



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةُ

وَالْمَجْدُ

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٧	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ١٠
١٧	اشاره
١٨	اشاره
٢٠	المقدمه
٢٦	تاريخ السيده فاطمه الزهراء
٢٦	باب (١) نور السيده فاطمه عليها السلام
٣٠	باب (٢) ولاده السيده فاطمه عليها السلام
٣٤	باب (٣) نشأه السيده فاطمه
٣٥	باب (٤) أسماء السيده فاطمه عليها السلام
٤٥	باب (٥) «لولا على لم يكن لفاطمه كفؤ»
٤٦	باب (٦) حرمه الزّواج على باب امير المؤمنين في حياه الزهراء
٤٧	باب (٧) «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لِرِضَا فَاطِمَةَ...»
٥٢	باب (٨) «فدك» هبه رسول الله لفاطمه
٥٤	باب (٩) حوار بين رسول الله (وابنته السيده فاطمه
٥٥	باب (١٠) فاطمه الزهراء في وفاه السيده خديجه
٥٦	باب (١١) مكانه فاطمه الزهراء عليها السلام عند أبيها الرسول
٥٨	باب (١٢) معنى: «حتى . على خير العمل»
٥٨	باب (١٣) فاطمه عليها السلام سيده نساء العالمين
٦٠	باب (١٤) القلاده المباركه
٦٥	باب (١٥) فاطمه الزهراء عليها السلام والزهد
٦٨	باب (١٦) طهاره فاطمه الزهراء عليها السلام
٦٩	باب (١٧) فاطمه الزهراء والدعاء للمؤمنين
٧٠	باب (١٨) فاطمه الزهراء عليها السلام والحجاب

- باب (١٩) فاطمه الزهراء عليها السلام والعقده ..... ٧٢
- باب (٢٠) الرؤيا التي ازعجت فاطمه الزهراء عليها السلام ..... ٧٥
- باب (٢١) زواج السيدة فاطمه الزهراء عليها السلام ..... ٧٧
- باب (٢٢) أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ١٠١
- باب (٢٣) فاطمه الزهراء عليها السلام والحياه الزوجيه ..... ١٠٢
- باب (٢٤) فاطمه الزهراء عليها السلام فى وفاه أبيها الرسول صلى الله عليه وآله ..... ١٠٤
- باب (٢٥) فاطمه الزهراء عليها السلام ترضى أباهما الرسول ..... ١٠٦
- باب (٢٦) البكاءون خمسه ..... ١٠٧
- باب (٢٧) مصحف فاطمه عليها السلام ..... ١٠٩
- باب (٢٨) أبو بكر يغضب فدكا (من السيدة فاطمه عليها السلام ..... ١١١
- باب (٢٩) حوار بين أمير المؤمنين عليه السلام والسيدة الزهراء عليها السلام ..... ١١٨
- باب (٣٠) فاطمه الزهراء عليها السلام ساخطه على أبي بكر وعمر ..... ١١٩
- باب (٣١) خطبه السيدة فاطمه عليها السلام فى نساء المهاجرين والأنصار ..... ١٢٩
- باب (٣٢) وصايا الزهراء عليها السلام الى أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٣١
- باب (٣٣) وصيه الزهراء عليها السلام لأزواج النبى صلى الله عليه وآله ..... ١٣٢
- باب (٣٤) رؤيا فاطمه الزهراء أباهما الرسول فى الجته ..... ١٣٣
- باب (٣٥) بكاء الزهراء عليها السلام قبيل الوفاه ..... ١٣٦
- باب (٣٦) الإمام على عليه السلام ينهّد ركناه ..... ١٣٦
- باب (٣٧) من الذى غتلت فاطمه الزهراء عليها السلام ؟ ..... ١٣٧
- باب (٣٨) أول نعش حمل فى الإسلام ..... ١٤٠
- باب (٣٩) مراسم الدفن ..... ١٤٢
- باب (٤٠) الذين شهدوا دفن الزهراء ..... ١٤٢
- باب (٤١) كلمه امير المؤمنين حين دفن الزهراء ..... ١٤٢
- باب (٤٢) كم عاشت السيدة فاطمه عليها السلام بعد أبيها الرسول ؟ ..... ١٤٣
- باب (٤٣) تظلم الزهراء عليها السلام يوم القيامه ..... ١٤٥
- باب (٤٤) عظمه فاطمه الزهراء عليها السلام فى يوم القيامه ..... ١٤٧

١٥٤	تاريخ الامامين الحسن والحسين عليهما السلام
١٥٤	باب (١) الولاده والتسميه
١٦٦	باب (٢) الحسن والحسين عليهما السلام. ریحانتا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ
١٦٧	باب (٣) مصارعه الحسن والحسين عليهما السلام
١٧٢	باب (٤) الحسن والحسين عليهما السلام خير أهل الارض
١٧٣	باب (٥) من فضائل الامامين الحسنين عليهما السلام
١٧٥	باب (٦) عقاب من أبغض الحسن والحسين عليهما السلام
١٧٥	باب (٧) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجتہ
١٧٦	باب (٨) من أخلاق الامامين الحسن والحسين عليهما السلام
١٨٠	تاريخ الامام الحسن المجتبی عليه السلام
١٨٠	باب (١) الأمام الحسن عليه السلام حجّه اللّٰه على المشرق والمغرب
١٨١	باب (٢) من معجزات الإمام الحسن عليه السلام
١٨٨	باب (٣) الإمام الحسن عليه السلام وموارث الأنبياء
١٨٨	باب (٤) الإمام الحسن عليه السلام والعباده
١٩١	باب (٥) الإمام الحسن عليه السلام والعلم
١٩٩	باب (٦) الإمام الحسن عليه السلام فى وفاه ابنه له
٢٠١	باب (٧) خطبه للإمام الحسن عليه السلام
٢٠٢	باب (٨) الإمام الحسن عليه السلام يشبه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و آلہ
٢٠٢	باب (٩) ما يقال عند التهنئه بالمولود
٢٠٣	باب (١٠) الإمام الحسن عليه السلام يقيم الحجّه على معاويه وأتباعه
٢١٣	باب (١١) كم عاش الامام الحسن عليه السلام ؟
٢١٥	باب (١٢) بكاء الامام الحسن عليه السلام عند وفاته
٢١٦	باب (١٣) دسّ السّم الى الإمام الحسن عليه السلام
٢١٨	باب (١٤) وصيه الإمام الحسن عليه السلام ووفاته
٢٢٢	تاريخ الإمام الحسين عليه السلام
٢٢٢	باب (١) كم عاش الامام الحسين عليه السلام ؟

- باب (٢) ولادة الإمام الحسين عليه السلام وتوبه فطرس الملك ..... ٢٢٦
- باب (٣) قبول توبه صلصائل الملك ببركة الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٣٠
- باب (٤) رؤيا ام ايمن حول الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٣١
- باب (٥) الإمام الحسين احب أهل الأرض إلى أهل السماء ..... ٢٣٣
- باب (٦) الكلمات المكتوبة على خاتم الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٣٣
- باب (٧) ماذا عوض الله الحسين عليه السلام عن شهادته ؟ ..... ٢٣٤
- باب (٨) الامامه من ذرية الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٣٧
- باب (٩) تربه الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٤٢
- من معجزات الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٤٧
- باب (١) الإمام الحسين عليه السلام يخبر عن اللصوص وقطاع الطريق ..... ٢٤٧
- باب (٢) شفاء المريض ببركة الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٤٨
- باب (٣) تسهيل الولادة ببركة دعاء الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٤٩
- باب (٤) التصاق يد الرجل بذراع المرأة ..... ٢٥١
- باب (٥) نزول المطر بدعاء الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٥٢
- باب (٦) مصير مروان بن الحكم الى النار ..... ٢٥٢
- شهاده الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٥٤
- باب (١) الآيات المأوله بشهاده لامام الحسين عليه السلام ..... ٢٥٤
- باب (٢) الصبر على مصيبه الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٥٨
- باب (٣) رسول الله صلى الله عليه و آله يخبر عن شهاده الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٥٩
- باب (٤) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يخبر عن شهاده الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٦٣
- باب (٥) الإمام الحسن عليه السلام يخبر عن شهاده الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٦٤
- باب (٦) مصيبه الإمام الحسين عليه السلام أعظم المصائب ..... ٢٦٥
- باب (٧) لماذا ينزل البلاء على الأولياء؟ ..... ٢٦٨
- باب (٨) ثواب البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام ..... ٢٦٩
- باب (٩) ثواب إنشاد الشعر في مصيبه الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٧١
- باب (١٠) الامام الحسين عليه السلام قتيل العبره ..... ٢٧٨



٢٨٢	باب (١١) الشيخ المؤمن
٢٨٣	باب (١٢) استحباب البكاء والجزع على الامام الحسين عليه السلام
٢٨٨	باب (١٣) الإمام الحسين عليه السلام ينظر الى زوّاره والباكين عليه
٢٩٠	باب (١٤) اقامه المأتم على الامام الحسين عليه السلام
٢٩١	باب (١٥) كراهه صوم يوم عاشوراء
٢٩٢	باب (١٦) الامام الحسين عليه السلام أخبر أصحابه بالشهادة
٢٩٣	باب (١٧) الإمام الحسين عليه السلام اختار الشهاده على النصر
٢٩٤	باب (١٨) غضب الله على الأئمة الضالّاه فلم يوقفهم للعبيدين
٢٩٦	باب (١٩) ما أصاب الإمام الحسين عليه السلام من الضرب والطعن
٢٩٦	باب (٢٠) كان الإمام الحسين عليه السلام مختضباً بالوسمه يوم شهادته
٢٩٧	باب (٢١) العباس عليه السلام: ساقى عطاشى كربلاء
٢٩٨	باب (٢٢) الامام الحسين عليه السلام ورؤيا الشهاده
٢٩٩	باب (٢٣) بنو اميه قتله الإمام الحسين عليه السلام
٣٠٠	باب (٢٤) الإمام الحسين عليه السلام سيد الشهداء
٣٠٠	باب (٢٥) عظمه أصحاب الإمام الحسين عليه السلام
٣٠١	باب (٢٦) الذين لم يبكوا على الإمام الحسين عليه السلام
٣٠٣	باب (٢٧) عذاب قاتل الإمام الحسين عليه السلام
٣٠٤	باب (٢٨) قاتل الإمام الحسين عليه السلام ولد زنا
٣٠٨	باب (٢٩) ثواب من شرب الماء وذكر الإمام الحسين عليه السلام
٣٠٨	باب (٣٠) الإمام الحسين عليه السلام المولود المبارك
٣١٠	باب (٣١) قتله الإمام الحسين عليه السلام هم الظالمون
٣١١	باب (٣٢) الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة
٣١٢	باب (٣٣) الإمام الحسين عليه السلام و محمد بن الحنفية
٣١٤	باب (٣٤) بين الإمام الحسين عليه السلام وعبدالله بن الزبير
٣١٥	باب (٣٥) موجز مقتل الإمام الحسين عليه السلام من البدايه إلى النهايه
٣٣٤	ما بعد شهاده الإمام الحسين عليه السلام

- باب (١) نحن سبايا آل محمد ..... ٣٣٤
- باب (٢) الغراب الناعى ..... ٣٣٥
- باب (٣) الهاتف الناعى ..... ٣٣٦
- باب (٤) الإمام زين العابدين عليه السلام فى مجلس يزيد الطاغية ..... ٣٣٨
- باب (٥) أهل البيت عليهم السلام فى خربه الشام ..... ٣٤٠
- باب (٦) من الذى غلب ؟ ..... ٣٤١
- باب (٧) بكاء الكون على الإمام الحسين عليه السلام ..... ٣٤٢
- باب (٨) بكاء السماوات على الامام الحسين عليه السلام ..... ٣٤٧
- باب (٩) رؤيا السیده ام سلمه حول (مقتل الإمام الحسين عليه السلام ..... ٣٥٣
- باب (١٠) الملائكة تبكى عند قبر الإمام الحسين عليه السلام ..... ٣٥٤
- باب (١١) ديون الإمام الحسين عليه السلام ..... ٣٥٥
- باب (١٢) الملائكة تنصر الإمام الحسين عليه السلام فى الرجعه ..... ٣٥٦
- باب (١٣) الإنتقام من قتله ذريه رسول الله ..... ٣٥٨
- باب (١٤) أحوال المختار بن أبى عبيده الثقفى ..... ٣٦٠
- باب (١٥) الإمام الصادق عليه السلام يزور أمير المؤمنين ورأس الحسين عليهما السلام ..... ٣٦٣
- باب (١٦) الإمام المهدي عليه السلام ينتقم للإمام الحسين عليه السلام ..... ٣٦٥
- تاريخ الإمام زين العابدين عليه السلام ..... ٣٧٠
- باب (١) من هو زين العابدين ؟ ..... ٣٧٠
- باب (٢) نقش خاتمه عليه السلام ..... ٣٧١
- باب (٣) كم عاش الامام زين العابدين عليه السلام ..... ٣٧١
- باب (٤) النصوص على إمامته ..... ٣٧٣
- من معجزات الإمام زين العابدين عليه السلام ..... ٣٧٥
- باب (١) الثعلب بين یدى الامام زين العابدين عليه السلام ..... ٣٧٥
- باب (٢) العجوز تنقلب شاته ببركه دعاء الإمام ..... ٣٧٦
- باب (٣) الإخبار عن زوال حكمه بنى اميه ..... ٣٧٧
- باب (٤) إستجابہ دعاء الامام عليه السلام ..... ٣٧٧

٣٧٩	من حياه الإمام زين العابدين عليه السلام
٣٧٩	باب (١) الامام زين العابدين عليه السلام والعباده
٣٨٥	باب (٢) الإمام زين العابدين عليه السلام والتواضع
٣٨٨	باب (٣) الامام زين العابدين عليه السلام والوقار
٣٩٠	باب (٤) من أخلاق الإمام زين العابدين عليه السلام
٣٩٤	باب (٥) الدنيا دار الزهد والبلاء
٣٩٥	باب (٦) موعظه من الإمام زين العابدين عليه السلام
٣٩٦	باب (٧) الإمام زين العابدين عليه السلام وتلاوه القرآن
٣٩٧	باب (٨) الإمام زين العابدين عليه السلام والصدقه
٣٩٧	باب (٩) أخلاق الإمام زين العابدين عليه السلام مع عبيده
٤٠٠	باب (١٠) حزنه وبكائه على شهادته أبيه (صلوات الله عليهما)
٤٠٢	باب (١١) كتاب الإمام زين العابدين عليه السلام الى عبدالملك بن مروان
٤٠٤	باب (١٢) بين سعيد بن جبير والحجاج الطاغية
٤٠٥	باب (١٣) إرتد الناس بعد الإمام الحسين عليه السلام إلا ثلاثة
٤٠٦	باب (١٤) الإمام زين العابدين ليله وفاته
٤٠٨	تاريخ الإمام محمّد الباقر عليه السلام
٤٠٨	باب (١) نقش خاتم الإمام الباقر عليه السلام
٤٠٩	باب (٢) والده الإمام الباقر عليه السلام
٤١٠	باب (٣) جابر الانصارى يلتقى بالإمام الباقر عليه السلام
٤١٦	باب (٤) النصوص على إمامته عليه السلام
٤١٩	من معجزات الإمام الباقر عليه السلام
٤١٩	باب (١) النخلة تطيح الإمام الباقر عليه السلام
٤٢٠	باب (٢) الطائر يستجير بالإمام الباقر عليه السلام
٤٢٠	باب (٣) الأعمى ينقلب بصيرا ببركه الإمام
٤٢٢	باب (٤) الإمام الباقر يعرف منطق الطيور
٤٢٣	باب (٥) الذئب يتوسل بالإمام عليه السلام

- باب (٤) الإمام يخبر شيعته بأسمائهم و أسماء آبائهم ..... ٤٢٤
- باب (٧) الإمام يخبر عن الغاره على المدينة قبل وقوعها ..... ٤٢٥
- باب (٨) الإمام يخبر عن كلام الوزغ ..... ٤٢٦
- باب (٩) الولد يرى اياه معذباً في البرزخ ..... ٤٢٧
- باب (١٠) الإمام الباقر عليه السلام يلتقى بجبرئيل وملك الموت ..... ٤٢٩
- باب (١١) معاوية في عذاب البرزخ ..... ٤٢٩
- باب (١٢) إحتراق الدور إلا دار الإمام الباقر عليه السلام ..... ٤٣٠
- من حياه الإمام الباقر عليه السلام ..... ٤٣٢
- باب (١) الإمام الباقر عليه السلام والعباده ..... ٤٣٢
- باب (٢) الإمام الباقر عليه السلام والخضر ..... ٤٣٣
- باب (٣) موعظه من الإمام الباقر عليه السلام ..... ٤٣٤
- باب (٤) الإمام الباقر عليه السلام والخضاب ..... ٤٣٨
- باب (٥) الإمام الباقر عليه السلام والصدقه ..... ٤٣٨
- باب (٦) مناظره الإمام الباقر عليه السلام مع عالم النصارى وعبدالملك بن مروان ..... ٤٤٠
- باب (٧) خطبه الإمام الباقر عليه السلام في نواصب أهل الشام ..... ٤٤٧
- باب (٨) بكاء الارض دما على امير المؤمنين والحسين عليهما السلام ..... ٤٥٠
- باب (٩) الإمام الباقر عليه السلام في عهد عمر بن عبدالعزيز ..... ٤٥٢
- باب (١٠) السرج المسموم ..... ٤٥٣
- باب (١١) وصية الإمام الباقر إلى الإمام الصادق عليهما السلام ..... ٤٥٧
- باب (١٢) وفاه الإمام الباقر عليه السلام ..... ٤٦٠
- باب (١٣) العزاء والتدبه على الإمام الباقر عليه السلام ..... ٤٦٢
- باب (١٤) الملائكة في عزاء الإمام الباقر عليه السلام ..... ٤٦٣
- تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ..... ٤٦٤
- باب (١) ولاده الإمام الكاظم عليه السلام ..... ٤٦٤
- باب (٢) والده الامام الكاظم عليه السلام ..... ٤٧٠
- باب (٣) النصّ على إمامته عليه السلام ..... ٤٧٢

٥٠١	باب (٤) فتنه الواقفيه
٥٠٤	تاريخ الإمام الرضا عليه السلام
٥٠٤	باب (١) النص على إمامته عليه السلام
٥١٤	باب (٢) بين الإمام الرضا عليه السلام والمأمون العباسي
٥١٧	باب (٣) الإمام الرضا يبشّر بالإمام الجواد عليهما السلام
٥١٩	باب (٤) استحباب الوضوء عند الجماع
٥٢٠	باب (٥) لافرق في رؤيه الإمام بين المنام واليقظه
٥٢١	باب (٦) الإمام الرضا عليه السلام في نيسابور
٥٢٦	باب (٧) ثواب زياره الإمام الرضا عليه السلام
٥٣٢	تاريخ الامام المهدي (عجلّ الله فرجه)
٥٣٢	باب (١) أسماء الإمام المهدي عليه السلام
٥٣٨	باب (٢) من أنكر الإمام المهدي فقد انكر الأنبياء والأئمه عليهم السلام
٥٣٩	باب (٣) ولاده الإمام المهدي عليه السلام
٥٤٠	باب (٤) الاسماء الأربعة الممتاليه
٥٤٢	باب (٥) لا بيعه في عنق الإمام المهدي عليه السلام
٥٤٥	باب (٦) صفات الإمام المهدي عليه السلام وعلاماته
٥٤٧	باب (٧) أيام الله ثلاثه
٥٤٧	باب (٨) الآيات المأوله بقيام القائم عليه السلام
٥٤٣	باب (٩) خروج الإمام المهدي عليه السلام أمر حتمي
٥٤٦	باب (١٠) المرتابون في الإمام المهدي عليه السلام
٥٤٧	باب (١١) الإمام المهدي عليه السلام من ولد الإمام الحسين عليه السلام
٥٧١	باب (١٢) الإمام أمير المؤمنين يتحدّث عن الإمام المهدي عليهما السلام
٥٧٨	باب (١٣) الإمام المهدي عليه السلام وصغر السنّ
٥٧٩	باب (١٤) نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء
٥٨٠	باب (١٥) دوله آل محمّد عليهم السلام
٥٨٠	باب (١٦) خدمه الإمام المهدي عليه السلام

٥٨١	باب (١٧) الإمام المهدي عليه السلام ينتقم من أعداء الله
٥٨٧	باب (١٨) الإمام المهدي عليه السلام في الكوفة
٥٨٨	باب (١٩) الإمام المهدي عليه السلام في مكة
٥٩٢	باب (٢٠) في الإمام المهدي عليه السلام سنن من الأنبياء
٦٠٤	باب (٢١) في الإمام المهدي عليه السلام سنه من النبي يوسف عليه السلام
٦٠٨	باب (٢٢) غيبه الإمام المهدي عليه السلام
٦١٣	باب (٢٣) علّه غيبه الإمام المهدي عليه السلام
٦٢١	باب (٢٤) التمحيص في زمن غيبه الإمام المهدي عليه السلام
٦٢٩	باب (٢٥) النهي عن التوقيت
٦٣٥	باب (٢٦) إنتظار الفرج
٦٥٢	باب (٢٧) الاستقامه على الحق في زمن الغيبه
٦٥٩	باب (٢٨) فضل العباده في زمن الغيبه
٦٦٢	باب (٢٩) دعاء زمن الغيبه
٦٦٢	باب (٣٠) الإمام المهدي عليه السلام يشهد الموسم ويرى الناس
٦٦٥	باب (٣١) للإمام المهدي عليه السلام غيبتان
٦٦٩	باب (٣٢) بيت الإمام المهدي عليه السلام
٦٧٠	باب (٣٣) استحباب الاستعداد المسلح للقتال بين يدي الإمام المهدي عليه السلام
٦٧٠	باب (٣٤) علامات الظهور
٦٩٠	باب (٣٥) علامات الظهور الحتميه
٦٩٣	باب (٣٦) خمس علامات حتميه
٦٩٥	باب (٣٧) خروج السفيناني
٧٠٤	باب (٣٨) خروج اليماني
٧٠٥	باب (٣٩) الخسف بالبيداء
٧٠٨	باب (٤٠) الصيحه السماويه
٧٢٠	باب (٤١) متى يقوم الإمام المهدي عليه السلام
٧٢٣	باب (٤٢) أصحاب الإمام المهدي عليه السلام

- باب (٤٣) يظهر الإمام المهدي عليه السلام وهو شاب ..... ٧٣٣
- باب (٤٤) كم سنه يحكم الإمام المهدي ..... ٧٣٥
- باب (٤٥) جبرئيل يبأيع الإمام المهدي عليه السلام ..... ٧٣٧
- باب (٤٦) الإمام المهدي يحكم بحكم داود ..... ٧٣٩
- باب (٤٧) حديث شامل حول الإمام المهدي عليه السلام ..... ٧٤٢
- باب (٤٨) الإمام المهدي عليه السلام في مواجهه المتأولين ..... ٧٨٧
- باب (٤٩) سيره الإمام المهدي عليه السلام ..... ٧٨٨
- باب (٥٠) الإمام المهدي عليه السلام يعرف حقيقه الناس ..... ٧٩٨
- باب (٥١) الملائكه في جيش الإمام المهدي عليه السلام ..... ٧٩٩
- باب (٥٢) كيف يجب أن يكون الحاكم ؟ ..... ٨٠٤
- باب (٥٣) كيفيه السلام على الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨٠٧
- باب (٥٤) مسجد الكوفه في عصر الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨٠٨
- باب (٥٥) الحياه الحضاريه في عصر الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨٠٨
- باب (٥٦) موارث الأنبياء عند الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨٠٩
- باب (٥٧) الدنيا تحت تصرف الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨١١
- باب (٥٨) منزل الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨١٢
- باب (٥٩) درع الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨١٤
- باب (٦٠) الفرج بعد الشده ..... ٨١٦
- باب (٦١) رايه الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨١٧
- باب (٦٢) الإمام المهدي عليه السلام ينتقم من قتله الإمام الحسين ..... ٨١٩
- باب (٦٣) من إنجازات الإمام المهدي عليه السلام في الحرمين ..... ٨٢٠
- باب (٦٤) قميص الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨٢٢
- باب (٦٥) يؤيد الله الإمام المهدي عليه السلام بثلاثه ..... ٨٢٣
- باب (٦٦) الخروج بالسيف ..... ٨٢٤
- باب (٦٧) المنحرفون عن الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨٢٦
- باب (٦٨) مصير النواصب في حكومه الإمام المهدي عليه السلام ..... ٨٢٦

٨٢٧	باب (٦٩) الشيعة في عصر الإمام المهدي عليه السلام
٨٢٩	باب (٧٠) من أنصار الإمام المهدي عليه السلام
٨٣١	باب (٧١) الإسلام يسود الكره الأرضيه
٨٣٢	باب (٧٢) الحياه العلميه في عصر الإمام المهدي عليه السلام
٨٣٣	باب (٧٣) الحياه الصحيته في عصر الإمام المهدي عليه السلام
٨٣٣	باب (٧٤) الزجعه
٨٥٧	باب (٧٥) من أقر بسته أشياء فهو مؤمن
٨٥٨	باب (٧٦) دعاء العهد
٨٦٠	باب (٧٧) إثنا عشر مهديًا
٨٦٢	كلمه الختام
٨٦٣	تعريف مركز





شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص : ۱

**اشاره**

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

تاليف محمد كاظم القزويني

ص: ٢

## المقدمه

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وبركاته على خير الخلق أجمعين سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين الهداه المهديين، ولعنه الله على أعدائهم الى قيام يوم الدين.

وبعد: فهذا هو الجزء العاشر من موسوعه الامام الصادق (عليه السلام) وهو يتضمن الأحاديث التي رويت عنه (عليه السلام) حول المعصومين التاليه أسماؤهم:

١ - الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء (عليها السلام) سيده نساء العالمين.

٢ - الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) سيد شباب أهل الجنة.

٣ - الامام الحسين الشهيد (عليه السلام) سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة.

٤ - الامام علي بن الحسين (عليه السلام) زين العابدين وسيد الساجدين.

٥ - الامام محمد بن على الباقر (عليه السلام).

٦ - الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام).

٧ - الامام على بن موسى الرضا (عليه السلام).

٨ - الامام المهدي المنتظر خاتم الاوصياء والحبل المتصل بين الارض والسماء (عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف).

أما بقيه الاثمه الاثنى عشر (عليهم السلام) وهم - حسب الترتيب :-

٩ - الامام محمد الجواد (عليه السلام).

١٠ - الامام على الهادي (عليه السلام).

١١ - الامام الحسن العسكري (عليه السلام) فقد مرّدت الاحاديث التي تنص على إمامه الاثمه الاثنى عشر (عليهم السلام) باسمائهم - ومنهم هؤلاء الاطهار الثلاثة - فى كتاب الامامه، ولم نجد أكثر من ذلك ممّا يرتبط بحياتهم وسائر أمورهم.

ولعلّ سائلا يقول: كيف تحدّث الامام الصادق (عليه السلام) عن ثلاثة من الاثمه الذين من بعده - وهم الامام الكاظم والامام الرضا والامام المهدي (عليهم السلام) - ولم يتحدّث - بهذا الحجم - عن بقيه الاثمه الذين ذكرناهم آنفاً؟

الجواب: لعلّ السبب - والله العالم - ان الامام الصادق (عليه السلام) كان يعلم - بعلم الامامه - أن كلاً من الامام الكاظم والامام الرضا (عليهما السلام) سوف يواجه - فى أيام إمامته - فتنه تزلزل عقائد بعض الشيعة وتؤدّى الى وقوع التفرقه والانقسام فى صفوفهم.. ولهذا فلا بدّ ان يركز الامام الصادق (عليه السلام)

على إمامه ولده الامام موسى بن جعفر وحفيده الامام على الرضا (عليهما السلام).

وإليك التوضيح:

الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) عاصر فتنه الفطحيّة، فقد ادّعى أخوه عبد الله - المعروف بالأفطح - الامامه، وأنه الامام بعد الامام الصادق (عليه السلام) وبهذا أوجد الفتنه والشقاق بين الشيعة، وانخدع به ضعفاء الايمان.

والامام على الرضا (عليه السلام) عاصر فتنه الواقفيّة، وهي الاخرى احدثت شقاقا بين صفوف الشيعة، وكانت فتنه عمياء تركت آثارا سيّئه بين المؤمنين الى سنوات كثيره وقد تحدّثنا عنها في كتابنا:

الامام الجواد (عليه السلام) من المهدى الى اللّحد.

وأما بالنسبه الى الامام المهدي المنتظر (عليه السلام) فالامر أهمّ وأهم، وذلك:

١ - لأنّ فكره الامام المهدي (عليه السلام) كانت راسخه وثابته عند المسلمين، وكانوا يتناقلون - خلفا عن سلف - الاحاديث المرويّه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) حوله.

٢ - وكان الامام الصادق (عليه السلام) يرى بعينه أنّ بعض ذوى المصالح والأهواء يغتزمون الفرصه ويدّعون المهديّه.. كوسيله للوصول الى الزعامه والرّئاسه... فهذا محمد بن عبد الله - المعروف بالنفس الزكيه - ادّعى أنّه المهدي الموعود ودعا الناس الى بيعته...

وحتى الامام الصادق (عليه السلام) لم يسلم منه... فقد دعاه ابوه عبد الله بن الحسن الى بيعه ولده محمد، ولمّا امتنع الامام عن البيعه

ص: ٥

رماه بالحسد.. وقد تحدّثنا عن هذا في الجزء الثالث من هذه الموسوعه هذا في عصر الامام الصادق (عليه السلام).

وبعد الامام أيضا.. كانت هذه المساله تظهر على الساحة بين الحين والآخر... ففي كل فتره يبرز رجل يدّعى انه المهدي الموعود المنتظر ويدعو الناس الى نفسه.. حتى المهدي العباسي - الطاغوت الفاسق الفاجر - ادّعى انه المهدي المنتظر!! وقد تحدّثنا عن هذا الموضوع في كتابنا: الامام المهدي (عليه السلام) من المهد الى الظهور في فصل: الذين ادّعوا المهديّه كذبا وزورا.

ولهذا كان لا بدّ للامام الصادق (عليه السلام) ان يتحدّث - بصوره واسعه - عن الامام المهدي (عليه السلام) وعلاماته وأوصافه وعلامات ظهوره وملامح حكومته وغيرها، كي لا يلتبس الامر على الناس ولا ينخدعوا بالأصوات المشبوهه المنحرفه.

٣ - ان الامام المهدي (عليه السلام) هو الامام الذي سوف يقوم باكبر حمله تطهيريّه تشمل الكره الأرضيه باكملها، حيث يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وسوف تكون حكومه الكره الأرضيه بقياده الامام المهدي (عليه السلام) ممّا لم يسبق له مثيل ولا نظير.

ولهذا فمن الطبيعي ان تكون الأحاديث حول هذا الامام كثيره..

وقد تناولنا - بالتفصيل - الحديث عن حياه الإمام المهدي (عليه السلام) وملامح حكومته العادله الزاهره وحياه المجتمع في عصره - من الناحيه الثقافيه والتربويّه والاقتصاديّه والزراعيّه والأمنيّه وغيرها - في كتابنا:

الامام المهدي (عليه السلام) من المهد الى الظهور.

هذا.. وفي ختام هذه المقدمه أقول: إن هذه صفحات مشرقه تتلأأ بذكر الانوار الالهيه التي أهدت بعرش الله تعالى، «خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرضه محققين» وهم حجج الله على خلقه، وأمنأؤه على وحيه وشريعته.

هؤلاء هم الشجره الطيبه، والعروه الوثقى، وأولوا الامر، والراسخون فى العلم، وأهل الذكر وآيات الله وبيئاته ونجومه وعلاماته..

هؤلاء هم الوسيله الى الله وحبل الله المتين وصراطه المستقيم (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

وأسأل الله سبحانه ان يتفضّل على بالقبول بلطفه وكرمه، وان يوفّقنى لمواصله الطريق... انه هو المستعان وهو حسبى ونعم الوكيل.

محمد كاظم القزوينى

قم المقدسه - ايران

ص: ٧





باب (١) نور السيدة فاطمه عليها السلام

٥٢٩٧ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن على بن فضال، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلق نور فاطمه (عليها السلام) قبل أن تخلق الارض والسماء.

فقال بعض الناس: يا نبى الله فليست هي إنسيه؟

فقال: فاطمه حوراء إنسيه.

قالوا: يا نبى الله وكيف هي حوراء إنسيه؟

قال: خلقها الله (عزوجل) من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الارواح فلما خلق الله (عزوجل) آدم عرضت على آدم.

قيل: يا نبى الله وأين كانت فاطمه؟

قال: كانت في حقه تحت ساق العرش.

قالوا: يا نبي الله فما كان طعامها؟

قال: التسبيح [والتقديس] والتهليل والتحميد.

فلما خلق الله (عز وجل) آدم وأخرجني من صلبه وأحب الله (عز وجل) أن يخرجها من صلبى جعلها تفاحه في الجنة وأتاني بها جبرئيل فقال لى: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد! قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل.

فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام.

قلت: منه السلام وإليه يعود السلام.

قال: يا محمد إن هذه تفاحه أهداها الله (عز وجل) إليك من الجنة.

فأخذتها وضممتها إلى صدرى، قال: يا محمد يقول الله (جل جلاله): كلها، ففلقتها فرأيت نورا ساطعا وفزعت منه.

فقال: يا محمد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف فإن ذلك النور:

المنصوره فى السماء وهى فى الارض فاطمه.

قلت: حبيبي جبرئيل ولم سميت فى السماء المنصوره وفى الأرض فاطمه؟

قال: سميت فى الارض فاطمه لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها، وهى فى السماء المنصوره وذلك قول الله (عز وجل): (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ) (١)

ص: ١٠

يعنى نصر فاطمه لمحبيها(١).

البحار - بيان: لعلّ هذا التأويل مبنى على أنّ قوله (تعالى):

(مِنْ بَعْدِ) قبل قوله: (يَوْمَئِذٍ) إشاره إلى يوم القيامة.

٥٢٩٨ - كشف الغمه: روى ابن خالويه فى كتاب (الآل) قال:

حدّثنى أبو عبد الله الحنبلى قال: [حدّثنا] محمّد بن أحمد بن قضاة.

قال: حدّثنا أبو معاذ عبدان بن محمّد قال: حدّثنى مولاى أبو محمّد الحسن بن علىّ ، عن أبيه على بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ ، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام). قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما خلق الله آدم وحوّا تبخترتا فى الجنه.

فقال آدم لحوّا: ما خلق الله خلقا هو أحسن منا.

فأوحى الله إلى جبرئيل: ائت بعبدى الفردوس الاعلى. فلما دخلا الفردوس نظرا إلى جاريه على درنوكة من درانيك الجنه(٢)، وعلى رأسها تاج من نور، وفى اذنيها قرطان من نور قد أشرفت الجنان من نور وجهها فقال آدم: حبيبي جبرئيل من هذه الجاريه التى قد أشرفت الجنان من حسن وجهها؟

ص: ١١

١- (١) - معانى الاخبار: ص ٣٩٦ ح ٥٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٤.

٢- (٢) - الدرنوكة: ضرب من الثياب أو البسط، له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروه البعير والأسد. السان العرب).

فقال: هذه فاطمه بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلمها على بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

٥٢٩٩ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني موسى بن علي بن موسى بن محمد بن عبدالرحمن المحاربي معننا عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام)، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمه؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: خلقت فاطمه حوراء إنسيّة لا إنسيّة [و] قال: خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه.

قالوا: يا رسول الله اشكل ذلك علينا، تقول: حوراء إنسيّة لا إنسيّة ثم تقول: من عرق جبرئيل ومن زغبه؟

قال: إذا اتبئكم: أهدى إليّ ربّي تفّاحه من الجنّه أتاني بها جبرئيل فضمّها إلى صدره فعرق جبرئيل وعرقت التفّاحه فصار عرقهما شيئاً واحداً ثم قال: السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته.

قلت: وعليك السلام يا جبرئيل.

فقال: إنّ الله أهدى إليك تفّاحه من الجنّه فأخذتها فقبّلتها ووضعها على عيني وضممتها إلى صدري.

ص: ١٢

ثم قال: يا محمد كلها.

قلت: يا حبيبي [يا] جبرئيل هديته ربّي تؤكل؟

قال: نعم، قد امرت بأكلها فأفلقتها فرأيت منها نورا ساطعا ففرغت من ذلك النور.

قال: كل فإن ذلك نور المنصوره فاطمه.

قلت: يا جبرئيل ومن المنصوره؟

قال: جاريه تخرج من صلبك واسمها في السماء منصوره وفي الارض فاطمه.

فقلت: يا جبرئيل ولم سميت في السماء منصوره وفي الارض فاطمه؟

قال: سميت فاطمه في الارض [لأنه] فطمت شيعتها من النار وفطموا أعداؤها عن حبها وذلك قول الله في كتابه: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصْرِ اللَّهِ) بنصر فاطمه (عليها السلام) (١).

البحار - بيان: الزغب، الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ وكونها من زغب جبرئيل، إما لكون التفاحه فيها وعرقت من بينها، أو لأنه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبي (صلى الله عليه وآله).

## باب (٢) ولاده السيده فاطمه عليها السلام

٥٣٠٠ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد

ص: ١٣

١- (١) - تفسير فرات الكوفى: ص ٣٢١ ح ٤٣٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٨.

ابن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعه بن محمد، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): كيف كان ولاده فاطمه (عليها السلام)؟

فقال: نعم إن خديجه (عليها السلام) لما تزوج بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) هجرتها نسوه مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن إمرأه تدخل عليها فاستوحشت خديجه لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه (صلى الله عليه وآله) فلما حملت بفاطمه كانت فاطمه (عليها السلام) تحدتها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل رسول الله يوما فسمع خديجه تحدث فاطمه (عليها السلام) فقال لها: يا خديجه من تحدتين؟

قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسي.

قال: يا خديجه هذا جبرئيل [يبشرنى] يخبرنى أنها انثى وأنها النسله الطاهره الميمونه وأن الله (تبارك وتعالى) سيجعل نسلى منها وسيجعل من نسلها أئمه ويجعلهم خلفاءه فى أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجه على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش وبنى هاشم أن تعالين لتلين منى ما تلى النساء من النساء، فأرسلن إليها: أنت عصيتنا ولم تقبلى قولنا وتزوجت محمدا يتيم أبى طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجىء ولا نلى من أمرك شيئا.

فاغتمت خديجه لذلك فيينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوه سمر طوال كأنهن من نساء بنى هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت إحداهن: لا تحزنى يا خديجه فارسلنا ربك (١) إليك ونحن أخواتك أنا ساره وهذه آسيه بنت مزاحم وهي رفيقتك فى الجنه وهذه مريم بنت عمران وهذه كلهم اخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لنلى منك ما تلى النساء من النساء، فجلست واحده عن يمينها، واخرى عن يسارها، والثالثه بين يديها، والرابعه من خلفها، فوضعت فاطمه (عليها السلام) طاهره مطهره.

فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكه ولم يبق فى شرق الارض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحد منهن معها طست من الجنه وإبريق من الجنه وفى الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأه التى كانت بين يديها فغسلت بها الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بيضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعنبر فلقتها بواحد وقبعتها بالثانيه ثم استنطقتها فنطقت فاطمه (عليها السلام) بالشهادتين وقالت:

أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ أبى سيد الأنبياء وأنّ بعلى سيد الأوصياء وولدى ساده الاسباط، ثم سلّمت عليهنّ وسلّمت كل واحد منهنّ باسمها وأقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحور العين وبشّر أهل السماء بعضهم بعضا بولاده فاطمه (عليها السلام) وحدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكه قبل ذلك.

وقالت النسوه: خذيها يا خديجه طاهره مطهره زكيه ميمونه

ص: ١٥

١- (١) - فإننا رسل ربك - البحار.



بورك فيها وفي نسلها.

فتناولتها فرحه مستبشره وألقتها ثديها فدرّ عليها فكانت فاطمه (عليها السّلام) تنمى (1) في اليوم كما ينمى الصبى في الشهر وتنمى في الشهر كما ينمى الصبى في السنه (2).

البحار: مصباح الانوار - عن أبي المفضل الشيباني، عن موسى بن محمّد الاشعري ابن بنت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشوارب، عن عبيد الله بن عليّ بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد مثله (3).

٥٣٠١ - دلائل الامامه: حدثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو علي محمّد بن همام قال: روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبدالرحمن بن بحر (4)، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، قال: ولدت فاطمه في جمادى الاخرى اليوم العشرين منها سنه خمس وأربعين من مولد النبي (صلّى الله عليه وآله) فأقامت بمكه ثمان سنين وبالمدينه عشر سنين وبعد وفاه أبيها خمسا وتسعين يوما وقبضت في جمادى الآخره يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنه إحدى عشره من الهجره (5).

ص: ١٦

١- (١) - النمو: إزدیاد حجم الجسم بما ينضم إليه ويدخله في جميع الأقطار نسبه طبيعیه بخلاف السمن والورم. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أمالی الصدوق: ص ٤٧٥ ح ١. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢.

٣- (٣) - البحار: ج ٤٣ ص ٣.

٤- (٤) - عبدالرحمن بن أبي نجران - البحار.

٥- (٥) - دلائل الامامه: ص ٩. منه البحار: ج ٤٣ ص ٩.

٥٣٠٢ - دلائل الامامه: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا أبي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: لم تزل فاطمه تشبّ في اليوم كالجمعه، وفي الجمعه كالشهر، وفي الشهر كالسنه.

فلما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من مكه إلى المدينه - وابنتي بها مسجدا وأنس أهل المدينه به وعلت كلمته وعرف الناس بركته وسارت إليه الركبان وظهر الإيمان ودرس القران وتحدث الملوك والأشراف وخاف سيف نغمته الاكابر والأشراف - هاجرت فاطمه مع أمير المؤمنين ونساء المهاجرين، وكانت عائشه فيمن هاجر معها [فقدمت المدينه] (١) فانزلها النبي (صلى الله عليه وآله) على امّ [أبي] أيّوب الانصاري وخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) النساء وتزوج سوده أول دخوله المدينه ونقل فاطمه إليها ثم تزوج امّ سلمه بنت أبي اميه فقالت امّ سلمه: تزوجني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفوض أمر ابنته إليّ فكنت اؤدبها وادلّها وكانت والله آدب منّي وأعرف بالأشياء كلّها (٢).

ص: ١٧

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - دلائل الامامه: ص ١١. منه البحار: ج ٤٣ ص ٩.

٥٣٠٣ - تفسير القمى: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيده، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكثر تقييل فاطمه (عليها السلام) فأنكرت ذلك عائشه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا عائشه إنى لَمَا اسرى بى إلى السماء دخلت الجنه فأدنانى جبرئيل من شجره طوبى وناولنى من ثمارها فأكلته فحوّل الله ذلك ماء فى ظهري فلَمَا هبطت إلى الارض واقعت خديجه فحملت بفاطمه فما قبلتها قطّ الا وجدت رائحه شجره طوبى منها(١).

### باب (٤) أسماء السيده فاطمه عليها السلام

٥٣٠٤ - أمالى الصدوق - علل الشرايع - الخصال: حدثنا محمد ابن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان(٢) قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): لفاطمه (عليها السلام) تسعه أسماء عند الله (عز وجل): فاطمه، والصديقه والمباركه، والطاهره، والزكيه، والراضيه(٣) والمرضيه، والمحدثه، والزهره.

ص: ١٨

١- (١) - تفسير القمى: ج ١ ص ٢٦٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٦.

٢- (٢) - الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان - علل الشرايع.

٣- (٣) - الرضيه - أمالى الصدوق.

ثم قال (عليه السلام): أتدرى أيّ شيء تفسير فاطمه؟ (١).

قلت: أخبرني يا سيدي.

قال: فطمت من الشرّ.

قال: ثم قال: لولا- أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوّجها لما كان (٢) لها كفؤ إلى يوم القيامة على وجه الأرض، آدم فمن دونه (٣).

دلائل الامامة: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي بهذا الاسناد نحوه وفيه: قلت: أخبرني ياسيدي مما فطمت؟ قال (عليه السلام): من الشرك (٤).

٥٣٠٥ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: لم سميت فاطمه الزهراء زهراء؟

فقال: لأنّ الله (عزّوجلّ) خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟

ص: ١٩

١- (١) - تدرى لأيّ شيء سميت فاطمه (عليها السلام) - أمالي الصدوق.

٢- (٢) - ما كان - علل الشرايع.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٤٧٤ ح ١٨ - علل الشرايع: ص ١٧٨ ح ٣ - الخصال: ص ٤١٤ ح ٣.

٤- (٤) - دلائل الامامة: ص ١٠. منها البحار: ج ٤٣ ص ١٠.

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري [و] أسكنته في سمائي خلقتة من عظمتي، اخرجه من صلب نبي من أنبيائي، افصله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي (١).

٥٣٠٦ - معاني الاخبار - علل الشرايع: حدثنا محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن فاطمه لم سميت زهراء؟

فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهرنورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض (٢).

٥٣٠٧ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني جعفر بن سهل الصيقل، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عن عمّ حدثه، عن محمد بن جعفر الهرمزان، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يا بن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء؟

فقال: لأنها تزهر لامير المؤمنين (عليه السلام) في النهار ثلاث مرّات بالنور، كان يزهر نور وجهها صلاحه الغداه والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينه فتبيض حيطانهم

ص: ٢٠

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٧٩ ح ١. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٢.

٢- (٢) - معاني الاخبار: ص ٦٤ ح ١٥ - علل الشرايع: ص ١٨١ ح ٣. منهما البحار: ج ٤٣ ص ١٢.

فيحبون من ذلك فيأتون النبي (صلى الله عليه وآله) فيسألونه عما رأوا؟ فيرسلهم إلى منزل فاطمه (عليها السلام) فيأتون منزلها فيرونها قاعده في محرابها تصلى والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون أن الذي رأوه كان من نور فاطمه، فإذا انتصف النهار وترتبت للصلاه زهر [نور] وجهها (عليها السلام) بالصيفه فتدخل الصيفه [في] حجرات الناس فتصفر ثيابهم وألوانهم فيأتون النبي (صلى الله عليه وآله) فيسألونه عما رأوا فيرسلهم إلى منزل فاطمه (عليها السلام) فيرونها قائمه في محرابها وقد زهر نور وجهها بالصيفه فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجهها، فإذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمه فأشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله (عز وجل) فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي (صلى الله عليه وآله) ويسألونه عن ذلك؟ فيرسلهم إلى منزل فاطمه فيرونها جالسه تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجه فاطمه (عليها السلام).

فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين (عليه السلام) فهو يتقلب في جوهنا إلى يوم القيامة في الائمه منا أهل البيت إمام بعد إمام (١).

٥٣٠٨ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد] (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن علويه الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن جندل بن والق قال: حدثنا محمد بن

ص: ٢١

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٨٠ ح ٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ١١.

عمر البصرى، عن جعفر بن محمد بن على، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمه أتدرين لم سميت فاطمه؟

فقال على (عليه السّلام): يا رسول الله لم سميت؟

قال: لأنها فطمت هي وشيعتها من النار(١).

البحار: مصباح الانوار - عنه (عليه السّلام) مثله(٢).

٥٣٠٩ - مناقب آل أبي طالب: ابن بابويه فى كتاب (مولد فاطمه)، والخر كوشى فى (شرف النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)) وابن بطّه فى (الابانه)، عن الكلبي، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى: هل تدرى لم سميت فاطمه؟

قال على: لم سميت فاطمه يا رسول الله؟

قال: لأنها فطمت هي وشيعتها من النار(٣).

٥٣١٠ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو محمّد الفحام السامرى، قال: حدثنى المنصورى، قال: حدثنى عم أبى أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنى الامام على بن محمّد قال: حدثنى أبى، عن أبيه على بن موسى قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال:

قال الصادق (عليه السّلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ص: ٢٢

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٧٩ ح ٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٤.

٢- (٢) - البحار: ج ٤٣ ص ١٤.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٢٩. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٥.

إنما سميت ابنتي فاطمه لأن الله (عز وجل) فطمها وطم من أحبها من النار(١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة(٢)، عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني سميت.... وذكر مثله(٣).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام) مثله(٤).

بشاره المصطفى: حدثنا السيد الامام الزاهد أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبيدالله الجوانى الحسينى قال: أخبرنا الشيخ أبو على جامع ابن أحمد الدهشاني قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن على بن الحسين بن العباس قال: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الثعالبي قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السرى الفروضى قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى قال: حدثنى أبى قال: حدثنى على بن موسى قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على قال: حدثنى على بن أبى

ص: ٢٣

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٢٩٤ ح ٥٧١. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٥.

٢- (٢) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٧٤.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ٨٩ ح ٢٢. منهما البحار: ج ٤٣ ص ١٢.



طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):....

وذكر مثله (١).

٥٣١١ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثني محمّد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثنا الرضا علي ابن موسى قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أتى سميت فاطمه لأنها فطمت (٢) وذريتها من النار، من لقي الله منهم بالتوحيد والايان بما جئت به (٣).

٥٣١٢ - البحار: كتاب (العلل) لمحمّد بن علي بن ابراهيم قال:

العله في أنّ رسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) هما الوالدان قول الله (عزّوجلّ): (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

ص: ٢٤

١- (١) - بشاره المصطفى: ص ١٣١. منه البحار: ج ٦٨ ص ١٣٣.

٢- (٢) - سميت فاطمه لأنّ الله فطمها - البحار.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٥٧٠ ح ١١٧٩. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٨.

قال الصادق (علمه السّلام): هما رسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) والعلّة في أنّ الشيعة كلّهم أيتام أنّ هذين الوالدين قد قبضا عنهم، والعلّة في اسم فاطمه (صلوات الله عليها) أنّ الله فطم بها شيعتها من النار(٢).

٥٣١٣ - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السّلام): أتدرى أيّ شيء تفسير فاطمه ؟

قلت: أخبرني يا سيدي.

قال: فطمت من الشرّ ويقال: إنّما سمّيت فاطمه لأنّها فطمت عن الطمث(٣).

٥٣١٤ - مقاتل الطالبيين: كانت فاطمه تكنى ام أبيها. ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلي، [قال:]: حدثني به محمّد بن زكريّا الصحاف، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)(٤).

٥٣١٥ - مناقب آل أبي طالب: الحسن بن يزيد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): لم سمّيت فاطمه الزهراء؟

قال: لأنّ لها في الجنّة قبة من ياقوت حمراء ارتفاعها في الهواء

ص: ٢٥

١- (١) - النساء ٣٦:٤.

٢- (٢) - البحار: ج ٦٨ ص ٧٦ ح ١٣٥.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٣٠. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٦.

٤- (٤) - مقاتل الطالبيين: ص ٢٩. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٩.

مسيره سنه معلّقه بقدره الجبّار لا علاقه لها من فوقها فتمسكها، ولا دعامه لها من تحتها فتلزمها، لها مائه ألف باب وعلى كلّ باب ألف من الملائكه، يراها أهل الجنّه كما يرى أحدكم الكوكب الدّرّيّ الزاهر في افق السماء، فيقولون: هذه الزّهراء لفاطمه (عليها السلام) (١).

٥٣١٦ - الكافي: عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضاله بن أيّوب، عن السكونيّ قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا مغموم مكروب، فقال لي: يا سكونيّ ممّا غمّك؟ قلت: ولدت لي ابنه.

فقال: ياسكونيّ على الارض ثقلها وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك (٢)، فسرى والله عني (٣). فقال لي: ما سمّيتها؟ قلت: فاطمه.

قال: آه آه ثمّ وضع يده على جبهته فقال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حقّ الولد على والده إذا كان ذكراً أن يستفّره أمّه، ويستحسن اسمه، ويعلمه كتاب الله ويظّهره، ويعلمه السباحه، وإذا كانت انثى أن يستفّره أمّها، ويستحسن اسمها، ويعلمها سورة النور، ولا يعلمها سورة يوسف، ولا ينزلها الغرف، ويعجّل سراحها إلى بيت ص: ٢٤

- 
- ١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٣٠. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٦.
  - ٢- (٢) - أي لا ينقص من عمرك ولا من رزقك لاجلها شيء (مرآة العقول).
  - ٣- (٣) - سرى عن قلبه: كشف عنه الهم (أقرب الموارد).

زوجها، أمّا إذا سمّيتها فاطمه فلا تسبّها ولا تلعنّها ولا تضربها(١) و(٢).

٥٣١٧ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معننا، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: (إنا أنزلناه في ليله القدر) الليله فاطمه والقدر الله فمن عرف فاطمه حق معرفتها فقد أدرك ليله القدر، وإنا سمّيت فاطمه لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها. وقوله: (وَمِمَّا أَذْرَاكَ مِمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ). يعنى خير من ألف مؤمن. وهى ام المؤمنين. (تنزل الملائكته و الرّوح فيها). والملائكته المؤمنون الذين يملكون علم آل محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والروح القدس هى فاطمه (عليها السّلام).

(بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ) (٣) يعنى حتى يخرج القائم (عليه السّلام) (٤).

أقول: لا يخفى ان هذا على التأويل.

ص: ٢٧

١- (١) - قوله (صلّى الله عليه وآله): «أن يستفره أمه» أى يجعلها فارهه كريمه الاصل، وهذا من باب النظر إلى العواقب. والتطهير: الختان. والأمر بتعليم سوره النور لما فيها من الترغيب إلى سترهنّ وعفافهنّ وما يجرى هذا المجرى، والنهى عن تعليم سوره يوسف لما فيها من ذكر تعشقهنّ وحبهنّ للرجال. قوله (عليه السّلام): «ولا ينزلها الغرف» أى لا يجعل الغرف منزلا ومسكنا لها، لئلا تتراعى للرجال ولا تطلّع عليهم «والسراح» الانطلاق، تقول: سرحت فلانا إلى موضع كذا إذا أرسلته. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافى: ج ٦ ص ٤٨ ح ٦.

٣- (٣) - القدر ١: ٩٧-٥.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٨١ ح ٧٤٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٦٥.

## باب (٥) «لولا على لم يكن لفاطمه كفؤ»

٥٣١٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن الخيبرى، عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: لولا- أنّ الله (تبارك وتعالى) خلق أمير المؤمنين لفاطمه (عليهما السلام) ما كان لها كفؤ على ظهر الأرض من آدم ومن دونه(١).

أمالى الطوسى: حدثنى جماعه، عن أبى غالب الزرارى، عن محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء مثله إلى قوله: على الارض(٢).

٥٣١٩ - التهذيب: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيبرى، عن المفضل، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لولا أنّ الله خلق أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يكن لفاطمه (عليها السلام) كفؤ على ظهر الارض آدم فمن دونه(٣).

البحار: مناقب آل أبى طالب - المفضل، عن أبى عبد الله (عليه السلام) مثله إلا أنّ فيه: على وجه الارض(٤).

ص: ٢٨

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٦١ ح ١٠.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٤٣ ح ٤٦.

٣- (٣) - التهذيب: ج ٧ ص ٤٧٠ ح ١٨٨٢.

٤- (٤) - البحار: ج ٤٣ ص ١٠٧.

٥٣٢٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمه، وقالوا: خطبناها إليك فمنعتنا وزوجت علينا.

فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله منعكم وزوجه، فهبط علي جبرئيل فقال: يا محمد إن الله (جل جلاله) يقول: لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمه ابتكك كفو على وجه الارض ادم فمن دونه(١).

وحدثنا بهذا الحديث أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد (مثله) ٢.

### باب (٦) حرمة الزواج على باب امير المؤمنين في حياه الزهراء

٥٣٢١ - التهذيب: محمد بن احمد بن يحيى، عن أبي عبدالله، عن منصور بن عباس، عن اسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه

ص: ٢٩

---

١- (٢١) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٣ و ٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٩٢.

السّلام) قال: حرّم الله النساء على علي (عليه السّلام) ما دامت فاطمه (عليها السّلام) حيّه.

قال: قلت: كيف؟! قال: لانها طاهره لا تحيض (١).

أمالى الطوسى: حدثنى جماعه، عن أبى غالب الزرارى، عن خاله، عن الاشعري، عن أبى عبد الله، عن منصور بن العباس مثله (٢).

مناقب آل أبى طالب: أبو عبد الله (عليه السّلام) قال:....

وذكر نحوه (٣).

### باب (٧) «إن الله يرضى لرضا فاطمه...»

٥٣٢٢ - الاحتجاج: عن الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق (عليه السّلام) إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمه: يا فاطمه إنّ الله (عزّوجلّ) يغضب لغضبك ويرضى لرضائك قال: فقال المحدّثون بها.

قال: فأتاه ابن جريح فقال: يا أبا عبد الله حدّثنا اليوم حديثاً استهزأه (٤) الناس.

ص: ٣٠

١- (١) - التهذيب: ج ٧ ص ٤٧٥ ح ١٩٠٨.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٤٣ ح ٤٨.

٣- (٣) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٣٣٠.

٤- (٤) - إستشهره - البحار.

قال: وما هو؟

قال: حديث أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمه:

إنّ الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

قال: فقال (عليه السلام): [نعم] إنّ الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه؟

فقال: نعم.

[ف] قال (عليه السلام): فما تنكر [ون] أن تكون ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مؤمنه يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها؟

قال: صدقت. الله أعلم حيث يجعل رسالته (١).

٥٣٢٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز قال: حدّثني عمي علي بن العباس قال: حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن سالم، عن الحسين بن زيد، عن علي بن عمر بن علي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال:

يا فاطمه إنّ الله (تبارك وتعالى) ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

قال: فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد (عليهما السلام): يا أبا عبد الله إنّ هؤلاء الشّباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكره.

فقال له جعفر (عليه السلام): وما ذاك يا صندل؟

قال: جاؤونا عنك أنّك حدّثتهم أنّ الله يغضب لغضب فاطمه

ص: ٣١



ويرضى لرضاها؟

قال: فقال جعفر (عليه السّلام): يا صندل أستم رويتم فيما تروون أنّ الله (تبارك وتعالى) ليغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاها؟

قال: بلى.

قال: فما تنكرون أن تكون فاطمه مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها؟

قال: فقال له: الله أعلم حيث يجعل رسالته(١).

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى قال: حدثنا أبو الليث يحيى بن زيد بن العباس قال: حدثني عمى علي بن العباس بهذا الاسناد نحوه(٢).

مناقب آل أبى طالب: ابن شريح باسناده عن الصادق (عليه السّلام) عن النبي (صلّى الله عليه وآله) نحوه(٣).

٥٣٢٤ - شرح الاخبار: جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لفاطمه: يا فاطمه إنّ الله (عزّوجلّ) ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

فقيه: إنّ بعض موالى جعفر بن محمد (عليه السّلام) بلغه هذا الحديث، فأتاه فقال: ما هذا الحديث الذى يحدث عنك بعض فتيان

ص: ٣٢

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٣١٣ ح ١.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٤٢٧ ح ٩٥٤. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢١.

٣- (٣) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٣٢٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٤٤.

قريش؟

قال: وما هو؟

قال: يزعمون أنك حدثتهم أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمه (عليها السلام): إن الله ليغضب لغضبك.

قال: نعم، قد حدثتهم بذلك، فما أردت بسؤالك عن ذلك؟

قال: سمعت قوما ينكرونه.

قال: أوليس قد جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن الله (عز وجل) ليغضب لعبده المؤمن [ويرضى لرضاه]، فما أنكروا أن تكون فاطمه أحد المؤمنين [يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها].

قال الموالى: الله اعلم حيث يجعل رسالته (١).

٥٣٢٥ - كشف الغم: روى عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها.

وبهذا الاسناد عنه (عليه السلام) مثله فقال له: يابن رسول الله بلغنا أنك قلت.... وذكر الحديث.

قال: فما تنكرون من هذا؟ فوالله إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه.

وعنه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إن فاطمه شجنه (٢) متى يسخطني ما أسخطها ويرضىني ما أرضاها.

ص: ٣٣

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٢٩ ح ٩٦٩.

٢- (٢) - الشجنه: الشبهه من كل شيء. (أقرب الموارد).

وبالاسناد عنه (عليه السّلام) مثله (١).

٥٣٢٦ - مناقب آل أبي طالب: الحسين بن زيد بن عليّ ، عن الصادق (عليه السّلام)، وجابر الجعفيّ ، عن الباقر (عليه السّلام) قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله ليغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها (٢).

٥٣٢٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة (٣)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله يغضب لغضب فاطمه، ويرضى لرضاها (٤).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (٥).

٥٣٢٨ - مناقب آل أبي طالب: عامر الشعبيّ والحسن البصريّ وسفيان الثوريّ ومجاهد وابن جبير وجابر الانصاريّ ومحمّد الباقر وجعفر الصادق (عليهما السّلام) عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: إنّما فاطمه بضعة منّي فمن أغضبها فقد أغضبني (٦).

ص: ٣٤

- 
- ١- (١) - كشف الغمه: ج ١ ص ٤٦٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٥٤.
  - ٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٢٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٤٤.
  - ٣- (٣) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.
  - ٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٧٦.
  - ٥- (٥) - صحيفه الامام الرضا: ص ٩٠ ح ٢٣. منهما البحار: ج ٤٣ ص ١٩.
  - ٦- (٦) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٣٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٩.

٥٣٢٩ - الخرائج والجرائح: إنَّ أبا عبد الله (عليه السَّلام) قال: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في غزاه فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يطعم والناس معه إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد قم فاركب.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فركب، وجبرئيل معه، فطويت له الأرض كطوى الثوب حتى انتهى إلى فدك، فلما سمع أهل فدك وقع الخيل ظنوا أنَّ عدوهم قد جاءهم، فغلقوا أبواب المدينة، ودفَعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤوس الجبال، فأتى جبرئيل العجوز حتى أخذ المفاتيح، ثم فتح أبواب المدينة، ودار النبي في بيوتها وقراها، فقال جبرئيل:

يا محمد هذا ما خصك الله به وأعطاك دون الناس، وهو قوله:

(مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَيِّ الْقُرْبَى ) (١) وذلك قوله: (فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ) ٢ ولم يغزوا المسلمون ولم يطؤوها ولكن الله أفاءها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها، وغلق الباب ودفَع المفاتيح إليه، فجعلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل، ثم ركب وطويت له الأرض

ص: ٣٥

كطى الثوب، فأتاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للناس: قد انتهيت إلى فديك، وإني قد أفاءها الله عليّ .

فغمز المنافقون بعضهم بعضاً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذه مفاتيح فديك.

ثم أخرجها من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وركب معه الناس، فلما [دخل المدينة] دخل على فاطمه فقال: يا بنتي إن الله قد أفاء على أبيك فديك، واختصه بها فهي لى خاصه دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء، وإنه قد كان لأمك خديجه على أبيك مهر، وإن أباك قد جعلها لك بذلك ونحلتكها تكون لك ولولدك بعدك.

قال: فدعا بأديم عكاظي ودعا عليّ بن أبي طالب فقال:

اكتب لفاطمه فديك نحله من رسول الله.

وشهد على ذلك عليّ بن أبي طالب، ومولى لرسول الله، وأمّ أيمن.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن أمّ أيمن امرأه من أهل الجنة.

وجاء أهل فديك إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار فى كل سنة (١).

ص: ٣٦

---

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١١٢ ح ١٨٧. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٧٨.

## باب (٩) حوار بين رسول الله (وابنته السيدة فاطمه

٥٣٣٠ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق [الطالقاني]، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن اسحاق الماردي، قال:

حدثنا أبو قلابه عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا غانم بن الحسن السعدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد المكي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قالت فاطمه (عليها السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبتاه أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، ويوم الأهوال، ويوم الفزع الأكبر؟

قال: يا فاطمه عند باب الجنة ومعى لواء «الحمد» وأنا الشفيح لأمتي إلى ربي .

قالت: يا أبتاه فإن لم ألقك هناك ؟

قال: القيني على الحوض وأنا أسقى أمتي .

قالت: يا أبتاه فإن لم ألقك هناك ؟

قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: ربِّ سلم أمتي .

قالت: فإن لم ألقك هناك ؟

قال: القيني وأنا عند الميزان أقول: ربِّ سلم أمتي .

قالت: فإن لم ألقك هناك ؟

قال: القيني على (عند) شفير جهنم أ منع شررها ولهبها عن أمتي .

فاستبشرت فاطمه بذلك (١).

## باب (١٠) فاطمه الزهراء فى وفاه السيده خديجه

٥٣٣١ - الخرائج جرائح: روى أنّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ خديجه لما توفيت جعلت فاطمه تلوذ برسول الله (صلى الله عليه وآله) وتدور حوله وتسأله يا أبتاه (٢) أين أمى؟ فجعل النبي (صلى الله عليه وآله) لا يجيبها، فجعلت تدور وتسأله: يا أبتاه أين أمى؟

ورسول الله لا يدري ما يقول.

فنزّل جبرئيل فقال: إنّ ربّك يأمرك أن تقرأ على فاطمه السلام وتقول لها: إنّ أمك فى بيت من قصب كعابه (٣) من ذهب، وعمده من ياقوت أحمر، بين آسيه امرأه فرعون، ومريم بنت عمران.

فقال فاطمه: إنّ الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام (٤).

ص: ٣٨

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٢٢٧ ح ١٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢١.

٢- (٢) - يا رسول الله - البحار.

٣- (٣) - القصب: كل ما اتخذ من فضّه وغيرها. وقيل: ما كان مستطيلا من الجواهر، والدّر الرطب، والزبرجد الرطب المرصّيع بالياقوت. والكعب: عقده القصب بين الأنبوبتين. (أقرب الموارد). وقال ابن الأثير فى النهاية: القصب فى هذا الحديث: لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٢٩ ح ٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٧.

## باب (١١) مكانه فاطمه الزهراء عليها السلام عند أبيها الرسول

٥٣٣٢ - البحار: كتاب (المحتضر) للحسن بن سليمان ممّا رواه من كتاب (المعراج) باسناده عن الصدوق، عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن معبد، عن أحمد بن عمر، عن زيد النّقاب، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) يكثر تقبيل فاطمه (عليها السّلام)، فعاتبته على ذلك عايشه، فقالت: يا رسول الله إنك لتكثر تقبيل فاطمه! فقال لها: إنّه لَمّا عرج بي إلى السّماء مرّ بي جبرئيل على شجره طوبى فناولني من ثمرها فأكلته، فحوّل الله ذلك ماء إلى ظهري، فلما أن هبطت إلى الارض واقعت خديجه فحملت بفاطمه، فما قبلتها إلا وجدت رائحه شجره طوبى منها(١).

٥٣٣٣ - كشف الغمه: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) كان النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) لا ينام ليلته حتّى يضع وجهه بين ثدى فاطمه (عليها السّلام)(٢).

٥٣٣٤ - مناقب آل أبي طالب: الباقر والصادق (عليهما السّلام) أنّه كان النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) لا ينام حتّى يقبل عرض وجه فاطمه، ويضع وجهه بين ثدى فاطمه ويدعو لها.

ص: ٣٩

---

١- (١) - البحار: ج ١٨ ص ٣١٥ ح ٢٧.

٢- (٢) - كشف الغمه: ج ١ ص ٤٦٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٥٥.



وفى روايه: حتى يقبل عرض وجهه فاطمه أو بين ثدييها(١).

٥٣٣٥ - مناقب آل أبي طالب: القاضى أبو محمّد الكرخى فى كتابه عن الصادق (عليه السّلام) قالت فاطمه (عليها السّلام): لَمَّا نزلت: (تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) (٢) هبت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أقول له: يا أبا فكتنت أقول: يا رسول الله، فأعرض عني مرّه أو اثنتين أو ثلاثا ثمّ أقبل عليّ فقال: يا فاطمه إنّها لم تنزل فيك، ولا فى أهلك ولا فى نسلك، أنت منى وأنا منك، إنّما نزلت فى أهل الجفاء والغلظه من قريش أصحاب البذخ والكبر، قولى: يا أبا، فإنّها أحبى للقلب، وأرضى للرب (٣).

٥٣٣٦ - شرح الاخبار: حسن بن زيد، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إنّما فاطمه بضعة منى من اذاها فقد آذانى، ومن أحبها فقد أحببني، ومن سرّها فقد سرّنى» (٤).

٥٣٣٧ - شرح الاخبار: حسن بن عبد الله، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنه قال: جاء سهل بن عبد الرحمن الى عمر بن عبد العزيز فقال: إنّ قومك يقولون إنّك تؤثر عليهم ولد فاطمه.

فقال له عمر: سمعت الثقة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) تخبر عنه حتى كأن سمعته منه أنه قال:

ص: ٤٠

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٣٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٤٢.

٢- (٢) - النور ٢٤:٦٣.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٢٠. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٢.

٤- (٤) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٣٠ ح ٩٧٠.

«إنما فاطمه بضعه مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها» فوالله إني لحقيق أن أطلب رضا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورضاءها في ولدها.

[وقد علموا أن النبي يسره مسرتها جدا ويشنى اغتمامها] (١)

### باب (١٢) معنى: «حيّ على خير العمل»

١

٥٣٣٨ - مناقب آل أبي طالب: سئل الصادق (عليه السلام) عن معنى حيّ على خير العمل؟

فقال: خير العمل بر فاطمه وولدها.

وفى خبر آخر: الولاية (٢).

التوحيد: قد روى في خبر ان الصادق (عليه السلام) سئل...

وذكر مثله (٣).

### باب (١٣) فاطمه عليها السلام سيده نساء العالمين

٥٣٣٩ - معاني الاخبار: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

ص: ٤١

---

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٥٩ ح ٩٧٧.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٢٦. منه البحار: ج ٤٣ ص ٤٤.

٣- (٣) - التوحيد: ص ٢٤١ ح ٢.

(رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فاطمه: إنها سيّده نساء العالمين أهي سيّده نساء عالمها؟

فقال: ذاك - لمريم كانت سيّده نساء عالمها، وفاطمه سيّده نساء العالمين من الأوّلين والآخرين (١).

٥٣٤٠ - أمالي الصدوق: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمه سيّده نساء أهل الجنّة [أ] سيّده نساء عالمها؟

قال: ذاك مريم، وفاطمه سيّده نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين.

فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟

قال: هما والله سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين (٢).

٥٣٤١ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال:

حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمّد بن زكريا الجوهري قال:

حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن عليّ قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

ص: ٤٢

---

١- (١) - معاني الاخبار: ص ١٠٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٦.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ١٠٩ ح ٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢١.

إِنَّمَا سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ مُحَدَّثَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَنَادِيهَا كَمَا تَنَادَى مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَتَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ (إِنَّ اللَّهَ أَضِيْطَفَاكِ وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفَاكِ عَلَيَّ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ ) يَا فَاطِمَةَ (اَقْتَبِيْ لِرَبِّكِ وَاسْتَجِدِيْ وَارْكَعِيْ مَعَ الرَّاْكِعِيْنَ ) (١) فَتَحَدِّثُهُمْ وَيَحَدِّثُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ:

أَلَيْسَتْ الْمَفْضَلَةُ عَلَيَّ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ مَرَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ؟

فَقَالُوا: إِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) جَعَلَكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِكَ وَعَالَمِهَا وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ (٢).

### بَاب (١٤) الْقَلَادَةُ الْمُبَارَكَةُ

٥٣٤٢ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد ابن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرني أبو الحسن محمّد بن الحسين المعروف بابن الصقال قال: حدثنا أبو المفضل محمّد بن معقل العجلي القرميسى قال: حدثني محمّد بن أبي الصهبان الباهلي قال:

حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن حمزه بن حرمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد [الصادق]، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: صلّى بنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صلاة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله، فبينما هم

ص: ٤٣

١- (١) - آل عمران ٤٢: ٣ و ٤٣.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٨٢ ح ١. منه البحار: ج ٤٣ ص ٧٨.

كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل (١) وأخلاق وهو لا يكاد يتمالك ضعفا وكبرا، فأقبل [عليه] رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستجليه (٢) الخبر فقال الشيخ: يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني، وعارى الجسد فاكسني، وفقير فارشني (٣).

فقال (صلى الله عليه وآله): ما أجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله، انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجره فاطمه، وكان بيتها ملاصقا بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) العذى ينفرد به لنفسه من أزواجه، وقال: يا بلال قم فقف به على منزل فاطمه.

فانطلق الأعرابي مع بلال، فلما وقف على باب فاطمه نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومختلف الملائكة، ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل من عند رب العالمين.

فقال فاطمه: [وعليك السلام ف] من أنت يا هذا؟

قال: شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجرا من شقته وأنا - يا بنت محمد - عارى الجسد، جائع الكبد، فواسيني رحمك الله.

وكان لفاطمه وعلى في تلك الحال ورسول الله ثلاثا ما طعموا فيها طعاما، وقد علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك من شأنهما.

ص: ٤٤

---

١- (١) - السمل: الثوب الخلق (أقرب الموارد). وفي بيان البحار: تهلل الثوب: كناية عن انخراقه.

٢- (٢) - استجل فلان الشيء: استكشفه (أقرب الموارد). وفي البحار: يستحته.

٣- (٣) - راش فلانا: نفعه وأعانه وأغناه. (أقرب الموارد).

فعمدت فاطمه إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ(١) كان ينام عليه الحسن والحسين (عليهما السّلام) فقالت: خذ هذا أيّها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك(٢) ما هو خير منه.

فقال الأعرابي: يا بنت محمّد شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السّغب؟! (٣).

قال: فعمدت (عليها السّلام) - لَمّا سمعت هذا من قوله - إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمه بنت عمّها حمزه بن عبد المطّلب، فقطعته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي فقالت: خذه وبعه فعسى الله أن يعوّضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرابيّ العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) جالس في أصحابه، فقال: يا رسول الله أعطتني فاطمه بنت محمّد هذا العقد وقالت: بعه فعسى الله أن يصنع لك.

قال: فبكى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقال: وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتك فاطمه بنت محمّد سيّده بنات آدم.

فقام عمّار بن ياسر (رحمه الله عليه) فقال: يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد؟

قال (صلّى الله عليه وآله): اشتره يا عمّار فلو اشترك فيه الثقلان ما عدّ بهم الله بالنار.

ص: ٤٥

---

١- (١) - القرظ: ورق السلم يدبغ به الأديم (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الإرتياح: الرّحمه، ارتاح الله له برحمته: انقذه من البليه (أقرب الموارد).

٣- (٣) - . سغب الرّجل: جاع، وقيل: لا يكون إلّا مع تعب (أقرب الموارد).

فقال عَمَّار: بكم هذا العقد يا أعرابي؟

قال: بشبعه من الخبز واللحم، وبرده يمانيه أستر بها عورتى واصلى فيها لربى، ودينار يبلغنى إلى أهلى.

وكان عَمَّار قد باع سهمه الذى نفعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خير ولم يبق منه شيئا فقال: لك عشرون دينارا ومأتا درهم هجريه (1) وبرده يمانيه وراحتى تبلغك أهلك وشبعه من خبز البر واللحم.

فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال [أيها الرجل]؟! وانطلق به عَمَّار فوقاه ما ضمن له.

وعاد الأعرابي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشبعت واكتسيت؟

قال الأعرابي: نعم يا رسول الله واستغنيت بأبى أنت وامى.

قال (صلى الله عليه وآله): فاجز فاطمه بصنيعها.

فقال الأعرابي: اللهم إنك إله ما استحدثناك، ولا إله لنا نعبده سواك وأنت رازقنا على كل الجهات اللهم أعط فاطمه (عليها السلام) ما لا عين رأت ولا اذن سمعت.

فأمن النبى (صلى الله عليه وآله) على دعائه وأقبل على أصحابه فقال: إن الله قد أعطى فاطمه فى الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلى، وعلى بعلمها ولولا على ما كان لفاطمه كفو أبدا، وأعطاهما الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيّدا شباب أسباط الأنبياء وسيّدا شباب أهل الجنّة.

ص: ٤٤

---

١- (١) - هجر: بلد بقرب المدينة، وقيل: اسم لجميع أرض البحرين. (أقرب الموارد).

وكان بازائه مقدار وابن عمر وعمار وسلمان.

فقال: وأزيدكم؟

فقالوا: نعم يا رسول الله.

قال (صلى الله عليه وآله): أتانى الروح الامين - يعنى جبرئيل - وقال: إنها إذا هى قبضت ودفنت يسألها الملكان فى قبرها: من ربك؟

فتقول: الله ربى.

فيقولان: [ف] من نبيك؟

فتقول: أبى.

فيقولان: فمن وليك؟

فتقول: هذا القائم على شفير قبرى على بن أبى طالب (عليه السلام).

ألا وأزيدكم من فضلها: إن الله قد وكل بها رعيلا(١) من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها فى حياتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها.

فمن زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى.

ومن زار فاطمه فكأنما زارنى.

ومن زار على بن أبى طالب فكأنما زار فاطمه.

ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار عليا.

ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

فعمد عمار إلى العقد، فطيبه بالمسك، ولفه فى برده يمانيه، وكان

ص: ٤٧



له عبد اسمه: سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخبير، فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت له، فأخذ [المملوك] العقد فأتى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخبره بقول عمار (رحمه الله) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): انطلق إلى فاطمه فادفع إليها العقد وأنت لها.

فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذت فاطمه (عليها السلام) العقد وأعتقت المملوك، فضحك الغلام.

فقلت فاطمه (عليها السلام): ما يضحكك يا غلام؟

فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد، أشبع جائعا، وكسى عريانا، وأغنى فقيرا، وأعتق عبدا، ورجع إلى ربه (1).

### باب (15) فاطمه الزهراء عليها السلام والزهد

٥٣٤٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال: حدثني موسى بن اسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل على

ص: ٤٨

---

١ - (١) - بشاره المصطفى: ص ١٣٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٥٦. والرب: صاحب، رب الدار: صاحبها ومالكها. (مجمع البحرين).

ابنته فاطمه (عليها السلام) وإذا في عنقها قلاده فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت مني يا فاطمه.

ثم جاء سائل فناولته القلاده ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشتد غضب الله [وغضبي] على من أهرق دمي وآذاني في عترتي (١).

كشف الغمه: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٢).

٥٣٤٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة (٣)، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) أنه قال:

حدّثني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمه (عليها السلام) إذ دخل عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي عنقها قلاده من ذهب كان اشتراها لها علي بن أبي طالب (عليه السلام) من فيء (٤)، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمه لا يقول الناس إن فاطمه بنت محمد تلبس لباس الجابره، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبه فأعتقتها، فسّر بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٥).

ص: ٤٩

١- (١) - أمالي الصدوق: ص ٣٧٧ ح ٧.

٢- (٢) - كشف الغمه: ج ١ ص ٤٧١. منها البحار: ج ٤٣ ص ٢٢.

٣- (٣) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤- (٤) - الفيء: وهو الذي أفاءه الله ورده من أموال اليهود إلى المسلمين وصيره لهم (مجمع البحرين).

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٦١. منه البحار: ج ٤٣ ص ٨١.

٥٣٤٥ - صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) قال: حدّثتني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمه جدّتك إذ دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي عنقها قلاده من ذهب كان عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) اشتراها لها من فيء له، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): لا يغرّئك (١) الناس أن يقولوا ابنه محمّد وعليك لباس الجبابره فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبه فأعتقتها فسرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك (٢).

٥٣٤٦ - تأويل الآيات الظاهره: روى محمّد بن العباس، عن محمّد بن أحمد بن الحكم، عن محمّد بن يونس، عن حماد بن عيسى، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمه (عليها السّلام) وهى تطحن بالرحى وعليها كساء من أجله الإبل (٣)، فلمّا نظر إليها بكى، وقال لها: يا فاطمه تعجلى مراره الدنيا لنعيم الآخره غدا، فأنزل الله عليه: (وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ \* وَكَأَنَّكَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ) (٤) و(٥).

ص: ٥٠

١- (١) - الغرور: الخداع الذى لاحقيقه له. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٥٦ ح ١٨٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٦.

٣- (٣) - اجله الابل: الجل - بالضم -: للدّابه كالثوب للإنسان تصان به. (أقرب الموارد). والظاهر ان القماش الذى خيط لها ثوبا كان من أدون أنواع القماش بحيث ان الناس كانوا يخيطنونه لدوابهم.

٤- (٤) - الضحى ٩٣:٤. وه.

٥- (٥) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٨١٠ ح ٢. منه البحار: ج ١٦ ص ١٤٣.

٥٣٤٧ - مناقب آل أبي طالب: تفسير الثعلبي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وتفسير القشيري، عن جابر الانصاري أنه رأى النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمه وعليها كساء من أجله الأبل وهي تطحن ببيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بنتاه تعجلى مراره الدنيا بحلاوه الآخرة.

فقلت: يارسول الله الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه فأنزل الله (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ) (١).

### باب (١٦) طهاره فاطمه الزهراء عليها السلام

٥٣٤٨ - دلائل الامامه: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر العسكري قال: حدثني صعصعه بن سياب بن ناجيه أبو محمد قال: حدثنا زيد بن موسى قال: حدثنا أبي موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن عمه (٢) زيد بن علي، عن أبيه، عن سكينه وزينب ابنتي علي، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن فاطمه عليها السلام خلقت حوريه في صورته إنسيه. وإن بنات الأنبياء لا يحضن (٣).

ص: ٥١

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٤٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٨٥.

٢- (٢) - هكذا في المصدر، والظاهر انه تصحيف والصحيح: عن أخيه.

٣- (٣) - دلائل الامامه: ص ٥٢.

٥٣٤٩ - علل الشرايع: حدثنا علي بن محمّد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبره قال: حدثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي قال:

حدثنا جندل بن والق قال: حدثنا محمّد بن عمر المازني، عن عباده الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: رأيت أمي فاطمه (عليها السلام) قامت في محرابها ليله جمعتها فلم تزل راکعه ساجده حتى أتضح عمود الصّبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدّعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمّاه لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟

فقلت: يا بنّي! الجار ثمّ الدار(١).

دلائل الامامه: اخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى قال: حدثنا محمّد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبره(٢) بهذا الاسناد نحوه(٣).

ص: ٥٢

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٨١ ح ١. منه البحار: ج ٤٣ ص ٨١.

٢- (٢) - الظاهر إنه: علي بن محمد بن الحسن القزويني الذي هو من أساتيد الشيخ الصدوق.

٣- (٣) - دلائل الامامه: ص ٥٦.

كشفت الغمه: روى عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه بهذا الاسناد نحوه (١).

٥٣٥٠ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزي المقرئ قال: حدثنا محمد بن جعفر المقرئ أبو عمرو قال: حدثنا محمد بن الحسن الموصلي قال: حدثنا محمد بن عاصم قال: حدثنا أبو زيد الكحال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: كانت فاطمه (عليها السلام) إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها.

ف قيل لها: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك.

ف قالت: الجار ثم الدار (٢).

### باب (١٨) فاطمه الزهراء عليها السلام والحجاب

٥٣٥١ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): استأذن أعمى على فاطمه (عليها السلام) فحجبتة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها: لم حجبتة وهو لا يراك؟

ص: ٥٣

١- (١) - كشف الغمه: ج ١ ص ٤٦٨.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٨٢ ح ٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٨٢.

فقلت (عليها السلام): إن لم يكن يراني فأنى أراه وهو يشم الريح.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشهد أنك بضعه مني (١).

٥٣٥٢ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: قال جعفر الصادق (عليه السلام) عن أمه (رضى الله عنها) ان فاطمه (عليها السلام) دخل عليها على بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وبه كآبه شديده.

فقلت فاطمه: يا على ما هذه الكابه؟

فقال على (صلوات الله عليه): سألتنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن المرأة ماهى؟

قلنا: عوره.

فقال: فمتى تكون ادنى من ربها (٢) فلم ندر.

فقلت فاطمه لعلى (عليه السلام): ارجع إليه فاعلمه ان أدنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها.

فانطلق فأخبر رسول الله بما قالت فاطمه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن فاطمه بضعه مني (٣).

ص: ٥٤

١- (١) - نوادر الراوندى: ص ١٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٩١.

٢- (٢) - دنا منه: قرب، وأدنى الشئ: قربه إليه. (أقرب الموارد). والمراد ان أقرب ما تكون إلى ربها....

٣- (٣) - نوادر الراوندى: ص ١٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٩٢.

٥٣٥٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن طالب (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (١).

البحار: مصباح الانوار - عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) مثله (٢).

٥٣٥٤ - معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): هل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟

قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وآم كلثوم (عليهم

ص: ٥٥

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٦٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٣١.

٢- (٢) - البحار: ج ٤٣ ص ٢٣١.



٥٣٥٥ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن محمّد بن قاسم بن الفضيل، عن حمّاد بن عثمان قال:

قلت لابي عبد الله (عليه السّلام): جعلت فداك ما معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ فاطمه أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النّار؟

فقال: المعتقون من النّار هم ولد بطنه! الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم (٢).

أقول: ممّا لاشك فيه أنّ أعمال الإنسان تترك آثارا على حياه الاولاد، إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

وهذه الحقيقه نلمسها فى القرآن الكريم، كقوله تعالى: (وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا...) (٣) فصلاح الوالد ترك أثره الحسن على الولدين، فامر الله سبحانه الخضر (عليه السّلام) بإقامه الجدار محافظه على الكنز الذى كان تحته، حتى يبلغا مرحله الرّشد.

وهكذا قوله تعالى: (.. أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ...) (٤).

ص: ٥٦

١- (١) - معانى الاخبار: ص ١٠٦ ح ٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٣١.

٢- (٢) - معانى الاخبار: ص ١٠٦ ح ٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٣١.

٣- (٣) - الكهف ١٨:٨٢.

٤- (٤) - الطور ٥٢:٢١.

بعد هذا التوضيح نقول: أنّ المجتمع الجاهلي كان منغمسا - إلى الاذان - في الفسق والفجور والفساد والفحشاء... ولهذا فإنّ المرأه العفيفه التزيهه - في هذا المجتمع الفاسد - تعتبر ذات قيمه كبرى..

والسيده الزهراء الطاهره (صلوات الله عليها) عاشت في هذا المجتمع تزيهه عفيفه طاهره... فترك ذلك أثره الحسن على الاولاد والذريه...

هذا ما يتبادر الى الذهن من فاء التفریع في قوله (صلّى الله عليه وآله وسلم): «إنّ فاطمه أحصنت فرجها فحرّم الله ذريّتها على التّار...» والله العالم.

وأما بالنسبه إلى الجملة الثانيه - وهى تحديد الإمام الصادق (عليه السّلام) الذريّه بولد البطن... أى: بالإمام الحسن والإمام الحسين والسيده زينب والسيده ام كلثوم (عليهم السّلام) فالظاهر أنّه من باب المصداق الاتم والاكمل، لأنّ كلمه «الذريّه» عامّه تشمل النسل.

قال الطريحي: «الذريّه» اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى(1).

ولعلّ الإمام الصادق (عليه السّلام) راعى فهم السائل ومستواه، بأن رأى أنّه لا يتحمّل المعنى الواسع للذريّه، فذكر له المعنى المحدود.

وليس هذا الإحتمال ببعيد، لأنّ الائمه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) كانوا يتكلمون على قدر عقول الناس، كما كان الانبياء كذلك أيضا.

ص: ٥٧

## باب (٢٠) الرؤيا التي ازجت فاطمه الزهراء عليها السلام

٥٣٥٦ - تفسير القمي: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِهِمُ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ) (١) قال: فإنه حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

كان سبب نزول هذه الآية أنّ فاطمه (عليها السلام) رأت في منامها أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) همّ أن يخرج هو وفاطمه وعلى والحسن والحسين (عليهم السلام) من المدينة فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة، فعرض لهم طريقان، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله (صلى الله عليه وآله) شاه كبراء - وهى التى فى إحدى اذنيها نقط بيض - فأمر بذبحها فلّمّا أكلوا منها ماتوا فى مكانهم، فانتبهت فاطمه باكية ذعره فلم تخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك.

فلّمّا أصبحت جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحمار فأركب عليه فاطمه (عليها السلام) وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) من المدينة كما رأت فاطمه فى نومها فلّمّا خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فأخذ رسول

ص: ٥٨

اللّٰهُ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَات الِیْمِیْنِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَام) حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَمَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) شَاهٍ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَام) فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا، فَذَبَحَتْ وَشَوَّيَتْ.

فَلَمَّا أَرَادُوا أَكْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَةُ وَتَنَحَّتْ نَاحِيَةَ مِنْهُمْ تَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتُوا فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ يَا بِنْتِي؟

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ [إِنِّي] رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا فِي نَوْمِي وَقَدْ فَعَلْتَ أَنْتَ كَمَا رَأَيْتَهُ فِي نَوْمِي فَتَنَحَّيْتَ عَنْكُمْ لِأَنَّ لَا أَرَاكُمْ تَمُوتُونَ.

فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَاجَى رَبَّهُ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: الزَّهَّاءُ (1) وَهُوَ الَّذِي أَرَى فَاطِمَةُ هَذِهِ الرَّؤْيَا وَيُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ فِي نَوْمِهِمْ مَا يَغْتَمُونَ بِهِ، فَأَمَرَ جِبْرِئِيلُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ أَرَيْتَ فَاطِمَةَ هَذِهِ الرَّؤْيَا؟

فَقَالَ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ فَبَزَقَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ بَزَقَاتٍ فَشَجَّهَ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ.

ثُمَّ قَالَ جِبْرِئِيلُ لِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَيْتَ فِي مَنَامِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ أَوْ رَأَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَقُلْ: «أَعُوذُ بِمَا عَازَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللّٰهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادَةُ الصَّالِحِينَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ [و] مِنْ رُؤْيَايَ» وَيَقْرَأُ الْحَمْدَ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَ«قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» وَيَتَفَلَّعُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفَلَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَا رَأَى. فَانزَلَ اللّٰهُ

ص: ٥٩

على رسوله (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ) الآية (١).

## باب (٢١) زواج السيدة فاطمه الزهراء عليها السلام

٥٣٥٧ - الكافي: علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان، عن عمّ حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ فاطمه (عليها السلام) قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): زوّجتني بالمهر الخسيس؟! فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أنا زوّجتك ولكن الله زوّجك من السماء، وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض (٢).

٥٣٥٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): باسناد التميمي المتقدم في باب مناقبها، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما زوّجت فاطمه إلاّ لهما (٣) أمرني الله (عزّوجلّ) بتزويجها (٤).

٥٣٥٩ - أمالي الطوسي: حدثني جماعه، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبد الله [البرقي]، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن

ص: ٦٠

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٩٠.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٧.

٣- (٣) - الأبعد ما - البحار.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢٦. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٠٤.

شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَاطِمَةَ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا: مَا يَبْكِيكِ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ مِنْهُ زَوَّجْتُكَ، وَمَا أَنَا زَوَّجْتُكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ وَأَصْدَقَ عَنْكَ الْخَمْسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

قال عليّ (عليه السلام): ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قم فبع الدرّع.

فقمت فبعته وأخذت الثمن، ودخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسكبت الدرّاهم في حجره، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته، ثم قبض قبضه ودعا بلالا فأعطاه وقال: ابتع لفاطمه طيبا، ثم قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الدرّاهم بكتلتنا يديه فأعطاهما أبا بكر وقال: ابتع لفاطمه ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت، وأردفه بعمّار بن ياسر وبعده من أصحابه.

فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء ممّا يصلح، فلا يشترونه حتّى يعرضوه على أبي بكر فإن استصلحه اشتروه.

فكان ممّا اشتروه: قميص بسبعة دراهم، وخمار باربعة دراهم وقطيفه سوداء خيريّة، وسرير مزمل بشريط (١)، وراشان من جنس (٢) مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزّ الغنم (٣)، وأربع مرافق

ص: ٦١

١- (١) - زملة فيه: لُفّه - ومزمل: أى ملفوف - والشرايط: خوص مفتول يشترط به السرير ونحوه (أقرب الموارد).

٢- (٢) - خيش - البحار. والخيش: ثياب فى نسجها رقّة وخيوطها غلاظ من مشاقه الكتان أو من أغلظ العصب (القاموس).

٣- (٣) - الجر: هو قصّ العشر والصوف (النهاية).

من آدم الطائف، حشوها إذخر، وستر من صوف وحصير هجرى (١) ورحا اليد، ومخضب من نحاس (٢)، وسقى من آدم، وقعب للبن وشنّ للماء، ومطهره مزفته (٣) وجرّه خضراء، وكيزان خزف حتى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع، وحمل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذين كانوا معه الباقي.

فلما عرضوا المتاع على رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل يقلبه بيده ويقول: بارك الله لاهل البيت.

قال عليّ (عليه السلام): فأقمت بعد ذلك شهرا أصلي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأرجع إلى منزلي، ولا أذكر شيئا من أمر فاطمه (عليها السلام) ثم قلن أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا نطلب لك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخول فاطمه عليك؟

فقلت: افعلن، فدخلن عليه فقالت امّ أيمن: يا رسول الله لو أنّ خديجه باقيه لقرت عينها بزفاف فاطمه، وإنّ عليا يريد أهله، فقرّ عين فاطمه ببعليها واجمع شملهما وقرّ عيوننا بذلك.

فقال: فما بال عليّ لا يطلب منّي زوجته، فقد كنّا نتوّع منه ذلك؟

قال عليّ (عليه السلام): فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله.

ص: ٦٢

- 
- ١- (١) - هجر: بلده باليمن واسم لجميع أرض البحرين، وقرية كانت قرب المدينة تنسب إليها القلال. (مجمع البحرين).
  - ٢- (٢) - المخضب: المركن تغسل فيه الثياب (أقرب الموارد).
  - ٣- (٣) - المزفت: المطلى بالزفت. (أقرب الموارد).

فالتفت إلى النساء فقال: من هاهنا؟

فقال أم سلمة: أنا أم سلمة وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هيئوا لابنتي وابن عمي في حجرى بيتا.

فقال أم سلمة: في أي حجره يا رسول الله؟

فقال [رسول الله]: في حجرتك وأمر نساءه أن يزيّن ويصلحن من شأنها.

فقال أم سلمة: فسألت فاطمة: هل عندك طيب ادخرته لنفسك؟

قالت: نعم فأنت بقاروره فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط.

فقلت: ما هذا؟

فقال: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول لى: يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لعمك، فأطرح له الوسادة فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرنى بجمعه.

فسأل علي (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ذلك.

فقال: هو عنبر يسقط من أجنحه جبرئيل.

قال علي (عليه السلام): ثم قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن، فاشترت تمرا وسمنا فحسر رسول الله



(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ ذِرَاعِهِ وَجَعَلَ يَشْدُخُ (١) التَّمْرَ فِي السَّيِّمِ حَتَّى اتَّخَذَهُ خَيْصًا، وَبَعَثَ إِلَيْنَا كَبْشًا سَمِينًا فَذَبَحَ، وَخَبَزَ لَنَا خَبْزًا كَثِيرًا.

ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ادْعُ مِنْ أَحَبِّتِ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ مَشْحَنٌ بِالصَّحَابَةِ (٢)، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَشْخَصَ قَوْمًا وَأَدْعُ قَوْمًا، ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَى رُبُوهَ هُنَاكَ وَنَادَيْتُ: أَجِيبُوا إِلَيَّ وَوَلِيْمَهُ فَاطِمَةَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا (٣)، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَا تَدَاخَلْنِي فَقَالَ:  
يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَدْعُو اللَّهَ بِالْبِرْكَه.

قَالَ عَلِيُّ: فَأَكَلُ الْقَوْمُ عَنْ آخِرِهِمْ طَعَامِي، وَشَرِبُوا شِرَابِي، وَدَعَا لِي بِالْبِرْكَه وَصَدُرُوا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَلَمْ يَنْقُصَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْءٌ.

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالصَّحَافِ فَمَلَّتْ وَوَجَّهَ بِهَا إِلَى مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ.

ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَهُ وَجَعَلَ فِيهَا طَعَامًا وَقَالَ: هَذَا لِفَاطِمَةَ وَبَعْلِهَا.

حَتَّى إِذَا انْصَرَفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا أُمَّ سَلْمَةَ هَلُمَّيْ فَاطِمَةَ، فَانْطَلَقَتْ فَأَتَتْ بِهَا وَهِيَ تَسْحَبُ

ص: ٦٤

- 
- ١- (١) - شَدْخُ رَأْسِهِ: كَسْرُهُ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الشَدْخَ كَسْرُ الرُّطْبِ أَوْ الْإِجُوفِ كَالْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ). وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَلَطَ التَّمْرَ مَعَ السَّمْنِ خَلْطًا شَدِيدًا بِحَيْثُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ.
  - ٢- (٢) - الْمَشْحُونُ: الْمَمْلُوءُ مِنَ النَّاسِ. (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ).
  - ٣- (٣) - الرِّسْلُ: الْجَمَاعَةُ وَالْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُ أَرْسَالٍ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

أذيا لها(١)، وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فعثرت، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقالك الله العثره فى الدنيا والآخرة.

فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها على (عليه السلام) ثم أخذ يدها فوضعها فى يد على فقال: بارك الله لك فى ابنه رسول الله، يا على نعم الزوجه فاطمه، ويا فاطمه نعم البعل على، انطلقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما.

قال على: فأخذت بيد فاطمه وانطلقت بها حتى جلست فى جانب الصفه(٢) وجلست فى جانبها وهى مطرقه إلى الارض حياء منى وأنا مطرق إلى الارض حياء منها.

ثم جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: من هاهنا؟

فقلنا: ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا، فدخل.

فأجلس فاطمه من جانبه وعليها من جانبه، ثم قال: يا فاطمه ايتينى بماء فقامت إلى قعب فى البيت فملأته ماء ثم أتته به، فأخذ منه جرعه فتمضمض بها ثم مَجَّها فى القعب ثم صب منها على رأسها، ثم قال: أقبلى، فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثم قال: أدبرى، فلما أدبرت نضح منه بين كتفيها ثم قال: «اللهم هذه ابنتى وأحب الخلق إلى، اللهم وهذا أخى وأحب الخلق إلى، اللهم [اجعله] لك ولئىا وبك حفيئا، وبارك له فى أهله».

ثم قال: يا على ادخل بأهلك بارك الله لك ورحمه الله وبركاته

ص: ٦٥

١- (١) - الذيل: آخر كل شىء، وذيل الثوب والازار: ما جرّ منه اذا اسبل (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الصفه: مصطبه مرتفعه ضيقه (المنجد).

عليكم إنه حميد مجيد(١).

البحار - بيان: قوله: «فقرّ عين فاطمه»، ظاهره أنه بصيغته الامر بناء على أنّ مجردة يكون متعدّيا أيضا، لكنّه لم يرد فيما عندنا من كتب اللّغه.

وقال الجوهريّ: جمع الله شملهم. أى ما تشّت من أمرهم، وشّت الله شمله أى ما إجتمع من أمره، والقعب قدح من خشب.

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «وبك حفيّا»، قال الجوهريّ: تقول: حفيت به - بالكسر - أى بالغت فى إكرامه وإطافه - إنتهى. أى مطيعا لك غاية الاطاعه أو مشفقا على الخلق ناصحا لهم بسبب إطاعه أمرك.

٥٣٦٠ - كشف الغمّة: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أبا بكر أتى النّبىّ (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله زوّجنى فاطمه؟ فأعرض عنه، فأتاه عمر فقال مثل ذلك فأعرض عنه، فأتيا عبدالرحمن بن عوف فقالا: أنت أكثر قریش مالا، فلو أتيت إلى رسول الله فخطبت إليه فاطمه، زادك الله مالا إلى مالك، وشرقا إلى شرفك؟

فاتى النّبىّ (صلى الله عليه وآله) فقال له ذلك، فأعرض عنه، فأتاهما فقال: قد نزل بى مثل الذى نزل بكما.

فأتيا علىّ بن أبى طالب وهو يسقى نخلا [له] فقالا: قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمتك فى الاسلام، فلو أتيت رسول الله فخطبت إليه فاطمه لزادك الله فضلا إلى فضلك، وشرقا إلى شرفك.

ص: ٦٦

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٤٠ ح ٤٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٩٤.

فقال: لقد نبهتmani، فانطلق فتوضاً، ثم اغتسل ولبس كساء قطرياً وصلّى ركعتين، ثم أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال:

يا رسول الله زوّجني فاطمه.

قال (صلّى الله عليه وآله): إذا زوّجتكها فما تصدقها؟

قال: اصدقها سيفي، وفرسي، ودرعي، وناضحي.

قال: أما ناضحك وسيفك وفرسك فلاغني بك عنها تقاتل المشركين، وأما درعك فشأنك بها.

فانطلق عليّ وباع درعه بأربع مائه وثمانين درهما قطريه، فصبّها بين يدي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فلم يسأله عن عددها، ولا هو أخبره [عنها] فأخذ منها رسول الله قبضه فدفعها إلى المقداد بن الاسود فقال: ابع من هذا ما تجهّز به فاطمه وأكثر لها من الطيب، فانطلق المقداد فاشترى لها رحي وقربه ووساده من آدم، وحصيرا قطرياً فجاء به فوضعه بين يدي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأسما بنت عميس معه، فقالت: يا رسول الله خطب إليك ذوو الاسنان والأموال من قريش ولم تزوجهم فزوّجتها من هذا الغلام؟

فقال: يا أسماء أما إنك ستزوّجين بهذا الغلام، وتلدين له غلاما.

فلما كان الليل قال لسلمان: ابنتي ببغلتى الشهباء، فأتاه بها، فحمل عليها فاطمه (عليها السلام)، فكان سلمان يقودها ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقوم بها(1).

ص: ٤٧

---

١- (١) - هكذا في المصدر، ولعله تصحيف والصحيح: يسوقها، كما يأتي ذلك في الرواية الآتية، ويقودها - من القود - وهو أن يكون الرجل أمام الدابّة ه أخذاً بقيادها، ويسوقها - من السوق - وهو أن يكون الرجل خلف الدابّة يحثّها على السير (أقرب الموارد).

فينا هو كذلك إذ سمع حياء خلف ظهره فالتفت، فاذا هو جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة، فقال: يا جبرئيل ما أنزلكم؟

قال: نزلنا [نزف فاطمه] إلى زوجها، فكبر جبرئيل، ثم كبر ميكائيل، ثم كبر إسرافيل، ثم كبرت الملائكة، ثم كبر النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم كبر سلمان الفارسي، فصار التكبير خلف العرائس سنه من تلك الليلة.

فجاء بها فادخلها على علي (عليه السلام) فأجلسها إلى جنبه على الحصر القطري ثم قال: يا علي هذه بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني.

ثم قال: اللهم بارك لهما و [بارك] عليهما، واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء.

ثم وثب فتعلقت به وبكت، فقال لها: ما يبكيك؟! فقد زوجتك أعظمهم حلما، وأكثرهم علما(١).

٥٣٦١ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عمر (عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مهدي) قال: أخبرنا أحمد (بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقده الحافظ) قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن قال: حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي قال: حدثنا موسى ابن جعفر، عن ييه، عن جدّه (عليهم السلام)، عن جابر بن عبد الله قال: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمه من علي أتاه اناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليا بمهر خسيس.

ص: ٦٨

فقال: ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ الله (عزّوجلّ) زوّجه ليله أسرى بي عند صدره المنتهى، أوحى الله إلى الصدره أن انثرى ما عليك، فنثرت الدّرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد (صلّى الله عليه وآله).

فلما كانت ليله الزّفاف أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ببغلتة الشهباء، وثنى عليها قطيفه، وقال لفاطمه: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وجبه فاذا [هو] بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما أهبطكم إلى الارض؟

قالوا: جئنا نرفّ فاطمه إلى زوجها عليّ بن أبي طالب، فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة (1).

البحار - بيان: الوجه: السقطه مع الهدّه [أ] وصوت الساقط.

وفي بعض النسخ وحيه بالحاء المهمله والياء المثناه، والوحي الكلام الخفيّ .

٥٣٦٢ - دلائل الامامه: أخبرني ابو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا أبو علي احمد بن محمّد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال:

حدثنا أبو القاسم التستري، قال: حدّثنا أبو الصلت عبدالسلام بن

ص: ٦٩

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٢٥٧ ح ٤٦٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٠٤.

صالح، عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: لَمَّا زَوَّجَنِي النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِفَاطِمَةَ قَالَ لِي: أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَانِي مَا هَمَمْتَنِي مِنْ أَمْرٍ تَزْوِيْجُكَ.

قلت: وما ذاك ؟ - قال: أتاني جبرئيل بسنبله من سنابل الجنّه وقرنفله من قرنفلها.

فأخذتهما وشممتهما وقلت: يا جبرئيل ما شأنهما؟

فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنّه وسكانها، أن يزيّنوا الجنه بأشجارها وأنهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها، وأمر الحور العين أن يقرأن (حم عسق) و (يس) ونادى مناد يقول: إنّ الله يقول: إنّني قد زوّجت فاطمه بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب.

ثمّ بعث الله سبحانه فأمطرت عليهم الدّرّ والياقوت واللؤلؤّ والجوهر. ونثرت السنبل والقرنفل، فهذا ممّا نثر على الملائكة (١).

٥٣٦٣ - دلائل الامامه: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى، قال:

حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا أبو الحسن الاسدي قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه قال: حدثني أبي، عن عليّ بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: لما زوّجت فاطمه إلى عليّ نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ونزل معهم سبعون ألف ملك.

قال: فقدّمت بغله رسول الله دلّداً، وعليها شمله فأمسك

ص: ٧٠

جبرئيل باللجام وأمسك أسرافيل بالركاب وأمسك ميكائيل بالثفريه(١)ورسول الله يسوى عليها ثيابها، فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكه، وجرت سنه التكبير فى الزفاف(٢).

٥٣٦٤ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن سلمه بن الخطاب البراوستانى، عن إبراهيم بن مقاتل قال: حدثنى حامد بن محمد، عن عمرو بن هارون، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبى طالب (عليهم السلام)، قال: لقد هممت بتزويج فاطمه ابنه محمد (صلى الله عليه وآله) حيناً ولم أتجزء أن أذكر ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله) وأن ذلك اختلج فى صدرى ليلى ونهارى حتى دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال:

يا على.

قلت: لبيك يا رسول الله.

قال: هل لك فى التزويج؟

قلت: رسول الله أعلم، وإذا هو يريد أن يزوجنى بعض نساء قريش وإنى لخائف على فوت فاطمه.

فما شعرت بشيء إذ أتانى رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لى: أجب النبى وأسرع، فما رأينا رسول الله أشد فرحاً منه اليوم.

ص: ٧١

١- (١) - الثفر: بالتحريك وقد يسكن: السير الذى فى مؤخر السرج. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - دلائل الامامه: ص ٢٥.



قال: فأتيته مسرعا فإذا هو في حجره أم سلمه فلمّا نظر إليّ تهلّل وجهه فرحا وتبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق، فقال: أبشر يا عليّ فإنّ الله (عزّوجلّ) قد كفاني ما قد كان أهمني من أمر تزويجك.

فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنّة وقرنفلها فناولنيهما، فأخذتهما وشممتهما، فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟

فقال: إنّ الله (تبارك وتعالى) أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزيتوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبّت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسوره طه وطواسين ويس وحمعسق، ثمّ نادى مناد من تحت العرش:

ألا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ بن أبي طالب ألاّ إنّي اشهدكم أنّي قد زوجت فاطمه بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب رضى منّي بعضهما لبعض.

ثمّ بعث الله (تبارك وتعالى) سحابه بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنّة وقرنفلها، هذا ممّا نثرت الملائكة.

ثمّ أمر الله (تبارك وتعالى) ملكا من ملائكة الجنّة يقال له:

راحيل وليس في الملائكة أبلغ منه فقال: اخطب يا راحيل، فخطب بخطبه لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الارض.

ثمّ نادى مناد: ألا يا ملائكتي وسكان جنّتي باركوا على عليّ بن أبي طالب حبيب محمّد وفاطمه بنت محمّد، فقد باركت عليهما، ألاّ إنّي [قد] زوجت أحبّ النساء إلى من أحبّ الرجال إليّ بعد النبيين

فقال راحيل الملك: يا ربّ وما بركتك فيهما بأكثر ممّا رأينا لهما في جنانك ودارك ؟

فقال (عزّوجلّ): يا راحيل إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبّتي وأجعلهما حجّبه على خلقى، وعزّتى وجلالى لأخلقنّ منهما خلقا، ولا- نشأنّ منهما ذريه أرضى فى أرضى، ومعادن لعلمى، ودعاه إلى دينى، بهم أحتجّ على خلقى بعد النسيين والمرسلين.

فابشر يا علىّ فإنّ الله (عزّوجلّ) أكرمك كرامه لم يكرم بمثلها أحدا وقد زوّجتك ابنتى فاطمه على ما زوّجك الرّحمن، وقد رضيت لها بما رضى الله لها فدونك أهلك فإنك أحقّ بها منى، ولقد أخبرنى جبرئيل أنّ الجنّه مشتاقه إليكما، ولو [لا] أنّ الله (عزّوجلّ) قدّر أن يخرج منكما ما يتّخذّه على الخلق حجّبه لأجاب فيكما الجنّه وأهلها، فنعم الاخ أنت، ونعم الختن أنت، ونعم الصاحب أنت وكفاك برضى الله رضى.

قال علىّ (عليه السّلام): فقلت: يا رسول الله بلغ من قدرى حتّى أنّى ذكرت فى الجنّه وزوّجنى الله فى ملائكته؟! فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) إذا أكرم وليه وأحبّه أكرمه بما لاعين رأت ولا اذن سمعت، فحباها الله لك يا علىّ .

فقال علىّ (عليه السّلام): (رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) (١).

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): آمين (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السَّلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال:

حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصرى قال: حدثني المهدي بن سابق قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر (عليهم السَّلام) قال:

حدثني أبي، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السَّلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السَّلام)... وذكر نحوه (٢).

عيون أخبار الرضا (عليه السَّلام): حدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضى الله عنه) قال: حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا أبو محمّد بكر بن عبدالله بن جندب قال: حدثنا احمد بن الحارث قال: حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السَّلام) قال: لقد هممت بتزويج فاطمه (عليها السَّلام) ولم اجتر (٣) ان اذكر ذلك لرسول الله.... وذكر الحديث مثله سواء.

قال الصدوق: ولهذا الحديث طريق اخر قد اخرجه في مدينه العلم (٤).

تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن

ص: ٧٤

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٤٤٨ ح ١.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٢٢ ح ١.

٣- (٣) - أتجرء - البحار.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٢.

محمّد بن عبدالرحمن الحسيني قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن طريف (ظريف) الحجري قال: حدثنا عقبه بن مكرم الضبي قال: حدثنا أبو تراب عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي الخراساني قال: حدثنا أحمد بن عبدالله أبو علي الهروي الشيباني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) نحوه إلّا أنّه ذكر في آخره: فقال: يا علي إنّ الله تعالى إذا أكرم وليّه أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت وإنما حباك الله في الجنة بما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): يارب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): آمين آمين يارب العالمين ويا خير الناصرين (١).

مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السّلام) - في خبر - انه دعاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: ابشر يا علي فان الله قد كفاني.... وذكر نحوه الى قوله: وهذا مما نثرت الملائكة، ثم اشار الى بقيه الحديث بقوله: الى آخر الخبر (٢).

٥٣٦٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة (٣)، عن

ص: ٧٥

١- (١) - تفسير فرات الكوفي: ص ٤١٣ ح ٥٥٢. منها البحار: ج ٤٣ ص ١٠١.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٤٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ١١٠.

٣- (٣) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

الرضاء، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني ملك فقال: يا محمّد إنّ الله يقرأك (١) السلام ويقول لك:

قد زوجت فاطمه من عليّ فزوجها منه، وقد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدّر والياقوت والمرجان، وإنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهما يتزيّن أهل الجنّة، فابشر يا محمّد فأنّك خير الأولين والآخرين (٢).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عنه (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه (٣).

٥٣٦٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ عليّاً تزوّج فاطمه على جرد برد ودرع و فراش كان من أهاب كبش (٤) و (٥).

٥٣٦٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

ص: ٧٦

١- (١) - في البحار و صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): يقرأ عليك.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ١٢.

٣- (٣) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٧٢ ح ١٠٨. منهما البحار: ج ٤٣ ص ١٠٥.

٤- (٤) - قال الجوهرى: الجرد - بالفتح - البرده المنجرده الخلق - انتهى. وهو مضافه إلى برد كقولهم: جرد قطيفه. قال الرضى (رضى الله عنه): يجعلون نحو جرد قطيفه بالتأويل كخاتم فضه لاین المعنى شىء جرد أى بال ثم حذف الموصوف واضيف صفته إلى جنسها للتبيين اذ الجرد يحتمل أن يكون من القطيفه ومن غيرها كما ان الخاتم محتمل كونه من الفضه ومن غيرها، فالاضافه بمعنى «من» وقال الفيروز آبادى: الاهاب: الجلود، ويقال: قبل أن يدبغ. (مرآه العقول).

٥- (٥) - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ١.

علی بن الحکم، عن معاویه بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً فاطمه (عليهما السلام) على درع حطميته (١) وكان فراشها أهاب كبش يجعلان الصوف - إذا اضطجعا - تحت جنوبهما (٢).

٥٣٦٨ - الكافي: بعض أصحابنا، عن علي بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً فاطمه (عليهما السلام) على درع حطميته يساوي ثلاثين درهماً ٣.

البحار - بيان: يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجوه:

الأول: أن يكون المراد كون الدرع جزء للمهر.

الثاني: أن يكون المعنى أنه لو كان هذا اليوم لساوي ثلاثين درهماً، وإن كانت قيمته في ذلك الزمان أكثر.

الثالث: أن يقال: أنه كان يسوي ثلاثين درهماً، لكن بيع بخمسائه درهم.

الرابع: أن يكون بعض الاخبار محمولاً على التقية.

٥٣٦٩ - مناقب آل أبي طالب: روى عن الصادق (عليه السلام) قال: كان صداق فاطمه درع حطميته واهاب كبش او جدى (٣).

ص: ٧٧

١- (١) - الحطميته: سميت بذلك لأنها تحطم السيوف أي تكسرها. وقيل: هي العريضة الثقيله وهي منسوبه إلى بطن من عبد القيس يقال لهم: «حطمه بن حارث» كانوا يعملون الدروع (مجمع البحرين).

٢- (٣ و ٢) - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٣ و ٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٤٣.

٣- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٥١. منه البحار: ج ٤٣ ص ١١٣.

٥٣٧٠ - إحقاق الحق: الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي في «السنن الكبرى» - ج ٧ ص ٢٣٥ - قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علي بن أبي طالب أصدق فاطمه درعا من حديد وجره دوار. وإن صداق نساء النبي كان خمسمائة درهم (١).

٥٣٧١ - قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمه [صلوات الله عليهما] على درع له حطميته تسوي ثلاثين درهما (٢) و (٣).

٥٣٧٢ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان فراش علي وفاطمه - حين دخلت عليه - إهاب كبش إذا أراد أن يناما عليه قلباه فناما على صوفه.

قال: وكانت وسادتهما أدما حشوها ليف.

قال: وكان صداقها درعا من حديد (٤).

ص: ٧٨

١- (١) - إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٧.

٢- (٢) - ولعل الصحيح: ثلاثين ديناراً أو ما يعادل ثلاثين ديناراً من الدراهم.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٨٠. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٠٥.

٤- (٤) - قرب الاسناد: ص ٥٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٠٤.

٥٣٧٣ - مكارم الاخلاق: عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: أدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمه على عليّ وسترها عباءه، وفرشها إهاب كبش، ووسادتها آدم محشوه بمسد (١) و(٢).

٥٣٧٤ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم علي بن حبشى (٣) قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد ابن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر، عن إسحاق بن عمّار وأبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) أمهر فاطمه (عليها السلام) ربع الدّنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنّة والنّار، تدخل أعداءها النّار، وتدخل أولياءها الجنّة، وهى الصّدّيقه الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى (٤).

٥٣٧٥ - مناقب آل أبي طالب: فى حديث خباب بن الارت: قال النّبىّ (صلى الله عليه وآله): (٥) زوجت إبتى فاطمه منك بأمر الله

ص: ٧٩

١- (١) - الأدم: الجلود (مجمع البحرين) والمسد: الليف، وقيل: جبل من ليف أو خوص أو شعر أو وبر أو صوف أو جلود الابل (السان العرب).

٢- (٢) - مكارم الاخلاق: ص ١٣١. منه البحار: ج ٤٣ ص ١١٧.

٣- (٣) - عن علي بن حبيش - البحار.

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ٦٦٨ ح ١٣٩٩. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٠٥.

٥- (٥) - أى: قال النّبىّ (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام).



تعالى على صداق خمس الارض وأربعمائه وثمانين درهما، للاجل خمس الارض، والعاجل أربعمائه وثمانين درهما.

وقد روى حديث خمس الارض عن الصادق (عليه السلام) من يعقوب بن شعيب (١).

٥٣٧٦ - مناقب آل أبي طالب: إسحاق بن عمّار وأبو بصير قال الصادق (عليه السلام): إنّ الله تعالى مهر فاطمه ربع الدّنيا، فربعها لها، ومهرها الجنّة والنّار فتدخل أولياءها الجنّة وأعداءها النّار ٢.

٥٣٧٧ - البحار: مسند فاطمه (عليها السّلام) - عن [محمد بن] هارون بن موسى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي العريب (٢)، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) عن جابر قال: لَمَّا أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يزوج فاطمه عليا قال له: اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد، فإنى خارج فى أثرك ومزوّجك بحضرة الناس وذاكر من فضلك ما تقرّبه عينك.

قال على: فخرجت من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا لا أعقل فرحا وسرورا فأستقبلنى أبو بكر وعمر قالا: ما وراك يا أبا الحسن؟

فقلت: يزوّجنى رسول الله فاطمه وأخبرنى ان الله قد زوّجنيها، وهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) خارج فى اثرى ليذكر بحضرة الناس، ففرحا وسرّا ودخلا معى المسجد.

ص: ٨٠

١- (٢١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٥٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ١١٣.

٢- (٣) - أبى العريب - مستدرک الوسائل.

قال: فوالله ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنّ وجهه يتهلل فرحا وسرورا، فقال: اين بلال؟

فاجاب: لبيك وسعديك يا رسول الله.

ثمّ قال: أين المقداد؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ثمّ قال: أين سلمان؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ثمّ قال: اين أبو ذر؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله فلمّا مثلوا بين يديه قال: انطلقوا بأجمعكم فقوموا فى جنبات المدينة واجمعوا المهاجرين والانصار والمسلمين.

فانطلقوا لأمر رسول الله.

وأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجلس على أعلى درجه من منبره، فلمّا حشد المسجد بأهله قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحمد الله وأثنى عليه فقال: الحمد لله الذى رفع السماء فبناها، وبسط الارض فدحاها وأثبتها بالجبال فارساها، اخرج منها ماءها ومرعاها، الذى تعاظم عن صفات الواصفين، وتجلّى عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلنى نعمة للكافرين ورحمه ورأفه على المؤمنين.

عباد الله: انكم فى دار امل وعدوّ أجل، وصحه وعلل، دار زوال، وتقلب احوال، جعلت سببا للارتحال فرحم الله امرء قصير من امله وجدّ فى عمله، وانفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من

قوته، قدّم ليوم فاقته يوم يحشر فيه الاموات، وتخضع له الاصوات، وتذكر الاولاد(١)، والامهات، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، يوم يوفّهم الله دينهم الحق، ويعلمون أنّ الله هو الحق المبين.

(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً) (٢) (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) (٣) ليوم تبطل فيه الانساب وتقطع الاسباب، ويشتد فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون الى العذاب.

(فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (٤).

ايها الناس: انما الانبياء حجج الله فى أرضه الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، ان الله (عزوجل) امرنى أن ازوج كريمتى فاطمه بأخى وابن عمى وأولى الناس بى على بن أبى طالب وقد زوجه فى السماء بشهاده الملائكه، وأمرنى أن ازوجه واشهدكم على ذلك.

ثم جلس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثم قال: قم يا على فأخطب لنفسك.

قال: يا رسول الله اخطب وأنت حاضر؟! قال: اخطب فهكذا أمرنى جبرئيل أن آمرک أن تخطب لنفسك،

ص: ٨٢

١- (١) - هكذا فى المصدر، ولعل الصحيح: وتنكر الاولاد...

٢- (٢) - آل عمران ٣٠:٣.

٣- (٣) - الزلزله ٧:٩٩ و ٨.

٤- (٤) - آل عمران ١٨٥:٣.

ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي.

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): أيها الناس اسمعوا قول نبيكم ان الله بعث أربعة آلاف نبي (١) لكل نبي وصي وأنا خير الأنبياء ووصي خير الاوصياء.

ثم أمسك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابتدأ على فقال:

الحمد لله الذي ألهم بفوات علمه الناطقين، وأثار بثواقب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل احكامه طرق الفاضلين، وانهج بابن عمي المصطفى العالمين، وعلت دعوته لرواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطل المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين، فبلغ رساله ربه وصدع بأمره وبلغ عن الله آياته، والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) ورحم وكرم وشرف وعظم، والحمد لله على نعمائه وأياديه، واشهد ان لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلى الله عليه وآله وتربحه وتحظيه والنكاح مما أمر الله به واذن فيه، ومجلسنا هذا مما قضاه ورضيه، وهذا محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله) زوجني ابنته فاطمه على صداق أربعمائه درهم ودينار (٢) قد رضيت بذلك، فاسألوه واشهدوا.

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟

قال: نعم.

ص: ٨٣

١- (١) - المروى أن عدد الأنبياء ١٢٤ ألف نبي، ولعل في هذا الحديث تصحيحاً.

٢- (٢) - الظاهر انها (ونيف وقد).

قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما(١).

## باب (٢٢) أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

٥٣٧٨ - بشاره المصطفى: أبو جعفر الطبري باسناده قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (عليهم السلام) قال: قالت فاطمه (عليها السلام) يوماً: أنا أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منكم.

فقلت: لا، بل أنا أحب .

فقال الحسن: لا، بل أنا أحب .

وقال الحسين: لا، بل أنا أحبكم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). ودخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بنيه فيم أنتم؟

فأخبرناه، فأخذ فاطمه فاحتضنها وقبّلها. وضمّ علياً إليه وقبّل بين عينيه. وأجلس الحسن على فخذه الأيمن. والحسين على فخذه الأيسر، وقبلهما، وقال: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم، وعادى من عاداكم. أنتم منى وأنا منكم. والذي نفسى بيده لا يتولّاكم عبد في الدنيا إلا كان الله (عزّوجلّ) وليه في الدنيا والآخرة(٢).

ص: ٨٤

١- (١) - البحار: ج ١٠٣ ص ٢٦٩ ح ٢١. منه المستدرک: ج ١٤ ص ٣١١ مختصراً.

٢- (٢) - بشاره المصطفى: ص ٢٠٥.

٥٣٧٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يحتطب (١) ويستقي ويكنس وكانت فاطمه (سلام الله عليها) تطحن وتعجن وتخبز (٢).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى قال: حدثنى أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفرانى قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر قال: حدثنى أبى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله (عليه السلام) مثله (٣).

٥٣٨٠ - البحار: مصباح الانوار - عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: شكت فاطمه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله!) عليا، فقالت: يا رسول الله لا يدع شيئا من رزقه إلا وزّعه على المساكين.

فقال لها: يا فاطمه أتسخطينى فى أخى وابن عمى؟! إن سخطه

ص: ٨٥

١- (١) - يحطب - أمالى الطوسى.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٨٦ ج ١.

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ص ٦٦٠ ح ١٣٦٩.

سخطى وإن سخطى سخط الله (عز وجل) (١).

٥٣٨١ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم علي بن حبشى (٢) قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد ابن الحسين قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أوحى الله تعالى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله): قل لفاطمة: لاتعصى عليا، فإنه إن غضب غضبت لغضبه (٣).

مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام) أوحى الله تعالى إلى رسوله (صلى الله عليه وآله)... وذكر مثله وفيه: لو غضب (٤).

٥٣٨٢ - قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: تقاضى علي وفاطمة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخدمه، فقضى علي فاطمه بخدمه ما دون الباب، وقضى علي علي ما خلفه.

قال: فقالت فاطمه: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله يا كفائي رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحمّل رقاب الرجال (٥).

ص: ٨٦

١- (١) - البحار: ج ٤٣ ص ١٥٣ ح ١١.

٢- (٢) - عن علي بن حبش - البحار.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٦٦٨ ح ١٤٠٠. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٥١.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٨١. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٠٦.

٥- (٥) - قرب الاسناد: ص ٢٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٨١.

## باب (٢٤) فاطمه الزهراء عليها السلام في وفاه أبيها الرسول صلى الله عليه وآله

٥٣٨٣ - البحار: روى السيد على بن طاووس (قدّس الله روحه) في (الطرف) نقلا عن السيد رضى الدين الموسوى (رضى الله عنه) من كتاب (خصائص الائمه)، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن عمّار العجلي الكوفى، عن عيسى الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لَمَّا كانت الليله الَّتِي قبض النبيّ (صلى الله عليه وآله) في صبيحتها دعا عليّا وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: يا فاطمه، وأدناها منه، فناجها من الليل طويلا، فلَمَّا طال ذلك خرج عليّ ومعه الحسن والحسين وأقاموا بالباب والناس خلف الباب، ونساء النبيّ (صلى الله عليه وآله) ينظرن إلى عليّ (عليه السلام) ومعه ابناه.

فقال عاتشه: لامر ما أخرجك منه رسول الله وخلا بابته دونك في هذه الساعه؟! فقال لها عليّ (عليه السلام): قد عرفت الذى خلا بها وأرادها له، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحبا مَمَّا قد سَمَّاه!!! فوجمت أن تردّ عليه كلمه.

قال عليّ (عليه السلام): فما لبثت أن نادتنى فاطمه فدخلت على النبيّ (صلى الله عليه وآله) وهو يجود بنفسه، فبكيت ولم أملك نفسى حين رأيت بتلك الحال يجود بنفسه. فقال لى: ما يبكيك يا



علّى؟! ليس هذا أوان البكاء، فقد حان الفراق بينى وبينك، فأستودعك الله يا أخى، فقد اختار لى ربّى ما عنده، وإنّما بكائى وعمّى وحزنى عليك وعلى هذه أن تضيع بعدى فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودعكم الله، وقبلكم منّى وديعه.

يا علّى إتنى قد أوصيت فاطمه ابنتى بأشياء وأمرتها أن تلقىها إليك، فأنفذهها، فهى الصادقه الصدوقه، ثم ضمّها إليه وقبّل رأسها، وقال: فداك أبوك يا فاطمه، فعلا صوتها بالبكاء، ثم ضمّها إليه وقال: أما والله ليتقمّن الله ربّى، وليغضبّن لغضبك فالويل ثم الويل ثم الوليل للظالمين، ثم بكى رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قال علّى (عليه السّلام): فوالله لقد حسبت بضعه منّى قد ذهبت لبكائه حتّى هملت عيناه مثل المطر، حتّى بّلت دموعه لحيته وملاءه كانت عليه، وهو يلتزم فاطمه لا يفارقها، ورأسه على صدرى، وأنا مسنده، والحسن والحسين يقبلان قدميه ويكيان بأعلا أصواتهما.

قال علّى (عليه السّلام): فلو قلت: إنّ جبرئيل فى البيت لصدقت، لأنّى كنت أسمع بكاء ونغمه لا أعرفها، وكنت أعلم أنها أصوات الملائكه لا أشك فيها، لأنّ جبرئيل لم يكن فى مثل تلك الليله يفارق النبىّ (صلّى الله عليه وآله).

ولقد رأيت بكاء منها(1) أحسب أنّ السماوات والأرضين قد بكت لها، ثمّ قال لها: يا بتيه، الله خليفتى عليكم، وهو خير خليفه، والذى بعثنى بالحقّ لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكه والسماوات والأرضون وما فيهما.

ص: ٨٨

---

١- (١) - أى من فاطمه (عليها السّلام).

يا فاطمه والذى بعثنى بالحق لقد حرمت الجنه على الخلائق حتى أدخلها، وإنك لا أول خلق الله يدخلها بعدى كاسيه حاله (١).  
ناعمه.

يا فاطمه هنيئا لك.

والذى بعثنى بالحق إنك لسيدة من يدخلها من النساء.

والذى بعثنى بالحق إن جهنم لتزفر زفره لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق، فينادى إليها: أن يا جهنم يقول لك الجبار:

اسكنى بعزى، واستقرى حتى تجوز فاطمه بنت محمد إلى الجنان، لا يغشاها قتر ولا ذل، والذى بعثنى بالحق ليدخلن حسن وحسين، حسن عن يمينك، وحسين عن يسارك، ولتشرفن من أعلى الجنان بين يدي الله فى المقام الشريف ولواء الحمد مع على بن أبى طالب يكسى إذا كسيت، ويحبنى إذا حبيت.

والذى بعثنى بالحق لا قوم بخصومه أعدائك، وليندمن قوم أخذوا حقك، وقطعوا مودتك، وكذبوا على، وليختلجن دونى فاقول: امتى امتى فيقال: إنهم بدلوا بعدك، وصاروا إلى السعير (٢).

### باب (٢٥) فاطمه الزهراء عليها السلام ترضى أباهما الرسول

٥٣٨٤ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن

ص: ٨٩

١- (١) - حليت المرأة: لبست حليا فهي حاله (أقرب الموارد).

٢- (٢) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٩٠ ح ٣٦.

المفضّل (١) قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: جاءت فاطمه (عليها السّلام) إلى ساريه في المسجد (٢) وهي تقول وتخطب النبيّ (صلى الله عليه وآله):

قد كان بعدك أنباء وهنّبه لو كنت شاهدا لم يكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الارض وابلها (٣) واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب (٤)

## باب (٢٦) البكاؤن خمسه

٥٣٨٥ - الخصال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدّثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحرانيّ يرفعه إلى أبي

ص: ٩٠

- 
- ١- (١) - في بعض النسخ [محمد بن الفضيل]. ولعله الاصح بقريته روايه أبان عنه وروايته عن أبي عبد الله (عليه السّلام).
  - ٢- (٢) - أي إلى اسطوانه وكانت هذه المطالبه والشكايه عند اخراج أمير المؤمنين (عليه السّلام) للبيعه أو عند غضب فدك. (مرآه العقول).
  - ٣- (٣) - الهنّبه: الامر المختلف الشديد والاختلاط من القول والاختلاف فيه. و «الخطب» الامر الذي تقع فيه المخاطبه، والشأن، والحال، ويمكن أن يقرأ الخطب - بضم الخاء وفتح الطاء - جمع خطبه. و «الوابل»: المطر الشديد الضخم القطر. (مرآه العقول).
  - ٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٣٧٥ ح ٥٦٤.

عبدالله [جعفر بن محمد الصادق] (عليه السلام) قال: البكاؤن خمسُه: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمه بنت محمد، وعلي بن الحسين (عليهم السلام).

فأما آدم فبكى على الجثة حتى صار في خديه أمثال الاوديه.

وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له:

﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (١) وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكى الليل وتسكت بالنهار وإما أن تبكى النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما.

[و] أما فاطمه فبكت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف.

وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين (عليه السلام) عشرين سنة أو أربعين سنة (٢)، ما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين.

قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣) إني ما أذكر مصرع بنى فاطمه إلا خنقتني لذلك عبره (٤).

ص: ٩١

١- (١) - يوسف ٨٥: ١٢.

٢- (٢) - الشك من الزاوى لا من الامام (عليه السلام)، وعاش الامام زين العابدين على بن الحسين (عليه السلام) بعد فاجعه كربلاء خمسا وثلاثين سنة أو أربعين سنة.

٣- (٣) - يوسف ٨٦: ١٢.

٤- (٤) - الخصال: ص ٢٧٢ ح ١٥.

أمالى الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني رفعه الى أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: البكاؤون خمسه... وذكر نحوه (١).

٥٣٨٦ - تفسير العياشي: عن محمد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: البكاؤون خمسه: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمه بنت محمد، وعلي بن الحسين (صلوات الله عليهم) وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له: (تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُوْنَ حَرَضًا أَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهَالِكِيْنَ) (٢).

### باب (٢٧) مصحف فاطمه عليها السلام

٥٢٨٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيده قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) بعض أصحابنا عن الجفر؟

فقال: هو جلد ثور مملوء علما.

قال له: فالجامعه؟

قال: تلك صحيفه طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل

ص: ٩٢

- 
- ١- (١) - أمالى الصدوق: ص ١٢١ ح ٥. منهما البحار: ج ٤٣ ص ١٥٥.
  - ٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٨٨ ح ٦٠. منه البحار: ج ١٢ ص ٣١١.

فخذ الفالج (١) فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضيته إلا وهي فيها حتى أرش الخدش.

قال: فمصحف فاطمه؟

قال: فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون، وعمالا تريدون، إن فاطمه مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمه (عليها السلام) (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيده قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) ... وذكر نحوه (٣).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «عما تريدون» أي عما يعنيكم ويلزمكم إرادته وعمما لا يعنيكم ولا تضطرون إلى السؤال عنه.

٥٣٨٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك أنّي نظرت في مصحف فاطمه (عليها السلام).

قال: قلت: وما مصحف فاطمه؟

ص: ٩٣

١- (١) - الأديم: الجلد المدبوغ. والفالج: الجمل الضخم ذو السنامين. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٧٣ ح ٦.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَبِضَ نَبِيَّهٖ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزَنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَسْأَلُ غَمَّهَا وَيُحَدِّثُهَا، فَشَكَتَ ذَلِكَ (١) إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَقَالَ: إِذَا أَحْسَسْتَ بِذَلِكَ وَسَمِعْتَ الصَّوْتَ قَوْلِي لِي، فَأَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَكْتُبُ كُلَّمَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبِتَ مِنْ ذَلِكَ مَصْحَفًا.

قال: ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَلَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)....  
وذكر نحوه (٣).

### باب (٢٨) أبو بكر يغضب فدكا (من السيدة فاطمة عليها السلام)

٥٣٨٩ - الاختصاص: أبو محمّد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ مَجْلِسَهُ بَعَثَ إِلَيَّ وَكَيْلَ فَاطِمَةَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا)

ص: ٩٤

١- (١) - المراد بالشكايه مطلق الاخبار أو كانت الشكايه لعدم حفظها (عليها السلام) جميع كلام الملك، وقيل: لرعبها (عليها السلام) من الملك حال وحدتها به وانفرادها بصحبته. ولا يخفى بعد ذلك عن جلالتها. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ج ٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٧٧ ح ١٨.

فأخرجه من فذك فآفته فاطمه (عليها السلام) فقالت: يا أبا بكر اذعت أنك خليفه أبا وجلست مجلسه، وأنك بعثت إلى وكيلى فأخرجه من فذك. وقد تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدق بها على وأن لى بذلك شهودا.

فقال لها: إن النبى لا يورث.

فرجعت إلى على (عليه السلام) فأخبرته.

فقال: ارجعى إليه وقولى له: زعمت أن النبى (صلى الله عليه وآله) لا يورث وورث سليمان داود، وورث يحيى زكريا وكيف لا أرث أنا أبى؟

فقال عمر: أنت معلّمه.

قالت: وإن كنت معلّمه فإنما علمنى ابن عمى وبعلى.

فقال أبو بكر: فإن عائشه تشهد وعمر أنّهما سمعا رسول الله وهو يقول: إن النبى لا يورث.

فقالت: هذا أول شهاده زور شهدا بها فى الاسلام. ثم قالت:

فإن فذك إنّما هى صدق بها على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولى بذلك بينه.

فقال لها: هلّمى ببينتك.

قال: فجاءت بأم أيمن وعلى (عليه السلام).

فقال أبو بكر: يا أم أيمن إنك سمعت من رسول الله يقول فى فاطمه؟

فقالا: سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن فاطمه سيده نساء أهل الجنة.



ثمّ قالت امّ أيمن: فمن كانت سيده نساء أهل الجنّة تدعى ما ليس لها؟ وأنا امرأه من أهل الجنّة ما كنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله.

فقال عمر: دعينا يا ام أيمن من هذه القصص؟! بأيّ شيء تشهدان؟

فقلت: كنت جالسه في بيت فاطمه ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) جالس حتّى نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد قم، فإنّ الله (تبارك وتعالى) أمرني أن أخطّ لك فداكا بجناحي.

فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) مع جبرئيل فما لبث أن رجع فقالت فاطمه: يا أبه أين ذهبت؟

فقال: خطّ جبرئيل لي فداكا بجناحه، وحدّ لي حدودها.

فقلت: يا أبه إنّي أخاف العيله والحاجه من بعدك فصدّق بها عليّ .

فقال: هي صدقه عليك، فقبضتها.

قالت: نعم.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): يا امّ أيمن أشهدى، ويا عليّ اشهد.

فقال عمر: أنت امرأه ولا نجيز شهاده امرأه وحدها. وأما عليّ فيجرّ إلى نفسه!!

قالت: فقامت مغضبه، وقالت: اللهمّ إنهما ظلما ابنه محمّد نبيك حقّها، فاشدد وطأتك عليهما. ثمّ خرجت.

وحملها على أتان عليه كساء له حمل (١). فدار بها أربعين صباحا في بيوت المهاجرين والانصار والحسن والحسين (عليهما السلام) معها وهي تقول: يا معشر المهاجرين والأنصار انصروا الله، فإنني ابنة نبيكم، وقد بايعتم رسول الله يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرائكم، قفوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ببيعتكم.

قال: فما أعانها أحد ولا أجابها ولا نصرها.

قال: فانتهدت إلى معاذ بن جبل فقالت: يا معاذ بن جبل إنني قد جئتكم مستنصره، وقد بايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تنصره وذريته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذريتك وإن أبا بكر قد غصبني على فذك وأخرج وكيلى منها.

قال: فمعى غيرى؟

قالت: لا ما أجابنى أحد.

قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟

قال: فخرجت من عنده، ودخل ابنه فقال: ما جاء بابنه محمد إليك؟

قال: جاءت تطلب نصرتى على أبى بكر فإنه أخذ منها فداكا.

قال: فما أجبتها به؟

قال: قلت: وما يبلغ من نصرتى أنا وحدى؟

قال: فأبيت أن تنصرها؟

قال: نعم.

ص: ٩٧

قال: فأى شىء قالت لك؟

قال: قالت لى: والله لانازعنك (١) الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال: فقال: أنا والله لانازعنك ٢ الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ لم تجب ابنه محمد.

قال: وخرجت فاطمه (عليها السلام) من عنده وهى تقول:

والله لا اكلمك كلمه حتى أجمع أنا وأنت عند رسول الله.

ثم انصرفت.

فقال على (عليه السلام) لها: انت أبا بكر وحده فإنه أرق من الآخر، وقولى له: ادعيت مجلس أبى وأنتك خليفته، وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردّها على .

فلما أتته وقالت له ذلك.

قال: صدقت.

قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك.

فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذى معك؟

فقال: كتاب كتب لى أبو بكر بردّ فدك.

فقال: هلميه لى، فأبت أن تدفعه إليه.

فرفسها برجله، وكانت حامله بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها.

ص: ٩٨

ثم لطمها، فكأنى أنظر إلى قرط في أذنها حين نقت (١).

ثم أخذ الكتاب فخرقه، فمضت ومكثت خمسه وسبعين يوما مريضه مما ضربها عمر. ثم قبضت فلما حضرته الوفاه دعت عليا (صلوات الله عليه) فقالت: إما تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير (٢)؟

فقال علي (عليه السلام): أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد.

قالت: سألتك بحق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أنا مت ألا يشهداني ولا يصلي علي .

قال: فلك ذلك.

فلما قبضت (عليها السلام) دفنها ليلا في بيتها.

وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك، فخرج إليهما علي (عليه السلام) فقالا له: ما فعلت بابنه محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟

فقال علي (عليه السلام): قد والله دفنتها.

قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟

قال: هي أمرتني.

فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاه عليها.

فقال علي (عليه السلام): أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي، إنك لاتصل إلى نبشها فأنت أعلم.

فقال أبو بكر: إذهب، فإنه أحق بها منا وانصرف الناس (٣).

ص: ٩٩

١- (١) - حين نقف - البحار.

٢- (٢) - المقصور هو ابن عمها، وهو ابن الزبير بن عبدالمطلب، لا الزبير بن العوام.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ١٨٣. منه البحار: ج ٢٩ ص ١٨٩.

البحار - بيان: قال في النهاية: الوطاء في الاصل: الدوس بالقدم، فسَمِيَ به الغزو والقتل، لان من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى في إهلاكه وإهانتة.

قولها (عليها السّلام): «لانازعك الفصيح..» أى: لا انازعك بما يفصح عن المراد، أى بكلمه من رأسى، فان محل الكلام فى الرأس، أو المراد بالفصيح: اللسان.

قوله: «حين نقف» - على بناء المجهول - أى كسر من لطم اللعين.

٥٣٩٠ - اللمعه البيضاء: عن المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما قال: إنّ فاطمه انطلقت إلى أبى بكر، فطلبت ميراثها من نبى الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

فقال: إنّ نبى الله لا يورث.

فقلت: أكفرت بالله وكذبت بكتابه؟ قال الله (تبارك وتعالى):

(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ) (١) الآية (٢).

٥٣٩١ - كتاب فدك: قال الامام الصادق (عليه السّلام) للمفضّل ابن عمر: لَمَّا بُويع أبو بكر أشار عليه عمر أن يمنع عليا وأهل بيته الخمس والفيء وفدكا. فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوه وأقبلوا إليك رغبة فى الدنيا.

فصرفهم أبو بكر عن جميع ما هو لهم (٣).

ص: ١٠٠

١- (١) - النساء ١١:٤.

٢- (٢) - اللمعه البيضاء: ص ٣٨٢.

٣- (٣) - كتاب فدك: ص ١٧٥. وكتاب فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى: ص ٤٤٧.

٥٣٩٢ - قرب الإسناد: محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير قال: سألت صدقه بن مسلم أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا عنده فقال: من الشاهد على فاطمه بأنها لا ترث أباهما؟

قال: شهدت عليها عائشه وحفصه ورجل من العرب يقال له:

أوس بن الحدثان من بني نضر شهدوا عند أبي بكر بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «لا ورثت» فمنعوا فاطمه (عليها السلام) ميراثها من أبيها (صلى الله عليه وآله) (١).

### باب (٢٩) حوار بين أمير المؤمنين عليه السلام والسيدة الزهراء عليها السلام

٥٣٩٣ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي ابن المفضل بن همام الكوفي، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثني أبان بن عثمان، قال: حدثني أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: لما انصرفت فاطمه (عليها السلام) من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت: يا بن أبي طالب اشتملت مشيمه الجنين وقعدت حجره

ص: ١٠١

الظنين، نقضت قادمه الاجدل(١) فخانك ريش الاعزل.

هذا ابن أبى قحافه قد ابترنى نحيله ابى وبلغه ابنى، والله لقد أجدد فى ظلامتى وألد فى خصامى حتى منعتنى قبيله نصرها والمهاجره وصلها وغضت الجماعه دونى طرفها، فلامانع ولا دافع، خرجت والله كاظمه وعدت راغمه، فليتنى ولا خيار لى مت قبل ذلتى وتوقيت قبل منيتى، عذيرى فيك الله حاميا ومنك عاديا، ويلاه فى كل شارق، ويلاه مات المعتمد ووهن العضد، شكواى الى ربى وعدواى الى أبى، اللهم أنت أشد قوه.

فأجابها أمير المؤمنين (عليه السلام): لا- ويل لك بل الويل لسانك، نههى من غربك(٢) يا بنت الصفوه وبقيه النبوه، فوالله ما ونيت فى دينى ولا- أخطأت مقدورى، فان كنت ترزئين(٣) البلغه فرزقك مضمون ولعيلتك مأمون وما أعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبى.

فقلت: حسبى الله ونعم الوكيل(٤).

### باب (٣٠) فاطمه الزهراء عليها السلام ساخطه على أبى بكر وعمر

٥٣٩٤ - دلائل الامامه: حدثنى أبو الحسين محمد بن هارون

ص: ١٠٢

١- (١) - القادمه: واحده القوادم وهى عشر ريشات فى مقدم الجناح وهى كبار الريش. والأجدل: الصقر. (أقرب الموارد). والمعنى: أنك كنت - فيما مضى - تكسر أجنحه الصقور وهى بمنزله العمود الفقرى فى الطائر.

٢- (٢) - نههه عن الشىء: أى كفه عنه، والغرب: الحدّ والنشاط، وقيل: الدمع. يقال: كففت من غربه: أى من حدّته. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - رزأه الشىء: نقصه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ص ٦٨٣ ح ١٤٥٥.

التلعكبرى قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل (رضى الله عنه) قال: روى أحمد بن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمي، عن عبدالرحمن بن بحر، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: ولدت فاطمه (عليها السلام) في جمادى الآخرة في العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي (صلى الله عليه وآله) وأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاه أبيها خمسة وتسعين يوماً وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشر من الهجرة، وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى الرجل لكزها بنعل السيف (١) بأمره، فأسقطت محسناً، ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن إذاها يدخل عليها.

وكان الرجلان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) سألا- أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أن يشفع لهما [إليها]، فسألها فاجابت (عليها السلام)، ولما دخلا عليها قالوا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟

فقلت: بخير بحمد الله.

ثم قالت لهما: أما سمعتما من النبي يقول: فاطمه بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟

قالا: بلى.

ص: ١٠٣

---

١- (١) - لكزه: ضربه بجمع كفه، وقيل: وجأ في صدره. ونعل السيف: ما يكون في أسفل غمد السيف من حديد أو فضه. (أقرب الموارد).



قالت: والله لقد آذيتمانى.

[قال] فخرجا من عندها (عليها السلام) وهى ساخطه عليهما(1).

٥٣٩٥ - البحار: مصباح الانوار لبعض علمائنا الاخيار - عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: بينما أبو بكر وعمر عند فاطمه (عليها السلام) يعودانها، فقالت لهما: اسألكما بالله الذى لا إله إلا هو سمعتمما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من آذى فاطمه فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله؟

فقالا: اللهم نعم.

قالت: فاشهد انكما آذيتمانى(2).

٥٣٩٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عبد الله بن محمد الجعفى، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالوا: إن فاطمه (عليها السلام) لئى أن كان من أمرهم ما كان أخذت بتلايب عمر فجذبتة إليها ثم قالت: أما والله يا بن الخطاب لولا أنى أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أنى سأقسم على الله ثم أجده سريع الأجابة(3).

٥٣٩٧ - علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزيد بن عبد الله قالوا: أتى رجل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال له: يرحمك

ص: ١٠٤

١- (١) - دلائل الامامة: ص ٤٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٧٠.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٩ ص ١٥٨.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٥.

اللّٰه هل تشيع الجنازه بنار ويمشى معها بمجمره أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به ؟

قال: فتغير لون أبي عبدالله (عليه السلام) من ذلك واستوى جالسا ثم قال: أنه جاء شقى من الاشقياء إلى فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها: أما علمت أنّ عليا قد خطب بنت أبي جهل.

فقلت: حقًا ما تقول ؟

فقال: حقًا ما أقول ثلاث مرّات فدخلها من غيره ما لا تملك نفسها.

وذلك أنّ الله (تبارك وتعالى) كتب على النساء غيره وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبه الصابره منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر فى سبيل الله.

قال: فاشتدّ غمّ فاطمه من ذلك وبقيت متفكره، حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجره أبيها، فجاء على فدخل حجرته فلم ير فاطمه فاشتدّ لذلك غمّه وعظم عليه ولم يعلم القصّه ما هى، فاستحى ان يدعوها من منزل أبيها، فخرج الى المسجد يصلّى فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كتيب المسجد واتكى عليه.

فلما رأى النبى (صلى الله عليه وآله) ما بفاطمه من الحزن أفاض عليها من الماء، ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلّى بين راعع وساجد وكلّما صلّى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمه من الحزن

والغمّ وذلك أنّه خرج من عندها وهي تتقلّب وتتنفس الصعداء(١) فلمّا رآها النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنّها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها: قومي يا بنيه فقامت فحمل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الحسن وحملت فاطمه الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى إلى علي (عليه السّلام) وهو نايم فوضع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رجله على رجل علي فغمزه وقال: قم يا أبا تراب فكم ساكن ازعجته، ادع لي أبا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحه.

فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يا علي أما علمت ان فاطمه بضعه منّي وأنا منها فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي ؟

قال: فقال علي: بلي يا رسول الله.

قال: فما دعاك الي ما صنعت ؟

فقال عليّ : والذي بعثك بالحقّ نبيا ما كان منّي ممّا بلغها شيء ولا حدّثت بها نفسي.

فقال النبي: صدقت وصدقت.

ففرحت فاطمه (عليها السّلام) بذلك وتبسّمت حتى رئى ثغرها، فقال أحدهما لصاحبه: أنّه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة!!؟

ص: ١٠٦

---

١- (١) - الصعداء: تنفّس طويل من همّ أو تعب. (أقرب الموارد).

قال: ثم أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيد علي فشبك أصابعه بأصابعه فحمل النبي الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمه ام كلثوم وأدخلهم النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفه واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقيه الليل.

فلما مرضت فاطمه مرضها الذي ماتت فيه اتياها عايدين واستأذنا عليها فأبت أن تأذن لهما، فلما رأى ذلك أبو بكر اعطى الله عهدا أن لا يظله سقف بيت حتى يدخل علي فاطمه ويتراضاها!! فبات ليله في البقيع ما يظله شيء.

ثم إن عمر أتى عليا (عليه السلام) فقال له: ان أبا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله في الغار فله صحبه وقد أتيناها غير هذه المزمه مرارا نريد الاذن عليها وهي تأبى ان تأذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضى، فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل.

قال: نعم فدخل علي علي فاطمه فقال: يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد ترددا مرارا كثيره ورددتهما ولم تأذنى لهما، وقد سألتني أن استأذن لهما عليك.

فقلت: والله لا آذن لهما ولا أكلمهما كلمه من رأسى حتى ألقى أبى فاشكوهما إليه بما صنعاه وارتكبناه منى.

فقال علي (عليه السلام): فإني ضمننت لهما ذلك.

قالت: إن كنت قد ضمننت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال، لا أخالف عليك بشيء فأذن لمن أحببت.

فخرج علي (عليه السلام) فأذن لهما، فلما وقع بصرهما علي فاطمه (عليها السلام) سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها

عنهما، فتحولاً- واستقبلاً وجهها، حتى فعلت مرارا. وقالت: يا علي جاف الثوب، وقالت لسنوه حولها: حولن وجهي. فلما حولن وجهها حولاً- إليها، فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله إنما أتيناك إبتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك أن تغفري لنا وتصفحى عما كان منا اليك.

قالت: لا اكلمكما من رأسى كلمه واحده أبدا حتى ألقى أبى وأشكو كما إليه، وأشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما منى.

قالا: إنا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحى عنّا ولا تؤاخذينا بما كان منّا.

فالتفت إلى علي (عليه السلام) وقالت: إنى لا اكلمهما من رأسى كلمه حتى أسألهما عن شىء سمعاه من رسول الله، فان صدقانى رأيت رأبى.

قالا: اللهم ذلك لها وإنا لانقول إلا حقا ولا نشهد إلا صدقا.

قالت: انشدكما الله أتذكران أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) استخرجكما فى جوف الليل لشىء كان حدث من أمر علي؟

قالا: اللهم نعم.

قالت: انشدكما بالله هل سمعتما النبى (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمه بضعه منى وأنا منها من آذاها فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتى فكان كمن آذاها فى حياتى، ومن آذاها فى حياتى كان كمن آذاها بعد موتى؟

قالا: اللهم نعم.

قالت: الحمد لله.

ص: ١٠٨

ثمّ قالت: اللهم إنّي اشهدك - فاشهدوا يا من حضرني - أنّهما قد آذيانني في حياتي وعند موتي واللّه لا اكلمكما من رأسي كلمه حتى ألقى ربي فاشكوكما [اليه] بما صنعتما بي واركتبتما مني.

فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت امي لم تلدني.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولّوك امورهم وأنت شيخ قد خرفت؟! تجزع لغضب إمرأه وتفرح برضاها وما لمن أغضب إمرأه؟

وقاما وخرجا.

قال: فلمّا نعي الى فاطمه نفسها أرسلت الى ام أيمن - وكانت أوثق نساءها عندها وفي نفسها - فقالت لها: يا أم أيمن ان نفسي نعت إليّ فادعي لي عليا. فدعته لها فلمّا دخل عليها قالت له:

يا بن العم أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها عليّ .

فقال لها: قولي ما أحببت.

قالت له: تزوّج فلانه تكون لولدي مربيه من بعدى مثلي.

واعمل نعشا رأيت الملائكه قد صورته لي.

فقال لها علي: أريني كيف صورته؟

فأرته ذلك كما وصفت له وكما أمرت به.

ثمّ قالت: فاذا أنا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك - أيّ ساعه كانت من ليل أو نهار -.

ولا يحضرن - من أعداء الله وأعداء رسوله للصلاه عليّ - أحد.

قال علي (عليه السّلام): أفعل.

فلما قضت نجبها (صلّى الله عليها) وهم في ذلك في جوف الليل أخذ علي في جهازها من ساعته كما أوصته، فلمّا فرغ من جهازها اخرج علي الجنازه، وأشعل النار في جريد النخل، ومشى مع

الجنّازة بالنار، حتى صلّى عليها ودفنها ليلاً.

فلما أصبح أبو بكر وعمر عاودا عايدين لفاطمه فلقيا رجلا من قريش فقالا له: من أين أقبلت؟

قال: عزّيت عليا بفاطمه.

قالا: وقد ماتت؟

قال: نعم ودفنت في جوف الليل.

فجزعا جزعا شديدا ثمّ اقبلا الى علي (عليه السّلام) فلقياه وقالوا له: واللّه ما تركت شيئا من غوايلنا ومساءتنا وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا! هل هذا إلا كما غسلت رسول الله دوننا ولم تدخلنا معك، وكما علّمت ابنك أن يصيح بابي بكر انزل عن منبر أبي.

فقال لهما علي (عليه السّلام): أتصدّقاني إن حلفت لكما؟

قالا: نعم، فحلف فادخلهما على المسجد فقال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لقد أوصاني وتقدم إليّ أنّه لا يطلع على عورته احد إلا ابن عمّه فكنت اغسله والملائكة تقبّله والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقه. ولقد أردت انزع القميص فصاح بي صايح من البيت سمعت الصوت ولم أر الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره على فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثمّ قدم إليّ الكفن فكفنته ثمّ نزع القميص بعد ما كفنته.

وأما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة انه يتخطّى الصفوف حتى يأتي النبي (صلّى الله عليه وآله) وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي (صلّى الله عليه وآله) ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلاة؟

ص: ١١٠

قالا: نعم قد علمنا ذلك.

ثم قال: تعلمان ويعلم أهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته ويدلى الحسن رجله على صدر النبي (صلى الله عليه وآله) حتى يرى بريق خلخاله من أقصى المسجد والنبي يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي من خطبته والحسن على رقبته، فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلك، والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمرى.

وأما فاطمه فهي المرأه التي استأذنت لكما عليها فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما، والله لقد أوصتني ان لاتحضر جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت الذي اخالف أمرها ووصيتها إليّ فيكما.

وقال عمر: دع عنك هذه الهممه (1) أنا امضى الى المقابر فانبشها حتى أصلى عليها.

فقال له على (عليه السلام): والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت أنك لاتصل إلى ذلك حتى ينذر عنك الذى فيه عيناك، فإننى كنت لا اعاملك إلا بالسيف قبل أن تصل الى شيء من ذلك، فوقع بين على وعمر كلام حتى تلاحيا واستبأ (2).

ص: ١١١

---

١- (١) - همهم الرجل هممه: اذا لم يبين كلامه السان العرب). والمعنى: أن عمر قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): انى لا أفهم ما تقول وان قولك مثل الكلام الخفى الذى لا يفهم معناه، وانى لا أرتب أثرا لكلامك وأفعل ما أريد.

٢- (٢) - فى نسخه البحار: حتى تلاحيا واستبسل. لاحاه ملاحاه: نازعه، وتلاحى القوم: تلاعنوا وتلاوموا. واستبسل: استقتل وهو أن يطرح نفسه الحرب يريد أن يقتل أو يقتل لا محاله (أقرب الموارد).



واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا: والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله وأخيه ووصيه، وكادت ان تقع فتنه فتفرقا(١).

### باب (٣١) خطبه السيدة فاطمه عليها السلام في نساء المهاجرين والأنصار

٥٣٩٨ - دلائل الامامه: حدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال:

حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: لما رجعت فاطمه الى منزلها وشكت وتوفيت في تلك الشكايه دخلن عليها النساء المهاجرات والانصاريات عائدات فقلن لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟

فقلت: أصبحت والله عائفه لدنياكن، قاليه لرجالكن(٢)، شأنتهم(٣) بعد أن عرفتهم، ولفظتهم بعد أن سبرتهم، ورميتهم بعد أن عجمتهم(٤)، فقبحا لفلول الحد، وخطل الرأى، وعثور الجد، وخوف

ص: ١١٢

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٨٥ ح ٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٠١.

٢- (٢) - العائف: الكارهه للشىء المتقدّر له. والقلبي: البغض، قليته: أبغضته وكرهته غايه الكراهه فتركته (لسان العرب).

٣- (٣) - الشناه: البغض، يقال: شنت الرجل: أى أبغضته لسان العرب).

٤- (٤) - سبر الشىء: جرّبه واختبره واعتبره، وعجم الشىء: لآكه للاكل وقيل للمخبره كما تأخذ العود بسنك لتعلم صلابته من رخاوته. (أقرب الموارد).

الفتن لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون.

لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارتها، فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين.

ويحهم أنى زحزحوها عن رواسى الرّسالة، وقواعد النبوة ومهبط الرّوح الأمين بالوحى المبين، الطبن(١) بأمر الدّنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين.

ما الذى نقموا من أبى الحسن؟! نقموا والله منه شدة وطأته ونكال وقعته ونكير سيفه وتبحره فى كتاب الله، وتمره فى ذات الله، وإيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله لا-اعتقله(٢) ثم سار بهم سيرا سجحا(٣)، لا يكلم خشاشه(٤)، ولا يتتع راكمه(٥) ولا وردهم منهلا رويًا صافيا فضفاضا، تطفح ضفتاه ثم لأصدرهم بطانا بغمرة الشارب وشبعه الساغب ولا نفتحت عليهم بركات من السماء والارض، ولكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ص: ١١٣

١- (١) - رجل طبن: فطن حاذق عالم بكل شىء (لسان العرب).

٢- (٢) - هكذا فى المصدر وفى بعض النسخ: لاعتقله.

٣- (٣) - السجح: اللين السهل، يقال: مشى مشيا سجحا: أى لينا سهلا (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الكلم: الجرح، كلمه كلما: جرحه. والخشاش: عويد يجعل فى أنف البعير يشدّ به الزمام ليكون أسرع لانقياده السان العرب).

٥- (٥) - التتعته: الحركة العنيفه، تعتعت الرجل: هو أن تقبل به وتدبر به وتعنف عليه فى ذلك السان العرب).

ألا- فاسمعن ومن عاش أراه الدهر العجب وان تعجبن فانظرن إلى أي نحو اتجهوا؟! وعلى أي سند استندوا؟! وبأي عروه تمسكوا؟! ولمن اختاروا؟! ولمن تركوا؟! لبئس المولى ولبئس العشير.

استبدلوا والله الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (١).

ألا- لعمر الله لقد لقحت فانظروها تنتج واحتلبوا لطلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك خسر المبتلون، وعرف التالون ما اسيس الاولون فليطيبيوا بعد ذلك نفسا وليطأمنوا للفتنه جأشا، وليبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبدال من الظالمين يدع فيثكم زهيدا، وجمعكم حصيدا فياخسرى لكم وكيف بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وأنتم لها كارهون(٢).

### باب (٣٢) وصايا الزهراء عليها السلام الى أمير المؤمنين عليه السلام

٥٣٩٩ - البحار: مصباح الانوار - عن أبي عبد الله، عن آباءه (عليهم السلام) قال: ان فاطمه (عليها السلام) لما احتضرت أوصت عليا (عليه السلام) فقالت: اذا أنا مت فتول أنت غسلني وجهزني،

ص: ١١٤

١- (١) - يونس ٣٥: ١٠

٢- (٢) - دلائل الامامه: ص ٣٩.

وصلّ عليّ ، وأنزلني قبري، وألحدني، وسوّ التراب عليّ ، واجلس عند رأسى قبالة وجهي فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء، فانها ساعه يحتاج الميت فيها الى انس الأحياء، وأنا استودعك الله تعالى واوصيك في ولدى خيرا، ثم ضمّت إليها ام كلثوم فقالت له: اذا بلغت فلها ما فى المنزل، ثمّ الله لها.

فلما توفيت فعل ذلك أمير المؤمنين (عليه السّلام) ودفنها ليلا فى دار عقيل فى الزاويه الثالثه من صدر الدار(١).

### باب (٣٣) وصيه الزهراء عليها السّلام لأزواج النّبى صلّى الله عليه وآله

٥٤٠٠ - دلائل الامامه: حدثنى أبو إسحاق الباقر حى(٢)، قال:

حدثنى خديجه، قالت: حدثنا أبو عبدالله قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا يغان قال: حدثنا أبو يعلى محمّد بن الصلت الثورى قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الاموى، قال: حدثنا أبو صفوان، عن ابن جريح، عن جعفر بن محمّد، عن آباءه (عليهم السّلام): إنّ فاطمه (عليها السّلام) أوصت لأزواج النّبى (صلّى الله عليه وآله) لكلّ واحده منهنّ باثنتى عشره اوقيه ولساء بنى هاشم مثل ذلك وأوصت لأمامه بنت أبى العاص بشىء(٣).

ص: ١١٥

١- (١) - البحار: ج ٨٢ ص ٢٧ ح ١٣.

٢- (٢) - الباقرجى - البحار.

٣- (٣) - دلائل الامامه: ص ٤٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢١٨.

٥٤٠١ - دلائل الامامه: روى أبو بكر أحمد بن محمّد الخشاب الكرخي قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكوفي قال: حدّثنا ابن أبي زائده، عن أبيه قال: حدثني محمّد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لمّا قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما ترك إلاّ الثقلين: كتاب الله، وعترته أهل بيته. وكان قد أسر إلى فاطمه أنّها لاحقه به، وأنّها أوّل أهل بيته لحوقا.

فقال (عليها السّلام): بينا أنا بين النائمه واليقظانه بعد وفاه أبي بأيام إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف عليّ فلمّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه انقطع عنا خبر السّماء. فبينا أنا كذلك إذ أتتني الملائكه صفوفًا يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي إلى السّماء فرفعت رأسي فإذا انا بقصور مشيده وبساتين وانهار تطرد، قصر بعد قصر وبستان بعد بستان وإذا قد طلع عليّ من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللّعب (١) مستبشرات يضحكن إليّ ويقلن: مرحبا بمن خلقت الجنه وخلقنا من أجل أبيها، ولم تزل الملائكه تصعد بي حتّى أدخلوني الى دار فيها قصور في كلّ قصر بيوت، فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت، وفيها من السندس والاستبرق على الاسره الكثير وعليها

ص: ١١٦

---

١- (١) - اللّعبه - بالضم -: كل ملعوب به، والجمع «لعب» ومنه الحديث «نساؤكم بمنزله اللّعب» (مجمع البحرين).

اللحاف من الحرير والديباج بألوان ومن أواني الذهب والفضه، وفيها الموائد وعليها الوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرد  
اشد بياضا من اللبن وأطيب رائحه من المسك الاذفر، فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذه الانهار؟

فقالوا: هذه الدار هي الفردوس الاعلى الذى ليس بعده جنه، وهي دار ابيك ومن معه من النبيين، ومن أحب الله وهذه هي نهر  
الكوثر الذى وعده الله أن يعطيه إياه.

قلت: فأين أبى؟

قالوا: الساعه يدخل عليك. فيينا أنا كذلك إذ برزت لى قصور أشد بياضا من تلك القصور وفرش هي أحسن من تلك الفرش  
وإذا أنا بفرش مرتفعه على أسرّه واذا أبى جالس على تلك الفرش ومعه جماعه فأخذنى وضمنى وقبل ما بين عينى وقال: مرحبا  
يابنتى.

وأقعدنى فى حجره ثم قال: يا حبيبتى أما ترين ما أعد الله لك وما تقدمين عليه؟ وأرانى قصورا مشرقا فيها الوان الطرايف  
والحلى والحلل. وقال: هذا مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبك وأحبهما فطيبى نفسا، فإنك قادمه علىّ الى أيام.

قالت: فطار قلبى واشتد شوقى فانتبهت مرعوبه.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): لما انتبهت من رقدتها صاحت بى فأتيتها، وقلت: ما تشكين  
؟

فأخبرتني بالرؤيا.

ثم أخذت على عهد الله ورسوله أنها إذا توفيت لا اعلم أحدا إلا- أم سلمه (زوج النبي) وام أيمن، وفضّه، ومن الرجال ابنها  
وعبد الله

ص: ١١٧

ابن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفه.

وقالت: إني قد أحللتك من أن تراني بعد موتي فكن مع السّوه فيمن يغسلني ولا تدفني إلا ليلا ولا تعلم على قبري (١).

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها اليه اخذت تقول: وعليكم السلام، يابن عمي هذا جبرئيل أتاني مسلما وقال:

السلام يقرئك السلام، يا حبيب حبيب الله وثمره فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع الأعلى وجنّه المأوى. ثم انصرف عني.

ثم أخذت تقول: وعليكم السلام. وتقول: يابن عمي وهذا ميكائيل يقول كقول صاحبه.

ثم أخذت ثالثا تقول: وعليكم السلام، وقد فتحت عينيها شديدا. وقالت: يابن عمي هذا - والله - الحقّ: عزرائيل نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته.

ثم قالت: يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني، ثم قالت:

إليك ربّي لا إلى النّار.

ثم غمضت عينيها ومدّت يديها ورجليها فكأنها لم تكن حيه قط (٢).

٥٤٠٢ - البحار: مصباح الانوار - عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: ماتت فاطمه (عليها السّلام) ما بين المغرب والعشاء. وعن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه (عليه السّلام) أنّ فاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله،

ص: ١١٨

١- (١) - أي: لا تجعل على قبري علامه. وفي البحار: ولا تعلم احدا قبري.

٢- (٢) - دلائل الامامه: ص ٤٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٠٧.

اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام، ثم قالت: أترون ما أرى؟

ف قيل لها: ما ترى؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول الله، ويقول: يا بئته أقدمى فما أمامك خير لك (١).

### باب (٣٥) بكاء الزهراء عليها السلام قبيل الوفاة

٥٤٠٣ - البحار: مصباح الانوار - عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: لما حضرت فاطمة الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين: يا سيدي ما يبكيك؟

قالت: أبكى لما تلقى بعدى.

فقال لها: لا تبكى فوالله إن ذلك لصغير عندي في ذات الله.

قال: وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين ففعل (٢).

### باب (٣٦) الإمام على عليه السلام ينهد ركناه

٥٤٠٤ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى قال: حدثنا الصادق جعفر بن محمد،

ص: ١١٩

١- (١) - البحار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠.

٢- (٢) - البحار: ج ٤٣ ص ٢١٨.



عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب - قبل موته بثلاث -:

سلام الله عليك يا أبا الریحانتين، اوصيك بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتي عليك.

فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال علي (عليه السلام): هذا أحدر كنى الذى قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله).

فلما ماتت فاطمه (عليها السلام) قال علي (عليه السلام): هذا الركن الثانى الذى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال:

حدثنا حماد بن عيسى مثله (٢).

### باب (٣٧) من الذى غسل فاطمه الزهراء عليها السلام؟

٥٤٠٥ - مناقب آل أبى طالب: أبو الحسن الخزاز القمى فى الاحكام الشرعيه سئل أبو عبد الله (عليه السلام)، عن فاطمه من غسلها؟

فقال: غسلها أمير المؤمنين لأنها كانت صديقه [و] لم يكن ليغسلها إلا صديق (٣).

٥٤٠٦ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ١٢٠

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ١١٦ ح ٤.

٢- (٢) - معانى الاخبار: ص ٤٠٣ ح ٦٩. منهما البحار: ج ٤٣ ص ١٧٣.

٣- (٣) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٣٦٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ١٨٤.

عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالرحمن بن سالم، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): من غسل فاطمه؟

قال: ذاك أمير المؤمنين - وكأني استعظمت ذلك من قوله -.

فقال: كأنك ضقت بما أخبرتك به؟

قال: فقلت: قد كان ذاك جعلت فداك.

قال: فقال: لاتضيقن فإنها صديقه ولم يكن يغسلها إلا الصديق، أما علمت أن مرم لم يغسلها إلا عيسى(1).

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، بهذا الاسناد نحوه(2).

٥٤٠٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن سالم، عن مفضل بن عمر قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): من غسل فاطمه (عليها السلام)؟

قال: ذاك أمير المؤمنين (عليه السلام).

كأني استفظعت ذلك من قوله فقال لي: كأنك(3) ضقت ممّا أخبرتك؟

فقلت: قد(4) كان ذلك جعلت فداك.

ص: ١٢١

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٥٩ ح ٤.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٨٤ ح ١.

٣- (٣) - فكأني استعظمت ذلك من قوله قال: فكأنك - التهذيب - الاستبصار.

٤- (٤) - قلت: فقد - التهذيب.

فقال (١) [لى]: لا تضيقن فإنها صديقه لم يكن يغسلها إلا صديق أما علمت أن مرم لم يغسلها إلا عيسى.

[قال]: قلت: جعلت فداك فما تقول فى المرأة تكون فى السيف مع الرجال ليس لها معهم (٢) ذو محرم ولا- معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها؟

قال: يغسل منها ما أوجب الله عليه (٣) التيمم ولا تمس ولا يكشف شىء من محاسنها الذى أمر الله (عز وجل) بستره.  
قلت: كيف (٤) يصنع بها؟

قال: يغسل بطن كفيها ووجهها ويغسل ظهر كفيها (٥) و (٦).

التهديب: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن عبدالرحمن ابن سالم مثله (٧).

الاستبصار: بهذا الاسناد مثله إلى قوله: عيسى (عليه السلام) (٨).

٥٤٠٨ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) غسل امرأته فاطمه (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٩).

ص: ١٢٢

١- (١) - قال - التهذيب.

٢- (٢) - فيهم - التهذيب.

٣- (٣) - عليها - التهذيب.

٤- (٤) - فقلت: فكيف - التهذيب.

٥- (٥) - يغسلها بطن كفيها ثم يغسل وجهها - التهذيب.

٦- (٦) - الكافي: ج ٣ ص ١٥٩ ح ١٣.

٧- (٧) - التهذيب: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٤٢٢.

٨- (٨) - الاستبصار: ج ١ ص ١٩٩ ح ٧٠٣.

٩- (٩) - قرب الاسناد: ص ٤٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٠٦.

## باب (٣٨) أوّل نعش حمل في الإسلام

٥٤٠٩ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن أوّل من جعل له النعش؟

فقال: فاطمه (عليها السلام) (١).

٥٤١٠ - التهذيب: سلمه بن الخطّاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن أوّل من جعل له النعش؟

فقال: فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

٥٤١١ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): أوّل من جعل له النعش فاطمه بنت محمّد (صلى الله عليه وآله) (٣).

٥٤١٢ - التهذيب: سلمه بن الخطّاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن أبيه، عن حميد بن المثنى، عن أبي عبد الرحمن الحذاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أوّل نعش احدث في الاسلام نعش فاطمه، إنّها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لاسماء:

إنّي نحلت وذهب لحمي ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟

ص: ١٢٣

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٦.

٢- (٢) - التهذيب: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٣٩.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٤ ح ٥٩٧.

قالت أسماء: إنى كنت بأرض الحبشه رأيتهم يصنعون شيئا أفلا أصنع لك فان أعجبتك صنعت لك؟

قالت: نعم فدعت بسرير فأكبته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشدته على قوائمه ثم جلته ثوبا فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون.

فقالت: اصنعى لى مثله، استرني سترك الله من النار(١).

٥٤١٣ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السلام)، ان فاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لما قبض النبي (صلّى الله عليه وآله) اشتكت واخذها السبل(٢) كمدا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فعاشت بعده سبعين يوما، وقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: أول من يلحق بى من اهلى أنت يا فاطمه، فقالت فاطمه (عليها السلام) لاسماء بنت عميس: كيف أصنع وقد صرت عظما، قد يبس الجلد على العظم؟

فقالت أسماء: فديتك أنا أصنع لك شيئا لا يرى الرجل شيئا اذا حملت على نعشك كما رأيت يصنع بأرض الحبشه، يجعلون لنعش المرأة.

قالت: فأحب أن تجعلى ذلك فجعلت النعش، فهو اول نعش كان فى الإسلام، نعش فاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وآله(٣).

ص: ١٢٤

١- (١) - التهذيب: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٤٠.

٢- (٢) - ریح السبل: داء يصيب فى العين. الجوهرى: السبل: داء فى العين شبه غشاوه كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر. (لسان العرب).

٣- (٣) - الجعفریات: ص ٢٠٥. منه المستدرک: ج ٢ ص ٣٥٨.

## باب (٣٩) مراسم الدفن

٥٤١٤ - علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) لاي عله دفنت فاطمه (عليها السلام) بالليل ولم تدفن بالنهار؟

قال: لأنها أوصت ان لا يصلى عليها رجال (الرجلان) (١).

## باب (٤٠) الذين شهدوا دفن الزهراء

٥٤١٥ - البحار: مصباح الانوار - عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وأبو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبدالمطلب والزبير بن العوام (٢).

## باب (٤١) كلمه امير المؤمنين حين دفن الزهراء

٥٤١٦ - البحار: مصباح الانوار - عن أبي عبد الله (عليه السلام)

ص: ١٢٥

---

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٨٥ ح ١. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٠١.

٢- (٢) - البحار: ج ٤٣ ص ٢٠٠.

عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) لمّا وضع فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في القبر قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى مله رسول الله محمّد بن عبد الله سلّمتهك أيتها الصّدّيقه إلى من هو أولى بك منى ورضيت لك بما رضى الله تعالى لك، ثمّ قرء: (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) (١) فلما سوّى عليها التراب أمر بقبرها فرشّ عليه الماء، ثمّ جلس عند قبرها باكيا حزينا فأخذ العباس بيده فانصرف به (٢).

### باب (٤٢) كم عاشت السّيده فاطمه عليها السّلام بعد أبيها الرسول ؟

٥٤١٧ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيده، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ فاطمه مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطبّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها وكان على (عليه السّلام) يكتب ذلك (٣).

الخرائج والجرائح: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): فاطمه

ص: ١٢٤

١- (١) - طه ٥٥: ٢٠.

٢- (٢) - البحار: ج ٨٢ ص ٢٧.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١.

مكثت... وذكر نحوه(١).

٥٤١٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عاشت فاطمه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوماً لم تر كاشره ولا ضاحكه(٢) تأتي قبور الشهداء - في احد - في كل جمعه مرتين الإثنين والخميس فتقول: هاهنا كان رسول الله وهاهنا كان المشركون(٣).

٥٤١٩ - الكافي: وفي روايه اخرى: أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّها كانت تصلّي هناك وتدعو حتّى ماتت (عليها السلام)(٤).

الكافي: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

عاشت فاطمه (عليها السلام) بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً... وذكر مثله(٥).

أقول: الاقوال والروايات مختلفه حول المدّه التي عاشتها السيّده فاطمه الزهراء (عليها السلام) بعد أبيها (صلى الله عليه وآله). فهذه الروايات تقول أنّها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً. وهناك

ص: ١٢٧

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٢٦.

٢- (٢) - الكاشر: المتبسم من غير صوت، وان كان معه صوت فهو ضحك. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ ح ٤.

٤- (٤) - الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ ضمن ح ٤.

٥- (٥) - الكافي: ج ٣ ص ٢٢٨ ح ٣.



روايه اخرى تقول أنّها عاشت بعد أبيها تسعين يوما. وهناك روايه ثالته تقول أنّها عاشت بعد أبيها أربعين يوما. والمشهور بين الناس القولان الأوّلان، والله العالم.

### باب (٤٣) تظلم الزهراء عليها السلام يوم القيامة

٥٤٢٠ - ثواب الاعمال: حدثني محمّد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه) قال: حدثني محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمه (عليها السلام) قبة من نور وأقبل الحسين (صلوات الله عليه) رأسه على يده، فاذا رآته شهقت شهقه لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها، فيمّثل الله (عز وجل) رجالها في أحسن صورته وهو يخاصم قتلته - بلا رأس - فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه، ومن شرك في قتله، فيقتلهم حتى يأتي على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم ينشرون فيقتلهم الحسن (عليه السلام) ثم ينشرون فيقتلهم الحسين (عليه السلام) ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتله، فعند ذلك يكشف [الله] الغيظ، وينسى الحزن.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله هم المؤمنون، فقد - والله - شركونا في المصيبة بطول الحزن

البحار - بيان: قوله (صلى الله عليه وآله): «بلا رأس» لعله حال عن الضمير في قوله قتلته.

٥٤٢١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٢)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تحشر ابنتى فاطمه يوم القيامه ومعها ثياب مصبوغه بالدم فتتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول: يا عدل احكم بينى وبين قاتل ولدى.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فيحكم لابنتى ورب الكعبه.

وإن الله (عز وجل) يغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه الى قوله: ورب الكعبه(٤).

٥٤٢٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو على احمد بن أبى جعفر البيهقى قال: حدثنا أبو على احمد بن على بن جبرئيل الجرجانى البزاز قال: حدثنا اسماعيل بن أبى عبدالله أبو عمرو القطان قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن عامر الطائى قال: حدثنى أبو أحمد بن سليمان الطائى، عن على بن موسى الرضا (عليه السلام) قال:

ص: ١٢٩

١- (١) - ثواب الاعمال: ص ٢٥٧ ح ٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٢١.

٢- (٢) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٦ ح ٦.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٩ ح ٢١. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٢٠.

حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي الحسين بن علي (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): تحشر ابنتي فاطمه (عليها السّلام) يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغه بالدماء، تتعلّق بقائمه من قوائم العرش تقول: يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي.

قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويحكم [الله] لابنتي وربّ الكعبة(١).

### باب (٤٤) عظمه فاطمه الزهراء عليها السّلام في يوم القيامة

٥٤٢٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة(٢)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق غصّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمه بنت محمّد (صلى الله عليه وآله) وآله(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(٤).

ص: ١٣٠

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٨ ح ٢١. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٢٠.

٢- (٢) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥٥.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٦ ح ١٠٢. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٢٠.

كشفت الغمه: عن ابن خالويه من كتاب الآل يرفعه الى علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه (١).

٥٤٢٤ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم أمر مناديا فنادى غصوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه وآله) الصراط.

قال: فتغص الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمه (عليها السلام) على نجيب من نجب الجنه يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي (عليه السلام) بيدها مضمخا بدمه وتقول: يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل الله (عز وجل): يا فاطمه لك عندى الرضا فتقول: يا رب انتصر لى من قاتله.

فيأمر الله تعالى عنقا من النار (٢) فتخرج من جهنم فتلتقط قتله الحسين بن علي (عليه السلام) كما يلتقط الطير الحب، ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب، ثم تركب فاطمه (عليها السلام) نجيبها حتى تدخل الجنه ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها

ص: ١٣١

١- (١) - كشف الغمه: ج ١ ص ٤٥٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٥٢.

٢- (٢) - فى الحديث «يخرج عنق من النار» أى طائفه منها (النهايه).

بين يديها وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها(١).

٥٤٢٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة(٢)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تحشر ابنتي فاطمه وعليها حلّه الكرامه وقد عجت بماء الحيوان فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تكسى أيضا من حلل الجنّه ألف حلّه مكتوب على كلّ حلّه بخطّ أخضر: أدخلوا بنت محمّد الجنّه على أحسن صورته، وأحسن كرامته، وأحسن منظر، فتزفّ إلى الجنّه كما تزفّ العروس، فيوكل بها سبعون ألف جاريه(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه وزاد في اخره قوله: في (يد) كل جاريه مندبل من استبرق وقد زين لها تلك الجوارى منذ خلق الله الدنيا(٤).

٥٤٢٦ - تأويل الآيات الظاهره: قال محمّد بن العباس: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسيني ، عن محمّد بن الحسين، عن حميد بن والوق، عن محمّد بن يحيى المازني ، عن الكلبي ، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القمامه نادى مناد من لدن العرش: يا معشر الخلائق غصّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمه بنت محمّد، فتكون أوّل من يكسى، ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها،

ص: ١٣٢

- 
- ١- (١) - أمالي المفيد: ص ١٣٠ ح ٦. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٢٤.
  - ٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.
  - ٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٨.
  - ٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٢٢ ح ٧٩. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٢١.

وأزمتها من اللؤلؤ الرطب الزبرجد (١)، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحل نمرقه من سندس حتى تجوز بها الصراط.

ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنّة، وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها، وفي بطنان العرش قصران: قصر أبيض، وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد، وإنّ في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمّد وآل محمّد، وإنّ في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم.

ويبعث الله إليها ملكا لم يبعث إلى أحد قبلها، ولا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول لها: إنّ ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: سليني اعطك.

فتقول: قد أتمّ عليّ نعمته، وأباحني جنّته وهنأني كرامته، وفضّلني على نساء خلقه، أسأله أن يشفّعني في ولدي وذريتي ومن ودّهم بعدي وحفظهم بعدي.

قال: فيوحى الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل عن مكانه:

أن خبرها أنّي قد شفّعتها في ولده! وذريتها ومن ودّهم وأحبّهم وحفظهم بعدها، قال: فتقول: الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقرّ عيني.

ثمّ قال جعفر (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ )

ص: ١٣٣

١- (١) - أجنحتها من زبرجد وأزمتها من اللؤلؤ الرطب - البحار.

٥٤٢٧ - تفسير فرات الكوفى: [فرات] قال: حدثنا سهل بن أحمد الدينورى معننا عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال جابر لابى جعفر (عليه السلام): جعلت فداك يا بن رسول الله حدثنى بحديث فى فضل جدتك فاطمه إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر (عليه السلام): حدثنى أبى، عن جدى، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور فيكون منبرى أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد اخطب، فاخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها.

ثم ينصب للأولياء منابر من نور وينصب لوصيى على بن أبى طالب فى أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم، ثم يقول الله: يا على اخطب، فيخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها.

ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنّى وسبطينى وريحاتى أيام حياتى منبر من نور، ثم يقال لهما: اخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما.

ثم ينادى المنادى - وهو جبرئيل -: أين فاطمه بنت محمد؟

أين خديجه بنت خويلد؟

ص: ١٣٤

١- (١) - الطور ٢١: ٥٢.

٢- (٢) - تاويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٦١٨ ح ٧. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٤.

أين مريم بنت عمران؟

أين آسيه بنت مزاحم.

أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟ فيقمن.

فيقول الله (تبارك وتعالى): يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم؟

فيقول محمّد وعليّ والحسن والحسين [وفاطمه]: لله الواحد القهار.

فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع إنّي قد جعلت الكرم لمحمّد وعليّ والحسن والحسين وفاطمه.

يا أهل الجمع طأطؤوا الرؤوس وغلّضوا الابصار فإنّ هذه فاطمه تسير إلى الجنّه.

فيأتيها جبرئيل بناقه من نوق الجنّه مدبّجه الجنين(١)، خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها، فيبعث [الله] إليها مائه ألف ملك فيصيروا(٢) على يمينها، ويبعث إليها مائه ألف ملك [ليسيروا عن يسارها] ويبعث إليها مائه ألف ملك(٣) يحملونها على اجنحتهم حتّى يصيروها عند (علي) باب الجنّه، فإذا صارت عند باب الجنّه تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنّتي؟

فتقول: ياربّ أحببت أن يعرف قدرى في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ

ص: ١٣٥

١- (١) - دبّج الشيء: حسّنه وزيّنه. والديباج: الثوب الذي سداه ولحمته حرير. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - ليسيروا - البحار.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.



لك أو لأحد من ذرّيتك خذى بيده فأدخله الجنّة.

قال أبو جعفر (عليه السّلام): واللّه يا جابر إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الردىء.

فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقى الله فى قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائى ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمه بنت حبيى؟

فيقولون: ياربّ أحببنا أن يعرف قدرنا فى مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا أحبائى ارجعوا وانظروا من أحبكم لحبّ فاطمه.

انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمه.

انظروا من كساكم لحبّ فاطمه.

انظروا من سقاكم شربه فى حبّ فاطمه.

انظروا من ردّ عنكم غيبه فى حبّ فاطمه فخذوا بيده وأدخلوه الجنه.

قال أبو جعفر (عليه السّلام): واللّه لا يبقى فى النّاس إلّا شاك أو كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى:

(فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) فيقولون: (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (١).

قال أبو جعفر (عليه السّلام): هيهات هيهات منعوا ما طلبوا (وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (٢) و(٣).

ص: ١٣٦

١- (١) - الشعراء ١٠٠: ٢٦-١٠٢.

٢- (٢) - الانعام ٢٨: ٦.

٣- (٣) - تفسير فوات الكوفى: ص ٢٩٨ ح ٤٠٣. منه البحار: ج ٨ ص ٥١.

باب (١) الولاده والتسميه

٥٤٢٨ - التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن التهنيه بالولد متى؟

قال: انه لما ولد الحسن بن علي (عليه السلام) هبط جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالتهنئه فى اليوم السابع وأمره أن يسميه ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه ويثقب اذنه، وكذلك حين ولد الحسين (عليه السلام) أتاه فى اليوم السابع وأمره بمثل ذلك.

قال: وكان لهما ذوابتان فى القرن الايسر(١) وكان الثقب فى الاذن، الأيمن فى شحمه الاذن وفى اليسرى فى أعلى الاذن والقرط(٢) فى

ص: ١٣٧

---

١- (١) - الذؤابه: هى الشعر المصفور من شعر الرأس (النهايه). والقرن: جانب الرأس (مجمع البحرين).

٢- (٢) - القرط: هو الذى يعلق فى شحمه الاذن. (مجمع البحرين).

٥٤٢٩ - الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ الفراء، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: الغلام رهن بسابعه بكبش (٣)، يسمّى فيه، ويعقّ عنه، وقال: إنّ فاطمه (عليها السلام) حلفت ابنيها وتصدّقت بوزن شعرهما فضّه (٤).

٥٤٣٠ - قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين (عليهما السلام) لسبعه أيام، وعقّ عنهما لسبع وختنتهما لسبع، وحلق رؤوسهما لسبع، وتصدّق بوزن (بزنه - خ ل) شعورهما فضّه (٥).

٥٤٣١ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) أنه عق عن الحسن (عليه السلام) شاه، وعن الحسين (عليه السلام) شاه، وحلق رأس كل واحد منهما يوم ذلك وهو يوم سابعه، وقال: يا فاطمه، تصدقى (بوزن شعره ذهباً أو فضّه) فوزنت شعر الحسين (عليه)

ص: ١٣٨

١- (١) - الشنف: من حلى الاذن وقيل ما يعلق فى أعلاها وقيل ما يعلق فى اليسرى والقرط فى اليمنى. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - التهذيب: ج ٧ ص ٤٤٤ ح ١٧٧٦.

٣- (٣) - «بكبش» بدل من قوله: «بسابعه» ويحتمل أن يكون الباء فى قوله: «بسابعه» للظرفيه وفى قوله: «بكبش» صلّه للرهن. (مرآة العقول).

٤- (٤) - الكافى: ج ٦ ص ٢٥ ح ٩.

٥- (٥) - قرب الاسناد: ص ٥٧. منه الوسائل: ج ١٥ ص ١٦٥.

السّلام) وكان فيه وزن درهم ونصف (١).

٥٤٣٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبدالرحمن العزمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان بين الحسن والحسين (عليهما السّلام) طهر (٢) وكان بينهما في الميلاد ستّة أشهر وعشراً (٣).

٥٤٣٢ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد ابن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

حمل الحسين [بن علي] (عليه السّلام) ستّة أشهر وارضع سنتين، وهو قول الله (عزّوجلّ): (وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فَضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (٤).

ص: ١٣٩

١- (١) - دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٦٧٨. منه المستدرک: ج ١٥ ص ١٤٣.

٢- (٢) - «بين الحسن والحسين» أي بين ولاده الحسن والعلوق بالحسين «طهر» أي مقدار أقلّ الطهر في النساء اللاتي يحضن وهو عشره أيام. ولم يكن لها (عليها السّلام) دم، والميلاد وقت الولادة. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٣ ح ٢.

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ٦٦١ ح ١٣٧٠، والآية في سورة الاحقاف ٤٦:١٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٥٨.

٥٤٣٤ - مناقب آل أبي طالب: أبو عبدالله (عليه السلام): ولدت فاطمه الحسن والحسين وبينهما ستّة أشهر على روايه وردت(١).

٥٤٣٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة(٢)، عن الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) أنّه سمّي حسنا يوم السابع واشتقّ من اسم الحسن حسينا وذكر أنّه لم يكن بينهما إلّا الحمل(٣).

صحيفه الإمام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(٤).

٥٤٣٦ - معاني الاخبار - علل الشرايع: حدثنا الحسن بن محمّد ابن يحيى العلويّ (رحمه الله) قال: حدثني جدّي قال: حدثني أحمد ابن صالح التميميّ قال: حدثنا عبدالله بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أهدى جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) اسم الحسن بن عليّ وخرقه حرير(٥) من ثياب الجنّة واشتقّ اسم الحسين من [اسم] الحسن (عليهما السّلام)(٦).

٥٤٣٧ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

ص: ١٤٠

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٥٩. منه البحار: ج ٤٣ ص ٤٨.

٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٢ ح ١٤٥.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٥٠ ح ١٧٠. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٠.

٥- (٥) - في خرقه من حرير - معاني الاخبار.

٦- (٦) - معاني الاخبار: ص ٥٨ ح ٨. علل الشرائع: ص ١٣٩ ح ٩. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٤١.

قال: عَقَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، عن الحسن (عليه السَّلَام) بيده وقال: «بِسْمِ اللهِ عَقِيْقَهُ عَنِ الْحَسَنِ وَقَالَ: اللهُمَّ عَظْمَهَا بِعَظْمِهِ، وَلَحْمَهَا بِلَحْمِهِ، وَدَمُهَا بِدَمِهِ، وَشَعْرُهَا بِشَعْرِهِ، اللهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً (١) لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ» (٢).

٥٤٣٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السَّلَام): [بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا (عليه السَّلَام) عن آبائه]، عن علي بن الحسين (عليهما السَّلَام) قال: إِنَّ فَاطِمَةَ (عليها السَّلَام) عَقَّتْ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهما السَّلَام) وَأَعْطَتِ الْقَابِلَ رَجُلَ شَاهٍ وَدِينَارًا (٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السَّلَام): باسناده عن الرضا (عليه السَّلَام)، عن آبائه (عليهم السَّلَام) مثله (٤).

٥٤٣٩ - الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السَّلَام): عَقَّتْ فَاطِمَةُ عَنْ ابْنَيْهَا وَحَلَقَتْ رُؤُوسَهُمَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَتَصَدَّقَتْ بِوِزْنِ الشَّعْرِ وَرَقًا (٥)، وَقَالَ: كَانَ نَاسٌ يَلْطَخُونَ رَأْسَ الصَّبِيِّ فِي دَمِ الْعَقِيْقَةِ وَكَانَ أَبِي يَقُولُ: ذَلِكَ شَرِكٌ (٦).

٥٤٤٠ - الكافي: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَاصِمِ الْكُوزِيِّ قَالَ:

ص: ١٤١

١- (١) - وقاه وقيا: ستره عن الاذى وصانته وحفظه (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٣٢ ح ١.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٧٠.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٧٤ ح ١٢. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٠.

٥- (٥) - الورق: الفضة. والورق: الدراهم المضروبه (مجمع البحرين).

٦- (٦) - الكافي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٢.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يذكر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عتق عن الحسن (عليه السلام) بكبش وعن الحسين (عليه السلام) بكبش، وأعطى القابله شيئاً، وحلق رؤوسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضّه.

قال: فقلت له: يؤخذ الدم فيلطح به رأس الصّبي؟

فقال: ذاك شرك.

فقلت: سبحان الله شرك! فقال: لو لم يكن ذاك شركاً فإنه كان يعمل في الجاهليّة ونهى عنه في الإسلام (1) و(2).

٥٤٤١ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسناً وحسيناً (عليهما السلام) يوم سابعهما وعتق عنهما شاه شاه وبعثوا برجل شاه إلى القابله، ونظروا ما غيره (3) فأكلوا منه وأهدوا إلى الجيران، وحلقت فاطمه (عليها السلام) رؤوسهما وتصدقت بوزن

ص: ١٤٢

١- (١) - قوله (عليه السلام): «ذاك شرك» أى الشرك أنواع، وأحد أنواع الشرك، الشرك المصطلح فى الاخبار، الابتداع فى الدين، كما ورد فى الخبر: أدنى الشرك أن تقول للحصاه أنها نواه، أو للنواه أنها حصاه. وقوله (عليه السلام): «لو لم يكن ذاك شركاً» إشاره إلى الاعتقاد بشرعيته، للاحتراز عمّا إذا فعله إضطراراً أو تقيه مع كراهته عنه. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٣.

٣- (٣) - «نظروا» أى حفظوا «ما غيره» أى غير المبعوث الى القابله.





فسمّ ابنك باسم ابن هارون.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا جبرائيل وما اسم ابن هارون؟

قال جبرائيل: شبر.

قال: وما شبر؟

قال: الحسن.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن.

قالت أسماء: فلما ولدت فاطمه الحسين (عليه السلام) نفستها به (1) فجاءني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هلّمى ابني يا أسماء، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن (عليه السلام) قالت:

وبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: إنّه سيكون لك حديث! اللهم العن قاتله، لا تعلمى فاطمه بذلك.

قالت [أسماء]: فلما كان [فى] يوم سابعه جاءني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هلّمى ابني فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن (عليه السلام) وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشا أملح وأعطى القابله [الورك] ورجلا وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقا، وخلق رأسه بالخلوق (2) وقال: إنّ الدّم من فعل الجاهليّه، قالت: ثمّ وضعه فى حجره ثمّ قال:

يا أبا عبد الله عزيز علىّ ثمّ بكى.

فقلت: بأبى أنت وأمى فعلت فى هذا اليوم وفى اليوم الأوّل فما هو؟

ص: ١٤٤

١- (١) - البحار - بيان: نفستها به: لعلّ المعنى كنت قابلتها، ويحتمل أن يكون من نفس به - بالكسر - بمعنى ضن، أى ضننت به وأخذته منها.

٢- (٢) - الخلق: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب والغالب عليه الصفرة أو الحمرة. (مجمع البحرين).

فقال: ابكى على ابني هذا تقتله فنه باغيه كافر من بني اميّه العنهم الله) لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم.

ثم قال: اللهم إني أسالك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته اللهم أحبهما وأحب من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض (١).

٥٤٤٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين (عليه السلام) قال: حدثني أسماء بنت عميس قالت: حدثني فاطمه (عليها السلام): لَمَّا حملت بالحسن وولدتها جاء النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أسماء هلمي ابني. فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي (صلى الله عليه وآله) وأذن (٢) في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ثم قال لعليّ: بأيّ شيء سميت ابني؟

قال: ما كنت أسبقك باسمه يارسول الله، وقد كنت أحب أن اسميه حربا.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ولا أنا أسبق باسمه ربّي (عزّوجلّ).

ص: ١٤٥

- 
- ١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٣٦٧ ح ٧٨١. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٥٠.
  - ٢- (٢) - فرمى بها النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: يا أسماء ألم أعهد اليكم أن لا تلتفوا المولود في خرقة صفراء، فلففته في خرقة بيضاء ودفعته إليه فأذن - صحيفه الامام الرضا - البحار.

ثم هبط جبرئيل فقال: يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزله هارون من موسى ولا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وما اسم ابن هارون؟

قال: شبر.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): لسانى عربى .

قال جبرئيل: سمّه الحسن.

قالت أسماء: فسّماه الحسن فلما كان يوم سابعه عقّ النبي (صلى الله عليه وآله) عنه بكبشين أملحين وأعطى القابله فخذنا ودينارا، ثم حلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقا وطلّى رأسه بالخلوق ثم قال: يا أسماء الدّم فعل الجاهليّه (١).

قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين (عليه السلام) وجاء النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أسماء هلّمى ابني، فدفعته إليه فى خرقه بيضاء فأذن فى اذنه اليمنى، وأقام فى اليسرى، ووضعها فى حجره فبكى، فقالت أسماء: بأبى أنت وامى ممّ بكاؤك ؟

قال: على ابني هذا.

قلت: إنّه ولد السّاعه يارسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال: تقتله الفئة الباغيه من بعدى، لا أنا لهم الله شفاعتى.

ثم قال: يا أسماء لا تخبرى فاطمه بهذا فإنّها قريبه عهد بولادته.

ثم قال لعليّ (عليه السلام): أى شىء سمّيت ابني؟

قال: ما كنت لاسبقك باسمه يارسول الله، وقد كنت احبّ أن

ص: ١٤٦

---

١- (١) - أقول: يعنى طلى الرأس بالدم من فعل الجاهليه.

اسميه حربا.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ولا أسبق باسمه ربي (عز وجل).

ثم هبط جبرئيل فقال: يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام، ويقول لك: علي منك كهارون من موسى، سم ابنك هذا باسم ابن هارون.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): وما اسم ابن هارون؟

قال: شبير.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): لساني عربي .

قال جبرئيل: سمه الحسين.

فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي (صلى الله عليه وآله) بكيشين أملحين وأعطى القابله فخذا ودينارا ثم حلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورقا وطفى رأسه بالخلوق، فقال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية (١).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٢).

٥٤٤٤ - شرح الاخبار: يحيى بن الحسين باسناده، عن جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام)، عن أبيه قال: لما ولد الحسن بن علي (عليه السلام) أهدى جبرئيل (صلى الله عليه وآله) اسمه في سرقة (٣) من حرير من ثياب الجنة مكتوب فيها حسن واشتق منه اسم الحسين،

ص: ١٤٧

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٥ ح ٥.

٢- (٢) - صحيفة الامام الرضا: ص. ٢٤ ح ١٤٦. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٣٨ و ٢٤٠.

٣- (٣) - السرق: شقاق الحرير، وقيل: هو أجوده، واحدته سرقة. (لسان العرب).

فلما ولدت فاطمه الحسن (عليه السّلام) أتت به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسّماه حسنا، فلما ولدت الحسين (عليه السّلام) أتته به فقال: هذا أحسن من ذلك فسّماه الحسين (١).

٥٤٤٥ - مناقب آل أبي طالب: روى [عن] سعد بن طريف، عن الصادق (عليه السّلام) وروى أبو أمامه الباهلي كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) - في خبر طويل - واللفظ لا يبي أمامه أنّ الناس دخلوا على النبي (صلى الله عليه وآله) وهنّوه بمولوده [الحسين (عليه السّلام)] (٢) ثمّ قام رجل في وسط الناس فقال: بأبي أنت وامي يا رسول الله رأينا من عليّ عجباً في هذا اليوم؟! قال: وما رأيتم؟

قال: أتيناك لنسلم عليك ونهنّئك بمولودك الحسين فحجبنا عنك وأعلمنا أنّه هبط عليك مائة ألف ملك وأربعة وعشرون ألف ملك، فعجبنا من إحصائه وعدّه الملائكة.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) - وأقبل بوجهه إليه (٣) متبسّما - ما علمك أنّه هبط عليّ مائة وأربعة وعشرون ألف ملك؟

قال: بأبي أنت وامي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغه وأربعة وعشرين ألف لغه، فعلمت أنّهم مائة وأربعة وعشرون ألف ملك.

قال: زادك الله علماً وحلماً يا أبا الحسن (٤).

ص: ١٤٨

١- (١) - شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٠ ح ١٠٤٥. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٥١.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - عليه - البحار.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٥٥. منه البحار: ج ٤ ص ١٧٠.

٥٤٤٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة (١) عن علي بن الحسين (عليهما السّلام) أنّه قال: إنّ النّبىّ (صلى الله عليه وآله) أذن في اذن الحسن (٢) بالصلاه يوم ولد (٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا (عليه السّلام)، عن آباءه - (عليهم السّلام) مثله (٤).

### باب (٢) الحسن والحسين عليهما السّلام. ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله

٥٤٤٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الولد الصالح ريحانه من الله قسّمها بين عباده، وإنّ ريحانتى من الدّنيا الحسن والحسين، سمّيتهما باسم سبطين من بنى إسرائيل شبرا وشبيرا (٥).

٥٤٤٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة، عن الرّضا، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الولد ريحانه، وريحانتاى: الحسن والحسين (عليهما

ص: ١٤٩

١- (١) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٢- (٢) - فى اذن الحسن (عليه السّلام) - البحار.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٤٧.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٧٢ ح ٦. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٠.

٥- (٥) - الكافي: ج ٦ ص ٢ ح ١.

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرّضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(٢).

٥٤٤٩ - كامل الزيارات: حدّثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قره عيني النساء وريحانتي(٣) الحسن والحسين (عليهما السّلام)(٤).

### باب (٣) مصارعه الحسن والحسين عليهما السّلام

٥٤٥٠ - الارشاد - أعلام الوري: روى عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) قال: اصطرع الحسن والحسين (عليهما السّلام) بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إيهما(٥) حسن خذ حسينا.

ص: ١٥٠

- 
- ١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ٨.
  - ٢- (٢) - صحيفه الامام الرضا: ص ٩٢ ح ٢٤. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٤.
  - ٣- (٣) - لعلّ الاصح: ريحانتي، أو هناك فعل محذوف مثل: جعل الله قره عيني... وريحانتي: الحسن والحسين.
  - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٥١ ح ٨. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٧٠.
  - ٥- (٥) - إيه: اسم سمّي به الفعل، لأنّ معناه الامر يقال للرجل إذا استردته من حديث أو عمل (مجمع البحرين).

فقلت فاطمه (عليها السلام): يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذا جبرئيل (عليه السلام) يقول للحسين: إياها [يا] حسين خذ الحسن (١).

٥٤٥١ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: بينما الحسن والحسين يصطرعان عند النبي (صلى الله عليه وآله) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): هي يا حسن فقلت فاطمه: يا رسول الله تعين الكبير على الصغير؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): جبرئيل يقول: هي يا حسين وأنا أقول: هي يا حسن (٢) و(٣).

٥٤٥٢ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب، عن الشحام، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه (عليهم السلام) قال: مرض النبي (صلى الله عليه وآله) المرضه التي عوفى منها فاعادته فاطمه سيده النساء ومعها الحسن

ص: ١٥١

١- (١) - الارشاد: ص ٢٤٩ - اعلام الوري: ص ٢١٧. وفيه: ايها حسين خذ حسنا. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٧٦.

٢- (٢) - هي - بالفتح وتشديد الياء مكسوره - اسم فعل للأمر بمعنى: أسرع في ما أنت فيه، وتلحقها كاف الخطاب فيقال: هيئك. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٤٨. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٦٢.



والحسين (عليهما السلام) قد أخذت الحسن بيدها اليمنى وأخذت الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمه بينهما حتى دخلوا منزل عائشه، فقعد الحسن (عليه السلام) على جانب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأيمن والحسين (عليه السلام) على جانب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأيسر فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فما أفاق النبي (صلى الله عليه وآله) من نومه.

فقال فاطمه للحسن والحسين: حبيبي إن جدكما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه.

فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا.

فاضطجع الحسن على عضد النبي الأيمن، والحسين على عضده الأيسر فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي (صلى الله عليه وآله) وقد كانت فاطمه (عليها السلام) لما ناما انصرفت إلى منزلها فقالا لعائشه: ما فعلت امنا؟

قالت: لما نمتما رجعت إلى منزلها.

فخرجا في ليله ظلماء مدلهمهم (١) ذات رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها (٢) فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقه بنى النجار، فلما بلغا الحديقه حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان فقال الحسن للحسين: إننا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، وما ندرى أين نسلك؟ فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح.

ص: ١٥٢

١- (١) - ادلهم الليل: اشتد ظلامه (أقرب الموارد).

٢- (٢) - إشاره إلى شدّه وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزدادات. (أقرب الموارد).

فقال له الحسين: دونك يا أخى فافعل ما ترى، فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما.

واتبه النبي (صلى الله عليه وآله) من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمه فلم يكونا فيه وافتقدهما، فقام (صلى الله عليه وآله) قائما على رجليه، وهو يقول: إلهي وسيدى ومولاي هذان شبلاى خرجا من الخمصه والمجاعه اللهم أنت وكيلى عليهما فسطع للنبي (صلى الله عليه وآله) نور فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى أتى حديقه بنى النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء(١) فوقهما كطبقت ففى تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قطّ وقد منع الله (عز وجل) المطر منهما فى البقع التى هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطره وقد إكتنفتها حيه لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين.

فلما أن بصر بهما النبي (صلى الله عليه وآله) تنحج فانسابت الحيه(٢) وهى تقول: اللهم إنى اشهدك واشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين.

فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله): أيتها الحيه ممن أنت ؟

قالت: أنا رسول الجن إليك.

قال: وأى الجن ؟

قالت: جن نصيين نفر من بنى مليح نسينا آيه من كتاب الله

ص: ١٥٣

١- (١) - تقشع عنه السحاب: زال وانكشف. والقشعه: القطعه من السحاب تبقى فى السماء بعد انقشاع الغيم (أقرب الموارد).

٢- (٢) - انسابت الحيه: جرت وتدافعت فى مشيها. (أقرب الموارد).

(عز وجل) فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي: أيتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من العاهات والآفات، ومن طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين وأخذت الحية الآيه وانصرفت.

وأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن ووضع الحسين على عاتقه الأيسر وخرج علي (عليه السلام) فلحق برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي ادفع إلي أحد شبليك اخفف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك. وتلقاه آخر فقال: بأبي أنت وأمي ادفع إلي أحد شبليك اخفف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك.

فتلقاه علي (عليه السلام) فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ادفع [إ] لي أحد شبلي وشبليك حتى اخفف عنك، فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الحسن فقال: يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال له: والله يا جداه إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي، ثم التفت إلى الحسين فقال: يا حسين هل تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال له: والله يا جداه إنني لأقول لك كما قال أخى الحسن إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي، فأقبل بهما إلى منزل فاطمه (عليها السلام) وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما فأكلا وشبعا وفرحا.

فقال لهما النبي (صلى الله عليه وآله): قوما الآن فاصطربا، فقاما ليصطربا، وقد خرجت فاطمه في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: إيه يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه.

فقلت له: يا أبة واعجابه أتشجع هذا على هذا؟ أتشجع الكبير على الصغير؟

فقال لها: يا بنته أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه (١).

### باب (٢) الحسن والحسين عليهما السلام خير أهل الأرض

٥٤٥٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدّثنا محمّد بن عمر ابن محمّد بن سلم بن البراء الجعابى، قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن ابن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازى التميمى، قال: حدّثنى سيدى على بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى محمّد بن على، قال: حدّثنى أبى على بن الحسين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن على، قال: حدّثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الحسن والحسين خير أهل

ص: ١٥٥

---

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٣٦٠ ح ٨. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٦٦.

الأرض بعدى وبعد أبيهما، وأتمهما أفضل نساء أهل الأرض (١).

## باب (٥) من فضائل الامامين الحسين عليهما السلام

٥٤٥٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: إن الحسن والحسين (عليهما السلام) كان يلعبان عند النبي (صلى الله عليه وآله) حتى مضى عامه الليل ثم قال لهما: انصرفا إلى أمكما فبرقت برقه فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمه (عليها السلام) والنبي (صلى الله عليه وآله) ينظر إلى البرقه فقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت (٢).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٣).

٥٤٥٥ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما الحسن فانحله الهيبة والحلم (٤) وأما الحسين فانحله الجود والرحمة (٥).

٥٤٥٦ - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام) في قوله

ص: ١٥٦

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٦٤.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٩ ح ١٢١.

٣- (٣) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٣٦ ح ١٣٨. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٦٦.

٤- (٤) - والعلم - البحار.

٥- (٥) - قرب الاسناد: ص ٥٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٦٣.

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ (١).

قال: الكفلين الحسن والحسين، والنور عليّ .

وفى روايه سماعه عنه (عليه السلام) (نُوراً تَمْشُونَ بِهِ) قال:

إماما تأتمون به (٢).

٥٤٥٧ - مناقب آل أبي طالب: معاوية بن عمّار، عن الصادق (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن حبّ عليّ قذف في قلوب المؤمنين فلا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، وإنّ حبّ الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين، فلا ترى لهم ذاماً، ودعا النبيّ الحسن والحسين قرب موته فقبلهما وشمّهما وجعل يرشّهما (٣) وعيناه تهملان (٤).

٥٤٥٨ - مناقب آل أبي طالب: الكشف والبيان - عن الثعلبيّ بالاسناد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: مرض النبيّ (صلى الله عليه وآله) فأتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبيّ (صلى الله عليه وآله) منه فسبح ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل عليّ فتناول منه فسبح أيضاً ثم دخل رجل من أصحابه فأكل فلم يسبح، فقال جبرئيل: إنّما يأكل

ص: ١٥٧

١- (١) - الحديد ٢٨: ٥٧.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٨٠. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٧٩.

٣- (٣) - رشف الماء: مصّه بشفتيه، رشف الماء: بالغ في مصّه (أقرب الموارد).

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٨٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٨١.

هذا نبى أو وصى أو ولد نبى (١).

### باب (٦) عقاب من أبغض الحسن والحسين عليهما السلام

٥٤٥٩ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد، عن أبيه وعبدالرحمن بن أبي نجران، عن رجل، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أبغض الحسن والحسين جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم ولم تنله شفاعتي (٢).

### باب (٧) الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة

٥٤٦٠ - مناقب آل أبي طالب: سئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن قوله: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»؟

فقال: هما والله سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين (٣).

ص: ١٥٨

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٩. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٨٨.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٥١ ح ٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٧٠.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٩٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٩٢.

## باب (٨) من أخلاق الامامين الحسن والحسين عليهما السلام

٥٤٦١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبدالرحمن العزرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما جالسان على الصفا فسألتهما فقالا: إنّ الصدقه لا تحلّ إلا في دين موجه، أو غرم مفضّع، أو فقر مدقع (١) ففبك شىء من هذا؟

قال: نعم فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن أبي بكر فأعطياه ولم يسألاه عن شىء فرجع إليهما فقال لهما: مالكما لم تسألاني عمّا سألتني عنه الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ وأخبرهما بما قالوا.

فقالا: إنّهما غديا بالعلم غذاء (٢).

٥٤٦٢ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد الرازي ، عن إسماعيل بن مزار، وعبدالجبار بن المبارك، عن يونس بن عبدالرحمن، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ رجلا مرّ بعثمان بن عفّان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسه دراهم؟

ص: ١٥٩

---

١- (١) - الغرامه - بالفتح -: المشقه والضرر. والمفضّع: الشديد الشنيع. ودقع الرجل دقعا: لصق بالتراب ذلا- وفقرا. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٤٧ ح ٧.



فقال له الرَّجل: أرشدني؟

فقال له عثمان: دونك الفتية التي (١) ترى - وأوماً بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر (عليهم السلام) - فمضى الرَّجل نحوهم حتَّى سلّم عليهم وسألهم فقال له الحسن والحسين (عليهما السلام). يا هذا إنّ المسأله لا تحلّ إلّا في إحدى ثلاث: دم مفجّع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع ففى أيّها تسأل؟

فقال: فى واحده من هذه الثلاث.

فأمر له الحسن (عليه السلام) بخمسين ديناراً وأمر له الحسين (عليه السلام) بتسعه وأربعين ديناراً، وأمر له عبدالله بن جعفر بثمانيه وأربعين ديناراً.

فانصرف الرجل فمرّ بعثمان فقال له: ما صنعت؟

فقال: مررت بك فسألتك فأمرت لى بما أمرت. ولم تسألنى فيما أسأل، وإنّ صاحب الوفرة (٢) لمّا سألته قال لى: يا هذا فيما تسأل، فإنّ المسأله لا تحلّ إلّا فى إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الذى أسأله من الثلاثه، فأعطانى خمسين ديناراً، وأعطانى الثانى تسعه وأربعين ديناراً، وأعطانى الثالث ثمانيه وأربعين ديناراً.

فقال عثمان: ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما وحازوا الخير والحكمه (٣).

ص: ١٦٠

١- (١) - الذين - البحار.

٢- (٢) - الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الاذنين منه أو ما جاوز شحمه الاذن (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الخصال: ص ١٣٥ ح ١٤٩. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٣٢.

قال الشيخ الصدوق (رضى الله عنه): معنى قوله: «فطموا العلم فطما» أى قطعوه عن غيرهم قطعاً. وجمعه لأنفسهم جمعاً.

البحار - بيان: يمكن أن يقرأ فطموا على بناء المجهول. أى فطموا بالعلم على الحذف والايصال.

٥٤٦٣ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن والحسين (صلوات الله عليهما) كانا يغمزان معاوية (١)، ويقولان فيه، ويقبلان جوائزهم (٢).

أقول: بما أن الإمام الحسن (عليه السلام) كان الخليفة الشرعى لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعاوية كان حاكماً ظالماً غاصباً، لذلك كان الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام) يغمزان فيه ويستصغران شأنه، وفى نفس الوقت كانا يقبلان جوائزهم، لأنها من بيت مال المسلمين ولهما حق فيه بل لهما ولاية الامر والحق أولاً وآخراً.

\*\*\*

ص: ١٤١

١- (١) - أغمز فلان فى فلان: استضعفه وعابه وصغّر شأنه (أقرب الموارد).

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٤٥. منه البحار: ج ٤٤ ص ٤١.



باب (١) الامام الحسن عليه السلام حجّه الله على المشرق والمغرب

٥٤٦٤ - الكافي: أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن محمد ابن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الحسن (عليه السلام) قال: إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد وعلى كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع (١) وفيها سبعون ألف لغه، يتكلّم كلّ لغه بخلاف لغه صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما، و ما عليهما حجّه غيرى وغير الحسين أخى (٢).

مناقب آل أبي طالب: محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن

ص: ١٦٣

١- (١) - ألف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب - مناقب آل أبي طالب. ومصراع الباب: أحد غلقية (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٢ ح ٥.

أبى عبدالله (عليه السلام) مثله (١).

بصائر الدرجات: روى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بعض رجاله، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه. وزاد:

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، عن أبيه بهذا الاسناد مثله (٢).

الاختصاص: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بعض رجاله، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٥٤٦٥ - الإرشاد: روى محمد بن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال الحسن (عليه السلام) لأصحابه:

انّ لله مدينتين إحداهما فى المشرق والأخرى فى المغرب فيهما خلق لله تعالى لم يهوما بمعصيه له قط. والله ما فيهما حجه لله على خلقه غيرى وغير أخى الحسين (عليه السلام) (٤).

### باب (٢) من معجزات الإمام الحسن عليه السلام

٥٤٦٦ - الكافى: محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن القاسم النهديّ، عن إسماعيل بن مهران، عن الكناسيّ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: خرج الحسن بن علىّ (عليهما السلام) فى بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير - كان يقول

ص: ١٦٤

١- (١) - مناقب آل أبى طالب: ج ٤ ص ٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٩ ح ٥.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢٩١.

٤- (٤) - ارشاد المفيد: ص ١٩٨.

بإمامته - فنزلوا في منهل من تلك المناهل (١) تحت نخل يابس، قد يبس من العطش، ففرش للحسن (عليه السلام) تحت نخله وفرش للزبيرى بحذاه تحت نخله اخرى.

قال: فقال الزبيرى - ورفع رأسه -: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه.

فقال له الحسن: وإنك لتشتهى الرطب؟

فقال الزبيرى: نعم.

قال: فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه، فأخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطبا، فقال الجمال الذى اكتروا منه: سحر والله.

قال: فقال الحسن (عليه السلام): ويلك ليس بسحر ولكن دعوه ابن نبيى مستجاب.

قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن مروان، عن عبدالله الكناسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

الخرائج والجرائح: عن عبدالله الكناسي، عن الصادق (عليه السلام) نحوه (٤).

ص: ١٦٥

---

١- (١) - المنهل: المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعى. وتسمى المنازل - التي في المفاوز على طريق السفار -: مناهل، لأن فيها ماء، وما كان على غير الطريق لا يسمى منها. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٢ ح ٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٦ ح ١٠.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٧١ ح ١.

٥٤٦٧ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي بن النعمان، عن صندل، عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خرج الحسن بن علي (عليهما السلام) إلى مكة سنة ماشيا، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك هذا الورم.

فقال: كلاً إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه.

فقال له مولاه: بأبي أنت وامي ما قدمنا منزلاً فيه أحد يبيع هذا الدواء.

فقال له: بلى إنه أمامك دون المنزل.

فسارا ميلاً فإذا هو بالأسود.

فقال الحسن (عليه السلام) لمولاه: دونك الرجل، فخذ منه الدهن وأعطه الثمن.

فقال الاسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسن بن علي (عليهما السلام).

فقال: انطلق بي إليه، فانطلق فأدخله إليه فقال له: بأبي أنت وامي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا أو ترى ذلك ولست آخذاً له ثمناً، إنما أنا مولاك ولكن ادع الله أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت، فأني خلّفت أهلي تمخض (١).

فقال: انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من

ص: ١٦٦

---

١- (١) - مخضت الحامل: دنا ولادها وضربها الطلق (أقرب الموارد).

٥٤٦٨ - الخرائج والجرائح: روى عن صندل، عن أبي اسامه، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ الحسن (عليه السّلام) خرج الى مكة ماشيا من المدينة، فتورّمت قدماه، فقيل له: لو ركبت لسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاً ولكنّا إذا أتينا المنزل فأنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشترؤا منه ولا تماكسوه (٢).

فقال له بعض مواليه: ليس أماننا منزل فيه أحد يبيع مثل هذا الدّواء؟

فقال: بلى إنّه أماننا، وساروا أميالا فاذا الاسود قد استقبلهم.

فقال الحسن لمولاه: دونك الأسود فخذ الدّهن منه بئمنه.

فقال الاسود: لمن تأخذ هذا الدّهن؟

قال: للحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السّلام).

قال: انطلق بي إليه.

فصار الاسود إليه، فقال [الاسود]: يا بن رسول الله إنّي مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله أن يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم أهل البيت فأني خلّفت امراتي تمخض.

فقال: انطلق إلى منزلك فإنّ الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا، فرجع الاسود من فوره فاذا امرأته قد ولدت غلاما سويا، ثمّ رجع الاسود إلى الحسن (عليه السّلام) ودعا له بالخير بولاده الغلام له وإنّ الحسن قد مسح رجليه بذلك الدّهن فما قام من موضعه حتّى زال

ص: ١٦٧

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٣ ح ٦.

٢- (٢) - ماكسه في البيع: شاخه واستحطه الثمن واستنقصه إياه. (أقرب الموارد).



٥٤٦٩ - الخرائج والجرائح: روى عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ الحسن (عليه السّلام) قال يوماً لآخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر: إنّ معاوية قد بعث إليكم بجوائزكم وهى تصل إليكم يوم كذا لمستهلّ الهلال، وقد أضاقا (٢)، فوصلت فى الساعه التى ذكر [ها] لَمّا كان رأس الهلال فلَمّا وافاهم المال كان على الحسن (عليه السّلام) دين كثير فقضاه ممّا بعثه إليه ففضلت فضله ففرّقها فى أهل بيته ومواليه.

وقضى الحسين (عليه السّلام) أيضاً دينه وقسّم ثلث ما بقى فى أهل بيته ومواليه وحمل الباقي إلى عياله.

وأما عبد الله فقضى دينه، وما فضل دفعه إلى الرسول ليتعرّف معاوية من الرسول ما فعلوا، فبعث إلى عبد الله أموالاً حسنة (٣).

أقول: ذكرنا ان معاوية كان غاصبا للخلافه، والاموال التى كانت فى يده وتحت تصرفه كانت عائده الى بيت مال المسلمين وكان من حق الامام الحسن (عليه السّلام) باعتباره الخليفه الشرعى ان يتصرف فيها، وحسب بنود معاهده الصلح بين الامام الحسن ومعاوية كان على معاوية ان يرسل الى الامامين الحسن والحسين بمبلغ من المال سنويًا، وتفصيله مذكور فى كتب التاريخ.

٥٤٧٠ - البحار: وجدت فى جزو بخطّ محمّد بن عليّ بن الحسين بن مهزيار ونسخه فى سنه ثمان وأربعين وأربعمائه وكان على

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٢٤.

٢- (٢) - أضاق الرجل اضاقه: ذهب ماله وافتقر. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٢٣.

ظهر العدي نقل منه هذا الحديث ما هذا المراد من لفظه: من حديث أبي الحسن بن [علي] بن محمد بن عبد الوهاب قدم علينا في سنة أربعين وثلاث مائه وأما لفظ الحديث فهو:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأحمر المعروف بابن داهر الرّازي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ الصيرفيّ القرشيّ أبو سمينه قال: حدثني داود بن كثير الرّقيّ ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا صالح الحسن بن علي (عليهما السلام) معاوية جلسا بالنخيله، فقال معاوية: يا أبا محمد بلغني أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يخرص [\(١\)](#) النخل فهل عندك من ذلك علم، فإنّ شيعتكم يزعمون أنّه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء؟

فقال الحسن (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يخرص كيلا وأنا أخرص عددا.

فقال معاوية: كم في هذه النخلة؟

فقال الحسن (عليه السلام): أربعة آلاف بسرّه وأربع بسرات.

أقول: ووجدت قد إنقطع من المختصر المذكور كلمات فوجدتها في روايه ابن عباس الجوهريّ : فأمر معاوية بها فصرمت [\(٢\)](#) [وعدت] فجاءت أربعة آلاف وثلاث بسرات، ثمّ صحّ الحديث بلفظها فقال:

والله ما كذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عامر بن كريز بسرّه.

ص: ١٦٩

---

١- (١) - خرص العدد: حزره وقدره، يقال: خرص النخلة إذا حزر ما عليها، وخرص التمر وغيره: حزره أي قدره بظن. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - صرمت الشيء: قطعته. (مجمع البحرين).

ثم قال (عليه السلام): يا معاويه أما والله لولا أنك تكفر لاخبرتكم بما عمله وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في زمان لا يكذب وأنت تكذب وتقول: متى سمع من جدّه على صغر سنه.

والله لتدعين زيادا(١)، ولتقتلن حجرا، ولتحملن إليك الرؤوس من بلد إلى بلد. فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل إليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي(٢).

٥٤٧١ - مناقب آل أبي طالب: محمد الفتيال النيسابوري في مونس الحزين بالاسناد، عن عيسى بن الحسن، عن الصادق (عليه السلام): قال بعضهم للحسن بن علي (عليهما السلام) في احتماله الشدائد عن معاويه.

فقال (عليه السلام) كلاما معناه: لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرأه رجلا والرجل امرأه.

فقال الشامي: ومن يقدر على ذلك؟

فقال (عليه السلام): انهضى ألا تستحين أن تقعدى بين الرجال، فوجد الرجل نفسه امرأه ثم قال: وصارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنتي فكان كما قال (عليه السلام)، ثم إنهما تابا وجاءا إليه فدعا الله تعالى فعادا إلى الحاله الأولى(٣).

ص: ١٧٠

١- (١) - ادعى به: نسبه اليه وقيل: زعم أنه له (أقرب الموارد).

٢- (٢) - البحار: ج ٤٣ ص ٣٢٩ ح ٩.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٨. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٢٧.

### باب (٣) الإمام الحسن عليه السلام وموارث الأنبياء

٥٤٧٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ علياً (صلوات الله عليه) حين سار إلى الكوفة، استودع أم سلمة كتبه والوصيّة، فلما رجع الحسن (عليه السلام) دفعها إليه (١).

أقول: تحدّثنا - بالتفصيل - عن موارث الانبياء في كتابنا: الامام المهدي (عليه السلام) من المهد الى الظهور.

### باب (٤) الإمام الحسن عليه السلام والعبادة

٥٤٧٣ - أمالي الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل ابن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدّثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه، وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممّر على الصراط بكى، وإذا ذكر

ص: ١٧١

العرض على الله (تعالى ذكره) شهق شهقه يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه (١) بين يدي ربه (عز وجل)، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم (٢)، ويسأل الله الجنة ويعوذ به من النار.

وكان (عليه السلام) لا يقرأ من كتاب الله (عز وجل): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) \* إلا قال: لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شيء من أحواله إلا ذكرا لله سبحانه، وكان أصدق الناس لهجه، وأفصحهم منطقا.

ولقد قيل لمعاوية ذات يوم: لو أمرت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فصعد المنبر فخطب لبيّن للناس نقصه، فدعاه فقال له: اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها.

فقام (عليه السلام) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، وابن سيده نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقي، أنا وأخي الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات.

فقال له معاوية: يا أبا محمد خذ في نعت الرطب ودع هذا.

ص: ١٧٢

١- (١) - الفريضة: اللحمه بين الجنب والكتف التي لا تزال ترتعد من الدابه، وقيل: لحمه بين الشدى والكتف ترتعد عند الفزع (أقرب الموارد).

٢- (٢) - السليم: اللديغ. يقال: سلمته الحيه أى لدغته، وقيل: انما سمى سليما تفاؤلا بالسلامه (النهايه).

فقال (عليه السلام): الرّيح تنفخه (١) والحر ينضجه، والبرد يطّيه.

ثمّ عاد (عليه السلام) في كلامه فقال:

أنا إمام خلق الله، وابن محمّد رسول الله.

فخشى معاويه أن يتكلّم بعد ذلك بما يفتتن به الناس. فقال: يا أبا محمّد انزل فقد كفى ما جرى، فنزل (٢).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «تنفخه» لعلّ المعنى تعظمه والمنفوخ: البطين والسمين.

٥٤٧٤ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):

إنّا نريد أن نخرج إلى مكة مشاه؟

فقال لنا: لا تمشوا واخرجوا ركبانا.

قلت: أصلحك الله إنّه بلغنا عن الحسن بن عليّ (صلوات الله عليهما) أنّه كان يحجّ ماشيا.

فقال: كان الحسن بن عليّ (عليهما السلام) يحجّ ماشيا وتساق معه الحامل والرّحال (٣).

٥٤٧٥ - قرب الاسناد: محمّد بن الوليد، عن عبد الله بن بكير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّا نريد الخروج إلى مكة

مشاه.

قال: فقال: لا تمشوا ولكن اخرجوا ركبانا.

ص: ١٧٣

١- (١) - هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: تلقحه.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ١٥٠ ح ٨. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٣١.

٣- (٣) - الكافي: ج ٤ ص ٤٥٥ ح ١.

قال: فقلت: أصلحك الله أنه بلغنا أنّ الحسن بن عليّ (عليه السّلام) حجّ عشرين حجّه ماشيا.

قال (عليه السّلام): إنّ الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) حجّ ومعه المحامل والرّحال (١).

علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد (رحمه الله)، عن محمّد بن أبي عبد الله [الاسدي] قال: حدثنا موسى بن عمران [النخعي]، عن الحسين بن سعيد، عن الفضل بن يحيى، عن سليمان قال: قلت لابي عبد الله (عليه السّلام)... وذكر نحوه (٢).

٥٤٧٦ - مناقب آل أبي طالب: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) حجّ خمسة وعشرين حجّه ماشيا وقاسم الله تعالى ماله مرّتين. وفي خبر: قاسم ربّه ثلاث مرّات وحجّ عشرين حجّه على قدميه (٣).

### باب (٥) الإمام الحسن عليه السّلام والعلم

٥٤٧٧ - تفسير القمي: حدثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي (النحلي - ط)، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: لما بلغ أمير المؤمنين (عليه السّلام) أمر معاويه وانه في مائه ألف قال: من أي

ص: ١٧٤

١- (١) - قرب الاسناد: ص ٧٩.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٤٤٧ ح ٦. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٣٣٢.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٣٩.

القوم؟ قالوا: من أهل الشام.

قال (عليه السلام): لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم، هم من أبناء مضر، لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير، ثم كتب (عليه السلام) إلى معاوية: لا تقتل الناس بيني وبينك وهلم إلى المبارزه فان أنا قتلتك فالى النار أنت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك، وإن قتلنى فأنا إلى الجنة ويغمد عنك السيف الذى لايسعنى غمده حتى أردّ مكرک وبدعتك، وأنا الذى ذكر الله اسمه فى التوراه والانجيل بمؤازره رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا أول من بايع رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت الشجره فى قوله: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) (١).

فلما قرأ معاوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا: والله قد أنصفك.

فقال معاوية: والله ما أنصفنى، والله لأرمينه بمائه ألف سيف من أهل الشام من قبل أن يصل إلى، والله ما أنا من رجاله، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: والله يا على لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين.

فقال له رجل من القوم: فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله بما تخبر؟ ما أنت ونحن فى قتاله إلا على الضلاله.

فقال معاوية: إنما هذا بلاغ من الله ورسالاته، والله ما أستطيع أنا وأصحابى ردّ ذلك حتى يكون ما هو كائن.

ص: ١٧٥



قال: وبلغ ذلك ملك الروم واخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل: من أين خرجا؟

ف قيل له: رجل بالكوفه ورجل بالشام، قال: فلمن الملك الآن فأمر وزراءه فقال: تخللوا هل تصييون من تجار العرب من يصفهما لى؟ فاتى برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسألهم عن صفتهم فوصفوهما له ثم قال لخزان بيوت خزائنه: أخرجوا إلى الاصنام فاخرجوها فنظر اليها، فقال: الشامى ضال والكوفى هاد، ثم كتب إلى معاويه ان ابعث إلى أعلم أهل بيتك، وكتب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ان ابعث إلى أعلم أهل بيتك، فاسمع منهما ثم انظر فى الانجيل كتابنا ثم اخبر كما من أحق بهذا الامر وخشى على ملكه، فبعث معاويه يزيد ابنه وبعث أمير المؤمنين الحسن ابنه (عليهما السلام) فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده وقبلها ثم قبل رأسه، ثم دخل عليه الحسن بن على (عليهما السلام) فقال: الحمد لله الذى لم يجعلنى يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس والقمر ولا الصنم ولا البقر وجعلنى حنيفا مسلما ولم يجعلنى من المشركين، تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره، فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث إلى يزيد فاحضره ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الأنبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه، ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئا ولا يجيب منها بشىء ثم سأله عن أرزاق الخلائق وعن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ وعن أرواح الكفار أين تكون إذا

ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئا.

ثم دعا الملك الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: إنما بدأت بيزيد بن معاوية كي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم أبوك ما لا يعلم أبوه فقد وصف لي أبوك وأبوه ونظرت في الانجيل فرأيت فيه محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) والوزير عليا (عليه السلام) فنظرت في الاوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال له الحسن: سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل وعما في التوراه وعما في القرآن اخبرك به إن شاء الله تعالى، فدعا الملك بالأصنام فأول صنم عرض عليه في صورته القمر فقال الحسن (عليه السلام): هذه صفة آدم ابي البشر، ثم عرض عليه اخرى في صفة الشمس فقال الحسن (عليه السلام): هذه صفة حواء ام البشر، ثم عرض عليه اخرى في صورته حسنه فقال: هذه صفة شيث بن آدم وكان اول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة واربعين عاما، ثم عرض عليه اخرى فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينه كان عمره ألفا وأربعمائه سنة ولبث في قومه الف سنة إلا خمسين عاما، ثم عرض عليه آخر فقال: هذه صفة إبراهيم عريض الصدر طويل الجبهة، ثم عرض عليه صنما آخر فقال: هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين وأربعين سنة وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة عام، ثم اخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب، ثم اخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفة اسماعيل، ثم اخرج إليه صنما آخر فقال:

هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم، ثم اخرج اليه

ص: ١٧٧

صنما آخر فقال: هذه صفه داود صاحب المحراب (الحرب - ط)، ثم اخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفه شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثه وثلاثين سنه ثم رفعه الله الى السماء ويهبط إلى الارض بدمشق وهو الذى يقتل الدجال.

ثم عرض عليه صنما صنما فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الأوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير، ثم عرض عليه أصناما بصفه الملوك فقال الحسن (عليه السلام): هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراه ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان فلعلها من صفه الملوك فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمّد أنكم قد اعطيتم علم الاولين والآخريين وعلم التوراه والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وألواح موسى (عليهما السلام)، ثم عرض عليه صنما يلوح(1)، فلما نظر إليه بكى بكاء شديدا، فقال له الملك: ما يبكيك؟

فقال: هذه صفه جدّي محمد (صلّى الله عليه وآله) كثيف اللحيه(2) عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهه، أقنى الانف(3)،

ص: ١٧٨

١- (١) - يلوح - لاح سهيل: تالأ (القاموس).

٢- (٢) - كث اللحيه - خ ل، ومعناه ان لحيته قصيره كثيره الشعر. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - اقنى الانف - القنا ارتفاع في أعلى الانف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه... وفي صفه سيدنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان أقنى العرنين، القنا في الانف: طوله ودقه ارنبته مع حذب في وسطه. والعرنين: الأنف. السان العرب).

أفلج الاسنان(١) حسن الوجه ققط الشعر(٢) طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثا وستين سنة ولم يخلف بعده إلا خاتما مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان يتختم يمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبه صوف وكساء صوف كان يتسروا به، لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله.

فقال الملك: إنا نجد في الانجيل أنه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟

فقال له الحسن (عليه السلام): قد كان ذلك.

فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟

فقال: لا.

فقال الملك: اول فتنه هذه الامه غلبا اباكما - وهما الاول والثاني - على ملك نبيكم، واختيار هذه الامه على ذريه نبيهم، منكم القائم بالحق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال: ثم سال الملك الحسن (عليه السلام) عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم؟

فقال الحسن (عليه السلام): اول هذه آدم، ثم حواء، ثم كبش ابراهيم، ثم ناقه صالح، ثم إبليس الملعون، ثم الحية، ثم الغراب التي

ص: ١٧٩

---

١- (١) - الفلج: - بالتحريك -: تباعد ما بين الثنايا والرّباعيات. وكان مفلج الاسنان: بمعنى إنفراجها. (مجمع البحرين).  
٢- (٢) - شعر ققط وقطط: جعد قصير. السان العرب). والجعوده في الشعر ضد السبوطه وذلك خلاف المسترسل.

ذكرها الله في القرآن.

قال: ثم سأله عن أرزاق الخلائق؟

فقال الحسن (عليه السلام): أرزاق الخلائق في السماء الرابعه ينزل بقدر وييسط بقدر، ثم سأله عن أرواح المؤمنين اين تكون إذا ماتوا؟

قال: تجتمع عند صخره بيت المقدس في كل ليله جمعه وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض وإليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا إلى السماء أى استولى على السماء والملائكه.

ثم سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع؟

قال: تجتمع في وادى حضرموت وراء مدينه اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما يريحين شديدتين فيحشر الناس عند صخره بيت المقدس فيحشر أهل الجنه عن يمين الصخره ويزلف الميعاد وتصير جهنم عن يسار الصخره في تخوم الأرضين السابعه وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخره، فمن وجبت له الجنه دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله: (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) (١).

فلما اخبر الحسن (عليه السلام) بصفه ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما سأله التفت الملك إلى يزيد بن معاويه وقال: أشعرت ان ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل أو وصى مؤازر قد أكرمه الله بمؤازره نبيه أو عتره نبي مصطفى، وغيره فقد طبع الله على قلبه وآثر دنياه على اخرته وهواه على دينه وهو من الظالمين.

قال: فسكت يزيد وخمد.

ص: ١٨٠

قال: فاحسن الملك جائزه الحسن واكرمه وقال له: ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوه الملك قد حالت بيني وبين ذلك وأظنه سما مرديا وعذابا أليما. قال: فرجع يزيد إلى معاويه، وكتب إليه الملك: إنّه من آتاه الله العلم بعد نبّيه وحكم التوراه وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق خلافه له، وكتب إلى علي (عليه السّلام) ان الحق والخلافه لك وبيت النبوه فيك وفي ولدك، فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك، فان من قاتلك نجده في الانجيل ان عليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين وعليه لعنه أهل السماوات والأرضين (١).

٥٤٧٨ - الخرائج والجرائح: روى عن عبد الغفّار، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ الحسن بن علي (عليهما السّلام) كان عنده رجلان فقال لاحدهما: إنك حدّثت البارحه فلانا بحديث كذا وكذا.

فقال الرجل الآخر: إنّه ليعلم ما كان، وعجب من ذلك.

فقال (عليه السّلام): إنّنا لنعلم ما يجرى بالليل والنّهار ثمّ قال:

إنّ الله (تبارك وتعالى) علّم رسوله (صلّى الله عليه وآله) الحلال والحرام، والتنزيل والتأويل، فعلم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) علّما علمه كلّهُ (٢).

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، وعبد الغفّار، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) نحوه (٣).

ص: ١٨١

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٤٨. منه البحار: ج ١٠ ص ١٣٢.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٧٣ ح ٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣١٠ ح ٢. منها البحار: ج ٤٣ ص ٣٣٠.

## باب (٦) الإمام الحسن عليه السلام في وفاه ابنه له

٥٤٧٩ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد ابن طاهر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أبي، عن عاصم بن عمر الجعفي، عن محمد بن مسلم العبدى، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كتب إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) قوم من أصحابه يعزّونه عن ابنه له.

فكتب إليهم: أمّا بعد فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلان، فعند الله أحسبها تسليماً لقضائه، وصبراً على بلائه، فإن أوجعتنا المصائب، وفجعتنا النوائب بالأحبة المألوفه التي كانت بنا حفيته والإخوان المحبّون الذين كان يسرّ بهم الناظرون، وتقرّ بهم العيون.

أضحوا قد اخترمتهم الأيام، ونزل بهم الحمام، فخلفوا الخلوف، وأودت بهم الحتوف، فهم صرعى في عساكر الموتى، متجاورون في غير محلّه التجاور، ولا صلاح بينهم ولا تراور، ولا يتلاقون عن قرب جوارهم، أجسامهم نائية من أهلها، خاليه من أربابها، قد أجشعها (١) إخوانها، فلم أر مثل دارها داراً، ولا مثل قرارها قراراً، في بيوت موحشه، وحلول مخضعه (٢)، قد صارت في تلك

ص: ١٨٢

١- (١) - أخشعها - البحار.

٢- (٢) - مضجعه - البحار.

الدَّيَّارِ الموحشه، وخرجت عن الدَّارِ المونسه، ففارقته من غير قلى، فاستودعتها البلاء، وكانت أمه مملوكه، سلكت سبيلا مسلوكه صار إليها الأوّلون، وسيصير إليها الآخرون، والسّلام(١).

البحار - بيان: قال الجزرىّ فيه: من صام رمضان إيمانا واحتسابا أى طلبا لوجه الله وثوابه، والاحتساب من الحسب كالاكتداد من العدّ، وإنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسابه، لأنّ له حينئذ أن يعتدّ عمله فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتدّ به، ومنه الحديث:

من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته انتهى.

وفجعت المصيبه أى أوجعته، وكذلك التفجيع، والحفاوه المبالغه فى السؤال عن الرجل والعنايه فى أمره، واخترمهم الدّر أى اقتطعهم واستأصلهم، والحمام - بالكسر - قدر الموت.

وقال الجزرىّ: الخلف - بالتحريك والسكون - كلّ من يجيء بعد من مضى إلاّ أنّه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر، وفى حديث ابن مسعود ثمّ إنّ تخلف من بعده خلوف هى جمع خلف، انتهى.

وأودى به الموت: ذهب، والحتوف - بالضمّ - جمع الحتف، وهو الموت و«عن» فى قوله: «عن قرب جوارهم» لعلها للتعليل أى لا يقع منهم الملاقاه الناشيه عن قرب الجوار، بل أرواحهم يتزاورون بحسب درجاتهم وكما لا تهم.

قوله (عليه السّلام): «قد أخشعها» كذا فى أكثر النسخ ولا يناسب المقام وفى بعضها بالجيم قال فى النهايه: الجشع: الجزع لفراق الإلف، ومنه الحديث: فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله (صلى الله عليه

ص: ١٨٣



وآله)، ولا يبعد أن يكون تصحيف اجتنابها، والحلول بالضمّ جمع حالّ من قولهم حلّ بالمكان أى نزل فيه، ومضجعه، بفتح الجيم من قولهم أضجعه أى وضع جنبه على الارض، والقلبي - بالكسر -: البغض.

### باب (٧) خطبه للإمام الحسن عليه السلام

٥٤٨٠ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدّثنى ابو جعفر الحسنى والحسن بن حباش معننا عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: قال علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) للحسن: يا بنى قم فاخطب حتّى أسمع كلامك.

قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك أستحيى منك.

قال: فجمع علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) أمّهات أولاده ثمّ توارى عنه، حيث يسمع كلامه.

فقام الحسن (عليه السلام) فقال: الحمد لله الواحد بغير تشبيهه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفه، الخالق بغير منصبه، الموصوف بغير غايه، المعروف بغير محدوديه، العزيز لم يزل قديما فى القدم، ردعت القلوب لهيبته، وذهلت العقول لعزّته وخضعت الرقاب لقدرته، فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته، [ولا يقوم الوهم منهم على التفكير على مضا سببه،<sup>(١)</sup>] ولا تبلغه العلماء بألبابها، ولا أهل

ص: ١٨٤

---

١- (١) - ما بين المعقوفتين ليس فى نسخه البحار.

التفكر بتدبير امورها، أعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه، يدرك الابصار ولا تدركه الأبصار، وهو اللطيف الخبير.

أمّا بعد فإنّ عليّاً (عليه السّلام) باب من دخله كان آمناً [مؤمناً - خ ل]، ومن خرج منه كان كافراً، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

فقام عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وقبل بين عينيه ثمّ قال:

ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١).

### باب (٨) الإمام الحسن عليه السّلام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله

٥٤٨١ - الإرشاد: روى جماعه منهم أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام) [قال]: كان الحسن (عليه السّلام) أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلقاً وهدياً وسؤدداً (٢).

### باب (٩) ما يقال عند التهنئه بالمولود

٥٤٨٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

ص: ١٨٥

١- (١) - تفسير فرات الكوفى: ص ٧٩ ح ٥٥، والآيه فى سورة آل عمران ٣:٣٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٣٥٠.

٢- (٢) - ارشاد المفيد: ص ١٨٧. الهدى: الطريقه والسيره، والسؤدد: القدر الرفيع والسياده. (أقرب الموارد).

بكر بن صالح، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: هنا رجل رجلا أصاب ابنا فقال: يهنتك الفارس.

فقال له الحسن (عليه السلام): ما علمك يكون فارسا أو راجلا؟

قال: جعلت فداك فما أقول؟

قال: تقول: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده ورزقك بره (١).

### باب (١٠) الإمام الحسن عليه السلام يقيم الحجة على معاوية وأتباعه

٥٤٨٣ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة وسأته قال: حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال:

حدثنا عبدالرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: لما اجتمع الحسن بن علي (عليه السلام) على صلح معاوية خرج حتى لقيه، فلما اجتمعا قام معاوية خطيبا فصعد المنبر وأمر الحسن (عليه السلام) أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثم تكلم معاوية فقال: أيها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمه رأنا للخلافه أهلا ولم ير نفسه لها أهلا وقد أتانا ليباع طوعا،

ص: ١٨٦

ثم قال: قم يا حسن.

فقام الحسن (عليه السلام) فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء، المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنانه (١) المخلوقين من ان تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائيين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده في ربوبيته، ووجوده ووحدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا وللعباد مما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا، فنصح للأمة وصدع بالرسالة وأبان لهم درجات العماله، شهاده عليها أموت واحشر وبها في الاجله اقرب واحبر (٢).

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئده واسماع فعوا: إنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه أبدا وطهرنا من كل أفن (٣) وغيبه (٤) مخلصين الى آدم نعمه منه لم يفترق الناس قط فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما، فأدت الامور وافضت الدهور الى أن بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) للنبيه واختاره للرساله وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء الى الله (عز وجل) فكان

ص: ١٨٧

١- (١) - طيات - البحار. والطويه: الضمير والنيه (أقرب الموارد).

٢- (٢) - يحبرون: أى ينعمون ويكرمون ويسرون. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الافن - بالتحريك -: ضعف الرأى، وبالفتح: النقص. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - ولد غيه - بالفتح والكسر -: أى زنيه. (أقرب الموارد).

أبى (عليه السّلام) أول من استجاب لله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأول من آمن وصدق الله ورسوله، وقد قال الله تعالى فى كتابه المنزل على نبيّه المرسل (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) (١) فرسول الله الذى على بينه من ربه وأبى الذى يتلوه وهو شاهد منه، وقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أمره أن يسير الى مكه والموسم ببراءه «سر بها يا على فانى أمرت ان لا يسير بها إلا أنا أو رجل منى وأنت هو يا على» فعلى من رسول الله ورسول الله منه.

وقال له نبي الله (صلى الله عليه وآله) - حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبى طالب ومولاه زيد بن حارثه فى ابنه حمزه -: «أما أنت يا على فمئى وأنا منك وأنت ولى كل مؤمن بعدى».

فصدّق أبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) سابقا ووقاه بنفسه، ثم لم يزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى كل موطن يقدمه، ولكل شديده يرسله، ثقه منه وطمأنينه إليه، لعلمه بنصيحته لله ورسوله وانه أقرب المقربين من الله ورسوله، وقد قال الله (عز وجل):

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (٢) وكان أبى سابق السابقين الى الله (عز وجل) والى رسوله (صلى الله عليه وآله) وأقرب الأقرين، فقد قال الله تعالى: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً) (٣).

ص: ١٨٨

١- (١) - هود ١٧: ١١.

٢- (٢) - الواقعة ١٠: ٥٦ و ١١.

٣- (٣) - الحديد ١٠: ٥٧.

فَأَبَىٰ كَانَ أَوْلَهُمْ إِسْلَامًا وَإِيمَانًا، وَأَوْلَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ هَجْرَهُ وَلِحُوقًا وَأَوْلَهُمْ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَوَسَعَهُ نَفْقَهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ) (١) فالناس من جميع الام يستغفرون له بسببه اياهم [الى] الايمان بنبيه (صلى الله عليه وآله)، وذلك انه لم يسبقه الى الايمان أحد، وقد قال الله تعالى:

(وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ) (٢) فهو سابق جميع السابقين، فكما ان الله (عز وجل) فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين، وقد قال الله (عز وجل): (أَجْعَلْنَاهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) (٣) فكان أبى المؤمن بالله واليوم الآخر]. والمجاهد فى سبيل الله حقا، وفيه نزلت هذه الآية.

وكان ممن استجاب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عمه حمزه وجعفر بن عمه فقتلا شهيدين (رضى الله عنهما) فى قتلى كثيره معهما من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجعل الله تعالى حمزه سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله (صلى الله عليه

ص: ١٨٩

١- (١) - الحشر ١٠: ٥٩.

٢- (٢) - التوبه ١٠٠: ٩.

٣- (٣) - التوبه ١٩: ٩.

وآله) ومنزلتهما وقرابتهما منه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وصلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على حمزه سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) للمحسنة منهن أجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلا مسجد خليته ابراهيم (عليه السلام) بمكة (١)، وذلك لمكان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من وفرض الله (عَزَّوَجَلَّ) الصلاة على نبيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على كافة المؤمنين فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟

فقال: قولوا: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» فحقّ على كلّ مسلم أن يصلى علينا مع الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فريضه واجبه.

وأحلّ الله تعالى خمس الغنيمه لرسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقه وحرّمها علينا معه، فادخلنا - فله الحمد - فيما أدخل فيه نبيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأخرجنا ونزّهنا مما أخرج منه ونزّهه عنه كرامه أكرمنا الله (عَزَّوَجَلَّ) بها وفضيله فضّلنا بها على سائر العباد، فقال الله تعالى لمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حين جرده كفره أهل الكتاب وحاجّوه: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا)

ص: ١٩٠

١- (١) - الظاهر أنّ المراد من مسجد خليته هو المسجد الحرام.

(وَأَنْفُسِكُمْ ثُمَّ نَبَّهَهُمْ فَفَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (١). فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الانفس معه أبي ومن البنين اياى وأخى ومن النساء أمى فاطمه من الناس جميعا، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا، وقد قال الله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (٢).

فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا وأخى وامى وأبى، فجللنا ونفسه فى كساء لام سلمه خبرى، وذلك فى حجرتها وفى يومها، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وهؤلاء أهلى وعترتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمه (رضى الله عنها): أدخل معهم يا رسول الله؟

فقال لها (صلى الله عليه وآله): يرحمك الله أنت على خير والى خير وما أرضانى عنك، ولكنها خاصة لى ولهم.

ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك - بقيه عمره حتى قبضه الله إليه - يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسد الابواب الشارعه فى مسجده غير بابنا، فكلموه فى ذلك فقال: انى لم أسد أبوابكم وأفتح باب على من تلقاء نفسى ولكنى أتبع ما يوحى لى، وإن الله أمر

ص: ١٩١

١- (١) - آل عمران ٦١:٣.

٢- (٢) - الأحزاب ٣٣:٣٣.



بسدّها وفتح بابها، فلم يكن من بعده ذلك أحد تصييه جنابه في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويولد فيه الاولاد غير رسول الله وأبى على بن أبى طالب (عليهما السلام) تكرمه من الله تعالى لنا وفضلا اختصنا به على جميع الناس.

وهذا باب أبى قرين باب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذلك أنّ الله أمر نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يبنى مسجده فبنى فيه عشره أبيات تسعه لبنيه وأزواجه وعاشرها - وهو متوسطها - لآبى فها هو لبسيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهر، وهو الذى قال الله تعالى «أهل البيت»، فنحن أهل البيت ونحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا.

أيها الناس: انى لو قمت حولا فحولا اذكر الذى اعطانا الله (عزوجل) وخصنا به من الفضل فى كتابه وعلى لسان نبيه (صلى الله عليه وآله) لم أحصه، وأنا ابن النبى النذير البشير السراج المنير الذى جعله الله رحمه للعالمين، وأبى على (عليه السلام) ولّى المؤمنين وشبيهه هارون.

وان معاويه بن صخر زعم انى رأيت للخلافه أهلا- ولم أر نفسى لها أهلا، فكذب معاويه وأيم الله لأننا أولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) غير أننا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا سهمنا فى كتاب الله [من الفىء] والغنائم

ومنع امنا فاطمه ارثها من أبيها، إِنَّا لَنَسْمَىٰ أَحَدًا وَلَكِن أَقْسَمُ بِاللَّهِ قَسْمًا تَالِيًا: لو أَنَّ النَّاسَ سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) وَرَسُولَهُ لِأَعْطَتْهُمُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَالْأَرْضُ بَرَكَتَهَا وَلَمَا اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ سَيْفَانٌ وَلَا كَلَوْهَا خَضِرَاءُ خَضِرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا طَمَعَتْ فِيهَا يَا مَعَاوِيَةَ وَلَكِنهَا لَمَّا أَخْرَجْتَ - سَالِفًا - مِنْ مَعْدِنِهَا وَزَحَزَحْتَ عَنْ قَوَاعِدِهَا تَنَازَعَتْهَا قَرِيشٌ بَيْنَهَا وَتَرَامَتْهَا كَتْرَامِي الْكِرْهِ حَتَّى طَمَعْتَ فِيهَا أَنْتَ يَا مَعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «مَا وَلَّتْ أُمَّهُ أَمْرًا رَجُلًا قَطٌّ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا(١)» حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَا تَرَكَوْا».

وقد تركت بنو اسرائيل - وكانوا أصحاب موسى - هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريتهم وهم يعلمون انه خليفه موسى، وقد سمعت هذه الامه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك لابي (عليه السلام) «انه منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وقد رأوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم أمرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب.

وقد خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حذارا من قومه الى الغار - لما أجمعوا [على] أن يمكروا به وهو يدعوهم - لما لم يجد عليهم أعوانا ولو وجد عليهم أعوانا لجاهدهم.

وقد كفَّ أبى يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعوانا ما أجابهم، وقد جعل فى سعه كما

ص: ١٩٣

جعل النبي (صلى الله عليه وآله) في سعه.

وقد خذلتني الامه وبايعتكم يابن حرب، ولو وجدت عليك أعوانا يخلصون ما بايعتكم، وقد جعل الله (عز وجل) هارون في سعه حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبى في سعه حين تركتنا الامه وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم أعوانا وانما هي السنن والامثال تتبع بعضها بعضا.

أيها الناس انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبوه وصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تجدوا غيرى وغير أختى، فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان، وكيف بكم وأنى ذلك منكم، ألا وأنى قد بايعت هذا - وأشار بيده الى معاويه - (وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ) (١).

أيها الناس إنّه لا يعاب أحد بترك حقّه، وإنّما يعاب أن يأخذ ما ليس له، وكلّ صواب نافع، وكلّ خطأ ضارّ لاهله، وقد كانت القضيّه ففهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضرّ داود (عليهما السلام)...

أيها الناس اسمعوا وعوا، واتقوا الله وراجعوا، وهيئات منكم الرجعه إلى الحقّ، وقد صارعكم النكوص، وخامركم الطغيان والجحود (أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) (٢) والسلام على من اتّبع الهدى.

قال: فقال معاويه: واللّه ما نزل الحسن حتّى أظلمت علىّ الارض، وهممت أن أبطش به، ثمّ علمت أنّ الإغضاء أقرب إلى العافيه (٣).

ص: ١٩٤

١- (١) - الانبياء ١١١:٢١.

٢- (٢) - هود ٢٨:١١.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٥٦١ ح ١١٧٤. منه البحار: ج ١٠ ص ١٣٨.

٥٤٨٤ - إختيار معرفه الرجال: جبرئيل بن أحمد وأبو اسحاق حمدويه، وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمّد بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: إنّ معاويه كتب إلى الحسن بن علي (صلوات الله عليهما): أن اقدم أنت والحسين وأصحاب عليّ فخرج معهم قيس بن سعد بن عباده الأنصاريّ وقدموا الشام، فأذن لهم معاويه، وأعدّ لهم الخطباء فقال: يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثمّ قال للحسين (عليه السّلام): قم فبايع، فقام فبايع، ثمّ قال: قم يا قيس فبايع فالتفت إلى الحسين (عليه السّلام) ينظر ما يأمره، فقال: يا قيس إنّه إمامي يعني الحسن (عليه السّلام) (١).

أقول: لا يخفى ان بيعه الامام الحسن والامام الحسين (عليهما السّلام) - على فرض وقوعهما - كانت تقيه من معاويه ولحفظ من تبقى من شيعة أمير المؤمنين (عليه السّلام).

٥٤٨٥ - إختيار معرفه الرجال: حدثني جعفر بن معروف قال:

حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: دخل قيس بن سعد بن عباده الأنصاريّ صاحب شرطه الخميس (٢) على معاويه، فقال

ص: ١٩٥

١- (١) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٢٥ ح ١٧٦. منه البحار: ج ٤٤ ص ٦١.

٢- (٢) - الخميس - بالفتح - الجيش، سمّي به لأنّه خمس أقسام: الميمنه، والميسره، والمقدّم والساقه، والقلب، وشرطه الخميس: أعيانه، وإنّما سمّوا شرطه قيل من الشرط وهو العلامه، لأن لهم علامه يعرفون بها، أو من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيؤون لدفع الخصم. (مجمع البحرين).

له معاويه: بايع، فنظر قيس إلى الحسن (عليه السلام) فقال: [يا] أبا محمد بايعت؟

فقال له معاويه: أما تنتهي؟ أما والله إني.

فقال له قيس: ما شئت أما والله لئن شئت لتناقضن به.

فقال: وكان مثل البعير جسيما وكان خفيف اللحية.

قال: فقام إليه الحسن (عليه السلام) وقال له: بايع يا قيس، فبايع (١).

البحار - بيان: قوله: «أما والله اني» اكتفى ببعض الكلام تعويلا على قرينه المقام أي اني أقتلك أو نحوه، قوله: «ما شئت» أي اصنع ما شئت. قوله: «لئن شئت» على صيغه المتكلم أي ان شئت نقضت بيعتك.

### باب (١١) كم عاش الامام الحسن عليه السلام؟

٥٤٨٦ - الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ [بن مهزيار] عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قبض الحسن بن عليّ (عليهما السلام) وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين. عاش بعد رسول الله (صلى الله

ص: ١٩٦

---

١- (١) - اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٣٢٦ ح ١٧٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٦١.

عليه وآله وسلّم) أربعين سنة (١) و(٢).

٥٤٨٧ - شرح نهج البلاغه: اختلف الناس في سنّ الحسن (عليه السّلام) وقت وفاته، فقيّل: ابن ثمان وأربعين وهو المروى عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في روايه هشام بن سالم، وقيل: ابن ستّ وأربعين وهو المروى أيضا عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) في روايه أبي بصير(٣).

٥٤٨٨ - مقاتل الطالبين: اختلف في مبلغ سنّ الحسن (عليه السّلام) وقت وفاته، فحدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم بن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وجميل بن درّاج، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): أنّه توفّي وهو ابن ثمان وأربعين سنة. وحدثني أحمد بن سعيد، قال:

حدثنا يحيى بن الحسن، عن [حسن] بن حسين اللؤلؤيّ، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): [أنّ الحسن] توفّي وهو ابن ستّ وأربعين [سنة](٤).

٥٤٨٩ - كشف الغمه: قال ابن الخشّاب (رحمه الله) روايه عن الصادق والباقر (عليهما السّلام) قالوا: مضى أبو محمّد الحسن بن

ص: ١٩٧

---

١- (١) - يدل على أن الولادة كانت في سنة ثلاث وانه عاش بعد أمير المؤمنين (عليه السّلام) عشر سنين. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٦١ ح ٢.

٣- (٣) - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٥١.

٤- (٤) - مقاتل الطالبين: ص ٥٠. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٤٦.

علّي (عليهما السّلام) وهو ابن سبع وأربعين سنة، وكان بينه وبين أخيه الحسين (عليه السّلام) مدّة الحمل وكان حمل أبي عبد الله ستّة أشهر، ولم يولد مولود لسّته أشهر فعاش غير الحسين (عليه السّلام) وعيسى ابن مريم (عليه السّلام) فأقام أبو محمّد مع جدّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سبع سنين، وأقام مع أبيه بعد وفاه جدّه ثلاثين سنة، وأقام بعد وفاه أمير المؤمنين (عليه السّلام) عشر سنين، فكان عمره سبعا وأربعين سنة(١).

## باب (١٢) بكاء الامام الحسن عليه السّلام عند وفاته

٥٤٩٠ - أمالي الصدوق: حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى، قال: حدثنا علي بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: لما حضرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) الوفاة بكى فقليل له: يا بن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الّذى أنت به(٢)؟ وقد قال فيك رسول

ص: ١٩٨

١- (١) - كشف الغمّة: ج ١ ص ٥٨٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٦٢.

٢- (٢) - ومكانك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مكانك الذى أنت فيه - عيون أخبار الرضا.

اللّٰه (صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَا قَالَ (١)؟ وَقَدْ حَجَّجْتَ عَشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا؟ وَقَدْ قَاسَمْتَ رِيَّكَ مَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النِّعْلِ وَالنِّعْلِ (٢)؟

فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّمَا أَبْكَى لَخَصْلَتَيْنِ: لَهْوَلِ الْمَطْلَعِ وَفِرَاقِ الْإِجْبَةِ (٣).

عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَدَّبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مِثْلَهُ (٤).

### بَاب (١٣) دَسَّ السَّمَّ إِلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٤٩١ - مَرُوحُ الذَّهَبِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ طَالِبِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ:

دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلِيَّ عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لَمَّا سَقَى السَّمَّ فَقَامَ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتَ السَّمَّ عَدَّةَ مَرَارٍ (٥)، فَمَا سَقَيْتَ مِثْلَ هَذِهِ، لَقَدْ لَفِظْتَ طَائِفَةً مِنْ كَبْدِي فَرَأَيْتَنِي أَقْلِبُهُ بَعُودَ فِي يَدِي.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا أَخِي مِنْ سَقَاكَ؟

قَالَ: وَمَا تَرِيدُ بِذَلِكَ؟ فَانْكَانَ الْهَدْيُ أَظَنَّهُ فَاللَّهُ حَسْبِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَمَا أَحَبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِي بَرِيءًا، فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى

ص: ١٩٩

١- (١) - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِيكَ مَا قَالَ - عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا.

٢- (٢) - حَتَّى النِّعْلِ وَبِالنِّعْلِ - عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا.

٣- (٣) - أَمَالِي الصَّدُوقِ: ص ١٨٤ ح ٩.

٤- (٤) - عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا: ج ١ ص ٣٠٣ ح ٦٢. مِنْهُمَا الْبَحَارُ: ج ٤٤ ص ١٥٠.

٥- (٥) - مَرَّاتٍ - الْبَحَارُ.



توفى (صلوات الله عليه) (١).

٥٤٩٢ - الخرائج والجرائح: روى عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ الحسن (عليه السلام) قال لأهل بيته: إني أموت بالسمّ كما مات رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقالوا: ومن يفعل ذلك؟

قال: امرأتى جعده بنت الاشعث بن قيس، فإنّ معاوية يدسّ إليها ويأمرها بذلك.

قالوا: أخرجها من منزلك، وباعدها من نفسك.

قال: كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو أخرجتها ما قتلني غيرها، وكان لها عذر عند الناس.

فما ذهبت الأيام حتّى بعث إليها معاوية مالا جسيما، وجعل يمّنيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضا ويزوّجها من يزيد وحمل إليها شربه سمّ لتسقيها الحسن (عليه السلام) فأنصرف إلى منزله وهو صائم فأخرجت له وقت الإفطار، - وكان يوما حارا - شربه لبن وقد ألقّت فيها ذلك السمّ، فشربها وقال: يا عدوّ الله قتلتي قتلتي قتلك الله والله لا تصيبين منّي خلفا، ولقد عزّك وسخر منك، والله يخزيك ويخزيه.

فمكث (عليه السلام) يومين، ثم مضى، فغدر بها معاوية ولم يف لها بما عاهد عليه (٢).

٥٤٩٣ - مناقب آل أبي طالب: الحسين بن أبي العلاء، عن جعفر ابن محمّد (عليهما السلام) قال الحسن بن عليّ (عليهما السلام) لاهل

ص: ٢٠٠

١- (١) - مروج الذهب: ج ٢ ص ٤٢٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٤٨.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤١ ح ٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٥٣.

بيته: [يا قوم] إني أموت بالسّم كما مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له أهل بيته: ومن الذى يسّمك؟

قال: جاريتي أو امرأتى.

فقالوا له: أخرجها من ملكك، عليها لعنه الله.

فقال: هيهات من إخراجها وميتتى على يدها، مالى منها محيص، ولو أخرجتها ما يقتلنى غيرها، كان قضاء مقضياً وأمرًا واجبا من الله، فما ذهبت الايام حتى بعث معاويه إلى امرأته.

قال: فقال الحسن (عليه السلام): هل عندك من شربه لبن؟

فقلت: نعم. وفيه ذلك السّم [الذى] بعث به معاويه فلما شربه وجد مسّ السّم فى جسده فقال: يا عدوّ الله قتلتنى قاتلك الله، أما والله لاتصيبن منى خلفا ولا تنالين من الفاسق عدوّ الله اللّعين خيرا أبدا(١).

### باب (١٤) وصيه الإمام الحسن عليه السلام ووفاته

٥٤٩٤ - الخرائج والجرائح: روى أنّ الصادق (عليه السلام) قال:

لما أن حضرت الحسن بن عليّ (عليه السلام) الوفاه بكى بكاء شديدا وقال: إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قطّ ثم أوصى أن يدفنه بالبقيع، فقال: يا أخى احملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاجدّد به عهدى، ثم ردنى إلى قبر جدتى فاطمه بنت أسد فادفنى هناك. فستعلم يا بن امّ أنّ القوم يظنون

ص: ٢٠١

١- (١) - مناقب آل أبى طالب: ج ٤ ص ٨. منه البحار: ح ٤٣ ص ٣٢٧.

أنكم تريدون دفني عند رسول الله، فيجلبون في منعكم ذلك، وبالله أقسم عليكم أن لا تهرق في أمري محججه دم.

فلما غسّله وكفّنه الحسين (عليه السلام) وحمله على سريره وتوجه إلى قبر جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليجدّد به عهدا، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بنى امية فقال: أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي؟ لا يكون ذلك أبدا ولحقت عائشه على بغل وهي تقول: مالي ولكم [يابنى هاشم]؟ تريدون أن تدخلوا بيتي من لا احبّ .

فقال ابن عباس لمروان [بن الحكم]: لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله فأنه كان أعلم [وأعرف] بحرمة قبر جدّه رسول الله من أن يطرق عليه هدا(1)، كما يطرق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه، انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصّى.

ثم قال لعائشه: واسوأته يوما على بغل ويوما على جمل!! وفي روايه: يوما تجملت ويوما تبغلت، وإن عشت تفتلت.

فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال:

يا بنت أبي بكر \* لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن(2) \* وبالكل تملك

تجملت تبغلت \* وإن عشت تفتلت(3)

ص: ٢٠٢

١- (١) - هجما - البحار.

٢- (٢) - «لك التسع من الثمن» إشارة الى أن الرجل إذا مات وترك ولدا، أو بنتا وزوجه، فللزوجة الثمن. وإن ترك أكثر من واحد يقسم الثمن بينهم، والنبي (صلى الله عليه وآله) مات عن تسع نساء، فيكون نصيب عائشه من الارث تسع الثمن.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٥٤.

البحار - بيان: قوله: «لك التسع من الثمن»، إنما كان ذلك في مناظره فضال ابن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة فقال له الفضال: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (١) منسوخ أو غير منسوخ؟

قال: هذه الآية غير منسوخة.

قال: ما تقول في خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبو بكر وعمر، أم علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟

فقال: أما علمت أنهما ضجعا رسول الله في قبره فأى حججه تريد أوضح في فضلها من هذه؟

فقال له الفضال: لقد ظلما إذ أوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله (صلى الله عليه وآله) لقد أساءا إذا رجعا في هبتهما، ونكثا عهدهما، وقد أقررت أن قوله تعالى ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ غير منسوخة.

فأطرق أبو حنيفة ثم قال: لم يكن له ولا لهما خاصه، ولكنهما نظرا في حق عائشه وحفصه، فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما.

فقال له فضال: أنت تعلم أن النبي (صلى الله عليه وآله) مات عن تسع حشايا، وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمه فنظرنا فاذا لكل واحد منهن تسع الثمن، ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجره كذا وكذا طولاً - وعرضا، فكيف يستحق الرجال أكثر من ذلك؟

ص: ٢٠٣

وبعد فما بال عائشه وحفصه يرثان رسول الله وفاطمه بنته منعت الميراث فالمناقضه ظاهره في ذلك من وجوه كثيره.

فقال أبو حنيفه: نحوه يا قوم عني فانه والله رافضي خبيث.

البحار - توضيح: الحشايأ: الفرش كني بها عن الزوجات.

٥٤٩٥ - علل الشرائع: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الحسين بن علي (عليهما السلام) أراد أن يدفن الحسن بن علي (عليهما السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: قولوا للحسين أن لا يهرق في دما. لولا ذلك ما انتهى الحسين (عليه السلام) حتى يدفنه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): أول امرأه ركب البغل بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عائشه جاءت إلى المسجد فمعت أن يدفن الحسن بن علي (عليهما السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

ص: ٢٠٤

---

١- (١) - علل الشرائع: ص ٢٢٥. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٥٠.

باب (١) كم عاش الامام الحسين عليه السلام؟

٥٤٩٦ - الكافي: سعد وأحمد بن محمّد جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قبض الحسين بن عليّ (عليهما السلام) يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة (١).

٥٤٩٧ - كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: حدثنا حرب باسناده عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: مضى أبو عبد الله الحسين ابن عليّ أمّه فاطمه بنت رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين) وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام السّتين من الهجرة، في يوم عاشوراء، كان مقامه مع جدّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سبع سنين إلا ما

ص: ٢٠٥

كان بينه وبين أبي محمّد، وهو سبعة أشهر وعشره أيّام، وأقام مع أبيه (عليه السّلام) ثلاثين سنه، وأقام مع أبي محمّد عشر سنين وأقام بعد مضيّ أخيه الحسن عشر سنين، فكان عمره سبعا وخمسين سنه إلا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل، وقبض في يوم عاشوراء في يوم الجمعة في سنه إحدى وستين من الهجرة ويقال: في يوم عاشوراء في يوم الاثنين، وكان بقاؤه بعد أخيه الحسن (عليهما السّلام) أحد عشر سنه (١).

٥٤٩٨ - الكافي: محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد، عن سهل ابن زياد، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن بعض أصحابنا، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لَمَّا حضرت الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) الوفاة، قال: يا قنبر! انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمّد (عليهم السّلام)؟

فقال: الله تعالى ورسوله وابن رسوله أعلم به منّي.

قال: ادع لي محمد بن عليّ، فأتيته فلَمَّا دخلت عليه، قال: هل حدث إلا خير؟

قلت: أجب أبا محمّد، فعجّل عليّ شسع نعله، فلم يسوّه وخرج معي يعدو، فلَمَّا قام بين يديه سلّم.

فقال له الحسن بن عليّ (عليهما السّلام): اجلس فإنّه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الأموات ويموت به الأحياء، كونوا أوعيه العلم ومصاييح الهدى، فإنّ ضوء النهار بعضه أضوء من بعض، أما علمت أن الله جعل ولد إبراهيم (عليه السّلام) أئمّه وفضل بعضهم

ص: ٢٠٦

على بعض وآتى داود (عليه السلام) زبوراً وقد علمت بما استأثر به محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم).

يا محمد بن علياً إننى أخاف عليك الحسد وإنما وصف الله به الكافرين، فقال الله (عز وجل): (كُفَّاراً حَسِداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) (١) ولم يجعل الله (عز وجل) للشيطان عليك سلطاناً.

يا محمد بن علي! ألا اخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟

قال: بلى.

قال: سمعت أباك (عليه السلام) يقول يوم البصره: من أحب أن يبزني في الدنيا والآخرة فليبر محمدًا ولدى.

يا محمد بن علي لو شئت أن اخبرك وأنت نطفه في ظهر أبيك لأخبرتكم.

يا محمد بن علي أما علمت أن الحسين بن علي (عليهما السلام) بعد وفاه نفسى ومفارقة روحى جسمى إمام من بعدى وعند الله (جل اسمه) فى الكتاب وراثه من النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أضافها الله (عز وجل) له فى وراثه أبيه وامه فعلم الله أنكم خيره خلقه فاصطفى منكم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) واختار محمداً علياً (عليه السلام) واختارنى علي (عليه السلام) بالامامه واخترت أنا الحسين (عليه السلام).

فقال له محمد بن علي (عليه السلام): أنت إمام وأنت وسيلتى

ص: ٢٠٧



إلى محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) والله لو ددت أن نفسى ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام، ألا وإنّ فى رأسى كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيّره نغمه الرّيح كالكتاب المعجم فى الرق المنمنم (١) أهمّ بابدائه فأجدنى سبقت إليه سبق الكتاب المنزل أو ما جاءت به الرسل وإنّه لكلام يكملّ به لسان الناطق ويد الكاتب، حتّى لا يجد قلما ويؤتوا بالقرطاس حمما (٢) فلا يبلغ إلى فضلك وكذلك يجزى الله المحسنين ولا قوّه إلاّ بالله، الحسين أعلمنا علما وأثقلنا حلما وأقربنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) رحما كان فقيها قبل أن يخلق وقرأ الوحي قبل أن ينطق ولو علم الله فى أحد خيرا ما اصطفى محمّدا (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فلما اختار الله محمّدا (صلى الله عليه وآله وسلّم) واختار محمّدا عليا واختارك علىّ إماما واخترت الحسين سلّما ورضينا من [هو] بغيره يرضى و [من غيره] كنّا نسلّم به من مشكلات أمرنا (٣).

ص: ٢٠٨

١- (١) - النزف: النزح، تقول: نزفت ماء البئر نزفا إذا نزحت كله وهو كناية عن كثرته «ولا تغيّره نغمه الرّيح» كناية عن ثباته أو عذوبته، والنغمه: الصوت الخفى، عبّر بالرياح عن الشبهات التى تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين فى الحق. «كالكتاب المعجم» أى الختوم، كناية عن أنه من الاسرار. والرق - بالفتح ويكسر -: جلد رقيق يكتب فيه والصحيفه البيضاء. ويقال: نممه: أى زخرفه ورقشه، والنبت المنمنم: الملتف المجتمع، أى الرق المزين بولاء الاثمه وسائر المعارف، أو المشتمل على العلوم الجمه. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الحمم: جمع الحمه: الفحم والرّماد وكل ما احترق من النّار. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافى: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٢.

## باب (٢) ولادة الإمام الحسين عليه السلام وتوبه فطرس الملك

٥٤٩٩ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا موسى بن عمر، عن عبد الله بن صباح المزني، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت الصادق أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنَّ الحسين بن عليٍّ لَمَّا ولد أمر الله (عزَّوجلَّ) جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنّيء رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الله (عزَّوجلَّ) ومن جبرئيل.

قال: فهبط جبرئيل فمرَّ على جزيره في البحر فيها ملك يقال له:

فطرس كان من الحمله بعثه الله (عزَّوجلَّ) في شيء فأبطأ عليه فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيره فعبد الله (تبارك وتعالى) فيها سبعمائه عام حتّى ولد الحسين بن عليٍّ (عليهما السلام) فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل أين تريد؟

قال: إنَّ الله (عزَّوجلَّ) أنعم على محمد بنعمه فبعثت اهنته من الله ومنّي.

فقال: يا جبرئيل احملني معك لعلَّ محمداً (صلى الله عليه وآله) يدعولي، قال: فحمله.

قال: فلمَّا دخل جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله) هنأه من الله (عزَّوجلَّ) ومنه وأخبره بحال فطرس.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قل له: تمسح (١) بهذا المولود، وعد إلى مكانك.

قال: فتمسح فطرس بالحسين بن علي (عليهما السلام) وارتفع.

فقال: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله وله علي مكافاه ألا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلماً إلا أبلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصللاً إلا أبلغته صلاته، ثم ارتفع (٢).

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، قال: حدثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال:

حدثني موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن ابراهيم بن شعيب الميثمي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ... وذكر نحوه وفيه: يعبد الله فيها ستمائه عام (٣).

مناقب آل أبي طالب: ابن عباس والامام الصادق (عليه السلام) نحوه (٤).

٥٥٠٠ - مستطرفات السرائر: في (جامع البزنطي)، عن حنّان مولى سدير (٥)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وعن رجل من

ص: ٢١٠

---

١- (١) - وأخبره بحال فطرس. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل ادخله. فلما ادخله اخبر فطرس النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) بحاله، فدعا له النبي (صلى الله عليه وآله) وقال له: تمسح. (كامل الزيارات).

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ١١٨ ح ٨.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٦٦ ح ١. منهما البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٣.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٧٤. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٤.

٥- (٥) - عيسان مولى سدير - البحار.

أصحابنا، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: وذكره غير واحد من أصحابنا أنّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ في شيء من أمر الله فقصّ جناحه ورمى به على جزيره من جزائر البحر، فلما ولد الحسين (عليه السلام) هبط جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يهنئه بولاده الحسين (عليه السلام) فمرّ به فعاذ بجبرئيل فقال: قد بعثت إلى محمّد اهتئمه بمولود ولد له فان شئت حملتك إليه.

فقال: قد شئت فحمله فوضعه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبصّبص بأصبغه(١) إليه فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): امسح جناحك بحسين فمسح جناحه بحسين (عليه السلام) فخرج(٢).

٥٥٠١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن محمد ابن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي، عن محمد أبي جعفر الحمّامي الكوفّي، عن الازهر البطيخي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله عرض ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقبلها الملائكة وأباها ملك يقال له: فطرس، فكسر الله جناحه.

فلما ولد الحسين بن عليّ (عليه السلام) بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى محمّد. يهنئهم بولادته، فمرّ بفطرس فقال له فطرس: يا جبرئيل إلى أين تذهب؟

ص: ٢١١

١- (١) - البصبصه: أن تحرك سبابتيك الى السماء وتحركهما وتدعو. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - مستطرفات السرائر: ص ٦٣ ح ٤٢. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٥٠.

قال: بعثنى الله إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اهتئهم (١) بمولود ولد في هذه الليلة.

فقال له فطرس: احملنى معك، وسل محمدا يدعولى.

فقال له جبرئيل: اركب جناحى، فركب جناحه فأتى محمدا فدخل عليه وهنأه فقال له: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن فطرس بينى وبينه اخوه، وسألنى أن أسألك أن تدعو الله له أن يرده عليه جناحه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفطرس:

أتفعل؟

قال: نعم، فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقبلها.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): شأنك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه.

قال: فمضى فطرس فمشى إلى مهد الحسين بن على (عليه السلام) ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعوه له قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فنظرت إلى ريشه وإنه ليطلع ويجرى منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الآخر، وعرج مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه (٢).

ص: ٢١٢

١- (١) - فى نسخه: أهنته. «هامش البحار».

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٨٨ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٤٠.

### باب (٣) قبول توبه صلصائيل الملك ببركه الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٠٢ - البحار: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: كان ملك بين المؤمنين يقال له: صلصائيل، بعثه الله في بعث فأبطأ فسلبه ريشه ودق جناحيه وأسكنه في جزيره من جزائر البحر إلى ليله ولد الحسين (عليه السلام)، فنزلت الملائكة واستأذنت الله في تهنئته جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتهنئته أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاطمه (عليها السلام) فاذن الله لهم فنزلوا أفواجا من العرش ومن سماء سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيره.

فلما نظروا إليه وقفوا فقال لهم: يا ملائكة ربى إلى أين تريدون؟

وفيم هبطتم؟

ف قالت له الملائكة: يا صلصائيل قد ولد فى هذه الليله أكرم مولود ولد فى الدنيا بعد جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبيه على و أمه فاطمه وأخيه الحسن وهو الحسين وقد استأذنا الله فى تهنئته حبيبه محمد (صلى الله عليه وآله) لولده فأذن لنا.

فقال صلصائيل: يا ملائكة الله إننى أسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبهذا المولود أن تحملونى معكم إلى حبيب الله وتسالوه وأسأله أن يسأل الله بحق هذا المولود الذى وهبه الله له أن يغفر لى خطيئتى ويجبر كسر جناحى ويردنى إلى مقامى مع الملائكة المقرّبين.

فحملوه وجاؤا به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهنّوه

بابنه الحسين (عليه السّلام) وقصّوا عليه قصّه الملك وسألوه مسأله الله والاقسام عليه بحقّ الحسين (عليه السّلام) أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه، ويردّها إلى مقامه مع الملائكه المقرّبين.

فقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فدخل على فاطمه (عليها السّلام) فقال لها: ناوليني ابني الحسين فأخرجته إليه مقموطا يناغى جدّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فخرج به إلى الملائكه فحمله على بطن كفّه فهلّلوا وكبّروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه.

فتوجّه به إلى القبله نحو السماء، فقال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ ابني الحسين أن تغفر لصلصائل خطيئته، وتجبر كسر جناحه، وتردّه إلى مقامه مع الملائكه المقرّبين، فتقبّل الله تعالى من النبي (صلّى الله عليه وآله) ما أقسم به عليه، وغفر لصلصائل خطيئته وجبر كسر جناحه، وردّه إلى مقامه مع الملائكه المقرّبين (١).

### باب (٤) رؤيا امّ ايمن حول الإمام الحسين عليه السّلام

٥٥٠٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدّثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمّد بن عيسى وأبي إسحاق النهاوندي، عن عبيدالله بن حماد، قال: حدثنا عبدالله بن سنان، عن أبي

ص: ٢١٤

عبدالله (عليه السلام) قال: أقبل جيران امّ أيمن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله إنّ امّ أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكى حتى أصبحت.

قال: فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى امّ أيمن فجاءته فقال لها: يا امّ أيمن لا أبكى الله عينك إن جيرانك أتوني وأخبروني أنّك لم تزل الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينك ما الذى أبكاك؟

قالت: يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديده فلم أزل أبكى الليل أجمع.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): فقصّيتها على رسول الله فإنّ الله ورسوله أعلم.

فقالت: تعظم علىّ أن أتكلّم بها.

فقال لها: إنّ الرؤيا ليست على ما ترى فقصّيتها على رسول الله.

قالت: رأيت فى ليلتى هذه كأنّ بعض أعضائك ملقى فى بيتى.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): نامت عينك يا امّ أيمن، تلد فاطمه الحسين فتر بينه وتلينه فيكون بعض أعضائى فى بيتك.

فلما ولدت فاطمه الحسين (عليه السلام) فكان يوم السابع أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحلق رأسه وتصدّق بوزن شعره فضّه، وعقّ عنه، ثمّ هيأته امّ أيمن ولقته فى برد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمّ أقبلت به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): مرحبا بالحامل والمحمول يا امّ أيمن هذا تأويل رؤياك (١).

ص: ٢١٥



مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام) وابن عباس انه اخبر النبي (صلى الله عليه وآله) ان ام ايمن... وذكر نحوه (١).

### باب (٥) الإمام الحسين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

٥٥٠٤ - مناقب آل أبي طالب: الرضاء، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، فلينظر إلى الحسين (عليه السلام) (٢).

### باب (٦) الكلمات المكتوبة على خاتم الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٠٥ - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد [النوفلي]، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان للحسين بن علي (عليهما السلام) خاتمان نقش أحدهما: لا إله إلا الله عدّه للقاء الله، ونقش الآخر: إن الله بالغ أمره، وكان نقش خاتم علي بن الحسين (عليهما السلام):

ص: ٢١٤

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٧. منها البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٢.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٧٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٩٧.

خزى وشقى قاتل الحسين بن عليّ (عليهما السلام) (١).

## باب (٧) ماذا عوّض الله الحسين عليه السلام عن شهادته ؟

٥٥٠٦ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما ولدت فاطمه (عليها السلام) الحسين (عليه السلام) أخبرها أبوها (صلى الله عليه وآله) أنّ أمته ستقتله من بعده.

قالت: ولا حاجه لي فيه.

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) قد أخبرني أنّه يجعل الأئمة من ولده.

قالت: قد رضيت يا رسول الله (٢).

٥٥٠٧ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: حدثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما أن حملت (٣) فاطمه (عليها السلام) بالحسين (عليه السلام) قال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّوجلّ) قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله أمّتي.

ص: ٢١٧

١- (١) - أمالي الصدوق: ص ١١٣ ح ٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٧.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٤١٥ ح ٦. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٢١.

٣- (٣) - علق - البحار.

قالت: فلا حاجة لي فيه.

فقال: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) قد وعدني فيه عده.

قالت: وما وعدك؟

قال: وعدني أن يجعل الإمامه من بعده في ولده.

فقلت: رضيت (١).

٥٥٠٨ - عده الداعي: روى أَنَّ اللَّهَ سبحانه وتعالى عَوَّضَ الحسين (عليه السَّلام) من قتله بأربع خصال: جعل الشفاء في تربته، واجابه الدعاء تحت قَبْتِهِ، والأئمه من ذرِّيَتِهِ، وأن لا يعدَّ أَيَّامَ زائريه من أعمارهم (٢).

٥٥٠٩ - عده الداعي: وروى أَنَّ الصادق (عليه السَّلام) اصابه وجع فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيرا يدعو له عند قبر الحسين (عليه السَّلام) فخرج رجل من مواليه فوجد آخرًا على الباب فحكى له ما امر به فقال الرجل: انا امضى لكن الحسين (عليه السَّلام) امام مفترض الطاعة وهو أيضا امام مفترض الطاعة فكيف ذلك؟

فرجع الى مولاه وعزَّفه قوله فقال: هو كما قال لكن ما عرف انَّ لله بقاعا يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعه من تلك البقاع (٣).

٥٥١٠ - مكارم الاخلاق: في كتاب الحسن بن محبوب، إنَّ أبا عبد الله (عليه السَّلام) سئل عن استعمال الترتيبين من طين قبر حمزه والحسين (عليه السَّلام) والتفاضل بينهما؟

ص: ٢١٨

١- (١) - إكمال الدين: ص ٤١٦ ح ٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٢١.

٢- (٢) - عده الداعي: ص ٤٨. منه الوسائل: ج ١٠ ص ٤٢١ ح ١.

٣- (٣) - عده الداعي: ص ٤٨. منه الوسائل: ج ١٠ ص ٤٢١ ح ٢.

فقال: السَّبْحَةُ الَّتِي مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَسْبِحُ بِيَدِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْبِحَ.

وروى: أَنَّ الْحُورَ الْعَيْنِ - إِذَا أَبْصَرْنَ بَواحدٍ مِنَ الْأَمْلاكِ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ لِأَمْرٍ مَا - يَسْتَهْدِينَ مِنَ السَّبْحِ وَالتُّرْبِ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (١).

٥٥١١ - تفسير القمي: (وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) قَالَ:

الاحسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (بِوَالِدَيْهِ) إِنَّمَا عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) (٢).

وذلك أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَبَشَّرَهُ بِالْحُسَيْنِ قَبْلَ حَمَلِهِ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ فِي وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا يَصِيبُهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَصِيبَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ ثُمَّ عَوَّضَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقْبِهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَيُنْصِرُهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَعْدَاءَهُ وَيَمْلِكَهُ الْأَرْضَ وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ) (٣) الْآيَةَ وَقَوْلُهُ: (وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (٤) فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ يَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَيَقْتُلُونَ أَعْدَاءَهُمْ.

ص: ٢١٩

١- (١) - مكارم الاخلاق: ص ٢٨١.

٢- (٢) - الاحقاف ٤٦:١٥.

٣- (٣) - القصص ٢٨:٥.

٤- (٤) - الانبياء ٢١:١٠٥.

وأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمه (عليها السلام) بخبر الحسين (عليه السلام) وقتله، فحملته كرها.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): فهل رأيتم أحدا يبشّر بولد ذكر فتحمله كرها؟! أي إنها اغتمت وكرهت لما أخبرها بقتله، ووضعته كرها لما علمت من ذلك، وكان بين الحسن والحسين (صلوات الله عليهما) طهر واحد وكان الحسين (عليه السلام) فى بطن أمه ستة أشهر وفصاله أربعة وعشرون شهرا وهو قول الله (عز وجل):

(وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (١).

أقول: لا يخفى ان هذا على التأويل.

### باب (٨) الامامه من ذريه الامام الحسين عليه السلام

٥٥١٢ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن الحسن (رحمه الله) قال:

حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال:

حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسيان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام):

جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان فى شرع واحد؟

فقال: لا أراكم تأخذون به، إن جبرئيل نزل على محمد (صلى الله عليه وآله) وما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله

ص: ٢٢٠

---

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٩٧. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٦.

امتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل لاجه لي فيه. فخاطبه ثلاثا، ثم دعا عليا (عليه السلام) فقال له: إن جبرئيل يخبرني عن الله (عزوجل) أنه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك.

فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله. فخاطب عليا (عليه السلام) ثلاثا ثم قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامه والوراثه والخزانه. فأرسل إلى فاطمه (عليها السلام) أن الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدى.

فقال فاطمه: ليس لي حاجة فيه يا أبة! فخاطبها ثلاثا ثم أرسل إليها: لا بد أن يكون فيه الإمامه والوراثه والخزانه. فقالت له: رضيت عن الله (عزوجل).

فعلقت وحملت بالحسين (عليه السلام) فحملت سنه أشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لسنه أشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم (عليهم السلام) فكفلته ام سلمه وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين (عليه السلام) فيمصه حتى يروى، فأنت الله (عزوجل) لحمه من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يرضع من فاطمه (عليها السلام) ولا من غيرها لبنا قط.

فلما أنزل الله (تبارك وتعالى) فيه (وَ حَمْلُهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَصْلِحَ لِي)

ص: ٢٢١

(فِي ذُرِّيَّتِي) (١).

فلو قال: أصلح لي ذرّيتي كانوا كلّهم أئمّه ولكن خصّ هكذا (٢).

٥٥١٣ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) بِالْحُسَيْنِ جَاءَ جَبْرَائِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ غَلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةَ بِالْحُسَيْنِ كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضْعَهُ.

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): لم تر في الدنيا أمّ تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل.

قال: وفيه نزلت هذه الآية: (وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِإِحْسَانٍ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (٣).

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمه سالم بن مكرم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

٥٥١٤ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن

ص: ٢٢٢

١- (١) - الاحقاف ١٥: ٤٦.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٢٠٥ ح ٣. منه البحار: ج ٤٣ ص ٢٤٥.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٣.

٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٥٥ ح ٢.

محمّد بن عمرو الزيّات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ جبرئيل (عليه السّلام) نزل على محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) فقال له: يا محمّد! إنّ الله يبشرك بمولود يولد من فاطمه، تقتله امتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمه تقتله امتي من بعدى.

فخرج ثم هبط فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبرئيل وعلى ربّي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدى.

فخرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمّد إنّ ربّك يقرئك السلام ويبشرك بأنّه جاعل في ذريته الامامه والولايه والوصيه.

فقال: قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمه أنّ الله يبشّرني بمولود يولد لك، تقتله امتي من بعدى، فارسلت إليه: لا حاجة لي في مولود [منى] تقتله امتك من بعدك، فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الامامه والولايه والوصيه، فأرسلت إليه أنى قد رضيت ف (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصِيلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) فلولا أنّه قال: أصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمّه.

ولم يرضع الحسين من فاطمه (عليها السّلام) ولا من انثى، كان يؤتى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) فيضع إبهامه في فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين (عليه السّلام) من لحم رسول الله ودمه (صلى الله عليه وآله وسلّم) ولم يولد لسنته أشهر



إلّا عيسى بن مريم والحسين بن عليّ (عليهما السلام) (١) و(٢).

كامل الزيارات: حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ جبرئيل نزل... وذكر نحوه (٣).

٥٥١٥ - كامل الزيارات: حدّثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

أتى جبرئيل الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال له: السلام عليك يا محمد ألا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك؟

فقال: لا حاجة لي فيه [قال: فانتفض إلى السماء ثم عاد إليه الثاني فقال له مثل ذلك.

فقال: لا حاجة لي فيه فانعرج إلى السماء ثم انقضّ إليه الثالث فقال [له] مثل ذلك.

فقال: لا حاجة لي فيه].

فقال: إنّ ربك جاعل الوصيّ في عقبه.

فقال: نعم.

ص: ٢٢٤

---

١- (١) - لعل هذا من تصحيح الرّواه أو النساخ، وفي أكثر الاخبار المعتبره إلّا يحيى والحسين (عليهما السلام)، وقد ورد في الاخبار المعتبره أن حمل عيسى كان تسع ساعات، وقيل: ثلاث ساعات. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٤.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٥٦ ح ٤.

أو قال ذلك، ثم قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل على فاطمه (عليها السلام): فقال لها: إن جبرئيل أتاني فيسرنى بسلام تقتله امتى من بعدى.

فقلت: لا حاجة لى فيه.

فقال لها: إن ربى جاعل الوصية فى عقبه.

فقلت: نعم، اذا.

قال: فأنزل الله (تبارك وتعالى) عند ذلك هذه الآية [فيه]:

(حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) لموضع إعلام جبرئيل إياها بقتله، فحملته كرها بأنه مقتول، ووضعتة كرها لأنه مقتول (١).

٥٥١٦ - كامل الزيارات: حدثنى أبى ومحمد بن الحسن جميعا، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: دخلت فاطمه (عليها السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعيناه تدمع فسألته: مالك؟

فقال: إن جبرئيل أخبرنى أن امتى تقتل حسينا، فجزعت وشق عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت (٢).

### باب (٩) تربه الإمام الحسين عليه السلام

٥٥١٧ - كامل الزيارات: حدثنى أبى (رحمه الله تعالى) قال:

ص: ٢٢٥

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٥٦ ح ٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٣٣.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٥٧ ح ٥. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٣٣.

حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن جبرئيل أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسين (عليه السلام) يلعب بين يديه فأخبره أن أمته ستقتله.

قال: فجزع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ألا اريك التربة التي يقتل فيها؟

قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المكان الذي قتل فيه الحسين حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفه عين فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربه وطوبى لمن يقتل حولك.

قال: وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهوله الارض وحزوتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفه العين (١).

٥٥١٨ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميله المفضل بن صالح، عن أبي اسامه زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: نعى جبرئيل الحسين (عليه السلام) إلى رسول الله في بيت ام سلمه فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله امتك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أرني من التربة التي

ص: ٢٢٤

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٥٩ ح ١. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٣٥.

يسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل قبضه من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء(١).

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) عن سعد، عن علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وابراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله بزياده: فلم تزل عند ام سلمه حتى ماتت رحمها الله ٢.

٥٥١٩ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في بيت ام سلمه وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين (عليه السلام) فقال له جبرئيل: إن امتك تقتل ابنك هذا، ألا اريك من تربه الارض التي يقتل فيها؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم.

فاهوى جبرئيل (عليه السلام) بيده وقبض قبضه منها فاراها النبي (صلى الله عليه وآله)(٢).

٥٥٢٠ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما ولدت فاطمه الحسين (عليه السلام)

ص: ٢٢٧

١- (٢١) - كامل الزيارات: ص ٥٩ و ٦٠ ح ٢ و ٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٣٦.

٢- (٣) - كامل الزيارات: ص ٦٠ ح ٤. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٣٦.

جاء جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: إن أمتك تقتل الحسين (عليه السلام) من بعدك، ثم قال: ألا اريك من تربته؟

فضرب بجناحه فأخرج من تربته كربلاء فأراها إياه ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها (١).

٥٥٢١ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: بينما الحسين بن علي (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد أتجبه؟

فقال: نعم.

فقال: أما إن أمتك ستقتله.

قال: فحزن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حزنا شديدا.

فقال له جبرئيل: يا رسول الله أتريد أن اريك التربة التي يقتل فيها؟

فقال: نعم.

قال: فحسب جبرئيل ما بين مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا - ثم جمع بين السبابتين - ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم رجعت أسرع من طرفه عين.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لك من تربته،

ص: ٢٢٨

وطوبى لمن يقتل فيك (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا ابن خشيش، عن أبى المفضل محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيبانى، قال: حدثنا محمد بن على بن معمر الكوفى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال: حدثنا محمد بن أبى عمير - ومحمد بن سنان بهذا الاسناد نحوه (٢).

ص: ٢٢٩

---

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٦٠ ح ٥.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٣١٤ ح ٦٣٨. منهما البحار: ج ٤٤ ص ٢٢٨.

باب (١) الإمام الحسين عليه السلام يخبر عن اللصوص وقطاع الطريق

٥٥٢٢ - الخرائج والجرائح: روى عن مندل، عن هارون بن خارجه، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) [قال]:  
إنَّ الحسين (عليه السلام) إذا أراد أن ينفذ غلمانَه في بعض اموره قال لهم: لا تخرجوا يوم كذا، واخرجوا يوم كذا، فإنَّكم إن خالفتُموني قطع عليكم. فخالفوه مرَّه وخرجوا فقتلهم اللصوص وأخذوا ما معهم، واتَّصل الخبر بالحسين (عليه السلام) فقال: لقد حدَّرتهم، فلم يقبلوا منِّي.

ثمَّ قام من ساعته ودخل على الوالى، فقال الوالى: يا أبا عبد الله بلغنى قتل غلمانك فاجرك الله فيهم.

فقال الحسين (عليه السلام): فأتى أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم.

قال: أو تعرفهم يا بن رسول الله.

قال: نعم كما أعرفك، وهذا منهم - فإشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالى - .

فقال الرجل: ومن أين قصدتني بهذا ومن اين تعرف أني منهم؟

فقال له الحسين (عليه السلام): إن أن! صدقتك تصدقني؟

فقال الرجل: نعم، والله لأصدقتك.

فقال: خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالى المدينة، والباقون من حبشان(١) المدينة.

فقال الوالى للرجل: وربّ القبر والمنبر، لتصدقني أو لأهر أن(٢) لحمك بالسياط.

فقال الرجل: والله ما كذب الحسين وقد صدق، وكأنه كان معنا.

فجمعهم الوالى جميعا، فأقرّوا جميعا فضرب أعناقهم(٣).

### باب (٢) شفاء المريض ببركه الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٢٣ - اختيار معرفه الرجال. وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن أعين أنه قال: سمعت

ص: ٢٣١

١- (١) - الحبش والحبش: جنس من السودان، والجمع: الحبشان. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - هراً اللحم: انضجه حتى سقط من العظم، وأهراً لحمه: اذا طبخه حتى يتفسخ (لسان العرب) والمعنى: لاضربتك حتى ينتثر لحمك ويتساقط عن جسمك.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٦ ح ٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٨١.



أبا عبدالله (عليه السلام) يحدث [عن أبيه] (١) عن آبائه (عليهم السلام):

أن رجلا كان من شيعه أمير المؤمنين (عليه السلام) مريضا شديدا الحمى فعاده الحسين بن علي (عليهما السلام) فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم.

فقال: والله ما خلق الله شيئا إلا وقد أمره بالطاعة لنا، يا كناسه!! قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك.

قال: أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربى إلا عدوا، أو مذنبا لكي تكونى كفاره لذنوبه فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبدالله ابن شداد بن الهادي الليثي (٢).

مناقب آل أبي طالب: زراره بن أعين [قال]: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يحدث عن آبائه (عليهم السلام) أن مريضا شديدا الحمى عاده الحسين (عليه السلام) فلما دخل من باب الدار.... وذكر نحوه (٣).

### باب (٣) تسهيل الولاده ببركه دعاء الامام الحسين عليه السلام

٥٥٢٤ - فرج المهموم: روينا باسنادنا الى أبي العباس عبدالله بن

ص: ٢٣٢

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٩٨ ح ١٤١.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٥١. منهما البحار: ج ٤٤ ص ١٨٣.

جعفر الحميرى من كتاب (الدلائل) بإسناده الى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: خرج الحسين (عليه السّلام) الى مكه فى سنه ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن الورم هذا منك.

فقال: كلا اذا اتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتره.

فقال له مولاه: بأبى أنت وأمى ما قدّامنا منزل يبيع فيه أحد هذا الدهن.

فقال: بلى، امامك دون المنزل، فسار ميلا فإذا هو بالأسود، فقال الحسين (عليه السّلام) لمولاه: دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن.

فقال الاسود للمولى: لمن أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسين بن على (عليهما السّلام).

فقال: انطلق بنا إليه فصار نحوه فسلم، وقال: يا بن رسول الله انا مولاك، فلا آخذ منك ثمننا، ولكن أدع الله ان يرزقنى ولدا ذكرا سوياً يحبكم أهل البيت فإنى خلّفت امرأتى تمخض.

فقال: انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا سوياً، فذهب فوجده، ثم عاد الى الحسين (عليه السّلام) فدعا له بالخير لولاده الغلام له، ثم ان الحسين (عليه السّلام) مسح من الدهن فما قام من موضعه حتى ذهب الورم عنه(1).

البحار - بيان: قد مر هذا فى معجزات الامام الحسن (عليه السّلام) وفى الكافى أيضا كذلك وصدوره عنهما واتفاق القصتين من

ص: ٢٣٣

---

١- (١) - فرج المهموم: ص ٢٢٦. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٨٥.

جميع الوجوه لا يخلو من بعد، والظاهر ان ما هنا من تصحيف النساخ.

## باب (٤) التصاق يد الرجل بذراع المرأة

٥٥٢٥ - التهذيب: محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان امرأه كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها، فاثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف، وارسل الى الأمير. واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء، فجعلوا يقولون:

اقطع يده فهو الذى جنا الجنايه، فقال: ها هنا احد من ولد محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقالوا: نعم الحسين بن على (عليهما السلام) قدم الليله، فأرسل اليه فدعاه فقال: انظر ما لقيا دان، فاستقبل القبله ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء إليها حتى خلص يده من يدها.

فقال الأمير: ألا نعاقبه بما صنع؟

فقال: لا (١).

أقول: لعل ما جرى على هذا الرجل من التصاق يده بيد المرأة كان عقابا له من الله سبحانه وفضيحه فى دار الدنيا.

ص: ٢٣٤

## باب (٥) نزول المطر بدعاء الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٢٦ - مدينة المعاجز: السيد الرضى فى عيون المعجزات، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه (عليهما السلام) قال: جاء أهل الكوفة إلى عليّ (عليه السلام) فشكوا إليه امساک المطر، وقالوا [له]: استق (١) لنا، فقال للحسين (عليه السلام): قم واستق ٢، فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، وقال: «اللهم معطى الخيرات، ومنزل البركات، أرسل الماء علينا مدرارا، واسقنا غيثا مغزارا، واسعا، غدقا، مجللا سحا، سفوحا، ثجاجا تنفس به الضعف من عبادك، وتحىي به الميت من بلادك آمين رب العالمين».

فما فرغ (عليه السلام) من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا ببركته (عليه السلام) وأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الاودية والآكام يموج بعضها فى بعض (٢).

## باب (٦) مصير مروان بن الحكم الى النار

٥٥٢٧ - تفسير العياشى: عن داود بن فرق، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ٢٣٥

١- (٢١) - استسق - البحار.

٢- (٣) - مدينة المعاجز: ص ٢٤١، المعجزه رقم ٣٠. منه البحار: ج ٤٤ ص ١٨٧.

السّلام) قال: دخل مروان بن الحكم المدينة قال: فاستلقى على السرير، وثمّ مولى للحسين (عليه السّلام)، فقال: (رُدُّوا إِلَيَّ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ أَلَا- لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ) (١) قال: فقال الحسين لمولاه: ماذا قال هذا حين دخل ؟ قال: استلقى على السرير، فقرأ (رُدُّوا إِلَيَّ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ ) إلى قوله: (الْحَاسِبِينَ ) .

قال: فقال الحسين (عليه السّلام): نعم والله رددت أنا وأصحابي إلى الجنّة، وردّ هو وأصحابه إلى النار(٢).

ص: ٢٣٦

١- (١) - الانعام ٦٢:٦.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٦٢ ح ٣٠. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٠٦.

باب (١) الآيات المأوله بشهاده لامام الحسين عليه السلام

٥٥٢٨ - الكافي: علي بن محمد رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزوجل): (فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ \* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ) (١).

قال: حسب فرأى ما يحلّ بالحسين (عليه السلام) فقال: إنني سقيم لما يحلّ بالحسين (عليه السلام) (٢).

٥٥٢٩ - الكافي: علي بن محمد، عن صالح [بن حماد] عن الحجاج، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله (عزوجل): (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ)؟ (٣).

ص: ٢٣٧

١- (١) - الصافات ٨٨: ٣٧ و ٨٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٥ ح ٥.

٣- (٣) - الاسراء ٣٣: ١٧.

قال: نزلت في الحسين (عليه السلام)، لو قتل أهل الارض به ما كان سرفاً(١).

٥٥٣٠ - تفسير العياشي: عن إدريس مولى لعبدالله بن جعفر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في تفسير هذه الآية (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) مع الحسن (وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) مع الحسين (قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ) إلى خروج القائم (عليه السلام) فإنَّ معه النصر والظفر، قال الله: (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ) (الآية(٢)).

٥٥٣١ - كتاب النوادر لعلی بن أسباط: عن ثعلبه بن ميمون، عن الحسن بن زياد العطار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزوجل): (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) ؟

قال: نزلت في الحسن بن علي (عليهما السلام) أمره الله بالكف .

قال: قلت: (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) .

قال: نزلت في الحسين بن علي (عليهما السلام) كتب الله عليه

ص: ٢٣٨

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٢٥٥ ح ٣٦٤.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٧ ح ١٩٥، والآية في سورة النساء ٧٧:٤. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢١٧.

وعلى أهل الارض أن يقاتلوا معه(١).

٥٥٣٢ - تفسير العياشى: فى روايه الحسن بن زياد العطار، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله: (كُفُوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) .

قال: نزلت فى الحسن [بن على] (عليهما السلام) أمره الله بالكفّ .

[قال: قلت:](٢) (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) .

قال: نزلت فى الحسين بن على (عليهما السلام) كتب الله عليه وعلى أهل الارض أن يقاتلوا معه(٣).

٥٥٣٣ - تفسير العياشى: عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: من قتل النفس التى حرم الله، فقد قتل الحسين فى أهل بيته(٤).

٥٥٣٤ - تفسير القمى: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبدالله ابن موسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَادْخُلِي جَنَّاتِي) (٥) يعنى الحسين بن على (عليهما السلام)(٦).

ص: ٢٣٩

١- (١) - الاصول الستة عشر: ص ١٢٢. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٢٠.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين زياده من البحار.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٥٨ ح ١٩٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢١٧.

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٩٠ ح ٦٤. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢١٨.

٥- (٥) - الفجر ٢٧: ٨٩-٣٠.

٦- (٦) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٢٢. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢١٩.



٥٥٣٥ - تفسير فرات الكوفى: [فرات] قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله:

(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) (١).

قال: نزل فى على [أمير المؤمنين] وجعفر وحمزه وجرت فى الحسين بن على (عليهم السلام) والتحيه والاكرام(٢).

٥٥٣٦ - كامل الزيارات: حدثنى أبى (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى عمير، عن بعض رجاله، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل): (وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (٣).

قال: نزلت فى الحسين بن على (عليهما السلام)(٤).

٥٥٣٧ - تأويل الآيات الظاهره: محمّد بن العباس، عن على بن جمهور، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: قوله (عز وجل): (وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) .

قال: يعنى الحسين (عليه السلام)(٥).

ص: ٢٤٠

١- (١) - الحج ٢٢:٤٠.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٧٣ ح ٣٦٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢١٩.

٣- (٣) - التكوير ٨: ٨١ و ٩.

٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٦٣ ح ٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٢٠.

٥- (٥) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٧٦٧ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٣ ص ٢٥٥.

## باب (٢) الصبر على مصيبه الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٣٨ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لَمَّا أن هبط جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقتل الحسين (عليه السلام) أخذ بيد عليّ فخلا به ملياً من النهار فغلبتهما العبره فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل - أو قال: رسول رب العالمين - فقال لهما: ربكما يقرأ كما السلام ويقول: عزمت عليكما لَمَّا صبرتما.

قال: فصبرا.

حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول... وذكر مثله.

حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار مثله (١).

ص: ٢٤١

### باب (٣) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْبِرُ عَنْ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٥٣٩ - بصائر الدرجات: حدثنا سلام بن أبي عمر الخراساني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام)، أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن يحيى حياته ويموت مماتى ويدخل جنة ربي، جنة عدن غرسه ربي (١)، فليتول على ابن أبي طالب وليعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده، فإنهم أئمة الهدى من بعدى أعطاهم الله فهمى وعلمى، وهم عترتى من لحمى ودمى، إلى الله أشكو من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى.

وأيم الله ليقتلن ابني - يعنى الحسين - لا أنالهم الله شفاعتى (٢).

٥٥٤٠ - كامل الزيارات: حدثنى أبى (رحمه الله)، ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن عبيد الله، قالوا:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أبي غندر، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسين بن علي (عليهما السلام) ذات يوم في حجر النبي (صلى الله عليه وآله) يلاعبه ويضحكه، فقالت عائشه: يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصبيّ؟

ص: ٢٤٢

١- (١) - هكذا في النسخ التي في أيدينا والظاهر أن الصحيح: «غرسها ربي».

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٧٢ ح ١٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٥٩.

فقال لها: ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به، وهو ثمره فؤادى وقرّه عيني؟ اما إنّ امتى ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّه من حججى.

قالت: يا رسول الله حجّه من حججك؟

قال: نعم، وحجّتين من حججى.

قالت: يا رسول الله حجّتين من حججك؟

قال: نعم، وأربعه.

قال: فلم تزل تزاده ويزيد ويضعّف حتّى بلغ تسعين حجّه من حجج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بأعمارها(١).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم على بن حبشى قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبى قال: حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبى غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) نحوه(٢).

٥٥٤١ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى جعفر بن محمّد الفزارىّ معننا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسين (عليه السلام) مع أمّه تحمله فأخذه النبى (صلّى الله عليه وآله) وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالكك، وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بينى وبين من أعان عليك.

ص: ٢٤٣

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٦٨ ح ١.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٦٦٨ ح ١٤٠١. منهما البحار: ج ٤٤ ص ٢٦٠.

قالت فاطمه الزهراء (عليها السلام): يا أبا أي شىء تقول؟

قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعذك من الأذى والظلم والغدر والبغى، وهو يومئذ فى عصبه كأنهم نجوم السماء، يتهادون إلى القتل، وكأنى أنظر إلى معسكرهم، وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

قالت: يا أبا - وأين هذا الموضع الذى تصف؟

قال: موضع يقال له كربلاء وهى دار كرب وبلاء علينا وعلى الأُمَّه يخرج عليهم شرار امّيتى وأنّ أحدهم لو يشفع له من فى السماوات والأرضين ما شفعوا فيه، وهم المخلدون فى النار.

قالت: يا أبا فيقتل؟

قال: نعم يا بنتاه، وما قتل قتلتة أحد كان قبله، وتبكيه السماوات والأرضون، والملائكة، والوحش، والنباتات، والبحار، والجبال، ولو يؤذن لها ما بقى على الأرض متنفس، ويأتيه قوم من محبينا ليس فى الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم أولئك مصايح فى ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضى أعرفهم إذا وردوا على بسماهم، وكلّ أهل دين يطلبون أئمتهم، وهم يطلبوننا، ولا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، وبهم ينزل الغيث.

فقالت فاطمه الزهراء (عليها السلام): يا أبا إنا لله، وبكت.

فقال لها: يا بنتاه إنّ أفضل أهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا، بذلوا أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقًا، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتله أهون من ميته، [و] من كتب عليه القتل، خرج إلى مضجعه، ومن

لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمه بنت محمّد أما تحبّين أن تأمرى غدا بأمر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب ؟

أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟! أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟! أما ترضين أن يكون بعلك يذود(1) الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه أولياءه ويذود عنه أعداءه؟! أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار [والجنة]: يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء؟! أما ترضين أن تنظري إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك وقد حضر الخلاق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك إذا أفلحت حجّته على الخلاق، وامرت النار أن تطيعه؟! أما ترضين أن تكون الملائكة تبكى لابنك، ويأسف عليه كلّ شيء؟

أما ترضين أن يكون من أتاه زائرا فى ضمان الله ويكون من أتاه بمنزله من حجّ إلى بيت الله الحرام واعتمر، ولم يخلو من الرحمه طرفه عين، وإذا مات مات شهيدا وإن بقى لم تزل الحفظه تدعو له ما بقى، ولم يزل فى حفظ الله وأمنه حتّى يفارق الدّنيا؟! قالت: يا أبة سلّمت، ورضيت وتوكلت على الله، فمسح على قلبها ومسح على عينيها، فقال: إننى وبعلك وأنت وابنك فى مكان تقرّ

ص: ٢٤٥

١- (١) - ذاده عنه: طرده ودفعه. (أقرب الموارد).

عيناك، ويفرح قلبك(١).

كامل الزيارات: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبدالرحمن الاصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه الى قوله:

«ينزل الغيث» وأشار إلى تمام الحديث(٢).

### باب (٤) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يخبر عن شهادة الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٤٢ - قرب الاسناد: محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: مرّ عليّ بكربلاء في اثنين من أصحابه قال: فلما مرّ بها تفرقت عيناه للبكاء ثمّ قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، [و] هاهنا تهرق دماؤهم، طوبى لك من تربه، عليك تهرق دماء الأحبّة(٣).

٥٥٤٣ - كامل الزيارات: حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عليّ بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال عليّ للحسين (عليهما السلام): يا أبا عبد الله اسوه أنت قدما؟

ص: ٢٤٦

- 
- ١- (١) - تفسير فرات الكوفى: ص ١٧١ ح ٢١٩.
  - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٦٨ ح ٢. منهما البحار: ج ٤٤ ص ٢٦٤.
  - ٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ١٤. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٥٨.

فقال: جعلت فداك ما حالي؟

قال: علمت ما جهلوا وسيتنفع عالم بما علم، يابنتي اسمع وأبصر من قبل أن يأتيك فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو أمية دمك ثم لا يزلونك عن دينك، ولا ينسونك ذكر ربك.

فقال الحسين (عليه السلام): والذي نفسي بيده حسبي، أقررت بما أنزل الله وأصدق قول نبي الله ولا أكذب قول أبي.

حدثني أبي (رحمه الله) وجماعه، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين باسناده مثله (1).

### باب (٥) الإمام الحسن عليه السلام يخبر عن شهادته الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٤٤ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي، قال:

حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) أن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) دخل يوماً إلى الحسن (عليه السلام) فلما نظر إليه بكى فقال له: ما يبكيك يا أبا عبدالله؟

قال: أبكي لما يصنع بك.

فقال له الحسن (عليه السلام): إن الذي يؤتى إلى سم يدس إلى

ص: ٢٤٧



فاقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمه جدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وينتحلون دين الاسلام، فيجتمعون على قتلك وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبى ذراريك ونساءك، وانتهاك ثقلك، فعندها تحل بيني امي اللعنه، وتمطر السماء رمادا ودما، ويكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار(١).

### باب (٦) مصيبه الإمام الحسين عليه السلام أعظم المصائب

٥٥٤٥ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد القزويني قال:

حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال: حدثنا سليمان بن عبد الله الخزاز الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبه وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ واليوم الذي ماتت فيه فاطمه (عليها السلام)؟ واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ واليوم الذي قتل فيه الحسن (عليه السلام) بالسم؟.

فقال: إن يوم الحسين (عليه السلام) أعظم مصيبه من جميع سائر الايام، وذلك ان أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله

ص: ٢٤٨

كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي (صلى الله عليه وآله) بقى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) مكان فيهم للناس عزاء وسلوه، فلما مضت فاطمة (عليها السلام) كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) للناس عزاء وسلوه، فلما مضى منهم أمير المؤمنين - (عليه السلام) كان للناس في الحسن والحسين (عليهما السلام) عزاء وسلوه فلما مضى الحسن (عليه السلام) كان للناس في الحسين عزاء وسلوه.

فلما قتل الحسين (عليه السلام) لم يكن بقى من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوه، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم [الأيام] مصيبه.

قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا بن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين (عليهما السلام) عزاء وسلوه، مثل ما كان لهم في آباءه (عليهم السلام)؟

فقال: بلى إن علي بن الحسين كان سيّد العابدين، وإماما وحجّه على الخلق بعد آباءه الماضين، ولكنّه لم يلق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يسمع منه، وكان علمه وراثه عن أبيه، عن جدّه، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) قد شاهدتهم الناس مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أحوال تتوالى، فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) له وفيه، فلما مضوا فقد الناس مشاهدته الأكرمين على الله (عز وجل)، ولم يكن في أحد منهم فقد جميعهم إلا في فقد

الحسين (عليه السلام) لأنه مضى آخرهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبه.

قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف سمّت العامّه يوم عاشوراء يوم بركه؟

فبكى (عليه السلام) ثم قال: لما قتل الحسين (عليه السلام) تقرّب الناس بالشام إلى يزيد، فوضعوا له الاخبار وأخذوا عليه الجوائز من الاموال، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم، وأنّه يوم بركه، ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبه والحزن، إلى الفرح والشور والتبرك والاستعداد فيه، حكم الله بيننا وبينهم.

قال: ثم قال (عليه السلام): يا بن عمّ وإنّ ذلك لاقلّ ضررا على الاسلام وأهله [مما] وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا أنّهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا، زعموا أنّ الحسين (عليه السلام) لم يقتل وأنّه شبّه للناس أمره كعيسى بن مريم فلا لائمه إذا على بنى اميّه ولا- عتب على زعمهم، يا بن عمّ من زعم أنّ الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلينا وكذب من بعده الائمه (عليهم السلام) في إخبارهم بقتله، ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم، ودمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه.

قال عبدالله بن الفضل: فقلت له: يا بن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به؟

فقال (عليه السلام): ما هؤلاء من شيعتي، واني برىء منهم، قال: فقلت: فقول الله (عزّوجلّ): (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ )

(فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) (١).

قال: إنَّ اولئكَ مسخوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، وإنَّ القرده اليوم مثل اولئكَ وكذلك الخنازير وسائر المسوخ، ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل أن يؤكل لحمه.

ثم قال (عليه السلام): لعن الله الغلام والمفوضه فانهم صغروا عصيان الله، وكفروا به وأشركوا وضلوا وأضلوا فرارا من إقامه الفرائض وأداء الحقوق (٢).

### باب (٧) لماذا ينزل البلاء على الأولياء؟

٥٥٤٦ - معاني الاخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ)؟ (٣) رأيتم ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهاره معصومون؟

فقال: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله (عز وجل) ويستغفره في كل يوم وليله مائه مئة من غير ذنب، إنَّ الله

ص: ٢٥١

١- (١) - البقره ٦٥:٢.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٢٢٥. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٦٩.

٣- (٣) - الشورى ٣٠:٤٢.

(عزَّوَجَلَّ) يَخْصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِأَجْرِهِمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ (١).

البحار - بيان: أى كما أنّ الاستغفار يكون فى غالب الناس لِحَطِّ الذُّنُوبِ وَفِي الْأَنْبِيَاءِ لِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، فَكَذَلِكَ الْمَصَائِبِ.

### باب (٨) ثواب البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام

٥٥٤٧ - تفسير القمى حدّثنى أبى، عن بكر بن محمّد، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضه غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (٢).

٥٥٤٨ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال:

حدّثنا سليمان بن مسلم (٣) الكندى، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبى منصور (٤)، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمّه لنا عباده وكتمان سرنا جهاد فى سبيل الله.

ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السّلام): يجب أن يكتب هذا الحديث

ص: ٢٥٢

١- (١) - معانى الأخبار: ص ٣٨٣ ح ١٥. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٧٦.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٩٢. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٧٨.

٣- (٣) - سليمان بن سلمه - أمالى المفيد.

٤- (٤) - عن محمد بن سعيد بن غزوان وعيسى بن أبى منصور - أمالى المفيد.

بالذهب (١).

أمالى المفيد: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه مثله (٢).

٥٥٤٩ - قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد [الازدى]، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدثون؟

قال: نعم جعلت فداك.

قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا [يا فضيل] فرحم الله من أحبب أمرنا.

يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زيد البحر (٣).

ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

تجلسون وتحدثون.... وذكر نحوه (٤).

٥٥٥٠ - كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود، عن سلمه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل ابن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ذكرنا عنده

ص: ٢٥٣

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ١١٥ ح ١٧٨.

٢- (٢) - أمالى المفيد: ص ٣٣٨ ح ٣. منهما البحار: ج ٤٤ ص ٢٧٨.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ١٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٢.

٤- (٤) - ثواب الاعمال: ص ٢٢٣ ح ١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٥١.

ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضه (١) غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

حدثنا محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

### باب (٩) ثواب إنشاد الشعر في مصيبيه الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٥١ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا هارون أنشدني في الحسين (عليه السلام) [قال: فأنشدته.

قال: فقال لي: أنشدني كما تنشدون يعني بالرقه.

قال: فأنشدته:

امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكيه

ص: ٢٥٤

١- (١) - الذباب - نسخه بدل.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٣ ح ٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٤.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٦٣ ح ١١٠. منه الوسائل: ج ١٠ ص ٣٩١.

قال: فبكى ثم قال: زدني، فأنشدته القصيده الاخرى، قال:

فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر.

قال: فلما فرغت قال: يا أبا هارون من أنشد في الحسين (عليه السلام) شعرا فبكى وأبكى عشره كتبت لهم الجنه، ومن أنشد في الحسين (عليه السلام) شعرا فبكى وأبكى خمسه كتبت لهم الجنه، ومن أنشد في الحسين (عليه السلام) شعرا فبكى وأبكى واحدا كتبت لهما الجنه، ومن ذكر الحسين (عليه السلام) عنده فخرج من عينيه [من الدمع] مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عزوجل، ولم يرض له بدون الجنه(1).

٥٥٥٢ - كامل الزيارات: حدّثني محمد بن الحسن [ابن الوليد]، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن [محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب]، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: أنشدني، فأنشدته.

فقال: لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره.

قال: فأنشدته:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيه قال: فلما بكى أمسكت أنا فقال: مرّ فمررت، قال: ثم قال:

زدني زدني قال: فأنشدته:

[يا] مريم قومي فاندبى مولاك وعلى الحسين فأسعدى بيكاك

ص: ٢٥٥



قال: فبكى وتهايج النساء قال: فلما أن سكتن قال لى: يا أبا هارون من أنشد فى الحسين (عليه السلام) فأبكى عشره فله الجنة ثم جعل ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال: من أنشد فى الحسين فأبكى واحدا فله الجنة ثم قال: من ذكره فبكى فله الجنة.

وروى عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: لكلّ شىء ثواب إلاّ الدّمعه فينا(١).

٥٥٥٣ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن أبى داود المسترق، عن سفيان بن مصعب العبدى قال: دخلت على أبى عبدالله (عليه السلام) فقال: قولوا لأُمّ فروه تجيىء(٢) فتسمع ما صنع بجدها.

قال: فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال: أنشدنا.

قال: فقلت:

«فرو جودى بدمعك المسكوب»(٣)

قال: فصاحت وصحن النساء فقال أبو عبدالله (عليه السلام):

ص: ٢٥٦

---

١- (١) - كامل الزيارات: ص ١٠٥ و ١٠٦ ح ٥ و ٦. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٧.

٢- (٢) - ام فروه هى كنيه لأُمّ الإمام الصادق (عليه السلام) بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، ولبنته (عليه السلام) أيضا على ما ذكره الشيخ الطبرسى (رحمه الله) فى اعلام الورى والمراد هنا الثانى والمراد بجدها الحسين بن على (عليهما السلام). (مرآه العقول).

٣- (٣) - قوله: «فرو جودى» خطاب لام فروه فاختصر من أوّله وآخره ضروره وترخيما ويدل على عدم حرمة سماع صوت الرجال على النساء. (مرآه العقول).

الباب الباب (١) فاجتمع أهل المدينة على الباب، قال: فبعث إليهم أبو عبدالله (عليه السلام): صبى لنا غشى عليه فصحن النساء (٢).

٥٥٥٤ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين الزيات، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح ابن عقبه، عن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) في حديث طويل له: ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله (عز وجل)، ولم يرض له بدون الجثة (٣).

٥٥٥٥ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن حسان، عن [ابن] أبي

ص: ٢٥٧

١- (١) - أقول: قوله (عليه السلام): «الباب الباب» أي: اغلقوا باب الدار كيلا يقتحم علينا أحد من الاعداء والمخالفين، ولكن يبدو أن الناس اجتمعوا على باب الدار لما سمعوا صياح النساء، فقال الامام - لبعض من كان حاضرا -: قل للناس المجتمعين على باب الدار: «صبى لنا غشى عليه فصحن النساء». وهذا الكلام له احتمالان: الاول: أن يكون حقيقه، بان كان هناك صبى غشى عليه بالفعل، فجعل الإمام ذلك ذريعه - للناس - لبكاء النساء. الثانى: أن يكون كلامه من باب التقيّه أو التوريه فلعلّ صبيا من صبيانه كان قد غشى عليه - فيما مضى - فأخبرهم الامام بهذا الخير حتى لا يعلم أحد من الناس أن بكاء النساء وعويلهن أنّما كان على مصيبه الامام الحسين (عليه السلام)، لأنّ الامام (عليه السلام) كان تحت المراقبه الشديده من جانب السلطه الظالمه الغاشمه بحيث كانوا يمنعونهم وعياله حتى عن البكاء.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٢١٥ ح ٢٦٣.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ١٠٠ ح ٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٩١.

شعبه، عن عبدالله بن غالب قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فأنشدته مرثيه الحسين [بن عليّ (عليهما السلام)] فلما انتهيت إلى هذا الموضع:

لبليه تسقو حسينا بمسقاها الثرى غير التراب(١)

فصاحت باكيه من وراء الستر: وأبتاه(٢) ٥٥٥٦ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن علي بن المغيرة، عن أبي عمار المنشد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي: يا أبا عمار أنشدني في الحسين بن عليّ (عليه السلام).

قال: فأنشدته فبكي ثم أنشدته فبكي قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار.

قال: فقال لي: يا أبا عمار من أنشد في الحسين بن عليّ (عليه السلام) [شعرا] فبكي خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكي ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين [شعرا] فبكي عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين [شعرا] فبكي عشرة فله الجنة ومن أنشد في الحسين [شعرا] فبكي واحدا فله الجنة، ومن أنشد في الحسين [شعرا] فبكي فله الجنة، ومن أنشد في الحسين [شعرا] فتباكي فله

ص: ٢٥٨

١- (١) - في كتاب أدب الطف: ج ١ ص ٢٣١ جاء بيت الشعر هكذا: فيا لبلية تكسو حسينا بمسقاها الثرى عفر التراب

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٥ ح ٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٦.

ثواب الاعمال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن الحسن بن علي ابن أبي المغيرة، عن أبي عماره المنشد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن حسن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عماره المنشد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٥٥٥٧ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أنشد في الحسين (عليه السلام) بيتا من شعر (٤) فبكى وأبكى عشره فله ولهم الجنّة ومن أنشد في الحسين بيتا فبكى وأبكى تسعه فله ولهم الجنّة، فلم يزل حتى قال: [و] من أنشد في الحسين (عليه السلام) شعرا (٥) فبكى - وأظنه قال أو تباكى - فله الجنّة (٦).

ص: ٢٥٩

١- (١) - أمالي الصدوق: ص ١٢١٢ ح ٦.

٢- (٢) - ثواب الاعمال: ص ١٠٩ ح ٢.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ١٠٤ ح ٢. منها البحار ج ٤٤ ص ٢٨٢.

٤- (٤) - بيت شعر - كامل الزيارات.

٥- (٥) - بيتا - كامل الزيارات.

٦- (٦) - ثواب الاعمال: ص ١١٠ ح ٣.

كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل مثله (١).

كامل الزيارات: حدّثني محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن محمّد بن اسماعيل مثله (٢).

٥٥٥٨ - كامل الزيارات: حدّثني حكيم بن داود، عن سلمه، عن عليّ بن سيف، عن بكر بن محمّد، عن فضيل بن فضاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم الله وجهه على النار (٣).

٥٥٥٩ - اختيار معرفة الرجال: حدّثني نصر بن الصباح، قال:

حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) ونحن جماعه من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان (عثمان) على أبي عبد الله (عليه السلام) فقرّبه وأدناه ثم قال: يا جعفر.

قال: ليبيك جعلني الله فداك.

قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين (عليه السلام) وتجيد.

فقال له: نعم جعلني الله فداك.

فقال: قل.

ص: ٢٦٠

---

١- (١) - كامل الزيارات: ص ١٠٥ ح ٤.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٦ ح ٧. منها البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٩.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ١٠٤ ح ١٠. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٥.

فأنشده (عليه السلام) [فبكى] ومن حوله، حتى صارت [له] [\(١\)](#) الدموع على وجهه ولحيته.

ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين (عليه السلام) ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته [\(٢\)](#) الجنة بأسرها، وغفر الله لك.

فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟

قال: نعم يا سيدي.

قال: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له [\(٣\)](#).

### باب (١٠) الامام الحسين عليه السلام قتل العبره

٥٥٦٠ - كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحسين [بن علي] (عليه السلام): أنا قتل العبره قتلت مكروبا،

ص: ٢٦١

١- (١) - ما بين المعقوفتين ليس في البحار.

٢- (٢) - لعل الظاهر: في ساعتك، أو يرجع الضمير الى الانشاد أى أوجب الله لك الجنة في ساعه إنشاد الشعر.

٣- (٣) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٥٠٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٢.

وحقيق على أن لا يأتيني مكروب قط إلا ردّه الله [أ] وأقلبه (١) إلى أهله مسرورا.

حدثني حكيم بن داود، عن سلمه بن الخطاب، عن محمد بن عمرو، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٢).

البحار - بيان: قوله: «أنا قتل العبره» أي قتل منسوب إلى العبره والبكاء، وسبب لها، أو أقتل مع العبره والحزن وشده الحال. والأول أظهر.

٥٥٦١ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى [الخشّاب]، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحسين (عليه السلام): أنا قتل العبره (٣).

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: .... وذكر مثله ٤.

٥٥٦٢ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحسن [ابن الوليد] (رحمهم الله جميعا)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحدّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نظر أمير المؤمنين إلى الحسين (عليهما السلام)

ص: ٢٦٢

١- (١) - أقلبه وقلبه: حوّله عن وجهه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٩ ح ٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٧٩.

٣- (٤٣) - كامل الزيارات: ص ١٠٨ ح ٤ و ٥. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٠.

فقال: يا عبره كلّ مؤمن.

فقال: أنا يا أبتاه؟

فقال: نعم، يا بنّي (١).

٥٥٦٣ - كامل الزيارات: حدثني جماعه مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن (عبيد) عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن أبي عماره المنشد قال: ما ذكر الحسين [بن عليّ] عند أبي عبدالله (عليه السّلام) في يوم قطّ فرئى أبو عبدالله (عليه السّلام) متبسما في ذلك اليوم إلى الليل، وكان [أبو عبدالله (عليه السّلام)] يقول: الحسين (عليه السّلام) عبره كلّ مؤمن (٢).

٥٥٦٤ - أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم ابن المسكين الثقفي، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أبو عبدالله الحسين بن عليّ (عليه السّلام): أنا قتيل العبره لا يذكركني مؤمن الاّ استعبر (٣).

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن اسماعيل بن مهران، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال

ص: ٢٦٣

١- (١) - كامل الزيارات: ص ١٠٨ ح ١. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٠.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٨ ح ٢. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٠.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ١١٨ ح ٧.



الحسين بن علي (عليهما السلام)... وذكر مثله (١).

٥٥٦٥ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبان الاحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنا عنده فذكرنا الحسين [بن علي] (عليه السلام) وعلى قاتله لعنه الله فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) وبكىنا، قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين [بن علي] (عليه السلام): أنا قتيل العبره لا يذكرني مؤمن إلا بكى، وذكر الحديث (٢).

٥٥٦٦ - مستدرک الوسائل: مجموعہ الشہید نقلاً من کتاب (الانوار) لابی علی محمد بن ہمام، حدثنا أحمد بن أبي هراسه الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق الأحمري قال: حدثنا حماد بن اسحاق الانصاري، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) وهو مقبل، فأجلسه في حجره وقال: إن لقتل الحسين حراره في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا.

ثم قال (عليه السلام): بأبي قتيل كل عبره.

قيل: وما قتيل كل عبره يا بن رسول الله؟

قال: لا يذكره مؤمن إلا بكى (٣).

ص: ٢٦٤

١- (١) - كامل الزيارات: ص ١٠٨ ح ٣. منهما البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٤.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٨ ح ٦. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٧٩.

٣- (٣) - مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٣١٨.

مع الإمام الصادق عليه السلام ٥٥٦٧ - أمالي الطوسي: حدثنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثني أبي قال:

حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فقال له أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادن مني، فدنا منه فقبل يده فبكى.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): وما يبكيك يا شيخ؟

قال له: يا بن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم، فتلومني ان أبكى؟! قال: فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال: يا شيخ ان آخرت منيتك كنت معنا، وان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا شيخ ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي تجيء و أنت معنا يوم القيامة.

قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة.

قال: لا.

قال: فمن أين أنت؟

قال: من سوادها جعلت فداك.

قال: أين أنت من قبر جدى المظلوم الحسين (عليه السلام)؟

قال: إنى لقريب منه.

قال: كيف اتيانك له؟

قال: انى لآتيه وأكثر.

قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به، ما أصيب ولد فاطمه ولا يصابون بمثل الحسين (عليه السلام)، ولقد قتل (عليه السلام) فى سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا فى جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، انه اذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومعه الحسين (عليه السلام) ويده على رأسه يقطر دما فيقول: يارب سل امتى فيم قتلوا ولدى.

وقال (عليه السلام): كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين (عليه السلام) [\(١\)](#).

### باب (١٢) استحباب البكاء والجزع على الامام الحسين عليه السلام

٥٥٦٨ - كامل الزيارات: حدثنى أبى (رحمه الله)، عن سعد بن

ص: ٢٦٦

---

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ١٦١ ح ٢٦٨. منه البحار: ج ٤٥ ص ٣١٣.

عبدالله، عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

إن البكاء والجزع مكروه للبعد في كل ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي (عليهما السلام) فإنه فيه مأجور(١).

٥٥٦٩ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خلف، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة، عن حسين الأشقر، عن محمد ابن أبي عماره الكوفي، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: من دمعت عينه [فيما] دمعه لدم سفك لنا، أو حق لنا انقصناه، أو عرض إنتهك لنا، أو لاحد من شيعتنا، بؤاه(٢) الله تعالى بها في الجنة حقبا(٣).

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا

ص: ٢٦٧

١- (١) - كامل الزيارات: ص ١٠٠ ح ٢. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٩١.

٢- (٢) - بؤاه في الجنة: أي أنزله فيها وأسكنه، والحقب - بضم تين - أي الزمان الكثير، وفيه أقوال: قيل: الحقب ثمانون سنة من سني الآخرة كما في الحديث عن الامام الصادق (عليه السلام)، وقيل الاحقاب: ثلاثه وأربعون حقبا، كل حقب سبعون خريفا و كل خريف سبعمائه سنة، كل سنة ثلاثمائه وستون يوما، كل يوم ألف سنة. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ١٩٤ ح ٣٣٠.

أحمد بن عبد الحميد بن خالد قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة، عن الحسين الأشقر، عن محمد بن أبي عماره الكوفي قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:..... وذكر نحوه (1).

٥٥٧٠ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا مسمع أنت من أهل العراق، أما تأتي قبر الحسين (عليه السلام)؟

قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، وعدونا كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست امنهم أن يرفعوا خالي عند ولد سليمان فيمثلون بي.

قال لي: أفما تذكر ما صنع به؟

قلت: نعم.

قال: فتجزع؟

قلت: إي والله وأستعبر لذلك، حتى يرى أهلي أثر ذلك علي، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي.

قال: رحم الله دمعك أما إنك من الذين يعدون في أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا، ويأمنون إذا أمنا.

أما إنك ستري عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك

ص: ٢٤٨

الموت بك، وما يلقونك به من البشاره أفضل: [ما تقرّ به عينك قبل الموت] (١) ولملك الموت أرقّ عليك وأشدّ رحمه لك من الأمّ الشفيقه على ولدها.

قال: ثمّ استعبر واستعبرت معه، فقال: الحمد لله الذى فضّلنا على خلقه بالرحمه وخصّنا أهل البيت بالرحمه.

يا مسمع إنّ الارض والسماء لتبكى منذ قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) رحمه لنا، وما بكى لنا من الملائكه أكثر، وما رقأت (٢) دموع الملائكه منذ قتلنا، وما بكى أحد رحمه لنا ولما لقينا إلاّ رحمه الله قبل أن تخرج الدمعه من عينه، فإذا سالت دموعه على خدّه، فلو أنّ قطره من دموعه سقطت فى جهنّم لا طفأت حرّها حتّى لا يوجد لها حر.

وإنّ الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحه لا تزال تلك الفرحة فى قلبه حتّى يرد علينا الحوض، وإنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه، حتّى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه.

يا مسمع من شرب منه شربه لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يستق بعدها أبداً وهو فى برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وألين من الزّبّد وأصفى من الدّمع، وأذكى من العنبر، يخرج من تسنيم ويمرّ بأنهار الجنان يجرى على رضراض (٣) الدّرّ والياقوت، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء، يوجد ريحه

ص: ٢٤٩

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - أى ما انقطعت الدموع. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الرضراض: الحصى الصغار (النهايه).

من مسيره ألف عام قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجواهر، يفوح في وجه الشارب منه كل فائحه، حتى يقول الشارب منه: يا ليتني تركت هاهنا لا أبغى بهذا بدلا، ولا عنه تحويلا.

أما إنك يا بن كردين ممن تروى منه، وما من عين بكت لنا إلا- نعمت بالنظر إلى الكوثر، وسقيت منه من أحبنا، وأن الشارب منه (١) ليعطى من اللذة والطعم والشهوه له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا.

وإن على الكوثر أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي يده عصا من عوسج، يحطم بها أعداءنا، فيقول الرجل منهم: إنني أشهد الشهادتين فيقول: انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك، فيقول: تبرأ مني إمامي الذي تذكره.

فيقول: ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله إذا كان خير الخلق عندك أن يشفع لك [فإن خير الخلق حقيق أن لا يرد إذا شفع] (٢).

فيقول: إنني أهلك عطشا؟

فيقول: زادك الله ظمأ، وزادك الله عطشا.

قلت: جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره؟

قال: ورع عن أشياء قبيحه، وكف عن شتمنا أهل البيت إذا ذكرنا، وترك أشياء اجترىء عليها غيره، وليس ذلك لحبنا، ولا لهوى

ص: ٢٧٠

---

١- (١) - وإن الشارب منه، ممن أحبنا. خ ل «هامش البحار».

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

منه لنا، ولكن ذلك لشده اجتهاده في عبادته وتدينه، ولما قد شغل نفسه به عن ذكر الناس، فأما قلبه فمنافق، ودينه النصب باتباعه أهل النصب وولايه الماضين، وتقديمه لهما على كل أحد(١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «وسقيت» إسناد السقى إليها مجازي لسببها لذلك.

### باب (١٣) الإمام الحسين عليه السلام ينظر الى زواره والباكين عليه

٥٥٧١ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن مازن قال: حدثني القاسم بن سليمان البزاز قال:

حدثني بكر بن هشام قال: حدثني اسماعيل بن مهران، عن عبدالله ابن عبدالرحمن الاصبم قال: حدثني محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إن الحسين بن علي (عليهما السلام) عند ربه (عز وجل) ينظر إلى موضع معسكره ومن حله من الشهداء معه، وينظر إلى زواره، وهو أعرف بحالهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله (عز وجل) من أحدكم بولده، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه (عليهم السلام) أن يستغفروا له، ويقول: «لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه»، وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب(٢).

ص: ٢٧١

١- (١) - كامل الزيارات: ص ١٠١ ح ٦. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨٩.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٥٤ ح ٧٤. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٨١.



٥٥٧٢ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن مغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، وحدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الله بن بكير قال: حججت مع أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل - فقلت: يا بن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) هل كان يصاب في قبره شيء؟

فقال: يا بن بكير ما أعظم مسألك، إن الحسين (عليه السلام) مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه يرزقون ويحبرون<sup>(١)</sup>، وأنه لعن يمين العرش متعلق به يقول: يارب أنجز لي ما وعدتني، وإنه لينظر الى زواره، وإنه أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في رحالهم من أحدهم بولده، وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له ويقول: «أيها الباكي لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت» وإنه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئه<sup>(٢)</sup>.

ص: ٢٧٢

١- (١) - يحبرون: أي يتعمون ويكرمون ويسرون من الجبور وهو السرور. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٣ ح ٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٩٢.



فقلت: لسنا فى عرس، فما نصنع بها ثم أمرت بهنّ فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ كأنما طرن بين السماء والارض ولم ير لهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر(١).

### باب (١٥) كراهه صوم يوم عاشوراء

٥٥٧٤ - الكافى: الحسن بن على الهاشمى ، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن عبدالملك قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرّم ؟

فقال: تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين (عليه السّلام) وأصحابه (رضى الله عنهم) بكربلا واجتمع عليه خيل أهل الشّام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين (صلوات الله عليه) وأصحابه (رضى الله عنهم) وأيقنوا أن لا يأتى الحسين (عليه السّلام) ناصر ولا يمده أهل العراق - بأبى المستضعف الغريب - .

ثمّ قال: وأما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين (عليه السّلام) صريعا بين أصحابه، وأصحابه صرعى حوله [عراه] أفصوم يكون فى ذلك اليوم؟! كلاً- وربّ البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلاّ يوم حزن ومصيبه دخلت على أهل السماء وأهل الارض وجميع المؤمنين، ويوم فرح وسرور لابن مرجانه وال زياد وأهل الشّام (غضب الله

ص: ٢٧٤

عليهم وعلى ذريّاتهم).

وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعه الشام، فمن صامه أو تبرّك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوط عليه، ومن ادّخر إلى منزله ذخيره أعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه إلى يوم يلقاه، وانتزع البركه عنه وعن أهل بيته وولده، وشاركه الشيطان في جميع ذلك(١).

### باب (١٦) الامام الحسين عليه السّلام أخبر أصحابه بالشهاده

٥٥٧٥ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال: إنّ الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) قال لأصحابه يوم اصيبوا: أشهد أنّه قد اذن في قتلكم فاتّقوا الله واصبروا.

حدثني محمّد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن الحسين بن أبي العلاء مثله(٢).

٥٥٧٦ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وجماعه مشايخي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد [الأهوازيّ]، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن

ص: ٢٧٥

١- (١) - الكافي: ج ٤ ص ١٤٧ ح ٧.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٧٣ ج ٧. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٦.

الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ الحسين (عليه السلام) صَلَّى بأصحابه يوم اصابوا ثمَّ قال: أشهد أنَّه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتَّقوا الله واصبروا(١).

٥٥٧٧ - كامل الزيارات: حدَّثني الحسن بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ الحسين (عليه السلام) صَلَّى بأصحابه الغداة ثمَّ التفت إليهم فقال: إنَّ الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر(٢).

### باب (١٧) الإمام الحسين عليه السلام اختار الشهادة على النصر

٥٥٧٨ - اللهوف في قتلى الطفوف: روى عن مولانا الصادق (عليه السلام) أنَّه قال: سمعت أبي (عليه السلام) يقول: لما التقى الحسين (عليه السلام) وعمر بن سعد (لعنه الله) وقامت الحرب، انزل الله تعالى النَّصر حتَّى رفرَف على رأس الحسين (عليه السلام) ثمَّ خيَّر بين النَّصر على أعدائه وبين لقاء الله تعالى، فاختر لقاء الله. رواها ابو طاهر محمد بن الحسين النرسى في كتاب معالم الدين(٣).

٥٥٧٩ - غيبه النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدَّثنا جعفر بن عبدالله المحمدي قال: حدَّثني شريف بن سابق

ص: ٢٧٦

- 
- ١- (١) - كامل الزيارات: ص ٧٣ ح ١٠. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٧.
  - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٧٣ ح ٨. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٦.
  - ٣- (٣) - اللهوف في قتلى الطفوف: ص ٤٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٢.

التفليسي، عن الفضل بن أبي قره التفليسي [السمندي]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنه قال: المؤمنون يتلون ثم يميزهم الله عنده، إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومراثيها، ولكن امنهم فيها من العمى والشقاء في الآخرة، ثم قال: كان الحسين بن علي (عليهما السلام) يضع قتلاه بعضهم إلى بعض، ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين [وال النبيين] (١).

### باب (١٨) غضب الله على الأمة الضالّة فلم يوفّقهم للعبيد

٥٥٨٠ - الكافي: علي بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن سليمان، عن عبد الله بن لطيف التفليسي، عن رزين قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما ضرب الحسين بن علي (عليهما السلام) بالسيف فسقط رأسه ثم ابتدر (٢) ليقطع رأسه نادى مناد من بطان العرش: «ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالّة بعد نبيها لا وفّقكم الله لاضحى ولا لفطر».

قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): فلا جرم والله ما وفّقوا ولا يوفّقون حتّى يثأر (٣) نائر الحسين (عليه السلام) (٤).

ص: ٢٧٧

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٢١١ ح ١٩. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٠.

٢- (٢) - وسقط ثم ابتدر - الفقيه.

٣- (٣) - حتّى يثور - الفقيه.

٤- (٤) - الكافي: ج ٤ ص ١٧٠ ح ٣.

من لا يحضره الفقيه: روى عبدالله بن لطيف التفليسي مثله (١).

علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ذكره، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن الجنيد التفليسي، عن رزين قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):.... وذكر نحوه (٢).

٥٥٨١ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن الديلمي وهو سليمان، عن عبدالله بن لطيف التفليسي قال: قال الصادق أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام): لَمَّا ضَرَبَ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ (عليه السَّلَام) بالسَّيْفِ ثَمَّ ابْتَدَرَ لِيَقْطَعَ رَأْسَهُ نَادَى مَنْادٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّ العِزَّةِ (تبارك وتعالى) مِنْ بَطْنانِ العَرْشِ فَقَالَ: أَلَا أَيْتَهَا الأُمَّةُ المَتَحَيِّرَةُ الظَّالِمَةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا لا وَفَّقَكُمُ اللهُ لأُضْحَى ولا فَطَرَ.

قال: ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا جرم والله ما وفَّقوا ولا يوفَّقون أبدا حتَّى يقوم نائر الحسين (عليه السلام) (٣).

ص: ٢٧٨

---

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٢٠٥٩.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٣٨٩ ح ٢.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ١٤٢ ح ٥. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٧. والمقصود من نائر الحسين (عليه السلام) هو الامام المهدي (عليه السلام) الذي يطلب بنار الامام الحسين (عليه السلام).

## باب (١٩) ما أصاب الإمام الحسين عليه السلام من الضرب والطعن

٥٥٨٢ - اللهوف في قتلى الطفوف: قال الصادق (عليه السلام):

وجد بالحسين (عليه السلام) ثلاث وثلاثون طعنه واربع وثلاثون ضربه (١).

٥٥٨٣ - شرح الاخبار: ابن أبي أيسر، عن أبيه، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: وجد في الحسين (عليه السلام) بعد ان قتل ثلاث وثلاثون طعنه، وأربع وأربعون ضربه ورميه (٢).

٥٥٨٤ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس [بن عامر]، عن أبي عماره، عن معاذ بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: وجد بالحسين بن علي (صلوات الله عليهما) [تيف وسبعون طعنه و] تيف وسبعون ضربه بالسيف (٣).

## باب (٢٠) كان الإمام الحسين عليه السلام مختضبا بالوسمه يوم شهادته

٥٥٨٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،

ص: ٢٧٩

١- (١) - اللهوف في قتلى الطفوف: ص ٥٦.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ١٦٤ ح ١٠٩٢.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٦٧٦ ح ١٤٣١، منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٢.



عن عدّه من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم قال: قال ابو عبدالله (عليه السّلام): قتل الحسين (صلوات الله عليه) وهو مختضب بالوسمه (١).

٥٥٨٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الخضاب بالوسمه ؟

فقال: لا بأس قد قتل الحسين (عليه السّلام) وهو مختضب بالوسمه (٢).

### باب (٢١) العباس عليه السّلام: ساقى عطاشى كربلاء

٥٥٨٧ - شرح الأخبار: اسماعيل بن أوس، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنه قال: عبأ الحسين بن علي أصحابه يوم الطف وأعطى الرايه أخاه العباس بن علي.

وسمى العباس: السقاء، لأنّ الحسين (عليه السّلام) عطش، وقد منعوه الماء، وأخذ العباس قربه ومضى نحو الماء، واتبعه إخوته من ولد علي (عليه السّلام): عثمان، وجعفر، وعبدالله، فكشفوا أصحاب عبيدالله عن الماء. وملاً العباس القربه، وجاء بها فحملها على ظهره الى الحسين وحده، وقد قتل إخوته عثمان وجعفر وعبدالله فى المعركة

ص: ٢٨٠

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٤٨٣ ح ٥.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٨٣ ح ٦.

على الماء، ولم يكن لاحد منهم عقب. وورثهم العباس وقتل بعدهم يومئذ، وخلف ولده عبيدالله بن العباس، وبقي محمد وعمرو ابنا علي (عليه السلام) وأما محمد، فسلم لعبيدالله بن العباس حصته من تراث عثمان وجعفر وعبيدالله ابنا علي (عليه السلام).

وأما عمرو بن علي، فكان اصغر ولد علي، وقام بعد ذلك في حظه من ميراث اخوته: عثمان وجعفر وعبيدالله حتى صولح وارضى في ذلك.

وكان العباس وعثمان وعبيدالله وجعفر، بنو علي (عليه السلام) امهم ام البنين بنت [حزام] بن خالد بن ربيعة بن الوليد. وعمرو بن علي لاشقيق له، وانما شقيقته رقيه الكبرى، امها الصهباء - بذلك تعرف - واسمها: ام حبيب بنت ربيعة(1).

## باب (٢٢) الامام الحسين عليه السلام ورؤيا الشهاده

٥٥٨٨ - كامل الزيارات: حدثني جماعه مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميله المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: لما سعد الحسين بن علي (عليه السلام) عقبه البطن قال لاصحابه: ما أراني إلا مقتولا.

ص: ٢٨١

---

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ١٨٢ ح ١١٢٥.

قالوا: وما ذاك يا أبا عبدالله؟

قال: رؤيا رأيتها في المنام.

قالوا: وما هي؟

قال: رأيت كلابا تنهشني، أشدها عليّ كلب أبقع (١) و(٢).

### باب (٢٣) بنو امية قتله الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٨٩ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قال: والذي نفس حسين بيده لا ينتهي (٣) بنو امية ملكهم حتى يقتلوني، وهم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا أبدا، ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعا أبدا، إنّ أول قتيل هذه الامّة أنا وأهل بيتي، والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يترك.

حدثني أبي (رحمه الله) عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة، عن جعفر (عليه السلام) مثله (٤).

ص: ٢٨٢

١- (١) - الأبقع: ما خالط بياضه لون آخر. ويقال للأبرص: الأبقع. (لسان العرب).

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٧٥ ح ١٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٧.

٣- (٣) - لا يهنيء - البحار.

٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٧٤ ح ١٣. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٨ وفيه: هاشمي يترك.

البحار - بيان: لعلّ المعنى: لم يوفق الناس للصّلاه جماعه مع إمام الحقّ ولا أخذ الزّكاه وحقوق الله على ما يحب الله إلى قيام القائم (عليه السّلام) وآخر الخبر إشاره إلى ما يصيب بنى هاشم من الفتن فى آخر الزمان.

### باب (٢٤) الإمام الحسين عليه السّلام سيّد الشهداء

٥٥٩٠ - كامل الزيارات: حدثنى محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل، عمّن حدّثه، عن عليّ بن أبى حمزه، عن الحسين بن أبى العلاء وأبى المغرا و عاصم بن حميد الحناط جماعتهم، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: ما من شهيد إلاّ وهو يحبّ لو أنّ الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) حيّ حتّى يدخلون الجنّه معه (١).

### باب (٢٥) عظمه أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام

٥٥٩١ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق [الطالقانى] (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى قال: حدثنا محمّد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبيه، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: قلت له:

ص: ٢٨٣

١- (١) - كامل الزيارات: ص ١١١ ح ٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٢٩٨.

أخبرني عن أصحاب الحسين (عليه السلام) وإقدامهم على الموت.

فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة (١).

### باب (٢٦) الذين لم يبكوا على الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٩٢ - أمالي الطوسي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاخته قال: كنت أنا وأبو سلمه السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت له: جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فأى شيء أقول؟.

فقال: يا حسين إذا حضرت مجالسهم فقل: «اللهم أرنا الرخاء والسرور» فإنك تأتي على ما تريد.

قال: فقلت: جعلت فداك إني أذكر الحسين بن علي (عليهما السلام) فأى شيء أقول إذا ذكرته؟

فقال: قل: «صلى الله عليك يا أبا عبد الله» تكرر ثلاثاً. ثم أقبل علينا وقال: إن أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) لما قتل بكت

ص: ٢٨٤

عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى إلا ثلاثة أشياء فإنها لم تبك عليه.

فقلت: جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه؟

فقال: البصره ودمشق وآل الحكم بن أبي العاص (١).

٥٥٩٣ - كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمه السراج والمفضل بن عمر قالوا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لَمَّا مضى الحسين بن عليّ (صلوات الله عليهما) بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء: البصره، ودمشق، وآل عثمان (٢).

٥٥٩٤ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر، وأبو سلمه السراج جلوسا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سنًا وذكر حديثًا طويلًا يقول: ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن أبا عبدالله (عليه السلام) لما مضى بكت عليه السماوات السبع [وما فيهن] والأرضون السبع وما فيهن، وما بينهن، وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبدالله (عليه السلام) إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه.

ص: ٢٨٥

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٥٤ ح ٧٣. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣٠١.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٨٠ ح ٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٠٦.

قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟

قال: لم تبك عليه البصره، ولا دمشق، ولا آل عثمان بن عفان [عليهم لعنه الله] وذكر الحديث (١).

### باب (٢٧) عذاب قاتل الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٩٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): [بالاسانيد الثلاثة (٢)]، عن الرضاء، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن قاتل الحسين بن علي (عليهما السلام) في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكس في النار، حتى يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدته نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم، مع جميع من شايح على قتله، كلما نضجت جلودهم بدل الله (عزوجل) عليهم الجلود [غيرها] حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتتر عنهم ساعه، ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار (٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عنه (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٤).

ص: ٢٨٦

- 
- ١- (١) - كامل الزيارات: ص ٨٠ جه. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٠٦.
  - ٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.
  - ٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٧٨.
  - ٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٢٣ ح ٨١. منهما البحار: ج ٤٤ ص ٣٠٠.

٥٥٩٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): [بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ موسى بن عمران (عليه السّلام) سأله ربه (عزّوجلّ) فقال: يا ربّ إنّ أخى هارون مات فاغفر له.

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى لو سألتني في الأوّلين والآخريّن لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فأني أنقم له من قاتله (١).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ موسى بن عمران [سأله ربه] ورفع يديه وقال:.... وذكر مثله (٢).

### باب (٢٨) قاتل الإمام الحسين عليه السّلام ولد زنا

٥٥٩٧ - كامل الزيارات: حدّثني أبي (رحمه الله تعالى) وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، وكان قاتل الحسين (عليه السّلام) ولد زنا، ولم تبك السماء عليهما.

حدّثني محمّد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعا،

ص: ٢٨٧

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٧٩.

٢- (٢) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٦٣ ح ٢٠٤. منهما البحار: ج ٤٤ ص ٣٠٠.



عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن، عن فضاله بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

٥٥٩٨ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن إسماعيل بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان قاتل الحسين ابن علي (عليهما السلام) ولد زنا، وكان قاتل يحيى بن زكريا (عليه السلام) ولد زنا، ولم تبك السماء والأرض إلّا لهما. وذكر الحديث (٢) و (٣).

٥٥٩٩ - كامل الزيارات: حدثني أبي، عن محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن [جدّه] علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان الذي قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) ولد زنا، والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقال: احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليه) سنة ثم قال: بكى السماء والأرض علي الحسين بن علي وعلي يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها (٤) ٥٦٠٠ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله تعالى) وجماعه

ص: ٢٨٨

- 
- ١- (١) - كامل الزيارات: ص ٧٧ ح ١. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣٠٢.
  - ٢- (٢) - لعلّ قوله: «وذكر الحديث» إشاره الى ذيل الحديث الذي ذكره قبل هذا الحديث وهو قوله - قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء الآ ولد زنا.
  - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٧٩ ح ١١. منه البحار: ج ١٤ ص ١٨٣.
  - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٩٣ ح ٢١. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٣.

مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن عامر بن معقل، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان قاتل يحيى ابن زكريّا ولد زنا، وقاتل الحسين (عليه السلام) ولد زنا، ولم تبك السماء على أحد إلا عليهما.

قال: قلت: وكيف تبكى؟

قال: تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة.

حدّثني محمّد بن جعفر القرشي، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير باسناده مثله (١).

٥٦٠١ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عيص بن القاسم قال: ذكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) قاتل الحسين [بن عليّ] (عليهما السلام) فقال بعض أصحابه: كنت أشتهى أن ينتقم الله منه في الدنيا.

[ف] قال: كأنك تستقلّ له عذاب الله، وما عند الله أشدّ عذاباً وأشدّ نكالاً (٢).

٥٦٠٢ - كامل الزيارات: حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الذي قتل الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ولد زنا، والذي قتل يحيى بن زكريّا (عليه)

ص: ٢٨٩

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٩١ ح ١٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٢.

٢- (٢) - ثواب الاعمال: ص ٢٥٧ ح ١. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣٠١.

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) ومحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن عبد الخالق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه(٢).

٥٦٠٣ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قاتل الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) ولد زنا(٣).

٥٦٠٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين ابن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يقتل الحسين شرّ الأئمّه، ويتبرأ من ولده من يكفر بي(٤).

ص: ٢٩٠

- 
- ١- (١) - كامل الزيارات: ص ٧٨ ح ٦. منه البحار: ج ١٤ ص ١٨٤.
  - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٧٨ ح ٤. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣٠٣.
  - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٧٨ ح ٨. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣٠٣.
  - ٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٧٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣٠٠.

## باب (٢٩) ثواب من شرب الماء وذكر الإمام الحسين عليه السلام

٥٦٠٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر، عن عمّن ذكره، عن الخشاب، عن علي بن الحسن، عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذا استسقى الماء فلما شربه رأيتته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين (عليه السلام) وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين (عليه السلام) [وأهل بيته] (١) ولعن قاتله إلا كتب الله (عزوجل) له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله (عزوجل) يوم القيامة ثلج الفؤاد (٢).

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن الخشاب مثله.

حدثني محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن ابراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد مثله (٣).

## باب (٣٠) الإمام الحسين عليه السلام المولود المبارك

٥٦٠٦ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن

ص: ٢٩١

١- (١) - ما بين المعقوفتين ليس في كامل الزيارات.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٣٩١ ح ٦.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ١٠٦ ح ١.

عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد [اليقطيني] عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منزل فاطمه (عليها السّلام) والحسين في حجره إذ بكى وخّر ساجدا ثم قال:

يا فاطمه يابنت محمّد إنّ العليّ الاعلى ترائى لى فى بيتك هذا فى ساعتى هذه فى أحسن صورته وأهيا هيئه فقال لى: يا محمّد أتحبّ الحسين؟

قلت: يارب قره عينى، وريحانتي، وثمره فؤادى، وجلده ما بين عينى .

فقال لى: يا محمّد - ووضع يده على رأس الحسين - بورك من مولود عليه بركاتى وصلواتى ورحمتى ورضوانى. ونقمتى ولعنتى وسخطى وعذابى وخزيبى ونكالى على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما إنّ سيّد الشهداء من الأوّلين والآخريّن فى الدّنيا والآخره وسيّد شباب أهل الجنّه من الخلق أجمعين وأبوه أفضل منه وخير فأقرئه السّلام وبشّره بأنّه رايه الهدى، ومنار أوليائى وحفيظى وشهيدى على خلقى وخازن علمى وحجّتى على أهل السّماوات وأهل الارضين والثقلين الجنّ والانس(1).

أقول: السجود تذلل وخضوع لله سبحانه، وقد جاء فى الحديث ان أقرب ما يكون العبد من ربه ساعه يكون ساجدا، فالسجود إذا كان مقرونا بالخشوع والتوجه إلى الله سبحانه فإنّ القلب يتلأأ بالنورانيه الالهيه.

ص: ٢٩٢

والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بكى ثم خرّ ساجدا.. ثم رفع رأسه وقال: «إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى تَرَانِي لِي...» فلاشك أن هذا كناية عن التجلّي المعنوي الإلهي لحبيبه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) في تلك الحالة الرّوحانيّة، حيث جاءه الخطاب من ربّ العزّه سبحانه بما ذكر في هذا الحديث.

وقد تكرر منّا القول أنّه قد ثبت بالأدلة القطعيّة أنّ الله سبحانه منزّه عن التركيب والجسم والصوره وغيرها، ولذلك فإنّ كلّ حديث يتنافى مع هذه الحقيقة لابدّ من حملها على المجاز والكنايه.. والله الهادي إلى الصواب.

### باب (٣١) قتله الإمام الحسين عليه السّلام هم الظالمون

٥٦٠٧ - تفسير العياشي: عن الحسن بن عمار الهروي يرفعه، عن أحدهما (عليهما السّلام) في قوله: (فَلَا عُدُوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) .

قال: إلا على ذريّه قتله الحسين (عليه السّلام) (١).

٥٦٠٨ - تفسير العياشي: عن ابراهيم قال: اخبرني من رواه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت: (فَلَا عُدُوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) .

قال: لا يعتدى الله على أحد إلا على نسل قتله الحسين (عليه السّلام) (٢).

أقول: قوله (عليه السّلام): «لا يعتدى الله على احد إلّا..» ليس

ص: ٢٩٣

١- (١) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٨٦ ح ٢١٤، والآيه في سورة البقره ١٩٣:٢. منه الوسائل: ج ١١ ص ٤١٢.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٨٧ ح ٢١٦. منه الوسائل: ج ١١ ص ٤١٢.

معناه الاعتداء المعروف عند الناس وهو صدور الظلم والتعدى من احد الى احد، بل هو من باب المجانسه، كقوله تعالى: (فَمَنْ اَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) (١).

قال الطبرسى: (فَمَنْ اَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) أى: ظلمكم (فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) أى: فجازوه باعتدائه، وقابلوه بمثله، والثانى ليس باعتداء على الحقيقه، ولكن سَمَاهُ اعتداء لانه مجازاه اعتداء... لأنه مثله فى الجنس... (٢).

٥٦٠٩ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله (تبارك وتعالى): (فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) (٣).

قال: أولاد قتله الحسين (عليه السلام)، حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران مثله (٤).

### باب (٣٢) الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة

٥٦١٠ - اللهوف فى قتلى الطفوف: روى عن الصادق (عليه

ص: ٢٩٤

١- (١) - البقره ١٩٤: ٢.

٢- (٢) - مجمع البيان: ج ١ ص ٢٨٨.

٣- (٣) - البقره ١٩٣: ٢.

٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٦٣ ح ٦. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٩٦.

السّلام) يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: اذا كان يوم القيامة نصب لفاطمه (عليها السّلام) قبه من نور ويقبل الحسين (عليه السّلام) ورأسه في يده فإذا رأته شهقت شهقه لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها. فيمثله الله (عز وجل) لها في أحسن صورته وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله (عز وجل) لها قتلته والمجهزين عليه ومن شركهم في قتله قاتلهم حتى آتى على آخرهم، ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ثم ينشرون فيقتلهم الحسن (عليه السّلام) ثم ينشرون فيقتلهم الحسين (عليه السّلام)، ثم ينشرون فلا يبقى أحد من ذريتنا الا قتلهم قتله.

فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن.

ثم قال: قال الصادق (عليه السّلام): رحم الله شيعتنا هم والله شيعتنا المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة(1).

### باب (٣٣) الإمام الحسين عليه السّلام و محمد بن الحنفية

٥٦١١ - بصائر الدرجات: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حرمان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: ذكرنا خروج الحسين وتخلّف ابن الحنفية عنه قال: قال أبو عبد الله: يا حمزة إنني ساعدتك في هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إنّ الحسين لمّا فصل متوجّها دعا

ص: ٢٩٥



«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم أمّا بعد فأنّه من لحق بي منكم استشهد معي، ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسّلام»(١).

اللّهوف في قتلى الطفوف: ذكر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، بهذا الاسناد نحوه(٢).

مناقب آل أبي طالب: ابو حمزه بن عمران(٣) قال: ذكرت خروج الحسين (عليه السّلام) وتخلّف ابن الحنفية عنه فقال الصادق (عليه السّلام): يا أبا حمزه اقول لك ما يغنيك سؤاله: ان الحسين (عليه السّلام) لما انصرف من مكة دعا.... وذكر نحوه(٤).

٥٦١٢ - اللّهوف في قتلى الطفوف: رويت من كتاب اصل لاحمد بن الحسين بن عمر بن بريده الثقة وعلى الاصل انه كان لمحمّد ابن داود القميّ بالاسناد، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: سار محمّد بن الحنفية إلى الحسين (عليه السّلام) في اللّيلة التي أراد [الحسين] الخروج في صبيحتها عن مكة فقال [له]: يا أخي إنّ أهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك، وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى، فان رأيت أن تقيم فأنك أعزّ من في الحرم وأمنعه.

ص: ٢٩٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥٠١ ح ٥. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٤.

٢- (٢) - اللّهوف في قتلى الطفوف: ص ٢٨.

٣- (٣) - حمزه بن حرمان - البحار.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٧٦. منه البحار: ج ٤٢ ص ٨١.

فقال: يا أخى قد خفت أن يغتالنى يزيد بن معاوية فى الحرم، فأكون الذى يستباح به حرمه هذا البيت.

فقال له ابن الحنفية: فان خفت ذلك فصر إلى اليمن أو بعض نواحي البرّ فانك أمتع الناس به، ولا يقدر عليك أحد.

فقال: أنظر فيما قلت.

فلما كان السحر، ارتحل الحسين (عليه السلام) فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه فأخذ زمام ناقته - التي ركبها - فقال له: يا أخى ألم تعدنى النظر فيما سألتك؟

قال: بلى.

قال: فما حداك على الخروج عاجلاً؟

فقال: أتانى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ما فارقتك فقال: يا حسين اخرج فانّ الله قد شاء أن يراك قتيلًا.

فقال له محمد بن الحنفية: إنا لله وإنا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال؟

قال: فقال له: قد قال لى: إنّ الله قد شاء أن يراهنّ سبايا.

وسلم عليه ومضى (١).

### باب (٣٤) بين الإمام الحسين عليه السلام وعبدالله بن الزبير

٥٦١٣ - كامل الزيارات: حدثنى أبى (رحمه الله) وعلى بن

ص: ٢٩٧

---

١- (١) - اللهوف فى قتلى الطفوف: ص ٢٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣٦٤.

الحسين جميعا، عن سعد(١)، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين [ابن عليّ] (عليهما السلام): ولو جئت إلى مكة فكنت بالحرم؟

فقال الحسين [بن عليّ] (عليهما السلام): لا نستحلها، ولا تستحل بنا، ولأن اقتل على تل أعفر(٢) أحب إليّ من أن اقتل بها(٣).

### باب (٣٥) موجز مقتل الإمام الحسين عليه السلام من البدايه إلى النهايه

٥٦١٤ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي قاضي بلخ، قال: حدثتني مريسه بنت موسى بن يونس بن أبي اسحاق وكانت عمّتي قالت: حدثتني صفيه بنت يونس بن أبي اسحاق الهمدانيه وكانت عمّتي قالت: حدثتني بهجه بنت الحارث بن عبد الله التغلبي، عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي (عليه السلام) قال: سألت جعفر

ص: ٢٩٨

١- (١) - أبي وابن الوليد معا، عن سعد - البحار.

٢- (٢) - الأ-عفر: الرمل ال-احمر، وكثيب أعفر: ذو لونين الحمرة والبياض، ومنه شاه عفراء، والأ-عفر: الأ-بيض وليس بالشديد البياض. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٧٢ ح ٥. منه البحار: ج ٤٥ ص ٨٥.

ابن محمّد بن علي بن الحسين (عليهم السّلام) فقلت: حدثني عن مقتل ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)؟

فقال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد (لعنه الله) فأجلسه بين يديه، فقال له: يا بني إني قد ذللت لك الرقاب الصعاب، ووطّدت (١) لك البلاد، وجعلت الملك وما فيه لك طعمه، وإني أخشى عليك من ثلاثه نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن الزبير، والحسين بن علي.

فأمّا عبدالله بن عمر فهو معك فألزمه ولا تدعه.

وأما عبدالله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به إربا إربا (٢) فإنه يجثو (٣) لك كما يجثو الاسد لفريسته و يواربك مواربه (٤) الثعلب للكلب.

وأما الحسين فقد عرفت حظّه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه، وقد علمت لا محاله ان أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه ويضيعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذ به بفعله، ومع ذلك فإن لنا به خلطه ورحما، وياك أن تناله بسوء ويرى منك مكروها.

قال: فلمّا هلك معاوية وتولى الامر بعده يزيد بعث عامله علي

ص: ٢٩٩

١- (١) - وطد الشيء يطده وطلا: أثبتته وثقله وقواه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الارب - بالكسر -: العضو. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - جثا الرجل جثوا: جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - المواربه: المداهاه والمخاتله، وفي الحديث: وان بايعتهم واربوك: أى خادعوك. (لسان العرب).

مدينه رسول الله وهو عمه عتبه بن ابي سفيان فقدم المدينه وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معاويه فأقامه عتبه من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه أمر يزيد، فهرب مروان فلم يقدر عليه، وبعث عتبه إلى الحسين بن علي، فقال: ان أمير المؤمنين أمرك أن تباع له.

فقال الحسين (عليه السلام): يا عتبه قد علمت أنا أهل بيت الكرامه ومعدن الرساله وأعلام الحق، الذين أودعه الله (عز وجل) قلوبنا، وانطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله (عز وجل) ولقد سمعت جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ان الخلافه محرّمه على ولد ابي سفيان، وكيف اباع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا؟! فلما سمع عتبه ذلك دعا الكاتب وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبدالله يزيد أمير المؤمنين من عتبه بن ابي سفيان أمّا بعد، فإن الحسين بن علي ليس يرى لك خلافه ولا يبيعه فرأيك فى أمره والسلام.

فلما ورد الكتاب على يزيد (لعنه الله) كتب الجواب إلى عتبه:

أمّا بعد، فإذا أتاك كتابى هذا فعجل علىّ بجوابه وبين لى فى كتابك كل من فى طاعنى أو خرج عنها وليكن مع الجواب رأس الحسين بن على.

فبلغ ذلك الحسين (عليه السلام) فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق.

فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ليودع القبر فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر فعاد إلى

موضعه، فلما كانت الليله الثانيه راح ليودع القبر فقام يصلي فأطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو فى منامه فأخذ الحسين (عليه السلام) وضمه إلى صدره وجعل يقبل عينيه ويقول: أبى أنت كأنى أراك مرملاً (١) بدمك بين عصابه من هذه الامه يرجون شفاعتى، ما لهم عند الله من خلاق (٢)، يابنى إنك قادم على أيبك وامك وأخيك وهم مشتاقون إليك، وإن لك فى الجنه درجات لاتنالها إلا بالشهاده.

فانتبه الحسين (عليه السلام) من نومه باكيا فأتى أهل بيته فأخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن على (عليه السلام) ثم سار فى أحد وعشرين رجلا من أصحابه وأهل بيته منهم: أبو بكر بن على ومحمد بن على وعثمان بن على والعباس بن على وعبدالله بن مسلم بن عقيل وعلى ابن الحسين الاكبر وعلى بن الحسين الاصغر (عليهم السلام).

وسمع عبدالله بن عمر بخروجه فقدّم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه فى بعض المنازل، فقال: أين تريد يابن رسول الله ؟ قال: العراق.

قال: مهلا- إرجع إلى حرم جدك، فأبى الحسين (عليه السلام) عليه، فلما رأى ابن عمر إباءه قال: يا أبا عبدالله اكشف لى عن الموضع الذى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبله منك، فكشف الحسين (عليه السلام) عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى

ص: ٣٠١

١- (١) - رمله بالذم فترمّل أى لطحه فتلطح. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الخلاق: النصيب. (مجمع البحرين).

وقال: استودعك الله يا أبا عبد الله فإنك مقتول في وجهك هذا.

فسأر الحسين (عليه السلام) وأصحابه فلمّا نزلوا ثعلبيه ورد عليه رجل يقال له: بشر بن غالب، فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله (عزّوجلّ): (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)؟ (١).

قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلاله فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله (عزّوجلّ): (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) (٢).

ثم سار حتى نزل العذيب، فقال فيها قائله الظهيره (٣) ثم انتبه من نومه باكيا. فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبة؟

فقال: يا بنى إنها ساعه لا تكذب الرؤيا فيها وأنه عرض لى فى منامى عارض، فقال: تسرعون السير والمنايا تسير بكم إلى الجنة.

ثم سار حتى نزل الرهيمه فورد عليه رجل من أهل الكوفه يكنى أبا هرم، فقال: يا بن النبى ما الذى أخرجك من المدينه؟

فقال: ويحك يا أبا هرم: شتموا عرضى فصبرت، وطلبوا مالى فصبرت (٤)، وطلبوا دمي فهربت، وأيم الله ليقتلنى ثم ليلبسّهم الله ذلًا شاملا وسيفا قاطعا، وليسلطنّ عليهم من يذلّهم.

قال: وبلغ عبيد الله بن زياد (لعنه الله) الخبر وان الحسين (عليه

ص: ٣٠٢

١- (١) - الاسراء ٧١:١٧.

٢- (٢) - الشورى ٧:٤٢.

٣- (٣) - قال قبيلا: نام، والقائله والقيلوله: هى النوم عند الظهيره. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - هكذا فى المصدر والبحار ولعلّ الاصح: وأخذوا مالى فصبرت...

السّلام) قد نزل الرهيميه(١) فأنزل إليه الحر بن يزيد في ألف فارس.

قال الحر: فلما خرجت من منزلي متوجّها نحو الحسين نوديت ثلاثا: يا حر أبشر بالجنه. فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: ثكلت الحرّ أمّه يخرج إلى قتال ابن رسول الله ويشتر بالجنه؟! فرهقه(٢) عند صلاه الظهر، فأمر الحسين (عليه السّلام) ابنه فأذن وأقام، وقام الحسين فصلّى بالفريقين جميعا، فلما سلّم وثب الحر بن يزيد فقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمه الله وبركاته.

فقال الحسين (عليه السّلام): وعليك السّلام من أنت يا عبدالله؟

فقال: أنا الحرّ بن يزيد.

فقال: يا حرّ أعلينا أم لنا؟

فقال الحرّ: والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك، وأعوذ بالله أن احشر من قبري وناصيتي مشدوده إلى رجلي، ويديّ مغلوله إلى عنقي و اكبّ على [حر] وجهي(٣) في النار.

يا ابن رسول الله أين تذهب؟ إرجع إلى حرم جدك فإنك مقتول.

فقال الحسين (عليه السّلام):

سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقّا وجاهد مسلما

ص: ٣٠٣

١- (١) - عين بين الشام والكوفه. (القاموس).

٢- (٢) - رهق فلانا: غشيه ولحقه، وقيل: دنا منه. (اقرّب الموارد).

٣- (٣) - حرّ الوجه: ما بدا من الوجنه. (مجمع البحرين).



وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشورا(١) وخالف مجرما

فإن مَتَّ لم أندم وإن عشت لم ألم كفى بك ذلا أن تموت وترغما

ثم سار الحسين (عليه السلام) حتى نزل الققططانية(٢) فنظر إلى فسطاط مضروب، فقال: لمن هذا الفسطاط؟

ف قيل: لعبيد الله بن الحر الحنفى (الجعفى - ظ) فأرسل إليه الحسين (عليه السلام) فقال: أيها الرجل إنك مذنب خاطيء وان الله (عزوجل) اخذك بما أنت صانع إن لم تتب إلى الله (تبارك وتعالى) فى ساعتك هذه، فتنصرنى ويكون جدى شفيعك بين يدى الله (تبارك وتعالى).

فقال: يا بن رسول الله والله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسى خذه إليك فوالله ما ركبته قط وأنا أروم شيئا إلا بلغته، ولا أراذنى أحد إلا نجوت عليه فدونك فخذ.

فأعرض عنه الحسين (عليه السلام) بوجهه ثم قال: لا حاجة لنا فيك ولا فى فرسك «وما كنت متخذ المضللين عضدا» ولكن فرّ فلا لنا ولا علينا، فإنه من سمع واعيتنا(٣) أهل البيت ثم لم يجبننا كبه الله على

ص: ٣٠٤

١- (١) - الثبور: الهلاك والخسران. ومثورا: أى مهلكا، وقيل: ملعونا مطرودا. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الققططانه: موضع بقرب الكوفه (لسان العرب).

٣- (٣) - الواعيه: الصّيراخ والصوت. (أقرب الموارد). والمعنى: ان الواعيه هى صوت إستغاثته (عليه السلام) وقوله: هل من ناصر ينصرنى، هل من مغيث يغيثنى.

وجهه فى نار جهنم.

ثم سار حتى نزل كربلاء، فقال: أى موضع هذا؟

فقال: هذا كربلاء يا بن رسول الله.

فقال: هذا والله يوم كرب وبلاء وهذا الموضع الذى يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا.

فأقبل عبيدالله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيله وبعث إلى الحسين (عليه السلام) رجلا يقال له: عمر بن سعد فى أربعة آلاف فارس، وأقبل عبدالله بن الحصين التميمى فى ألف فارس يتبعه شيبث بن ربيعى فى ألف فارس ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندى أيضا فى ألف فارس وكتب [ابن زياد] لعمر بن سعد على الناس وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه.

فبلغ عبيدالله بن زياد أن عمر بن سعد يسامر (١) الحسين (عليه السلام) ويحدثه ويكره قتاله، فوجه إليه شمر بن ذى الجوشن فى أربعة آلاف فارس وكتب إلى عمر بن سعد: إذا أتاك كتابى هذا فلا تمهلنّ الحسين بن على وخذ بكظمه (٢) وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار.

فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد (لعنه الله) أمر مناديه فنادى: إنا قد أجلنا حسينا وأصحابه يومهم وليتهم. فشق ذلك على الحسين (عليه السلام) وعلى أصحابه فقام الحسين (عليه السلام) فى أصحابه خطيبا فقال: اللهم إنى لا أعرف أهل بيت أبرّ ولا أزكى ولا

ص: ٣٠٥

١- (١) - المسامرة: التحادث ليلا. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الكظم: مخرج النفس من الحلق. (مجمع البحرين).

أطهر من أهل بيتي، ولا أصحابا هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعه ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً(١) وتفرّقوا في سواده، فإن القوم إنما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري.

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فقال: يا بن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الأعمام وابن نبينا سيد الأنبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح؟! لا والله أو نرد موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماءنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا ممّا لزمنا.

وقام إليه رجل يقال له: زهير بن القين البجلي فقال: يا بن رسول الله وددت إنني قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت - فيك وفي الذين معك - مائه قتله وأن الله دفع بي عنكم أهل البيت.

فقال له ولا صحابه: جزيتم خيرا.

ثم ان الحسين (عليه السلام) أمر بحفيره فحفرت حول عسكره شبه الخندق وأمر فحشيت حطبا وأرسل عليا ابنه (عليه السلام) في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد.

وأنشأ الحسين (عليه السلام) يقول:

ص: ٣٠٤

١- (١) - إتخذ الليل جملاً: إذا سرى الليل كلّه، وقيل: إذا ركبته في حاجته. (لسان العرب).

يا دهر اف لك من خليل كم لك فى الاشراق والأصيل(١)

من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل(٢)

وإنما الامر إلى الجليل وكلّ حى سالك سبيلى

ثمّ قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم.

ثمّ صلّى بهم الفجر وعبأهم تعبیه الحرب وأمر بحفیرته التى حول عسكره فأضرمت بالنار لىقاتل القوم من وجه واحد.

وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له: ابن أبى جويریه المزنى، فلماً نظر إلى النار تتقد صفق بيده ونادى: يا حسين وأصحاب الحسين أبشروا بالنار فقد تعجّلتموها فى الدنيا.

فقال الحسين (عليه السّلام): من الرجل ؟

فقيل: ابن أبى جويریه المزنى.

فقال الحسين (عليه السّلام): اللهم أذقه عذاب النار فى الدنيا.

فنفر به فرسه فألقاه فى تلك النار فاحترق.

ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له: تميم بن الحصين الفزارى فنادى: يا حسين ويا أصحاب الحسين أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات (الحيّتان)؟ والله لأذقتم منه قطره حتى تذوقوا الموت جزعا.

فقال الحسين (عليه السّلام): من الرجل ؟

ص: ٣٠٧

١- (١) - الاشراق: يراد به ما قابل العشى. والاصيل: ما بين العصر إلى المغرب (مجمع البحرين).

٢- (٢) - البديل: البدل. وبدل الشىء: غيره. (لسان العرب).

فقيل: تميم بن حصين.

فقال الحسين (عليه السلام): هذا وأبوه من أهل النار، اللهم أقتل هذا عطشا في هذا اليوم.

قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطأته الخيل بسنابكها(1) فمات.

ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له: محمد بن أشعث ابن قيس الكندي، فقال: يا حسين بن فاطمه أيه حرمه لك من رسول الله ليست لغيرك؟

قال الحسين (عليه السلام): هذه الآية (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّهُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (2)، ثم قال: والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العتره الهاديه لمن آل محمّد، من الرجل؟

فقيل: محمد بن أشعث بن قيس الكندي، فرغ الحسين (عليه السلام) رأسه إلى السماء فقال: اللهم أر محمّد بن الأشعث ذلاً في هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبدا. فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز(3) فسأط الله عليه عقربا فلدغه(4) فمات بادي العوره.

فبلغ العطش من الحسين (عليه السلام) وأصحابه، فدخل عليه

ص: ٣٠٨

١- (١) - السنبك: طرف الحافر. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - آل عمران ٣:٣٣ و ٣٤.

٣- (٣) - البراز: اسم للفضاء الواسع كئوا به عن قضاء الحاجة كما كئوا بالخلاء والحش عنه، يقال: تبرّز تبرزا: تغوط. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - فلدغته - البحار.

رجل من شيعته يقال له: يزيد بن الحصين الهمداني - قال ابراهيم بن عبد الله راوى الحديث: هو خال أبى اسحاق الهمداني - فقال: يا بن رسول الله أتأذن لى فاخرج إليهم فاكلهم؟

فأذن له، فخرج إليهم فقال: يا معشر الناس إن الله (عز وجل) بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها، وقد حيل بينه وبين ابنه.

فقالوا: يا يزيد فقد أكثر الكلام فأكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله.

فقال الحسين: اقعد يا يزيد.

ثم وثب الحسين (عليه السلام) متوكيا على سيفه فنادى بأعلى صوته.

فقال: أنشدكم الله هل تعرفونى؟

قالوا: نعم أنت ابن رسول الله وسبطه.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدى رسول الله؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن أمى فاطمه بنت محمد؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن أبى على بن أبى طالب؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتى خديجه بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزه عمّ أبي؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جعفر الطيّار في الجنه عمّي؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله وأنا متقلّد؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامه رسول الله أنا لابستها؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن عليا كان أولهم إسلاما واعلمهم علما وأعظمهم حلما وأنه وليّ كل مؤمن ومؤمنة؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فبم تستحلون دمي؟ وأبى الذائد(1) عن الحوض غدا، يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء، ولواء الحمد في

يد جدّي يوم القيامة.

قالوا: قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا.

فأخذ الحسين (عليه السلام) بطرف لحيته - وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة - ثم قال: اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا:

عزير

ص: ٣١٠

---

١- (١) - الذائد: الحامي الدافع، والذود: الطرد والدفع. (لسان العرب).

ابن الله، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح بن الله، واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم.

قال: فضرب الحرّ بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد (لعنه الله) إلى عسكر الحسين (عليه السلام) واضعا يده على رأسه وهو يقول: اللهم إليك أئيب (أئبت) فتب عليّ فقد اربعت قلوب أوليائك وأولاد نبيك، يا بن رسول الله هل لي من توبه؟

قال: نعم تاب الله عليك.

قال: يا بن رسول الله أتأذن لي فاقاتل عنك؟

فأذن له، فبرز وهو يقول:

أضرب في أعناقكم بالسيف عن خير من حلّ بلاد الخيف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فأتاه الحسين (عليه السلام) ودمه يشخب فقال: بخ بخ يا حر أنت حرّ - كما سميت - في الدنيا والآخرة، ثم أنشأ الحسين يقول:

لنعم الحرّ حرّ بنى رياح ونعم الحرّ عند مختلف الرماح (١)

ونعم الحر إذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح

ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين (عليه السلام):

اليوم نلقى جدك النبيّا وحسنا والمرضى عليا

فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول:

ص: ٣١١

---

١- (١) - وفي بعض المقاتل: صبور عند مختلف الرماح.



أنا زهير وأنا ابن القين اذّبكم بالسيف عن حسين

ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله عليه) وهو يقول:

أنا حبيب وأبي مظاهر(١) لنحن أزكى منكم وأظهر

ننصر خير الناس حين يذكر

فقتل منهم أحدا وثلاثين رجلا ثم قتل (رضوان الله عليه).

ثم برز من بعده عبدالله بن أبي عروه الغفاري وهو يقول:

قد علمت حقا بنو غفار إني أذّب في طلاب النار

بالمشرفي والقنا الخطار(٢)

فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل.

ثم برز من بعده برير (بدير) بن خضير الهمداني وكان أقرأ أهل زمانه وهو يقول:

أنا برير وأبي خضير لاخير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلاثين رجلا ثم قتل.

ثم برز من بعده مالك بن أنس الكاهلي وهو يقول:

قد علمت كاهلها ودودان(٣) والخنديون وقيس عيلان(٤)

ص: ٣١٢

١- (١) - مطهر - البحار.

٢- (٢) - المشارف: قري من أرض اليمن، وقيل: من أرض العرب تدنو من الريف، والسيوف المشرفيه منسوبه اليها. والقناه: الرمح، والجمع قنا. ورمح خطار: ذو اهتزاز شديد. (لسان العرب).

٣- (٣) - كاهل: أبو قبيله من الأسد. ودودان: قبيله من بني أسد (لسان العرب).

٤- (٤) - خندف - فى الاصل - لقب ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعه، وسميت بها القبيله. وقيس: أبو قبيله من مضر، وهو قيس عيلان، واسمه الناس بن مضر بن نزار، وقيس لقبه السان العرب).

بأن قومي قصموا الاقران يا قوم كونوا كأسود الجان

آل على شيعه الرحمن وآل حرب شيعه الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل.

وبرز من بعده زياد بن مهاصر (مهاجر) الكندي فحمل عليهم وأنشأ يقول:

[أنا زياد وأبى مهاصر] (١) أشجع من ليث العرين الخادر (٢)

يا ربّ إني للحسين ناصر ولا بن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثم قتل.

وبرز من بعده وهب بن وهب - وكان نصرانيا أسلم على يد الحسين (عليه السلام) هو وامه فاتبعوه إلى كربلاء - فركب فرسا وتناول بيده عمود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة أو ثمانية ثم استوسر (٣) فأتى به عمر بن سعد (لعنه الله) فامر بضرب عنقه ورمى به إلى عسكر الحسين (عليه السلام) وأخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين (عليه السلام): يا أمّ وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء، إنك وابنك مع جدى محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) فى الجنة.

ص: ٣١٣

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - العرين: مأوى الاسد والضبع والذئب والحية الذى يألفه. الخدر: الستر، وأسد خادر: مقيم فى خدره. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أى: وقع أسيرا.

ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول:

أرمى بها معلمه أفاقها(١) والنفس لا ينفعها إشفاقها

فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل (رضوان الله عليه).

وبرز من بعده عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب وأنشأ يقول:

أقسمت لا اقتل إلا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا

أكره أن ادعى جباناً فزا ان الجبان من عصي وفزا

فقتل منهم ثلاثة ثم قتل (رضى الله عنه).

وبرز من بعده علي بن الحسين (عليه السلام) فلما برز إليهم دمعت عين الحسين (عليه السلام) فقال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم ابن رسولك وأشبه الناس وجهها وسمتها به.

فجعل يرتجز وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبى

أما ترون كيف أحمى عن أبى

فقتل منهم عشرة ثم رجع إلى أبيه فقال: يا أبا العطش.

فقال له الحسين (عليه السلام): صبرا يا بنى يسقيك جدك بالكأس الاوفى. فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة وأربعين رجلا ثم قتل (صلى الله عليه).

وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي (عليهم السلام) وهو يقول:

ص: ٣١٤

---

١- (١) - الافواق، جمع الفوق - بالضم - : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر. (أقرب الموارد). وفى نسخه: أفواهاها.

لا تجزعى نفسى فكل فانى اليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلاثه ثم رمى عن فرسه (رضوان الله عليه وصلواته).

ونظر الحسين (عليه السلام) يمينا وشمالا ولا يرى أحدا فرفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك.

وحال بنو كلاب بينه وبين الماء، ورمى بسهم فوقه فى نحره وخرّ عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفّه، فلما امتلأت لطح بها رأسه ولحيته ويقول: ألقى الله (عزّوجلّ) وأنا مظلوم متلطّخ بدمى. ثم خرّ على خدّه الايسر صريعا وأقبل عدوّ الله سنان بن أنس الايادى وشمر بن ذى الجوشن العامرى (لعنه الله) فى رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين (عليه السلام) فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون؟ أريحوا الرجل.

فنزّل سنان بن أنس الأيادى (لعنه الله) وأخذ بلحيه الحسين (عليه السلام) وجعل يضرب بالسيف فى حلقه وهو يقول: والله إنى لاجتر رأسك وأنا أعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أبا وأبا.

وأقبل فرس الحسين (عليه السلام) حتى لطح عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل، فسمعت بنات النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) صهيله فخرجن فإذا الفرس بلا راكب، فعرفن أن حسينا (صلّى الله عليه) قد قتل.

وخرجت أم كلثوم بنت الحسين (1) واضعه يدها على رأسها تندب وتقول: وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامه والرداء.

ص: ٣١٥

١- (١) - أقول: الظاهر وقوع التصحيف هنا والصحيح أم كلثوم اخت الحسين (عليه السلام).

وأقبل سنان (لعنه الله) حتى أدخل رأس الحسين بن علي (عليه السلام) على عبيدالله بن زياد (لعنه الله) وهو يقول:

إملاً ركابي فضّه وذهبا إني قتلت الملك المحجّبا

قتلت خير الناس اما وأبا وخيرهم إذ ينسون نسبا

فقال له عبيدالله بن زياد: ويحك! فإن علمت انه خير الناس أبا واما لم قتلته إذن؟

فأمر به فضرب عنقه وعجل الله بروحه إلى النار.

وأرسل ابن زياد (لعنه الله) قاصدا إلى ام كلثوم بنت الحسين (عليه السلام) (١) فقال: الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم؟

فقالت: يا بن زياد لئن قرّرت عينك بقتل الحسين (عليه السلام) فطال ما قرّرت عين جدّه به، وكان يقبله ويلثم شفّتيه ويضعه على عاتقه، يا بن زياد أعد لجده جوابا فإنه خصمك غدا (٢).

أقول: لقد روعي - في هذا الحديث - غايه الإختصار والإيجاز فان حوادث يوم عاشوراء كثيره جدا وهي مذكوره في كتب التاريخ والمقاتل.

ص: ٣١٤

---

١- (١) - أقول: الظاهر وقوع التصحيف هنا والصحيح أم كلثوم اخت الحسين (عليه السلام).

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ١٢٩ ح ١. منه البحار: ج ٤٤ ص ٣١٠.

باب (١) نحن سبايا آل محمد

٥٦١٥ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى [اليقطيني]، عن عبد الله ابن ميمون [القَدَّاح]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لَمَّا قدم على يزيد بذراري الحسين (عليه السلام) ادخل بهنّ نهاراً مكشّفات وجوههم (١). فقال أهل الشام الجفاه: ما رأينا سبياً أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟

فقلت سكينه بنت الحسين: نحن سبايا آل محمد (صلى الله عليه وآله) (٢).

ص: ٣١٧

---

١- (١) - هكذا في المصدر والظاهر أنّ الصحيح: «وجوههنّ»: كما في نسخة البحار.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ١٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٦٩.

٥٦١٦ - البحار - أقول: روى في كتاب (المناقب) القديم، عن عليّ بن أحمد العاصميّ ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أبيه، عن أبي عبد الله الحافظ، عن يحيى بن محمّد العلوي، عن الحسين بن محمّد العلويّ ، عن أبي عليّ الطرسوسيّ ، عن الحسن بن عليّ الحلوانيّ ، عن عليّ بن يعمر، عن إسحاق بن عباد، عن المفضّل بن عمر الجعفيّ ، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) قال: لَمَّا قتل الحسين بن عليّ جاء غراب فوقع في دمه ثمّ تمرّغ ثم طار فوقع بالمدينه على جدار فاطمه بنت الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا وأنشأت تقول:

نعب الغراب(١) فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من ؟ قال الموقّق للصواب

إنّ الحسين بكر بلا بين الاسنّه والضّراب فابكى الحسين بعبره ترجى الاله مع الثواب

قلت الحسين ؟ فقال لي حقًا لقد سكن التراب ثمّ استقلّ به الجناح فلم يطق ردّ الجواب

فبكيّت ممّا حلّ بي بعد الدّعاء المستجاب

ص: ٣١٨

قال محمّد بن عليّ: فنعتته لأهل المدينة فقالوا: قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان بأسرع أن جاءهم الخير بقتل الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) (١).

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: روى جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين قال: لمّا قتل الحسين...

وذكر الحديث (٢).

مقتل الحسين للخوارزمي: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنه أبو بكر أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، حدثني أبو محمّد يحيى بن محمد العلوي، حدثني الحسين بن محمّد العلوي، حدثنا أبو علي الطرسوسي، حدثني الحسن بن علي الحلواني، عن علي بن معمر، عن إسحاق بن عباد، عن المفضل بن عمر الجعفي، سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول:.... وذكر نحوه (٣).

### باب (٣) الهاقف الناعي

٥٦١٧ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن

ص: ٣١٩

١- (١) - البحار: ج ٤٥ ص ١٧١ ح ١٩.

٢- (٢) - مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٠ ص ٣٥٨.

٣- (٣) - مقتل الخوارزمي: ج ٢ ص ٩٢.



عبدالله بن عبدالرحمن الاصم ، عن الحسين، عن الحلبي قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): لما قتل الحسين (عليه السلام) سمع أهلنا قائلاً- يقول بالمدينه: «اليوم نزل البلاء على هذه الامه، فلا ترون فرحا حتى يقوم قائمكم فيشفى صدوركم، ويقتل عدوكم، وينال بالوتر أوتارا»، ففرعوا منه وقالوا: إن لهذا القول لحادثا قد حدث ما لانعرفه، فأتاهم خبر قتل الحسين (عليه السلام) بعد ذلك فحسبوا ذلك فإذا هي تلك الليله التي تكلم فيها المتكلم.

فقلت له: جعلت فداك إلى متى أنتم ونحن فى هذا القتل والخوف والشده ؟

فقال: حتى يأتى سبعون فرجا أجواب ويدخل وقت السبعين فاذا دخل وقت السبعين أقبلت الرايات تترى كأنها نظام، فمن أدرك ذلك الوقت قرّت عينه.

إنّ الحسين (عليه السلام) لما قتل أتاهم آت وهم فى العسكر فصرخ فزبر فقال لهم: وكيف لا أصرخ ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قائم ينظر إلى الارض مرّه وإلى حزبكم مرّه، وأنا أخاف أن يدعو الله على أهل الارض فأهلك فيهم.

فقال بعضهم لبعض: هذا إنسان مجنون.

فقال التوابون: تالله ما صنعنا لانفسنا؟! قتلنا لابن سميّه سيّد شباب أهل الجنّه.

فخرجوا على عبيدالله بن زياد فكان من أمرهم ما كان.

قال: فقلت له: جعلت فداك من هذا الصارخ ؟

قال: ما نراه إلاّ جبرئيل، أما إنه لو اذن له فيهم لصاح بهم

صحيحه يخطف به أرواحهم من أبدانهم إلى النار، ولكن أمهل لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن يترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟

قال: إنّه قد عتق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعقنا، واستخفّ بأمر هو له، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه، وكفاه ما أهمّه من أمر دنياه، وإنّه ليجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنه، ويرجع إلى أهله وما عليه ذنب، ولا خطيئه إلا وقد محيت من صحيفته، فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفتح له باب إلى الجنّه، حتّى يدخل عليه روحها حتّى ينشر، وإن سلم فتح الباب الذى ينزل منه رزقه، فيجعل له بكلّ درهم أنفقته عشرة الاف درهم وذخر ذلك له، فاذا حشر قيل له: [لك] بكلّ درهم عشرة آلاف درهم، وإنّ الله (تبارك وتعالى) قد ذخرها لك عنده(١).

### باب (٤) الإمام زين العابدين عليه السّلام فى مجلس يزيد الطاغية

٥٦١٨ - تفسير القمى: قال الصادق (عليه السّلام) لما ادخل على ابن الحسين (عليه السّلام) على يزيد (لعنه الله) نظر إليه ثم قال [له]:

ص: ٣٢١

---

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٣٣٦ ح ١٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٧٢.

يا عليّ بن الحسين (وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ )؟ (١).

فقال عليّ بن الحسين: كلّاً، ما فينا هذه نزلت، وإنّما نزلت فينا: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ) (٢). فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من أمر الدنيا ولا نفرح بما أوتينا (٣).

٥٦١٩ - تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): لَمَّا ادْخَلَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) عَلَى يَزِيدَ (لَعَنَهُ اللَّهُ) وادخل عليه عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وبنات أمير المؤمنين (عليه وعليهنّ السّلام) كان عليّ بن الحسين (عليه السّلام) مقبّدا مغلولاً فقال يزيد (لعنه الله): يا عليّ بن الحسين الحمد لله الذي قتل أباك.

فقال عليّ بن الحسين: لعن الله من قتل أبي.

قال: فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه (عليه السّلام).

فقال عليّ بن الحسين: فإذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهنّ إليّ منازلهنّ وليس لهنّ محرم غيري؟

فقال: أنت تردّهنّ إليّ منازلهنّ، ثمّ دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعه من عنقه بيده.

ثمّ قال له: يا عليّ بن الحسين: أتدرى ما الذي أريد بذلك؟

ص: ٣٢٢

١- (١) - الشورى ٣٠: ٤٢.

٢- (٢) - الحديد ٢٢: ٥٧ و ٢٣.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧٧. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٦٨.. -

. قال: بلى تريد أن لا يكون لاحد على من غيرك.

فقال يزيد: هذا والله ما أردت أفعله.

ثم قال يزيد: يا على بن الحسين (مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) ؟

فقال على بن الحسين: كلاً، ما هذه فينا نزلت، إنما نزلت فينا (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا(١).

### باب (٥) أهل البيت عليهم السلام في خربه الشام

٥٦٢٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، حدثني الحسين بن سعيد، والبرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لما أتى بعلي بن الحسين (عليهما السلام) يزيد بن معاوية (عليهما لعائن الله) ومن معه، جعلوه في بيت، فقال بعضهم: إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن(٢) الحرس فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون.

ص: ٣٢٣

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٢. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٦٨.

٢- (٢) - تراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالأعجميه (أقرب الموارد)..

قال علي بن الحسين: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانه غيرى والرطانه - عند أهل المدينة - الروميّه (١).

٥٦٢١ - الخرائج والجرائح: روى عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبدالله (عليه السلام) قتل الحسين (عليه السلام) وأمر علي ابنه (عليهما السلام) فى حمله إلى الشام، فقال: إنّه لَمّا [و] رد إلى السجن قال بعض أصحابه لبعض: ما أحسن بنيان هذا الجدار، و [كان] عليه كتابه بالروميّه فقرأها علي بن الحسين (عليه السلام) فتراطن الروم بينهم وقالوا: ما فى هؤلاء من هو أولى بدم المقتول - ابن نبيهم - من هذا، يعنون علي بن الحسين (عليهما السلام) (٢).

### باب (٦) من الذى غلب؟

٥٦٢٢ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشى قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال:

حدثنا العباس بن عامر، عن أبي عماره، عن عبدالله بن طلحه، عن عبدالله بن سيابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لَمّا قدم علي بن الحسين - وقد قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليهم) - استقبله

ص: ٣٢٤

- 
- ١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٧ ح ١. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٧٧.  
٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٥٤ ح ٧٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٧٢.

إبراهيم بن طلحه بن عبيدالله وقال: يا عليّ بن الحسين من غلب؟

- وهو مغطى رأسه وهو فى المحمل -.

قال: فقال له على بن الحسين: إذا أردت أن تعلم من غلب، ودخل وقت الصلاة فأذن ثم أقم (١).

أقول: قوله (عليه السلام): «فأذن واقم» فيه احتمالان:

الأول: ان بنى أمية ارادوا محو الدين والاذان الذى فيه شهاده أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا اذنت وأقمت تعلم ان الدين باق وان الشهادتين باقيتان فى الاذان، فنحن الغالبون.

الثانى: ان محمدا - المذكور فى الأذان والإقامة - هو جدنا ونحن نسله وعترته، فطالما أن اسمه وذكره باق فى الاذان والإقامة فنحن الغالبون وعترته المنتصرون.

### باب (٧) بكاء الكون على الإمام الحسين عليه السلام

٥٦٢٣ - كامل الزيارات: حدثنى محمد بن جعفر القرشى الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن أبى عثمان، عن عبدالجبار النهاوندى، عن أبى سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبى فاخته ويونس بن ظبيان وأبى سلمه السراج والمفضل بن عمر كلّهم قالوا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ أبا عبدالله الحسين بن عليّ (عليهما السلام) لمّا مضى بكت عليه

ص: ٣٢٥

---

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٦٧٧ ح ١٤٣٢. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٧٧.

السموات السبع والارضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن ينقلب [\(١\)](#)عليهنّ ، والجنّه والنار، وما خلق ربّنا وما يرى وما لا يرى.

وحدثني أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان باسناده مثله [\(٢\)](#).

٥٦٢٤ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصريّ ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زراره قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا زراره إنّ السماء بكت على الحسين أربعين صباحا بالدمّ ، وإنّ الارض بكت أربعين صباحا بالسّواد، وإنّ الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة، وإنّ الجبال تقطّعت وانتثرت، وإنّ البحار تفجّرت، وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين (عليه السّلام)، وما اختضبت منّا امرأه ولا اذّنت ولا اكتحلت ولا رجّلت [\(٣\)](#) حتّى أتانا رأس عبيدالله بن زياد (لعنه الله)، ومازلنا في عبره بعده.

وكان جدّي إذا ذكره بكى حتّى تملا عيناه لحيته، وحتّى يبكي لبكائه - رحمه له - من رآه.

وإنّ الملائكة الذين عند قبره ليكون فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء والسماء من الملائكة.

ص: ٣٢٦

---

١- (١) - يتقلّب - البحار.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٨٠ ح ٣. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٠٥.

٣- (٣) - ترجيل الشعر: تسريحه، والمرجل هو المشط. (مجمع البحرين).

ولقد خرجت نفسه (عليه السّلام) فزفرت جهنّم زفره كادت الارض تنشق لزفرتها.

ولقد خرجت نفس عبيدالله بن زياد ويزيد بن معاوية (لعنهم الله) فشهقت جهنّم شهقه لولا أنّ الله حبسها بخزّانها لأحرقت من على ظهر الارض من فورها.

ولو يؤذن لها ما بقى شيء إلا ابتلعتة، ولكنّها مأموره مصفوده(١).

ولقد عتت على الخزان غير مرّه حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنّها لتبكيه وتندبه، وإنّها لتتلطّى(٢) على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الارض، وأكفأت(٣) بما عليها، وما تكثر الزلازل إلاّ عند اقتراب الساعه.

وما من عين أحبّ إلى الله ولا عبره من عين بكت ودمعت عليه.

وما من باك يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمه (عليها السّلام) وأسعدها عليه، ووصل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأدى حقنا.

وما من عبد يحشر إلاّ وعيناه باكيه إلاّ الباكي على جدّي الحسين (عليه السّلام) فانه يحشر وعينه قريره، والبشاره تلقاه والسرور بين على وجهه، والخلق فى الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حدّاث(٤) الحسين (عليه السّلام) تحت العرش وفى ظلّ العرش، لا

ص: ٣٢٧

١- (١) - الصفد: الوثاق وجمعها «الاصفاد» أى القيود والأغلال التى توثق بها الارجل. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - تلطّطت النار تلطّطيا: تلهبت (أقرب الموارد).

٣- (٣) - انكفأت أى انقلبت. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - حدّاث: أى يتحدّثون (لسان العرب). والمراد أنّهم يحدّثونه ويتحدّثون معه.



يخافون سوء يوم الحساب يقال لهم: ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه، وإن الحور لترسل إليهم: أنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدن، فما يرفعون رؤسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامه.

وإن أعدائهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، ومن قائل:

(فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) (١).

وإنهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم، ولا يصلون إليهم، وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدامهم على ما اعطوا من الكرامه فيقولون نأتىكم إن شاء الله فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامه وقربهم من الحسين (عليه السلام) فيقولون: الحمد لله الذى كفانا الفزع الاكبر، وأهوال القيامة، ونجانا مما كنا نخاف.

ويؤتون بالمراكب والزحاح على النجائب، فيستون عليها وهم فى الثناء على الله، والحمد لله والصلاه على محمد واله حتى ينتهوا إلى منازلهم (٢).

٥٦٢٥ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصرى، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) احده فدخل عليه ابنه فقال له: مرحبا وضمه وقبله وقال: حقر الله

ص: ٣٢٨

١- (١) - الشعراء ١٠٠: ٢٦ و ١٠١.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٨٠ ح ٦. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٠٦.

من حَقَرَكُم، وانتقم مَمَّن وتركم، وخذل الله من خذلكم. ولعن الله من قتلکم، وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرًا، فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصدّيقين، والشهداء، وملائكته السماء.

ثم بكى وقال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتانى ما لأملكه بما أتى إلى أبيهم وإيهم.

يا أبا بصير: إنّ فاطمه (عليها السّلام) لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنّم زفره لولا أنّ الخزنه يسمعون بكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافه أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها، فيحرق أهل الأرض فيحفظونها(1) ما دامت باكيه، ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافه على أهل الارض فلا- تسكن حتّى يسكن صوت فاطمه الزهراء (عليها السّلام) وإنّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطره إلّا- بها ملك موكل، فاذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، وحبس بعضها على بعض، مخافه على الدّنيا وما فيها ومن على الارض، فلاتزال الملائكه مشفقين يبكونه لبكائها ويدعون الله ويتضرّعون إليه ويتضرّع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكه بالتقديس لله مخافه على أهل الارض، ولو أنّ صوتا من أصواتهم يصل إلى الارض لصعق أهل الارض وتقطعت الجبال، وزلزلت الارض بأهلها.

قلت: جعلت فداك إنّ هذا الامر عظيم.

قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه.

ص: ٣٢٩

---

١- (١) - فيكبحونها - البحار. كبح الدّابه باللجام: جذبها إليه باللجام وضرب فاهها به لتقف ولا تجرى (أقرب الموارد).

ثم قال لى: يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمه (عليها السلام)؟

فبكت حين قالها، فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامى من البكاء.

ثم قام إلى المصلّى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءنى التّوم وأصبحت صائما وجلا حتى أتته فلما رأته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بى عقوبه(١).

### باب (٨) بكاء السماوات على الامام الحسين عليه السلام

٥٦٢٦ - كامل الزيارات: حدثنى على بن الحسين بن موسى، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبى جميله، عن محمّد بن علىّ الحلبى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى: (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ) (٢).

قال: لم تبك السماء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين (عليه السلام) فبكت عليه(٣).

قصص الأنبياء: (باسناده) عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا على بن ابراهيم بهذا الاسناد نحوه(٤).

ص: ٣٣٠

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٨٢ ح ٧. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٠٨.

٢- (٢) - الدخان ٢٩:٤٤.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٨٩ ح ٦. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٠.

٤- (٤) - قصص الانبياء: ص ٢٢٠ ح ٢٩٣. منه البحار: ج ١٤ ص ١٨٣.

٥٦٢٧ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص النخاس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الحسين (صلوات الله عليه) بكى لقتله السماء والارض واحمّرتا، ولم تبكيا على أحد قط إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي (صلوات الله عليهم).

وحدثني أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين باسناده مثله (١).

قصص الانبياء: عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

٥٦٢٨ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب ابن معاوية الأسدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لم تبك السماء إلا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا (عليهما السلام) (٣).

٥٦٢٩ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

احمّرت السماء حين قتل الحسين [بن علي] (عليهما السلام) سنة [ثم قال: بكت السماء والارض على الحسين بن علي سنة] و [علي] يحيى ابن زكريا، وحمّرتها بكاؤها (٤).

ص: ٣٣١

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٨٩ ح ٣. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٠٩.

٢- (٢) - قصص الانبياء: ص ٢٢٠ ح ٢٩٢. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٩.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٩٠ ح ١٠. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١١.

٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٩٠ ح ٧. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٠. وما بين المعقوفتين من البحار.

٩٦٣٠ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام):

ما تقول في زياره قبر أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) فإنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجّه وعمره ؟

قال: لا تعجب بالقول هذا كله (١) ولكن زره ولا تجفه فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنّة وشبيه يحيى بن زكريّا، وعليهما بكت السماء والارض.

حدثني أبي ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن عبدالصّمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله سواء.

حدثني أبي (رحمه الله تعالى) وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

أقول: الأحاديث، المرويّه حول زياره الإمام الحسين (عليه السلام) كثيره جدا وبعضها تصرّح بأنّ زيارته تعدل - عند الله تعالى - مائه حجّه وعمره، بل أكثر وأكثر..

و بما أنّ بعض ضعفاء الإيمان كانوا يستغربون هذا الثواب الجزيل لذلك كان الأئمّه (سلام الله عليهم) يؤكّدون لهؤلاء محبوبيه الزياره دون ذكر ذلك الثواب الجزيل. ويحتمل أن يكون هذا الحديث

ص: ٣٣٢

١- (١) - قال ؟ لا تعجب! ما أصاب من يقول هذا كله ؟ - البحار.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ٩١ ح ١٣. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١١.

- وأمثاله - صادرا على وجه التقية كما في هامش المصدر، والله العالم.

٥٦٣١ - كامل الزيارات: حدّثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد [بن عيسى]، عن [محمد] البرقي، عن عبد العظيم [الحسنّي] عن الحسن، عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد (عليه السلام): ما بكت السماء والارض إلا على يحيى بن زكريا والحسين [بن عليّ] (عليهما السلام) (١).

٥٦٣٢ - مناقب آل أبي طالب: قال الصادق (عليه السلام): بكت السماء على الحسين (عليه السلام) أربعين يوما بالدم.

زراره بن أعين، عن الصادق (عليه السلام) قال: بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن عليّ (عليهم السلام) أربعين صباحا ولم تبك إلا عليهما.

قلت: فما بكاؤها؟

قال: كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء (٢).

٥٦٣٣ - كامل الزيارات: حدّثني أبي وعليّ بن الحسين (رحمهما الله جميعا)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن عليّ (عليه السلام) ويحيى بن زكريا ولم تبك

ص: ٣٣٣

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٩٢ ح ١٧. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٣.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٥٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٥.

على أحد غيرهما.

قلت: وما بكاؤها؟

قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمره وتغرب بحمره.

قلت: فذاك بكاؤها؟

قال: نعم (١).

٥٦٣٤ - كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن عبد الخالق بن عبد ربه قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لم يجعل الله له من قبل سمياً (٢) الحسين بن علي (عليهما السلام) لم يكن له من قبل سمياً، ويحيى بن زكريا (عليهما السلام) لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: ما بكاؤها؟

قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء (٣).

٥٦٣٥ - البحار: روى الحسن بن سليمان من كتاب (المعراج) باسناده عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبدالله، عن سهل بن عبد الوهاب، عن أبي معاوية، عن الاعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ليله اسرى بي إلى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى

ص: ٣٣٤

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٩١ ح ١٥. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١٠.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٧ من سورة مريم: (لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا).

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٩٠ ح ٨. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢١١.

صوره على بن أبي طالب فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة؟

فقال جبرئيل: يا محمد اشتهد الملائكة أن ينظروا إلى صورته على فقالوا: ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوه وعشيه بالنظر إلى على بن أبي طالب حبيب حبيبك محمد (صلى الله عليه وآله) وخليفته ووصيه وأمينه، فمتعنا بصورته قدر ما تمتع أهل الدنيا به؟

فصوّر لهم صورته من نور قدسه عزّوجلّ، فعلى (عليه السلام) بين أيديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوه وعشيه.

قال: فأخبرني الاعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: فلما ضربه اللعين بن ملجم، على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوه وعشيه، ويلعنون قاتله ابن ملجم.

فلما قتل الحسين بن عليّ (عليه السلام) هبطت الملائكة وحملته حتى أوقفته مع صورته عليّ في السماء الخامسة فكلمها هبطت الملائكة من السماوات من علا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها إلى السماء الخامسة لزياره صورته عليّ والنظر إليه وإلى الحسين بن عليّ مشحطاً بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتل الحسين بن عليّ (عليه السلام) إلى يوم القيامة.

قال الاعمش: قال لي الصادق (عليه السلام): هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه إلا إلى أهله (١).

ص: ٣٣٥



## باب (٩) رؤيا السيده ام سلمه حول (مقتل الإمام الحسين عليه السلام)

٥٦٣٦ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر (١) المرازباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا الحسن ابن عليل العنزي، عن عبد الكريم بن محمد، قال: حدثنا حمزه بن القاسم العلوي، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنئي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: أصبحت يوما أم سلمه (رضي الله عنها) تبكي فقلت لها: مم بكائك؟

فقلت: لقد قتل ابني الحسين (عليه السلام) الليلة، وذلك أنني ما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منذ قبض (٢) إلا الليلة فرأيت شاحبا (٣) كئيبا.

[قالت:] فقلت: مالي أراك يا رسول الله شاحبا كئيبا؟

قال: ما زلت الليلة أحفر قبورا (٤) للحسين وأصحابه (عليهم السلام) (٥).

ص: ٣٣٦

١- (١) - عمران - البحار.

٢- (٢) - منذ مضى - أمالي الطوسي.

٣- (٣) - شحب جسمه: أي تغير، والشاحب: المهزول وقيل: المتغير اللون. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - القبور - أمالي الطوسي.

٥- (٥) - أمالي المفيد: ص ٣١٩ ح ٦.

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنى أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى بهذا الاسناد مثله (١).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه محمد ابن خالد، عن أبى البخترى وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن ام سلمه أنها أصبحت يوماً تبكى.... وذكر نحوه (٢).

### باب (١٠) الملائكة تبكى عند قبر الإمام الحسين عليه السلام

٥٦٣٧ - كامل الزيارات: حدثنى محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله ابن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على (عليهما السلام) لم يؤذن لهم (٣) فى القتال فرجعوا فى الاستيدان، فهبطوا (٤) وقد قتل الحسين (عليه السلام) فهم عند قبره شعث

ص: ٣٣٧

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٩٠ ح ١٤٠.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ١١٩ ح ١. منها البحار: ج ٤٥ ص ٢٣٠.

٣- (٣) - فلم يؤذن لهم - أمالى الصدوق.

٤- (٤) - وهبطوا - أمالى الصدوق.

غير يبكونه الى يوم القيامة [و] رئيسهم ملك يقال له: المنصور(١).

أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسن بن متيل قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب مثله(٢).

### باب (١١) ديون الإمام الحسين عليه السلام

٥٦٣٨ - شرح الاخبار: روى عن جعفر بن محمد، أنه قال:

اصيب الحسين (عليه السلام) وعليه دين بضع وسبعون ألف دينار.

قال: وكفّ يزيد عن أموال الحسين (عليه السلام)، غير ان سعيد بن العاص هدم دار على بن أبي طالب ودار عقيل ودار الرباب بنت امرئ القيس، وكانت تحت الحسين، وهى ام سكينه.

قال: واهتمّ أبى على بن الحسين (عليه السلام) بدين أبيه همّا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم فى أكثر أيامه ولياليه.

فأتاه آت فى المنام، فقال له: لاتهمم بدين أبيك فقد قضاه الله بمال بجيش.

(فقال على له: والله ما أعرف فى أموال أبى مالا يقال له:

بجيش).

فلما كان فى الليله الثانيه رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله، فقالت

ص: ٣٣٨

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٨٣ ح ٢. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٢١.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٥٠٩ ح ٧. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٢٠.

له امرأه من أهله: كان لابيكم عبد رومى يقال له: بجيش، استنبط له عينا بذى خشب، فسأل عن ذلك، فاخبر به، وأن الحسين كان [قد] أعطى الرباب بنت امرىء القيس منها سقى يوم السبت وليه السبت نحله فورثت ذلك سكينه بنتها.

فما مضت بعد ذلك قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبى سفيان الى على بن الحسين (عليه السّلام) يقول له: انه ذكرت لى عين ابيكم بذى خشب تعرف بجيش، فأن أحببت بيعها ابتعتها منك.

قال له على بن الحسين (عليه السّلام): خذها بدين الحسين (عليه السّلام)، وذكر له.

قال: أخذتها.

واستثنى منها ما كان لسكينه. وأوفى دين الحسين (عليه السّلام) (١).

### باب (١٢) الملائكة تنصر الإمام الحسين عليه السّلام فى الرجعه

٥٦٣٩ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصمّ، عن أبى عبدالله البيزّاز، عن حريز قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجه الناس إليكم؟

فقال: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفه فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به فى مدّته، فاذا انقضى ما فيها ممّا امر به عرف أنّ أجله قد حضر. فأتاه

ص: ٣٣٩

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ينعى إليه نفسه (١) وأخبره بما له عند الله.

وإن الحسين (عليه السلام) قرأ صحيفته التي اعطيها، وفسر له ما يأتي بنعى وبقى فيها أشياء لم تقض، فخرج للقتال وكانت [من] تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لها ومكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل (عليه السلام) فقالت الملائكة: يارب أذنت لنا في الانحذار وأذنت لنا في نصرته، فانحدرنا وقد قبضته؟! فأوحى الله إليهم: أن الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فأنكم قد خصصتم بنصرته وبالبعاء عليه، فبكت الملائكة تعزياً وحزناً على ما فاتهم من نصرته، فاذا خرج يكونون أنصاره (٢).

كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم قال:

حدثنا أبو عبده البراز، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

ص: ٣٤٠

---

١- (١) - النعي: خبر الموت. (السان العرب). أي يخبره بموته.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٨٣ ح ٥.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٨٧ ح ١٧.

٥٦٤٠ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثني محمّد بن أحمد قال: حدّثني عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن زياد، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن عليّ (علمهما السّلام) فنزع الله ملكهم، وقتل هشام زيد بن عليّ فنزع الله ملكه، وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه عليّ قتله ذريته رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) (١).

٥٦٤١ - البحار: أقول: روى السائل، عن السيّد المرتضى (رضى الله عنه)، عن خبر روى النعمانيّ في كتاب (التسليّ) عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: إذا احتضر الكافر حضره رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ (صلوات الله عليه) وجبرئيل وملك الموت فيدنو إليه عليّ (عليه السّلام) فيقول: يا رسول الله إنّ هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه.

فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل إنّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه.

فيقول جبرئيل لملك الموت: إنّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيته فأبغضه واعنف به.

ص: ٣٤١

فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبدالله أخذت فكاك رقبتك، أخذت أمان براءتك، تمسكت بالعصمه الكبرى في دار الحياه الدنيا؟

فيقول: وما هي؟

فيقول: ولايه علي بن أبي طالب.

فيقول: ما أعرفها ولا أعتقد بها.

فيقول له جبرئيل: يا عدو الله وما كنت تعتقد؟

فيقول له جبرئيل (١): أبشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار أما ما كنت ترجو فقد فاتك، وأما الذي كنت تخاف فقد نزل بك.

ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائه شيطان، كلهم يبصق في وجهه، ويتأذى بريحه، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار، يدخل إليه من فوح ريحها ولهبها.

ثم إنه يؤتى بروحه إلى جبال برهوت ثم إنه يصير في المركبات بعد أن يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائما أهل البيت، فيبعثه الله فيضرب عنقه، وذلك قوله: (رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ) (٢).

والله لقد اتى بعمر بن سعد بعدما قتل، وإنه لفي صوره قرد في عنقه سلسله، فجعل يعرف أهل الدار، وهم لا يعرفونه، والله لا يذهب الأيام حتى يمسح عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسح في حياته قردا أو خنزيرا، ومن ورائهم عذاب غليظ ومن

ص: ٣٤٢

١- (١) - هكذا في المصدر، ولعل الصحيح: فيقول له ملك الموت.

٢- (٢) - غافر ١١: ٤٠.

ورائهم جهنم وساءت مصيرا(١).

البحار - بيان: هذا خبر غريب ولم ينكره السيد فى الجواب وأجاب بما حاصله انا نكر تعلق الروح بجسد آخر ولا نكر تغير جسمه الى صورته اخرى. وأقول: يمكن حمله على التغيير فى الجسد المثالى أو أجزاء جسده الاصلى الى الصور القبيحه.

### باب (١٤) أحوال المختار بن أبى عبده الثقفى

٥٦٤٢ - التهذيب: محمّد بن على بن محبوب، عن محمّد بن أحمد بن أبى قتاده، عن أحمد بن هلال، عن اميه بن على القيسى، عن بعض من رواه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قال لى:

يجوز النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الصراط يتلوه على، ويتلو عليا الحسن، ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين (عليه السلام) يا أبا عبد الله إنى طلبت بئارك.

فيقول النبى (صلّى الله عليه وآله) للحسين (عليه السلام) أجه فينفض الحسين (عليه السلام) فى النار كانه عقاب كاسر فيخرج الختار حممه(٢) ولو شق عن قلبه لوجد حبهما فى قلبه(٣).

٥٦٤٣ - مستطرفات السرائر: قال [أبان بن تغلب]: حدّثنى جعفر بن ابراهيم بن ناجيه الحضرمى قال: حدّثنى زرعه بن محمد

ص: ٣٤٣

١- (١) - البحار: ج ٤٥ ص ٣١٢.

٢- (٢) - الحميم: الفحم والرّماد، وكل ما احترق من النّار (أقرب الموارد).

٣- (٣) - التهذيب: ج ١ ص ٤٦٦ ح ١٥٢٨.



الحضرمي، عن سماعه بن مهران، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا كان يوم القيامة مرّ رسول الله بشفير النار، وأمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام)، فيصيح صائح من النار: يا رسول الله، يا رسول الله، يا رسول الله، أغثنى.

قال: فلا يجيبه.

قال: فينادى يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين ثلاثا أغثنى، فلا يجيبه.

[قال: فينادى: يا حسن، يا حسن، يا حسن اغثنى، فلا يجيبه].

قال: فينادى: يا حسين يا حسين يا حسين أغثنى أنا قاتل أعدائك.

قال: فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد احتجّ عليك.

قال: فينقضّ عليه كأنه عقاب كاسر، قال: فيخرجه من النار.

قال: فقلت لابي عبد الله (عليه السلام): ومن هذا جعلت فداك؟

قال (عليه السلام): الختار.

قلت له: ولم عذب بالنار، وقد فعل ما فعل؟

قال (عليه السلام): إنّه كان في قلبه منهما شيء، والذي بعث محمّدا بالحقّ لو أنّ جبرئيل وميكائيل كان في قلوبهما شيء لأكبهما الله في النار على وجوههما(١).

البحار - بيان: كأنّ هذا الخبر وجه جمع بين الأخبار المختلفه الوارده في هذا الباب بأنّه وإن لم يكن كاملا في الايمان واليقين، ولا

ص: ٣٤٤

مأذونا فيما فعله صريحا من أئمه الدّين، لكن لما جرى على يديه الخبّرات الكثيره، وشفى بها صدور قوم مؤمنين، كانت عاقبه أمره آتله إلى النّجاه. فدخل بذلك تحت قوله سبحانه: (وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) (١) وأنا في شأنه من المتوقّفين وإن كان الأشهر بين أصحابنا أنّه من المشكورين.

٥٦٤٤ - إختيار معرفه الرجال: ابراهيم بن محمد الختلى، قال:

حدثنى أحمد بن إدريس القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد، قال:

حدثنى الحسن بن على الكوفى، عن العباس بن عامر، عن سيف بن عميره، عن جارود بن المنذر، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ما امتشطت فينا هاشميّه ولا اختضبت حتّى بعث إلينا الختار برؤوس الذين قتلوا الحسين (صلوات الله عليه) (٢).

٥٦٤٥ - البحار: رساله شرح الثار الذى ألفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمّد بن نما، روى المرزبانى باسناده، عن جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام) أنّه قال: ما اكتحلت هاشميّه ولا اختضبت ولا رئى فى دار هاشمىّ دخان، خمس حجج (٣)، حتّى قتل عبيدالله بن زياد (٤).

ص: ٣٤٥

١- (١) - التوبه ١٠٢: ٩.

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٤١ ح ٢٠٢. منه البحار: ج ٤٥ ص ٣٤٤.

٣- (٣) - الحجّه: السنه، لأنّ الحج يقضى - يؤتى - كل سنه (المنجد).

٤- (٤) - البحار: ج ٤٥ ص ٣٨٦.

٥٦٤٦ - إختيار معرفه الرجال: محمّد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمى، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: كان الختار يكذب على على بن الحسين (عليهما السّلام) (١).

٥٦٤٧ - إختيار معرفه الرجال: محمّد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمى، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال:

كان للحسن (عليه السّلام) كذاب يكذب عليه ولم يسمّه [الامام]، وكان للحسين (عليه السّلام) كذاب يكذب عليه ولم يسمّه، وكان المحتار يكذب على على بن الحسين (عليه السّلام)، وكان المغيره بن سعيد يكذب على أبى (٢).

### باب (١٥) الإمام الصادق عليه السّلام يزور أمير المؤمنين ورأس الحسين عليهما السّلام

٥٦٤٨ - كامل الزيارات: حدثنى محمد بن الحسن ومحمد بن احمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن على بن مهزيار، عن أبى على ابن مهزيار قال: حدثنى على بن أحمد بن اشيم، عن رجل، عن يونس بن طبيان قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السّلام) بالحيره أيام

ص: ٣٤٦

---

١- (١) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٤٠ ح ١٩٨. منه البحار: ج ٤٥ ص ٣٤٣.

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٤٩٢ ح ٤٠٤.

مقدمه على أبي جعفر في ليله صحيانه مقمرة، قال: فنظر إلى السماء فقال: يا يونس أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها؟! أما إنها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الارض.

ثم قال: يا يونس فمر بإسراج البغل والحمار فلما اسرجا قال: يا يونس أيهما أحب إليك: البغل أو الحمار؟

قال: فظننت أنّ البغل أحب إليه لقوته فقلت: الحمار.

فقال: أحب أن تؤثر به.

قلت: قد فعلت فركب وركبت.

فلما خرجنا من الحيره قال: تقدّم يا يونس.

قال: فأقبل يقول: تيامن تياسر، فلما انتهينا إلى الذكوات الحمر قال (عليه السلام): هو المكان.

قلت: نعم فتيامن ثم قصد إلى موضع فيه ماء وعين فتوضأ، ثم دنا من أكمه فصلى عندها، ثم مال عليها وبكى ثم مال إلى أكمه دونها ففعل مثل ذلك، ثم قال: يا يونس افعل مثل ما فعلت ففعلت ذلك، فلما تفرغت قال لي: يا يونس تعرف هذا المكان؟

فقلت: لا.

فقال: الموضع الذي صليت عنده أولاً هو قبر أمير المؤمنين، والاكمه الأخرى رأس الحسين بن علي (عليهما السلام) إنّ الملعون عبيدالله بن زياد (لعنه الله) لما بعث برأس الحسين بن علي (عليهما السلام) إلى الشام ردّ إلى الكوفة فقال: أخرجوه عنها لا يفتن به أهلها فصيره الله عند أمير المؤمنين (عليه السلام)، فالرأس مع الجسد والجسد

ص: ٣٤٧

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «فالرأس مع الجسد» أى بعدما دفن الرأس هنا الحقه الله بالجسد، وإنما يزار ويصلى هاهنا لكونه محلًا للرأس المقدس وقتًا ما، ويحتمل - على بعد - أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كالجسد لهذا الرأس الشريف فكأن الرأس لم يفارق الجسد، والله يعلم.

### باب (١٦) الإمام المهدي عليه السلام ينتقم للإمام الحسين عليه السلام

٥٦٤٩ - الكافي: أحمد بن محمد بن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن حمران قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لَمَّا كان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان ضجّت الملائكة إلى الله بالبكاء وقالت: يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟

قال: فأقام الله لهم ظلّ القائم (عليه السلام) وقال: بهذا أنتقم لهذا (٢).

اللّهوف في قتلى الطفوف: روى أبو طاهر محمد بن الحسن النرسى في كتاب معالم الدين قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لَمَّا كان... وذكر نحوه (٣).

ص: ٣٤٨

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٣٦ ح ١٠. منه البحار: ج ١٠٠ ص ٢٤٣.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٥ ح ٦.

٣- (٣) - اللّهوف في قتلى الطفوف: ص ٥٥.

٥٦٥٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن محمد بن حرمان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا كَانَ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَتْ: يَا رَبِّ يَفْعَلُ هَذَا بِالْحُسَيْنِ صَفِيكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ؟ قَالَ:

فَأَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِمِ (عليه السلام) وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه (١).

٥٦٥١ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) (وَ قَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ) قال: قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وطعن الحسن بن علي (عليهما السلام) (وَلَتَعْلَنَ عُيُوبًا كَبِيرًا) قتل الحسين بن علي (عليه السلام) (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا) قال: إذا جاء نصر الحسين [بن علي (عليه السلام)] [بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأَسْ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ] قوما يبعثهم الله قبل قيام القائم (عليه السلام) لا يدعون (٢) وترا لآل محمد إلّا أحرقوه وكان وعد الله مفعولا (٣).

ص: ٣٤٩

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٤١٨ ح ٩٤١. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٢١.

٢- (٢) - ودع الشيء يدعه: إذا تركه (مجمع البحرين).

٣- (٣) - كامل الزيارات: ص ٦٢ ح ١. والآيتان في سورة الاسراء ٤: ١٧ و ٥. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٩٧.

٥٦٥٢ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد [بن الوليد]، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل قال: سألت عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطٰناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً) ؟

قال: ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين [بن علي (عليه السلام)] فلو قتل أهل الارض لم يكن مسرفاً وقوله تعالى: (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً.

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): يقتل والله ذراري قتله الحسين (عليه السلام) بفعال آباءها(١).

أقول: قد يقول قائل: كيف يجوز قتل الذراري بفعال الآباء مع العلم أن الله تعالى يقول: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰى) ؟

الجواب: اجاب الامام الرضا (عليه السلام) على هذا السؤال في الحديث التالي:

روى عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: اذا قام القائم قتل ذراري قتله الحسين بفعال آباءها؟ فقال (عليه السلام): هو كذلك.

ص: ٣٥٠

---

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٦٣ ح ٥. والآية في سورة الاسراء ٣٣: ١٧. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٩٨.

قلت: قول الله (عزوجل): (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) ما معناه؟

فقال (عليه السلام): صدق الله في جميع اقواله، لكن ذرارى قتله الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضى شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الراضى - عند الله - شريك القاتل، وانما يقتلهم القائم - اذا خرج - لرضاهم بفعل آبائهم... (١).

٥٦٥٣ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: القائم والله يقتل ذرارى قتله الحسين (عليه السلام) بفعال آبائها (٢).

ص: ٣٥١

١- (١) - تفسير البرهان في تفسير الآيه.

٢- (٢) - ثواب الاعمال: ص ٢٥٧ ح ٤. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٩٦.





باب (١) من هو زين العابدين؟

٥٦٥٤ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثنا جعفر بن إسماعيل، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زين العابدين. فكأني أنظر إلى ولدى على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام) يخطر بين الصفوف (١) و(٢).

ص: ٣٥٣

١- (١) - يخطر فى مشيته: أى يتمايل ويمشى مشيه المتعجب بنفسه. ومنه الحديث «أحبّ الخطر فيما بين الصفيين وأبغض الخطر فى الطرقات» ومنه «من زار أخاه فى الله ولله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطى من نور» أى يهتز بين ثياب بيض رقيقه من نور لا يمرّ بشيء الا أضاء له (مجمع البحرين) ولعلّ المعنى الاخير هو الأنسب.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٢٧٢ ح ١٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٣.

٥٦٥٥ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل الحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى علي بن الحسين (عليه السلام) يخطو (١) بين الصفوف (٢).

### باب (٢) نقش خاتمه عليه السلام

٥٦٥٦ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان من فضّه، ونقشه: محمد رسول الله. قال:

وكان نقش خاتم علي (عليه السلام): لله الملك، وكان نقش خاتم والدي سلام الله عليه: العزّه لله (٣).

### باب (٣) كم عاش الامام زين العابدين عليه السلام

٥٦٥٧ - كشف الغمّه: في كتاب (مواليد أهل البيت) رواه ابن

ص: ٣٥٤

١- (١) - يخطر - البحار.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٢٣٠ ح ٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٣.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٣١. منه البحار: ج ٤٢ ص ٦٨.

الخشّاب النحوى بالإسناد، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السّلام) قال: ولد عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) فى سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاه عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بستين، وأقام مع أمير المؤمنين سنتين، ومع أبي محمّد الحسن (عليه السّلام) عشر سنين، وأقام مع أبي عبد الله الحسين (عليه السّلام) عشر سنين وكان عمره سبعا وخمسين سنة.

وفى روايه اخرى: إنّه ولد سنة سبع وثلاثين، وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة فى سنة أربع وتسعين، وكان بقاؤه بعد أبي عبد الله (عليه السّلام) ثلاثا وثلاثين سنة ويقال: فى سنة خمس وتسعين (١).

٥٦٥٨ - الكافى: سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قبض عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وهو ابن سبع وخمسين سنة، فى عام خمس وتسعين، عاش بعد الحسين خمسا وثلاثين سنة (٢).

٥٦٥٩ - كشف الغمه: قال ابن سعد: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: مات عليّ بن الحسين (عليه السّلام) وهو ابن ثمان وخمسين سنة (٣).

ص: ٣٥٥

- 
- ١- (١) - كشف الغمه: ج ٢ ص ١٠٥. منه البحار: ج ٤٦ ص ٨.
  - ٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٦٨ ح ٦.
  - ٣- (٣) - كشف الغمه: ج ٢ ص ٩١. منه البحار: ج ٤٦ ص ١٥١.

٥٦٦٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إن الحسين (صلوات الله عليه) لما صار إلى العراق استودع أم سلمه (رضي الله عنها) الكتب والوصيه فلما رجع عليّ بن الحسين (عليه السّلام) دفعتها إليه (١).

٥٦٦١ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثني، عن محمّد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) عن خاتم الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) إلى من صار؟ وذكرت له أنّي سمعت أنّه اخذ من إصبغه فيما اخذ (٢).

قال (عليه السّلام): ليس كما قالوا، إنّ الحسين (عليه السّلام) أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، وجعل خاتمه في إصبغه، وفوّض إليه أمره، كما فعله رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بأمر المؤمنين (عليه السّلام) وفعله أمير المؤمنين بالحسن (عليهما السّلام) وفعله الحسن بالحسين (عليهما السّلام) ثم صار ذلك الخاتم إلى

ص: ٣٥٦

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٤ ح ٣.

٢- (٢) - أي سلب منه بعد مقتله (عليه السّلام).

أبى (عليه السّلام) بعد أبيه، ومنه صار إلّى فهو عندى وإنّى لألبسه كلّ جمعه وأصلّى فيه.

قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلى، فلمّا فرغ من الصلاه مدّ إلّى يده فرأيت فى إصبغه خاتما نقشه: لا إله إلاّ الله عدّه للقاء الله، فقال: هذا خاتم جدّى أبى عبد الله الحسين بن علىّ (عليه السّلام) [\(١\)](#).

أقول: لامنافاه بين هذا الحديث وبين ما جاء فى كتب المقاتل أنّ خاتم الإمام الحسين (عليه السّلام) سلب منه بعد مقتله (عليه السّلام) لاحتمال أن يكون له (عليه السّلام) خاتمان، أحدهما سلب منه والآخر - وهو الذى اشير اليه فى الحديث - صار إلى الإمام زين العابدين (عليه السّلام).

ص: ٣٥٧

---

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ١٢٤ ح ١٣. منه البحار: ج ٤٦ ص ١٧.

باب (١) الثعلب بين يدي الامام زين العابدين عليه السلام

٥٦٦٢ - الاختصاص: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي سليمان سالم بن مكرم الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) مع أصحابه في طريق مكة فمرّ به ثعلب وهم يتغدّون فقال عليّ بن الحسين (عليهما السلام) لهم: هل لكم أن تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب حتّى أدعوه فيجىء إلينا؟

فحلفوا له، فقال: يا ثعلب تعال - أو قال: ائتنا - فجاء الثعلب حتّى وقع بين يديه فطرح إليه عراقا (١) فولّى به ليأكله، فقال لهم: هل لكم أن تعطوني موثقا من الله وأدعوه أيضا فيجىء؟ فأعطوه، فدعا

ص: ٣٥٨

---

١- (١) - العرق - بالفتح فالسكون -: العظم الذي اخذ عنه اللحم، والجمع عراق بالضم... (مجمع البحرين).

فجاء فكلح (١) رجل منهم في وجهه فخرج يعدو.

فقال علي بن الحسين (عليه السلام): أيكم الذي خفر (٢) ذمّتي؟

فقال رجل منهم: يا بن رسول الله أنا كلحت في وجهه ولم أدر فاستغفر الله، فسكت (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن هاشم البجلي، عن سالم بن سلمه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

مناقب آل أبي طالب: في كتاب (الوسيلة) بالاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٥).

## باب (٢) العجوز تنقلب شابه بير كه دعاء الإمام

٥٦٦٣ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن محمد بن عصام (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال:

ص: ٣٥٩

١- (١) - كلح وجهه: تكشر في عبوس أو عبس فأفرط في تعبسه، كلح في وجه الصبي والمجنون: فزعه. (أقرب الموارد).  
٢- (٢) - خفر - أخفراه: نقض عهده وخاس به وغدره، واخفر الذمه: لم يف بها، خفرت ذمه فلان: اذا لم يوف بها ولم تتم. (السان العرب).

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢٩٧. منه البحار: ج ٦٥ ص ٧٥.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٦٩ ح ٧. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٤.

٥- (٥) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٤١. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٤.



حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ (عليهم السّلام) أنّ حبابه الواليّ دعا لها عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) فردّ الله عليها شبابها، فأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائه سنه وثلاث عشره سنه (١).

### باب (٣) الإخبار عن زوال حكمه بني أميه

٥٦٦٤ - مناقب آل أبي طالب: جابر، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قوله تعالى: (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) (٢).

فقال: يا جابر هم بنو أميه ويوشك أن لا تحسّ منهم [من] أحد يرجي ولا يخشى.

فقلت: رحمك الله وإنّ ذلك لكائن؟

فقال: ما أسرعه، سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: إنّه قد رأى أسبابه (٣).

### باب (٤) إستجابته دعاء الامام عليه السّلام

٥٦٦٥ - كشف الغمه: روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه

ص: ٣٦٠

١- (١) - اكمال الدين: ص ٥٣٧ ح ٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٧.

٢- (٢) - مريم ١٩:٩٨.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٣٣. منه البحار: ج ٤٦ ص ٣٣.

التزقت يد رجل وامرأه على الحجر في الطواف، فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده، فلم يقدر عليه وقال الناس: اقطعوهما قال: فيينا هما كذلك إذ دخل علي بن الحسين (عليهما السلام) فأفرجوا له، فلمّا عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرّقا(١).

أقول: قد مرّ عليك - في تاريخ الامام الحسين (عليه السلام) - ما يشبه هذا الحديث، ولأمانع من أن تكون نفس القضية قد وقعت مرتين.

ص: ٣٦١

---

١- (١) - كشف الغمه: ج ٢ ص ١١١. منه البحار: ج ٤٦ ص ٤٤.

باب (١) الامام زين العابدين عليه السلام والعبادة

٥٦٦٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وأبو داود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أبي جهمة، عن جهم ابن حميد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أبي (عليه السلام) يقول: كان علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجره لا يتحرّك منه شيء إلا ما حرّكه الريح منه (١).

٥٦٦٧ - فلاح السائل: روى صاحب كتاب (زهرة المهج وتواريخ الحجج) باسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال مولانا الصادق (عليه السلام): كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده، واصفرّ لونه، وارتعد كالسّعفه (٢).

ص: ٣٦٢

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٤.

٢- (٢) - فلاح السائل: ص ١٠١. منه البحار: ج ٤٦ ص ٥٥.

٥٦٦٨ - الكافي - التهذيب: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) إذا قام في الصلاة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض (١) عرقاً (٢).

٥٦٦٩ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني رأيت علي بن الحسين (عليه السلام) إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر.

فقال لي: والله إن علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه (٣).

٥٦٧٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليهما السلام) استقبله مولى له في ليله بارده وعليه جبّه خزّ ومطرف (٤) خزّ وعمامة خزّ وهو متغلف بالغاليه (٥)،

ص: ٣٦٣

- 
- ١- (١) - ارفضاض الدمع: ترششها، «ويرفض عرقاً» أي يسيل ويجرى. (مجمع البحرين).
  - ٢- (٢) - الكافي: ج ٣ ص ٣٠٠ ج ٥ - التهذيب: ج ٢ ص ٢٨٦ ح ١١٤٥.
  - ٣- (٣) - علل الشرايع: ص ٢٣١ ح ٧. منه البحار: ج ٤٦ ص ٦٦.
  - ٤- (٤) - المطرف - كمكرم -: رداء من خز مربع ذو أعلام. (أقرب الموارد).
  - ٥- (٥) - يقال: غلف لحيته بالغاليه من باب ضرب أي لطحها بها وأكثر، والغاليه ضرب من الطيب. (مجمع البحرين).

فقال له: جعلت فداك في مثل هذه الساعه على هذه الهيئه إلى أين؟

قال: فقال: إلى مسجد جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخطب الحور العين إلى الله (عزّوجلّ) (١).

٥٦٧١ - مناقب آل أبي طالب: معتّب، عن الصادق (عن أبيه) (عليهما السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) شديد الاجتهاد في العباده نهاره صائم وليله قائم فاضرّ ذلك بجسمه فقلت له: يا أبه كم هذا الدؤب (٢)؟

فقال [له]: أتحبّ إلى ربّي لعلّه يزلّفني (٣).

٥٦٧٢ - الكافي: عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، وحفص بن البختری وسلمه بنع السابريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) إذا أخذ كتاب عليّ (عليه السّلام) فنظر فيه قال: من يطيق هذا، من يطيق ذا؟

قال: ثمّ يعمل به وكان إذا قام إلى الصلاه تغيّر لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق أحد عمل عليّ (عليه السّلام) من ولده من بعد إلاّ عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) (٤).

٥٦٧٣ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن

ص: ٣٦٤

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٥١٧ ح ٥.

٢- (٢) - دأب في عمله: جدّ وتعب. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٥٥. منه البحار: ج ٤٦ ص ٩١. الزلف: القربه. وزلف زلفاً: تقدم وتقرّب. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٣ ح ١٧٢.

شهر يار الخازن، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) ومحمد بن محمد بن ميمون المعدل، قال:

حدثنا الحسن بن اسماعيل البزاز وجماعه قالوا: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني قال: حدثنا أبو نصر محمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمر [و] بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنّ فاطمه بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) لما نظرت إلى ما فعله ابن أخيها علي بن الحسين (عليهما السلام) بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله الأنصاري فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقا وإنّ من حقنا عليكم [أن] إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقيه أبيه الحسين (عليه السلام) قد انخرم أنفه وثفتت جبهته وركبتاه وراحتاه إداً بما منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين (عليهما السلام) وبالباب أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) في اغيلمه من بنى هاشم [و] قد اجتمعوا هناك فنظر جابر بن عبد الله إليه مقبلاً فقال: هذه مشيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمته (1) فمن أنت يا غلام؟

فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكى جابر وقال: أنت

ص: ٣٦٥

والله الباقر عن العلم حقًا، اذن منى بأبى أنت، فدنا منه فحلّ جابر ازواره ثم وضع يده على صدره فقبله، وجعل عليه خده ووجهه، وقال: اقرئك عن جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) السلام وقد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، وقال (صلى الله عليه وآله) [لى]: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدى [من] اسمه محمّد ابن علىّ يبقر العلم بقرا وقال: إنك تبقى حتى تعمى، ويكشف لك عن بصرك.

ثم قال له: ائذن لى على أبيك على بن الحسين (عليهما السلام).

فدخل أبو جعفر إلى أبيه (عليهما السلام) وأخبره الخبر وقال:

إنّ شيخا بالباب وقد فعل بى كيت كيت.

فقال: يا بنى ذاك جابر بن عبد الله، ثم قال له: من بين ولدان أهلك قال لك ما قاله وفعل بك ما فعله ؟

قال: نعم، قال (عليه السلام) إنّنا لله... إنّّه لم يقصدك [فيه] بسوء ولقد أشاط بدمك، ثمّ أذن لجابر فدخل عليه فوجده فى محرابه قد أنضته (١) العبادة فنهض علىّ وسأله عن حاله سؤالاً خفياً (٢) ثمّ أجلسه بجانبه فأقبل جابر عليه يقول له: يا بن رسول الله أما علمت أنّ الله إنّما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم ؟ فما هذا الجهد الذى كلّفته نفسك !!

ص: ٣٦٦

١- (١) - النضو: المهزول من الحيوان، كأنه جرد من اللحم (المنجد) والمراد أن كثره العبادة أثرت على جسمه الشريف أثرا كبيرا ممّا سببت هزاله.

٢- (٢) - حثيثا - البحار.

فقال له عليّ بن الحسين (عليهما السّلام): يا صاحب رسول الله أما علمت أنّ جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ولم يدع الاجتهاد، وقد تعيّد - بأبي هو وامي - حتّى انتفخ الساق وورم القدم، فقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

فقال (صلى الله عليه وآله): أفلا أكون عبدا شكورا.

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وأنه ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله البقيا(1) على نفسك، فإنك من اسره بهم يستدفع البلاء، ويكشف اللأواء، وبهم تستمطر السماء.

فقال: يا جابر لا أزال على منهاج آبائي (صلوات الله عليهم) حتّى ألقاهم.

فأقبل جابر على من حضر وقال: والله ما رئي من أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما) إلّا يوسف بن يعقوب، والله لذريه عليّ بن الحسين أفضل من ذريه يوسف بن يعقوب، إنّ منه لمن يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا(2).

٥٦٧٤ - دعوات الراوندى: عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبيه قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السّلام) وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه. وفوقه جبه صوف. وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت: إن الناس يكرهون لباس الصوف.

ص: ٣٦٧

١- (١) - البقاء - البحار.

٢- (٢) - بشاره المصطفى: ص ٦٦. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨٥.



قال: كلا [كان] (١) أبي محمّد بن علي (عليهما السّلام) يلبسها، وكان جدى علي بن الحسين (عليهما السّلام) يلبسها. وكانوا يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة، وكان (عليه السّلام) إذا صلّى برز إلى موضع خشن فيصلّى فيه، ويسجد على الارض فأتى الجبان - وهو جبل بالمدينه - يوما ثمّ قام على حجاره خشنه محرّقه، فأقبل يصلّى، وكان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود وكأّما غمس في الماء من كثره دموعه (٢).

## باب (٢) الإمام زين العابدين عليه السّلام والتواضع

٥٦٧٥ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام): قال: مرّ عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما) على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدّون فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إنّي لولا أنّي صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله امر بطعام، فصنع وأمر أن يتنوّقوا فيه (٣)، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده وتغدّى معهم (٤) و (٥).

ص: ٣٦٨

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - دعوات الراوندى: ص ٣٢ ح ٦٨. منه البحار: ج ٤٦ ص ١٠٨.

٣- (٣) - اى يتكلّفوا فيه ويعملوه لذيذا حسنا. (مرآة العقول).

٤- (٤) - «فتغدّوا عنده» أى فى اليوم الاخر. «وتغدّى معهم»: هذا ليس بصريح فى الاكل معهم فى إناء واحد، فلا ينافى الامر بالفرار من المجذوم، مع انه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّه توكلهم وعدم تأثر نفوسهم بامثال ذلك [أى لمناعتهم] أو لعلمهم بأنّ الله لا يبتليهم بأمثال البلايا التى توجب نفره الخلق. (مرآة العقول).

٥- (٥) - الكافي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٨.

٥٦٧٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلاني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا ستين سنة، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) لا يسافر إلا مع رفقته لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مره مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا.

قال: هذا علي بن الحسين (عليه السلام) فوثبوا [إليه] فقبلوا يده ورجله وقالوا: يا بن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان أما كنا قد هلكنا [إلى] آخر الدهر؟ فما الذي يحملك على هذا؟

فقال: إني كنت قد سافرت مره مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لأستحق به فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمرى أحب إلي (١).

٥٦٧٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عمن يروي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن علي بن الحسين (عليهما السلام) تزوج سرية (٢) كانت للحسن بن علي

ص: ٣٦٩

---

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٤٥ ح ١٣. منه البحار: ج ٤٦ ص ٦٩.  
٢- (٢) - السريه - هي بضم السين - الامه، منسوبه الى السر وهو الجماع والإخفاء لأن الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحزه، والجمع السراري. (مجمع البحرين).

(عليهما السلام) (١) فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتابا أنك صرت بعلى الإمام، فكتب إليه علي بن الحسين (عليهما السلام): إن الله رفع بالإسلام الخسيسه وأتم به الناقصه فأكرم به من اللؤم فلا- لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهليته إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنكح عبده ونكح أمته، فلما انتهى الكتاب إلى عبدالملك قال لمن عنده: خبروني عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزد إلا شرفاً؟

قالوا: ذاك أمير المؤمنين.

قال: لا والله ما هو ذاك.

قالوا: ما نعرف إلا أمير المؤمنين.

قال: فلا والله ما هو بأمر المؤمنين ولكنه علي بن الحسين (عليهما السلام) (٢).

٥٦٧٨ - كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن زراره، عن أحدهما (عليه السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليه السلام) تزوج أم ولد عمه الحسن (عليه السلام)، وزوج أمه (٣) مولاه فلما بلغ ذلك عبدالملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك

ص: ٣٧٠

١- (١) - الظاهر أن تلك السريه كانت لأخيه علي بن الحسين المقتول (عليه السلام) دون عمه الحسن المجتبي (عليه السلام) كما في الروايه عن الامام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) المرويّه في الكافي: ج ٥ ص ٣٤١ ح ١.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٣٤٥ ح ٦.

٣- (٣) - المقصود بالام في الحديث هي من ربته وكفلته من بعض امهات أولاد أبيه (عليهما السلام)، فكانت تعرف بامه (عليه السلام).

لا تعرف موضعك من قومك، وقدرك عند الناس، تزوّجت مولاه وزوّجت مولاك بأمك؟! فكتب إليه عليّ بن الحسين (عليه السلام): فهتم كتابك، ولنا اسوه برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد زوّج زينب بنت عمّه زيدا مولاه وتزوّج مولاته صفية بنت حبي بن أخطب(١).

### باب (٣) الامام زين العابدين عليه السلام والوقار

٥٦٧٩ - مناقب آل أبي طالب - المحاسن: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه) يمشى مشيه كأنّ على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله(٢).

بيان - البحار: قال الجزريّ في صفه الصحابه: كأنّما على رؤوسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار. وأنه لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلاّ على شيء ساكن.

٥٦٨٠ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان بالمدينه رجل بطل يضحك الناس منه فقال: قد أعياني هذا الرّجل أن اضحكه، يعنى عليّ بن الحسين (عليه السلام)

ص: ٣٧١

١- (١) - كتاب الزهد: ص ٦٠ ح ١٥٩. منه البحار: ج ٤٦ ص ١٣٩.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٦٢ - المحاسن: ص ١٢٥ ح ١٤١. منهما البحار: ج ٤٦ ص ٧٠.

قال: فمَرَّ عَلَيَّ (عليه السَّلام) وخلفه موليان له [قال: فجاء الرَّجُل حَتَّى انتزع رداءه من رقبته، ثُمَّ مضى، فلم يلتفت إليه عَلَيَّ (عليه السَّلام)، فَاتَّبَعُوهُ وَأَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاؤُوا بِهِ فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟

فقالوا: هذا رجل بَطَّال يضحك أهل المدينة.

فقال: قولوا له: إِنَّ لَهِ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْمَبْطُولُونَ(١).

٥٦٨١ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين [الشيخ الصدوق] قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال:

كان بالمدينة رجل بَطَّال يضحك أهل المدينة من كلامه، فقال يوماً لهم:

قد أعياني هذا الرجل، يعني علي بن الحسين (عليهما السَّلام) فما يضحك مني شيء، ولا بد من أن أحتال في أن أضحكه.

قال: فمَرَّ عَلَيَّ بن الحسين (عليهما السَّلام) ذات يوم ومعه موليان له، فجاء ذلك [الرجل] البَطَّال حَتَّى انتزع رداءه من ظهره وأتبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه وألقياه عليه، وهو مخبت لا يرفع طرفه من الأرض، ثم قال لموليه: ما هذا؟(٢).

فقالا له: رجل بَطَّال يضحك أهل المدينة ويستطعم منهم بذلك.

قال: فقولا له: يا ويحك إِنَّ لَهِ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْمَبْطُولُونَ(٣).

ص: ٣٧٢

١- (١) - أمالي الصدوق: ص ١٨٣ ح ٦. منه البحار: ج ٤٦ ص ٦٨.

٢- (٢) - هكذا في المصدر والبحار ولعلّ الاصح: من هذا.

٣- (٣) - أمالي المفيد: ص ٢١٩ ح ٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٢٤.

## باب (٤) من أخلاق الإمام زين العابدين عليه السلام

٥٦٨٢ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مرض عليّ بن الحسين (عليهما السلام) ثلاث مرضات في كلّ مرضه يوصى بوصيته فإذا أفاق أمضى وصيته (١).

٥٦٨٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ عليّ بن الحسين (عليهما السلام) كان يتزوّج وهو يتعرّق عرقاً يأكل (٢)، ما يزيد على أن يقول: الحمد لله وصلى الله على محمّد وآله ويستغفر الله (عزّوجلّ) وقد زوّجناك على شرط الله ثمّ قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): إذا حمد الله فقد خطب (٣).

٥٦٨٤ - بصائر الدرجات: حدّثنا العباس بن معروف، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) أتى بعسل فشربه

ص: ٣٧٣

١- (١) - الكافي: ج ٧ ص ٥٦ ح ١٤.

٢- (٢) - العرق: العظم إذا أخذت منه معظم اللحم، يقال: عرقت اللحم وأعرقته وتعرقته: إذا أردت أخذ اللحم باسنانك، والمراد انه كان يوقع العقد وخطبه النكاح موجزاً على الخوان من غير تطويل. «هامش البحار: ج ٤٦ ص ٦٥».

٣- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٣٦٨ ح ٢.

فقال: والله إنني لأعلم من أين هذا العسل؟ وأين أرضه؟ وإنه ليمتار(١) من قريه كذا وكذا(٢).

٥٦٨٥ - الكافي: أحمد بن محمد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن سيابه، عن ضريس، عن حمزه بن حرمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) إذا كان اليوم ألهدي يصوم فيه أمر(٣) بشاه فتذبح وتقطع أعضاء(٤) وتطبخ فاذا كان عند المساء أكبّ على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول: هاتوا القصاع(٥) أغرفوا لآل فلان وأغرفوا لآل فلان [حتى يأتي إلى آخر القدور](٦) ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه (صلى الله عليه وعلى آبائه)(٧).

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن علي بن اسباط مثله(٨).

مناقب آل أبي طالب: روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه كان على بن الحسين (عليهما السلام)... وذكر نحوه(٩).

ص: ٣٧٤

١- (١) - أي يجلب (مجمع البحرين).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٢٥ ح ١. منه البحار: ج ٤٦ ص ٧١.

٣- (٣) - يأمر - المحاسن.

٤- (٤) - وتقطع اعضاؤها - المحاسن.

٥- (٥) - القصعه: الضخمه تشبع العشره، والجمع قصاع السان العرب).

٦- (٦) - ما بين المعقوفتين من المحاسن.

٧- (٧) - الكافي: ج ٤ ص ٦٨ ح ٣.

٨- (٨) - المحاسن: ص ٣٩٦ ح ٦٧.

٩- (٩) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٥٥.

٥٦٨٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليهما السلام) كان لبيتاع الراحله بمائه دينار يكرم بها نفسه (١).

المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن أبي عمير مثله (٢).

٥٦٨٧ - الكافي: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بياع السابري، عن أبان، عن فضيل وعبيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما حضر محمد بن اسامه الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب أن تضمّنوه عني، فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): أما والله ثلث دينك علي، ثم سكت وسكتوا، فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): علي دينك كله، ثم قال علي بن الحسين (عليهما السلام): أما إنه لم يمنعني أن أضمنه أولاً إلا كراهيه أن يقولوا: سبقنا (٣).

٥٦٨٨ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال:

حدثنا العباس بن عامر قال: حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن أبي

ص: ٣٧٥

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٥٤٢ ح ١.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٦٣٩ ح ١٤٦.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٣٣٢ ح ٥١٤.



اسامه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: ما تجرعت جرعه غيظ قط أحبّ إلى من جرعه غيظ أعقبها صبرا، وما أحبّ أن لي بذلك حمر النعم.

قال: وكان يقول: الصدقه تطفئ غضب الربّ قال: وكان لاتسبق يمينه شماله. قال: وكان يقبل الصدقه قبل أن يعطيها السائل.

ف قيل له: ما يحملك على هذا؟

قال: فقال: لست أقبل يد السائل إنّما أقبل يد ربي إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل.

قال: ولقد كان يمرّ على المدره (١) في وسط الطريق فينزل عن دابّته ينحّيها بيده عن الطريق.

قال: ولقد مرّ بمجدومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثم قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبرين فرجع اليهم فقال: إنّني صائم، وقال:

إيتوني بهم في المنزل، قال: فاتوه فأطعمهم ثم أعطاهم (٢).

٥٦٨٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

كانت لعلّي بن الحسين (عليهما السلام) وسائل وأنماط فيها تماثيل يجلس عليها (٣).

ص: ٣٧٦

---

١- (١) - المدر: التراب المتليّد، وقيل: قطع الطين اليابس، وقيل: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل، واحدته (مدره). (أقرب الموارد)

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٦٧٣ ح ١٤١٩. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣٠٢.

٣- (٣) - الكافي: ج ٦ ص ٤٧٧ ح ٤.

٥٦٩٠ - كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن أبي سيار، عن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، قال: قال لي علي بن الحسين (عليهما السّلام): ما عرض لي قطّ أمران أحدهما للدّنيا والآخر للآخرة، فاثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسى.

ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السّلام) لبنى اميه انهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنه، وليس يرون شيئاً يكرهونه (١).

أقول: لقد جعل الله تعالى الدّنيا دار مجاز والآخرة دار قرار، وبما أن الاشرار لانصيب لهم في الآخرة لذلك جعل الله تعالى لهم الدّنيا دار أمن ورفاهيه ولذات. قال سبحانه: (وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ \* وَيُؤْتِيَهُمْ أَبْوَابًا وَشُرُورًا عَلَيْهَا يَتَكُونَ \* وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ) (٢).

أمّا المؤمن فدنياه محفوفه بالمكاره والآلام، والآخرة دار راحته ورفاهيته.

ص: ٣٧٧

١- (١) - كتاب الزهد: ص ٥٠ ح ١٣٥. منه البحار: ج ٤٦ ص ٩٢.

٢- (٢) - الزخرف ٣٣:٤٣-٣٥.

٥٦٩١ - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لقي عبيد البصرى علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) في طريق مكة فقال له: يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينته إن الله (عز وجل) يقول: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِيدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (١).

فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام): أتم الآيه.

فقال: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (٢).

فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج (٢).

ص: ٣٧٨

١- (٢١) - التوبه ١١١: ٩ و ١١٢.

٢- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٢٢ ح ١.

## باب (٧) الإمام زين العابدين عليه السلام وتلاوه القرآن

٥٦٩٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل [بن زياد] عن الحجال، عن علي بن عقبه، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (صلوات الله عليه) أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان السقّاؤون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته، وكان أبو جعفر (عليه السلام) أحسن الناس صوتا (١).

٥٦٩٣ - مستطرفات السرائر: من كتاب (النوادر) تصنيف محمد ابن علي بن محبوب الاشعري الجوهري القمي: العبّاس، عن حمّاد ابن عيسى، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل لا يرى أنّه صنع شيئاً في الدعاء وفي القراءة، حتّى يرفع صوته. فقال: لا - بأس، إنّ علي بن الحسين (عليهما السلام) كان أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان يرفع صوته حتّى يسمعه أهل الدار، وإنّ أبا جعفر (عليه السلام) كان أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان إذا قام من الليل قرأ رفع (به) صوته فيمرّ به ماّر الطريق من السقّائين وغيرهم، فيقومون فيستمعون إلى قراءته (٢).

ص: ٣٧٩

١- (١) - الكافي: ج ٢ ص ٦١٦ ح ١١.

٢- (٢) - مستطرفات السرائر: ص ٩٧ ح ١٧. منه البحار: ج ٩٢ ص ١٩٤.

## باب (٨) الإمام زين العابدين عليه السلام والصدقه

٥٦٩٤ - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام) إنه كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شيء حسن، فاشترت منه أم ولده شيئاً وأتته به عند إفطاره فأعجبه، فقبل أن يمدّ يده وقف بالباب سائل، فقال لها: احمليه إليه، قالت: يا مولاي بعضه يكفيه، قال: لا والله، وأرسله إليه كله، فاشترت له من غد وأتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلك فأرسلت فاشترت له وأتت به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل، فأكل وقال: ما فاتنا منه شيء والحمد لله (١).

شرح الاخبار: روى عن جعفر بن محمد انه قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام).... وذكر نحوه (٢).

## باب (٩) أخلاق الإمام زين العابدين عليه السلام مع عبيده

٥٦٩٥ - اقبال الاعمال؟ روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (رضي الله عنه)، بإسناده إلى محمد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي بن

ص: ٣٨٠

---

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٥٤. منه البحار: ج ٤٦ ص ٩٠.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٢٧٣ ح ١١٨٣.

الحسين (عليهما السلام) إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا أمه، وكان إذا أذنب العبد والامه يكتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانته يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب، حتى إذا كان اخر ليله من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال: يا فلان فعلت كذا وكذا، ولم اودبك أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا بن رسول الله، حتى يأتي على اخرهم، فيقرّهم جميعا، ثم يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم، وقولوا: يا عليّ بن الحسين إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّما عملت كما أحصيت علينا كلّما قد عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ، لا يغادر صغيره ولا كبيره ممّا أتيت إلا أحصاها، وتجد كلّما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلّما عملنا لديك حاضرا، فاعف واصفح كما ترضو من المليك العفو، وكما تحبّ أن يعفو المليك عنك فاعف عنّا تجده عفوا، وبك رحيمًا، ولك عفورا ولا يظلم ربّك أحدا، كما لديك كتاب ينطق علينا بالحق لا يغادر صغيره ولا كبيره ممّا أتيناها إلا أحصاها، فاذا ذكر يا عليّ بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربّك الحكم العدل، الذي لا يظلم مثقال حبه من خردل، ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيبا وشهيدا، فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح، فأنه يقول: (وَلْيُغْفِرُوا وَلْيُصْفِحُوا أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١) قال: وهو ينادى بذلك على نفسك ويلقّنهم، وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول: ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا، فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد عفونا

ص: ٣٨١

عَمَّن ظَلَمْنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا، فَانْكَرْ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ، وَأَمَرْنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَن أَبْوَابِنَا، وَقَدْ أَتَيْنَاكَ سُؤَالَ وَمَسَاكِينَ وَقَدْ أَنْخَنَّا بِفَنَائِكَ وَبِيَابِكَ نَطْلُبُ نَائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَعِطَاءَكَ، فَامْنَنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا وَلَا تَخَيَّبْنَا فَانْكَرْ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ، إِلَهِي كَرَمْتَ فَأَكْرَمْنِي إِذْ كُنْتَ مِنْ سُؤَالَكَ وَجَدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلَطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ يَا كَرِيمَ، ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَمِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلِكِهِ؟ فَانِّي مَلِيكَ سُوءِ لُئِيمِ ظَالِمِ مَمْلُوكِ لِمَلِيكَ كَرِيمِ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ؟

فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا، وما أسأت.

فيقول لهم قولوا: اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا، واعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق.

فيقولون ذلك، فيقول: اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتى فيعتقهم.

فاذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس، وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقل أو أكثر، وكان يقول: إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، وإنني لأحب أن يراني الله وقد أعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار.

وما استخدم خادما فوق حول، كان إذا ملك عبدا في أول السنة

أو في وسط السنه إذا كان ليله الفطر أعتق، واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجه يأتي بهم الى عرفات فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال، فاذا أفاض أمر بعق رقابهم وجوائز لهم من المال(١).

أقول: هذا الحديث لا يدل على أنه (عليه السلام) كان يضرب عبده وإماه في غير شهر رمضان كيف وانه ما كان يضرب ناقته في طريق الحج عندما كانت تبطىء في المشى؟.

### باب (١٠) حزنه وبكائه على شهادته أبيه (صلوات الله عليهما)

٥٦٩٦ - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام): بكى علي بن الحسين (عليه السلام) عشرين سنه، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله إنني أخاف أن تكون من الهالكين.

قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إنني لم أذكر مصرع بني فاطمه إلا خنقتني العبره.

وفي روايه: أما آن لحزنك أن ينقضى؟

فقال له: ويحك إن يعقوب النبي (عليه السلام) كان له اثنا عشر ابنا فعُيِبَ اللهُ واحدا منهم، فايضت عيناه من كثره بكائه عليه،

ص: ٣٨٣



واحدودب ظهره من الغمّ ، وكان ابنه حيّا في الدّنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخى وعمّى وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضى حزني؟ (١).

٥٦٩٧ - كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

بكى على بن الحسين على أبيه الحسين بن علي (صلوات الله عليهم) عشرين سنة - أو أربعين سنة - وما وضع بين يديه طعام الآبى بكي على الحسين حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله إننى أخاف عليك أن تكون من الهالكين.

قال: إنّما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إنى لم أذكر مصرع بنى فاطمه إلا خنقتنى العبره لذلك (٢).

٥٦٩٨ - اللهموف فى قتلى الطفوف: روى عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: إنّ زين العابدين (عليه السلام) بكى على أبيه أربعين سنة (٣) صائما نهاره قائما ليله، فإذا حضر الإفطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه، فيضعه بين يديه فيقول: كل يا مولاي فيقول: قتل ابن رسول

ص: ٣٨٤

١- (١) - مناقب آل ابى طالب: ج ٤ ص ١٦٥. منه البحار: ج ٤٦ ص ١٠٨.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١٠٧ ح ١.

٣- (٣) - المروى أنّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) عاش بعد أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) ثلاثا وثلاثين سنة وقيل: خمسا وثلاثين... فالظاهر أن ذكر الأربعين انما هو من باب المشارفه والمقاربه. أو من سهو الرّاوى أو الناسخ. والله العالم.

اللّه جائعا، قتل ابن رسول الله عطشاناً، فلا يزال يكرّر ذلك ويبكى حتّى يبتلّ طعامه من دمّوعه ثمّ يمزج شرابه بدمّوعه، فلم يزل كذلك حتّى لحق بالله (عزّوجلّ) (١).

### باب (١١) كتاب الإمام زين العابدين عليه السّلام الى عبدالملك بن مروان

٥٦٩٩ - بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر، عن عليّ بن معبد، عن علي بن الحسين، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبيه، [قال:] قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

لَمّا ولي عبدالملك بن مروان واستقامت له الاشياء، كتب إلى الحجاج كتاباً وخطّه بيده: بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله عبدالملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أمّا بعد فجنّبتني دماء بني عبدالمطلب فإنّي رأيت آل أبي سفيان لَمّا ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلاً والسّلام، وكتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد وبعث به مع البريد إلى الحجاج، وورد خبر ذلك من ساعته على عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، واخبر أنّ عبدالملك قد زيد في ملكه برهه من دهره لكفّه عن بني هاشم وأمر أن يكتب ذلك إلى عبدالملك ويخبره بأنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أتاه في منامه وأخبره بذلك، فكتب عليّ بن الحسين (عليه

ص: ٣٨٥

---

١- (١) - اللهوف في قتلى الطفوف: ص ٩٢. منه البحار: ج ٤٥ ص ١٤٩.

السّلام) بذلك إلى عبدالمملك بن مروان(١).

الاختصاص: أبو الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن معبد، عن علي بن الحسن بن رباط، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام).. وذكر نحوه(٢).

٥٧٠٠ - كشف الغمه: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لَمَّا وُلِّيَ عبدالمملك بن مروان الخلفه كتب إلى الحجّاج بن يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالمملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجّاج ابن يوسف أمّياً بعد: فانظر دماء بني عبدالمطلب فاحتقنها واجتنبها، فأنّى رأيت آل أبي سفيان لَمَّا ولغوا(٣) فيها لم يلبثوا إلا قليلاً والسّلام، قال: وبعث بالكتاب سرا، وورد الخبر على عليّ بن الحسين (عليه السّلام) ساعه كتب الكتاب وبعث به إلى الحجّاج، فقبل له: إنّ عبدالمملك قد كتب إلى الحجّاج كذا وكذا وإنّ الله قد شكر له ذلك، وثبت ملكه وزاده برهه.

قال: فكتب عليّ بن الحسين (عليه السّلام): بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبدالمملك بن مروان أمير المؤمنين (!! من عليّ بن الحسين [بن عليّ] أمّا بعد: «فأنك كتبت يوم كذا وكذا من ساعه كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا، وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنبأني وخبرني، وإنّ الله قد شكر لك ذلك وثبت ملكك وزادك فيه برهه» وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له عليّ بغيره وأمره

ص: ٣٨٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤١٦ ح ٤.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٣١٤. منها البحار: ج ٤٦ ص ١١٩.

٣- (٣) - ولغ الكلب ولوغاً: شرب بأطراف لسانه. (القاموس).

أن يوصله إلى عبدالملك ساعه يقدم عليه، فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبدالملك، فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعه التي كتب فيها إلى الحجاج، فلم يشك في صدق علي بن الحسين (عليه السلام) وفرح فرحا شديدا، وبعث إلى علي بن الحسين (عليه السلام) بوقر راحلته دراهم ثوبا لما سرّه من الكتاب(1).

## باب (١٢) بين سعيد بن جبير والحجاج الطاغية

٥٧٠١ - روضه الواعظين: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن سعيد بن جبير كان يأتّم بعلي بن الحسين (عليه السلام) فكان علي يثنى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر، وكان مستقيما، وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال: أنت شقي ابن كسير؟

قال: أمي كانت أعرف باسمي، سمّنتي سعيد بن جبير.

قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أو في النار؟

قال: لو دخلت الجنة ورأيت أهلها لعلمت من فيها، ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟

قال: لست عليهم بوكيل.

قال: أيهم أحب إليك؟

قال: أرضاهم لخالقي.

ص: ٣٨٧

قال: فأَيُّهم أَرْضَى لِلخالقِ؟

قال: علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجواهم.

قال: أبيت أن تصدقنى.

قال: بل لم احب أن أكذبك(١).

الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن أحمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه(٢).

### باب (١٣) إرتد الناس بعد الإمام الحسين عليه السلام إلا ثلاثة

٥٧٠٢ - الاختصاص: حدثنا جعفر بن الحسين [عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد] عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ارتد الناس بعد الحسين (عليه السلام) إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلى، ويحيى بن ام الطويل، وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا، وكان يحيى بن ام الطويل يدخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقول: (كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَ الْبُغْضَاءُ) (٣) أقول: الظاهر أن الإرتداد هنا بمعنى البعد عن أهل البيت وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) لأن حاله الخوف والذعر استولت

ص: ٣٨٨

١- (١) - روضه الواعظين: ص ٢٩٠.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٠٥. منها البحار: ج ٤٦ ص ١٣٦.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٦٤، والآيه فى سوره الممتحنه ٤: ٦٠. منه البحار: ج ٤٦ ص ١٤٤.

على المسلمين بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) فكانت هي السبب في بعدهم عن أهل البيت (عليهم السلام).

## باب (١٤) الإمام زين العابدين ليله وفاته

٥٧٠٣ - الكافي: الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين (عليهما السلام) قال لمحمد (عليه السلام): يا بني ابغني وضوءاً، قال: فقممت فجمته بوضوء، قال: لا - أبغى هذا فإن فيه شيئاً ميثاء، قال: فخرجت فجمت بالمصباح فاذا فيه فاره ميثه فجمته بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها، فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار وأن يقام لها علف، فجعلت فيه (١). قال: فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت (٢) وهملت عينها (٣)، فأتى محمد بن علي فقبل له: إن الناقه قد خرجت فأتاها فقال: ص (٤) ٥

ص: ٣٨٩

١- (١) - «وعد فيها» أي اخبر بانه يفارق الدنيا فيها، وفي القاموس: بغيته: طلبته... والوضوء - بالفتح -: ما يتوضأ به... وفي القاموس: حظر الشيء أو عليه: منعه وحجر.. والحظيره: المحيط بالشيء خشباً أو قصباً، والحظار: الحائط وما يعمل للإبل من شجر ليقبها من البرد. (مرآة العقول).

٢- (٢) - جزان البعير - بالكسر -: من مقدم عنقه من مذبحه الى منحرفه، ورغا البعير يرغو رغاء: ضجج، ورغت الناقه: صوتت، فهي راغيه. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - هملت عينه: فاضت (أقرب الموارد).

٤- (٤) - ص ٥: كلمه زجر بمعنى اسكت بلفظ واحد للجميع في المذكر والمؤنث (أقرب الموارد).

الآن قومي بارك الله فيك، فلم تفعل. فقال: وإن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة.

قال: وكان علي بن الحسين (عليهما السلام) يخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدرهم حتى يأتي بابا بابا، فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه.

فلما مات علي بن الحسين (عليه السلام) فقدوا ذاك، فعلموا أن عليا (عليه السلام) كان يفعله (١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

مختصر بصائر الدرجات: أيوب بن نوح، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٥٧٠٤ - كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين وغيره (رحمهم الله)، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق الأشعري، عن الحسن بن عطيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: تقول عند قبر علي بن الحسين (عليهما السلام) ما أحبت (٤).

ص: ٣٩٠

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٨ ح ٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٠٣ ح ١١.

٣- (٣) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٧.

٤- (٤) - كامل الزيارات: ص ٥٥ ح ٣. منه البحار: ج ١٠٠ ص ٢٠٦.

٥٧٠٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان نقش خاتم النبي (صلى الله عليه وآله) «محمد رسول الله» وكان نقش خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام) «الله الملك» وكان نقش خاتم أبي (عليه السلام) «العزّه لله»<sup>(١)</sup>.

مكارم الاخلاق: من كتاب (اللباس) عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه<sup>(٢)</sup>.

٥٧٠٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة<sup>(٣)</sup> عن

ص: ٣٩١

---

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٤٧٣ ح ١.

٢- (٢) - مكارم الاخلاق: ص ١٩.

٣- (٣) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.



الرّضاء، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) قال: كان على خاتم محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) مكتوب:

ظنّي بالله حسن وبالنبّي المؤتمن

وبالوصيّ ذي المنن وبالحسين والحسن (١).

كشف الغمه: نقل الثعلبي في تفسيره بسنده متصلًا إلى الامام الصادق (عليه السّلام): وان الباقر (عليه السّلام) كان قد نقش على خاتمه هذه: ظني بالله.... وذكر مثله (٢).

٥٧٠٧ - التهذيب - الاستبصار: روى أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن وهب بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان نقش خاتم أبي: «العزّه لله جميعا» وكان في يساره يستنجى بها.

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين (عليه السّلام) «الملك لله» وكان في يده اليسرى يستنجى بها.

قال الشيخ الطوسي: هذا الخبر محمول على التقيّه لأنّ راويه وهب بن وهب، وهو عامي، متروك العمل بما يختص بروايته (٣).

## باب (٢) والده الإمام الباقر عليه السّلام

٥٧٠٨ - دعوات الراوندي: روى عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: كانت امّي قاعده عند جدار، فتصدّع الجدار، وسمعنا هده

ص: ٣٩٢

- 
- ١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ١٥.
  - ٢- (٢) - كشف الغمه: ج ٢ ص ١١٩. منها البحار: ج ٤٦ ص ٢٢١.
  - ٣- (٣) - التهذيب: ج ١ ص ٣١ ح ٨٣ - الاستبصار: ج ١ ص ٤٨ ح ١٣٤.

شديده فقالت بيدها: [لا] وحقّ المصطفى ما أذن الله لك في السقوط، فبقى معلقاً حتى جازته، فتصدّق عنها أبي (عليه السّلام) بمائه دينار وذكرها الصادق (عليه السّلام) يوماً فقال: كانت صديقه لم يدرك في آل الحسن امرأه مثلها(١).

### باب (٣) جابر الانصاري يلتقى بالإمام الباقر عليه السّلام

٥٧٠٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ جابر بن عبد الله الانصاريّ كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله وهو معتجراً(٢). بعمامة سوداء وكان ينادى يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون:

جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهرج ولكنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يقول: إنك ستدرك رجلاً منّي اسمه اسمي وشمائله شمائلي، يبقر العلم بقرا، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردّد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مرّ بطريق في ذاك الطريق كتاب(٣) فيه محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) فلما

ص: ٣٩٣

١- (١) - دعوات الراوندي: ص ٦٨ ح ١٦٥. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢١٥.

٢- (٢) - الاعتجار: لف العمامة على الرأس. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكتاب: موضع التعليم (أقرب الموارد).

نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال:

شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي نفسى بيده، يا غلام ما اسمك؟

قال: اسمى محمّد بن على بن الحسين، فأقبل عليه يقبّل رأسه ويقول: بأبى أنت وأمى أبوك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرئك السلام ويقول ذلك(1)، قال: فرجع محمّد بن على بن الحسين إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر. فقال له: يا بنى وقد فعلها جابر؟

قال: نعم.

قال: الزم بيتك يا بنى، فكان جابر يأتيه طرفى النهار وكان أهل المدينة يقولون: واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار وهو آخر من بقى من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يلبث أن مضى على بن الحسين (عليه السلام) فكان محمّد بن على يأتيه على وجه الكرامه لصحبته لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(2).

قال: فجلس يحدثهم عن الله (تبارك وتعالى)، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا أجرا من هذا، فلما رأى ما يقولون حدّثهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا

ص: ٣٩٤

١- (١) - قوله: «ويقول ذلك» أى كان رسول الله يخبرنى أنى ألقاك، وقيل: «ويقول» عطف على يقرئك، والضمير لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أو عطف على يقول، والضمير لجابر أى ويكرر وذلك كناية عن رساله من جانب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو إشاره إلى «بأبى أنت» الى آخره. (مرآه العقول).

٢- (٢) - هذا ينافى ما مر من تاريخى وفاتهما إذ وفاه على بن الحسين (عليه السلام) كانت فى عام خمس أو أربع وتسعين ووفاه جابر على كل الاقوال كانت قبل الثمانين. (مرآه العقول).

قَطَّ أَكْذَبَ مِنْ هَذَا يَحْدِثُنَا عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَصَدَّقُوهُ وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ (١).

اختيار معرفه الرجال: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو عبدالله (عليه السلام) قال: ان جابر بن عبدالله كان آخر من بقى... وذكر نحوه (٢).

الاختصاص: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار رفعه، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ان جابر بن عبدالله... وذكر نحوه (٣).

الخرائج والجرائح: ان أبا عبدالله (عليه السلام) قال: ان جابر بن عبدالله (رضى الله عنه) كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه (٤).

٥٧١٠ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ذات يوم لجابر بن عبدالله الانصارى: يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدى

ص: ٣٩٥

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٦٩ ح ٢.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢١٧ ح ٨٨.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٦٢.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٧٩ ح ١٢.

محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المعروف في التوراه بالباقر فإذا لقيته فاقرأه منّي السّلام، فدخل جابر إلى عليّ بن الحسين (عليه السّلام) فوجد محمّد بن عليّ (عليه السّلام) عنده غلاما فقال له: يا غلام أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر. فقال جابر: شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وربّ الكعبه.

ثمّ أقبل على عليّ بن الحسين فقال له: من هذا؟

قال: هذا ابني وصاحب الامر بعدى: محمّد الباقر، فقام جابر فوق عليّ قدميه يقبلهما ويقول: نفسى لنفسك الفداء يا ابن رسول الله، أقبل سلام أبيك، إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ عليك السلام، قال: فدمعت عينا أبي جعفر (عليه السّلام) ثمّ قال: يا جابر على أبي رسول الله السّلام ما دامت السّماوات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السّلام (١).

٥٧١١ - الإرشاد: روى ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: دخلت على جابر بن عبد الله الانصارى (رضى الله عنه) فسلمت عليه فردّ عليّ السّلام، ثمّ قال لى: من أنت؟ - وذلك بعدما كفّ بصره -.

فقلت: محمّد بن عليّ بن الحسين.

فقال: يا بنى ادن منى.

فدنوت منه فقبل يدي ثمّ أهوى إلى رجلى يقبلها فتنحيت عنه، ثمّ قال لى: ان رسول الله يقرئك السّلام.

فقلت: [و] على رسول الله السّلام ورحمه الله وبركاته وكيف

ص: ٣٩٦

فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له: محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فاقراءه مني السلام(١).

٥٧١٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا حمويه قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو خليفه [الفضل بن حباب] قال: حدثنا مكّي بن مروك الالهوازي قال: حدثنا علي بن بحر قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: دخلنا على جابر بن عبدالله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى وزري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وقال: مرحبا بك وأهلا بابن أخي سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجه فالتحف بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلّي بنا فقلت: أخبرني عن حجّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال بيده فعقد تسعا، وقال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشره أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله (صلّى الله عليه وآله) ويعمل ما عمله. فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة... فذكر الحديث الى آخره(٢).

ص: ٣٩٧

١- (١) - ارشاد المفيد: ص ٢٦٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٢٧.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٤٠١ ح ٨٩٥. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٢٤.

البحار - بيان: لعل المراد بالنساجه الملحفه المنسوجه. والمشجب - بكسر الميم -: خشبات منصوبه تعلق عليها الثياب. ولعل المراد أنه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به واكتفى بالنساجه الضيقه فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك. وظاهر قوله (عليه السلام): صلى بنا أنه كان إماما وفيه إشكال ولعله إنما فعل ذلك إلقاء عليه (عليه السلام) مع أنه يمكن أن يؤول بأنه (عليه السلام) كان إماما.

٥٧١٣ - الاختصاص: حدثني محمد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد]، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن بشير، عن هشام بن سالم قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إن لابي مناقب ليست لاحد من آبائي، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لجابر بن عبد الله: إنك تدرك محمدا ابني فأقرأه مني السلام فأتى جابر علي بن الحسين (عليه السلام) يطلبه منه، فقال: نرسل إليه فندعوه لك من الكتاب.

فقال: أذهب إليه، فاتاه فأقرأه السلام من رسول الله فقبل رأسه والتزمه فقال: وعلى جدى السلام، وعليك يا جابر.

قال: فسأله جابر أن يضمن له الشفاعه يوم القيامه ؟

فقال له: أفعل ذلك يا جابر (١).

٥٧١٤ - إختيار معرفه الرجال: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف قال: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنات، عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إن لابي مناقب ما هن لآبائي، إن رسول الله (صلى الله

ص: ٣٩٨

عليه وآله) قال لجابر بن عبد الله الانصاري: إنك تدرک محمد بن علي فقرأه مني السلام. قال: فأتى جابر منزل علي بن الحسين (عليهما السلام) فطلب محمد بن علي. فقال له علي (عليه السلام): هو في الكتاب أرسل لك إليه.

قال: لا، ولكنني أذهب إليه. فذهب في طلبه. فقال للمعلم:

أين محمد بن علي؟

قال: هو في تلك الرفقة أرسل لك إليه؟

قال: لا، ولكنني أذهب إليه.

قال: فجاءه فالتزمه وقبل رأسه، وقال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أرسلني إليك برسالة أن اقرئك السلام.

قال: عليه وعليك السلام.

ثم قال له جابر: بأبي أنت وأمي إضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة.

قال: فقد فعلت ذلك يا جابر (١).

#### باب (٤) النصوص على إمامته عليه السلام

٥٧١٥ - الكافي: محمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن عمر بن عبدالعزيز كتب

ص: ٣٩٩

---

١- (١) - اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٨٩. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٢٨.



إلى ابن حزم أن يرسل إليه بصدقه عليّ وعمر وعثمان وإنّ ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن وكان أكبرهم، فسأله الصدقه، فقال زيد: إنّ الوالي (١) كان بعد عليّ الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين عليّ بن الحسين وبعد عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ، فابعث إليه، فبعث ابن حزم إلى أبي، فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتى دفعته إلى ابن حزم، فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن؟ قال: نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا.

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبدالكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ عمر بن عبدالعزيز كتب إلى ابن حزم.... ثمّ ذكر مثله، إلّا أنّه قال: بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن وكان أكبر من أبي (عليه السّلام).

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء مثله (٢).

٥٧١٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن أبي القاسم الكوفي، ومحمد بن إسماعيل القميّ، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عيسى بن عبدالله بن عمر، عن جعفر بن محمّد (عليهما

ص: ٤٠٠

١- (١) - «ابن حزم» هو محمد بن عمر بن حزم الانصاري. والمراد بالصدقه دفتر الصدقات والأوقاف. «وكان أكبرهم» أي أكبر بنى عليّ سنا. وقوله: «إنّ الوالي» أي متولّي تلك الصدقات او المتولّي لجميع الامور المتعلقة بهم من الخلافة وتولية الاوقاف وغيرها، وفي بعض النسخ «الولّي». (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٥ ح ٣.

السّلام) قال لما حضر عليّ بن الحسين (عليه السّلام) الموت قبل ذلك أخرج السّفط أو الصندوق عنده فقال: يا محمّد احمل هذا الصندوق.

قال: فحمل بين أربعه [رجال] فلما توفّي جاء إخوته يدّعون في الصندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق.

فقال: واللّه مالكم فيه شيء، ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ، وكان في الصندوق سلاح رسول اللّه وكتبه (١).

البحار - توضيح: قوله (عليه السّلام): «فحمل بين أربعه رجال» بيان لثقله وكونه مملوا من الكتب والآثار.

ص: ٤٠١

---

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٠١ ح ٢٤. منه البحار: ج ٤٦ ص ١٢٩.

باب (١) النخلة تطيع الإمام الباقر عليه السلام

٥٧١٧ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن ابن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: نزل أبو جعفر (عليه السلام) بواد فضرب خباه، ثم خرج أبو جعفر (عليه السلام) بشيء حتى انتهى إلى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلهما ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك، قال: فتساقط رطب أحمر وأصفر، فأكل (عليه السلام) ومعه أبو امية الانصاري فأكل منه، وقال: هذه الآية فينا كآية في مريم إذ هزت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنيماً (١).

ص: ٤٠٢

---

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٣ ح ٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٣٦..

## باب (٢) الطائر يستجير بالإمام الباقر عليه السلام

٥٧١٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أحمد ابن إبراهيم، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مرّ أبو جعفر (عليه السلام) بالهجين ومعه أبو اميّه الانصارى زميله فى محمله، قال: فينا هو كذلك إذ نظر إلى ورشان(١) فى جانب المحمل معه فرفع أبو اميّه يده ليدبّه عنه فقال: يا أبا اميّه إنّ هذا طائر جاء يستجير بأهل البيت وإنّى دعوت الله فانصرفت [عنه] وحيّه وكانت تأتيه كلّ سنه فتأكل فراخه(٢).

## باب (٣) الأعمى ينقلب بصيرا ببركه الإمام

٥٧١٩ - بصائر الدرجات: حدثنى أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبى بصير قال: دخلت على أبى عبدالله وأبى جعفر (عليهما السلام) فقلت لهما: أنتما ورثه رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم.

قلت: فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وارث الأنبياء

ص: ٤٠٣

١- (١) - الورشان: طائر شبه الحمامه، وهو ساق حر. (لسان العرب).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٦٤ ح ١٦. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٣٨.

علم كلّموا؟

فقال لى: نعم.

قلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى، وتبرؤا الاكمه والأبرص؟

فقال لى: نعم ياذن الله.

ثم قال: ادن منى يا أبا محمّد، فمسح يده على عيني ووجهي فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت، وكلّ شيء فى الدار.

قال: أتحبّ أن تكون هكذا ولك ما للناس، وعليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنه خالصا؟

قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح على عيني فعدت كما كنت.

قال على: فحدّثت به ابن أبى عمير فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ (١).

٥٧٢٠ - أعلام الورى: روى شعيب العقرقوفى، عن أبى عروه قال: دخلت مع أبى بصير إلى منزل أبى جعفر (عليه السّلام) أو أبى

عبدالله (عليه السّلام) قال: فقال لى: أترى فى البيت كوّه قريبا من السقف؟

قال: قلت: نعم وما علمك بها؟

قال: أرانيها أبو جعفر (عليه السّلام) (٢).

مناقب آل أبى طالب: أبو عروه: دخلت مع أبى بصير الى منزل

ص: ٤٠٤

---

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٨٩ ح ١. منه البحار: ت ٤٦ ص ٢٣٧.

٢- (٢) - أعلام الورى: ص ٢٦٧. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٦٨.

أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)... وذكر نحوه (١).

أقول: كان أبو بصير ضريرا فاقدا للبصر، ولهذا تعجب أبو عروه منه لما أخبره بوجود الكوّه في البيت، ولا سأله عن ذلك أخبر أبو بصير بأنّ الإمام الباقر كشف له بصره فرأى الكوّه هناك، ثم عاد ضريرا.

### باب (٤) الإمام الباقر يعرف منطق الطيور

٥٧٢١ - كشف الغمه: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان في دار أبي جعفر (عليه السلام) فاخته فسمعها وهي تصيح فقال:

تدرون ما تقول هذه الفاخته؟

قالوا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، نفقدها قبل أن تفقدنا ثم أمر بذبحها (٢).

أقول: الاحاديث كثيره حول أن الائمة الطاهرين (عليهم السلام) كانوا يعرفون منطق الطيور وسائر الحيوانات، وقد تحدّثنا عنها - بالتفصيل - في كتاب الامامه.

ص: ٤٠٥

---

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٨٤.

٢- (٢) - كشف الغمه: ج ٢ ص ١٤٠. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٧٠.

## باب (٥) الذئب يتوسل بالإمام عليه السلام

٥٧٢٢ - مناقب آل أبي طالب: محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) بين مكة والمدينه وأنا اسير على حمار لى، وهو على بغله له إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى إنتهى الى أبي جعفر فحبس البغله ودنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس السرج ومدّ عنقه إلى أذنه ودنى أبو جعفر اذنه منه ساعه ثم قال له: إمض فقد فعلت فخرج مهرولا، فقلت له: لقد رأيت عجبا.

فقال: وما تدرى ما قال ؟

قلت: الله ورسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنه قال: يا بن رسول الله زوجتى فى ذلك الجبل وقد تعسّر عليها ولادتها فادع الله يخلصها وأن لا يسلط شيئا من نسلى على أحد من شيعتكم.

فقلت: قد فعلت.

وقد روى الحسن بن على بن أبى حمزه فى الدلالات هذا الخبر عن الصادق (عليه السلام) وزاد فيه أنه (عليه السلام) مرّ وسكن فى ضيعته شهرا، فلما رجع فاذا هو بالذئب وزوجته وجرو(١) عووا فى وجه الصادق (عليه السلام) فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه، ثم قال لنا (عليه السلام): قد ولد له جرو ذكر، وكانوا يدعون الله لى

ص: ٤٠٦

---

١- (١) - الجرو: ولد الكلب وكل سيع (اقرب الموارد).

ولكم بحسن الصحابه، ودعوت لهم بمثل ما دعوا لى وأمرتهم أن لا يؤذوا لى وليا ولا لاهل بيتى ففعلوا وضمنوا لى ذلك(١).

### باب (٦) الإمام يخبر شيعته بأسمائهم وأسماء آبائهم

٥٧٢٣ - الخرائج والجرائح: روى عن الحلبي، عن الصادق (عليه السّلام) قال: دخل ناس على أبى (عليه السّلام) فقالوا: ما حدّ الإمام؟

قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء به من شىء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصله إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا وهيبه لأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كذلك كان، وكذلك يكون الإمام.

قال: فيعرف شيعته؟

قال: نعم ساعه يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعه؟

قال: نعم كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامه ذلك.

قال: اخبركم بأسمائكم وأسماء آباءكم وقبائلكم؟

قالوا: أخبرنا، فأخبرهم.

قالوا: صدقت.

ص: ٤٠٧

---

١- (١) - مناقب آل أبى طالب: ج ٤ ص ١٨٩. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٣٩.



قال: واخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه، هي قوله تعالى: (١).

(كَشَجَرِهِ طَيْبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) (٢).

قالوا: صدقت.

قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: (أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا.

ثم قال: يقنعكم؟

قالوا: ما دون هذا مقنع (٣).

### باب (٧) الإمام يخبر عن الغارة على المدينة قبل وقوعها

٥٧٢٤ - الخرائج والجرائح: روى أبو بصير، عن الصادق (عليه السلام) قال: كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه إلى الارض فمكث فيها ملياً ثم رفع رأسه، فقال: يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعه الاف حتى يستعرضكم بالسيف (٤). ثلاثه أيام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه، وذلك من قابل؟! فخذوا حذركم، واعلموا أنّ الذي قلت [لكم] هو كائن لا بدّ منه، فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه

ص: ٤٠٨

١- (١) - في قوله تعالى - البحار.

٢- (٢) - ابراهيم ١٤: ٢٤.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٩٦ ح ٨. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٤٤.

٤- (٤) - عرض القوم على السيف: قتلهم به. واستعرض القوم: قتلهم ولم يسأل عن حال أحد (أقرب الموارد).

وقالوا: لا يكون هذا أبدا، ولم يأخذوا حذرهم، إلا نفر يسير وبنو هاشم خاصه، [فخرجوا من المدينة خاصه] وذلك أنهم علموا أنّ كلامه هو الحقّ فليّما كان من قابل تحمّل أبو جعفر بعياله وبنو هاشم فخرجوا من المدينة وجاء نافع بن الأزرق حتّى كبس المدينة فقتل مقاتلهم وفضح نساءهم. فقال أهل المدينة: لانردّ على أبي جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعدما سمعنا ورأينا، فإنهم أهل بيت النبوه، وينطقون بالحقّ (١).

## باب (٨) الإمام يخبر عن كلام الوزغ

٥٧٢٥ - مناقب آل أبي طالب: عبدالله بن طلحه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في خبر - ان أبي (عليه السلام) كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدّثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه. فقال أبي للرجل: أتدرى ما يقول هذا الوزغ.

فقال الرجل: لاعلم لى بما يقول!

قال: فانه يقول: واللّه لئن ذكرت الثالث لأسبّن عليا حتّى تقوم من هاهنا (٢).

أقول: فى هذا الحديث احتمالات:

الأول: أن يكون المقصود من الوزغ هى تلك الحشره الزاحفه التى

ص: ٤٠٩

١- (١) - الخرائج والجرائح: ح ١ ص ٢٨٩ ح ٢٣. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٥٤.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٨٩.

تسمّى ب: سام ابرص.

الثانى: أن يكون إسما لرجل من بنى اميّة أو بنى مروان، فإنّ عادة العرب كانت - ولا- تزال جاريه - على التسميه باسماء الحيوانات.

الثالث: أن يكون وصفا لرجل، فقد ذكر فى اللغة(١) ان من معانى الوزغ هو الرّجل الجبان الفشيل. فلعلّ الإمام الباقر (عليه السلام) وصف ذلك الرّجل بالوزغ من هذا الباب.

وعلى كلّ حال... فقد كان الإمام (عليه السّلام) جالسا فى حجر اسماعيل يحدّث رجلا، فمرّ الوزغ وهو يولول - أى: يصوّت - بلسانه، فاخبر الإمام (عليه السلام) الرجل الجالس عنده عن كلام الوزغ هذا.

وقد جاء تشبيه مروان وبنى مروان بالوزغ فى بعض الأحاديث، فقد روى عن الإمام الباقر (عليه السّلام) أنّه قال: لَمَّا ولد مروان عرضوا به لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ان يدعو له، فأرسلوا به إلى عائشه، فلَمَّا قرّبت منه، فقال: أخرجوا عنّى الوزغ بن الوزغ(٢).

### باب (٩) الولد يرى اياه معذّبا فى البرزخ

٥٧٢٦ - مناقب آل أبى طالب: أبو عيينه وأبو عبد الله (عليه

ص: ٤١٠

١- (١) - المنجد: ص ٨٩٨.

٢- (٢) - مجمع البحرين: ج ٥ ص ١٨.

السّلام) إنّ موخدا أتى الباقر (عليه السّلام) وشكا عن أبيه ونصبه وفسقه وأنه أخفى ماله عند موته.

فقال له أبو جعفر: أفتحب أن تراه وتسأله عن ماله ؟

فقال الرجل: نعم وإنّني لمحتاج فقير. فكتب إليه أبو جعفر كتابا بيده في رقّ أبيض وختمه بخاتمه، ثمّ قال: اذهب بهذا الكتاب اللّيلة إلى البقيع حتّى تتوسّط - [هـ] ثمّ تنادى: يا درجان، ففعل ذلك فجاءه شخص فدفن إليه الكتاب، فلمّا قرأه قال: أتحب أن ترى أباك ؟

فلا- تبرح حتّى آتيك به فإنّه بضجنان(١) فانطلق فلم يلبث إلّا قليلا- حتّى أتاني رجل أسود في عنقه جبل أسود مدلع لسانه يلهث(٢) وعليه سربال أسود، فقال لي: هذا أبوك ولكن غيره اللّهب ودخان الجحيم وجرع الحميم، فسألته عن حاله ؟

قال: إنّني كنت أتوالى بنى اميّة، وكنت أنت تتوالى أهل البيت وكنت ابغضك على ذلك وأحرمتك مالي ودفنته عنك، فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق إلى جنّتي فاحترف تحت الزيتونه فخذ المال وهو مائه وخمسون ألفا، وادفع إلى محمّد بن عليّ خمسين ألفا ولك الباقي.

قال: ففعل الرجل كذلك، ففضى بها أبو جعفر (عليه السّلام) دينا وابتاع بها أرضا، ثمّ قال: أما إنّه سينفع الميّت الندم على ما فرّط

ص: ٤١١

١- (١) - ضجنان: جبيل بناحية مكه، وقيل: جبل بناحية تهامه، وقيل: بين مكه والمدينه. السان العرب).

٢- (٢) - يقال: لهث الكلب: إذا اخرج لسانه من حرّ أو عطش، وكذلك الانسان إذا أعيأ وكذلك الطائر. (مجمع البحرين).

من حَبْنَا وضيع من حَقْنَا بما أدخل علينا من الرفق والسرور(١).

### باب (١٠) الإمام الباقر عليه السلام يلتقى بجبرئيل وملك الموت

٥٧٢٧ - مناقب آل أبي طالب: معتب قال: توجهت مع أبي عبد الله (عليه السلام) الى ضيعة فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال: انى صليت مع أبي الفجر ذات يوم فجلس أبي يسبح الله فيبينما يسبح اذ أقبل شيخ طوال أبيض الرأس واللحية فسلم على أبي واذا شاب مقبل فى اثره فجااء الى الشيخ وسلم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال: قم فانك لم تؤمر بهذا.

فلما ذهبنا من عند أبي، قلت: يا أبى من هذا الشيخ وهذا الشاب؟.

فقال: والله هذا ملك الموت وهذا جبرئيل (عليهما السلام)(٢).

### باب (١١) معاوية فى عذاب البرزخ

٥٧٢٨ - الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت أسير مع أبي فى طريق مكة ونحن على ناقتين، فلما صرنا بوادى

ص: ٤١٢

---

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٩٣. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٦٧.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٨٨.

ضحجان خرج علينا رجل في عنقه سلسله يسحبها فقال: يا بن رسول الله اسقني سقاك الله، فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسله، وقال: يا بن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله. فالتفت إليّ أبي فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاويه، لعنه الله (١).

### باب (١٢) إحتراق الدور إلا دار الإمام الباقر عليه السلام

٥٧٢٩ - البحار: كتاب (العتيق) للغروي - عبدالله بن محمد المروزي، عن عماره بن زيد، عن عبدالله بن العلا، عن الصادق (عليه السلام) قال: كنت مع أبي وبيننا قوم من الانصار إذ أتاه آت، فقال له: إلحق فقد احترقت دارك.

فقال: يا بنى ما احترقت.

فذهب ثم لم يلبث أن عاد فقال: قد والله احترقت دارك.

فقال: يا بنى والله ما احترقت.

فذهب ثم لم يلبث أن عاد ومعه جماعه من أهلنا وموالينا يكون ويقولون: قد احترقت دارك.

فقال: كلاً والله ما احترقت ولا كذبت ولا كذبت وأنا أوثق بما فى يدي منكم ومما أبصرت أعينكم.

وقام أبى وقمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا والنار مشتعله عن أيمن منازلنا، وعن شمائلها، ومن كل جانب منها، ثم عدل إلى

ص: ٤١٣

المسجد فخرّ ساجداً، وقال في سجوده: وعزّتك وجلالك لا رفعت رأسي من سجودي أو تظفيها.

قال: فوالله ما رفع رأسه حتّى طفأت واحترق ما حولها وسلمت منازلنا، ثم ذكر (عليه السّلام) أنّ ذلك لدعاء كان قرأه (عليه السلام) (١).

ص: ٤١٤

---

١- (١) - البزار: ج ٤٦ ص ٢٨٥ ح ٨٩.

٥٧٣٠ - الكافي: أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إنني كنت امهد لابي فراشه فانظره حتى يأتي، فإذا أوى إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي، وأنه أبطأ علي ذات ليلة فأتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا الناس، فاذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه وهو يقول: «سبحانك اللهم أنت ربّي حقاً حقاً سجدت لك يا ربّ تعبداً ورقاً، اللهم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي. اللهم قني عذابك بوم تبعث عبادك وتب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم» (١).

ص: ٤١٥



## باب (٢) الإمام الباقر عليه السلام والخضر

٥٧٣١ - اكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزه بن حرمان وغيره، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: خرج أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) بالمدينة فتضجّر (١) واتكأ على جدار من جدرانها متفكراً، إذ أقبل إليه رجل فقال له: يا أبا جعفر علي م حزنك؟ علي الدنيا؟! فرزق الله (عزوجل) حاضر يشترك فيه البرّ والفاجر، أم علي الآخِره؟ فوعد صادق، يحكم فيه ملك قادر.

قال أبو جعفر (عليه السلام): ما علي هذا حزني أنما حزني علي فتنة ابن الزبير.

فقال له الرجل: فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه؟

أم هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟

وهل رأيت أحدا استجار الله فلم يجره؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا.

فولى الرجل فقيل: من هو ذاك.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): هذا هو الخضر (عليه السلام) (٢).

٥٧٣٢ - شرح الاخبار: روى عن جعفر بن محمد بن علي، أنه

ص: ٤١٦

١- (١) - ضجر من الشيء: أى اغتم وقلق منه (مجمع البحرين).

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٣٨٦ ح ٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٣٦١.

قال: حجبت مع أبي محمّد بن علي، فبينما هو يصلي من الليل في الحجر في ليالي العشر، وأنا خلفه إذ جاء رجل أبيض الرأس واللحية جليل العظام بعيد ما بين المنكبين عريض الصدر، عليه ثوبان غليظان أبيضان في هيئه المحرم، فجلس إلى جانبه فكأنه ظن أنه يريد حاجه، فخفف الصلاة، فلما سلّم أقبل إليه بوجهه، فقال له الرجل: يا أبا جعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): ممن أنت؟

فقال له الرجل: من أهل الشام.

فقال له (عليه السلام): ان احاديثنا اذا اسقطت الى الشام جاءتنا صحاحا، واذا اسقطت الى العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص(1).

قال: ثم أقبل عليه فقال: بدء خلق هذا البيت، ان الله تعالى لما قال للملائكة (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) فردوا عليه بقولهم

ص: ٤١٧

---

١- (١) - قال القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي - في كتاب (شرح الاخبار)، في معنى هذه الجملة: يعني أن شيعتهم بالعراق كثيرا يأخذ ذلك بعضهم من بعض، فيقع من ذلك الزيادة والنقصان بين النقلة، وهم بالشام قليل، فاذا سقط الحديث الى من يسقط إليه بقي على حاله. أقول: ولعل المعنى - والله العالم - أنّ الكوفة حيث كانت مركزا للشيعة وسائر الفرق والمذاهب الإسلامية، وفيها المؤمنون والمنحرفون، ولهذا كان إذا صدر حديث من الإمام (عليه السلام) وتلقاه المؤمنون آذوه ورووه كما سمعوه، دون زياده أو نقصان، وإذا تلقاه المنحرفون زادوا فيه ونقصوا حسب ما ينسجم مع أفكارهم وأهوائهم. ولكن أهل الشام لم يكونوا هكذا، لأنهم كانوا اتباع بني امية فلم تكن لهم مصلحة دنيوية في التصرف في أحاديث الائمة (عليهم السلام).

(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ).

وقالوا بانفسهم: نحن الحافون بعرشه والمسبحون بحمده فيستخلف غيرنا. ونحن أقرب إليه.

قال الله (عز وجل): (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (١). (وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) (٢). فعلموا أنهم قد وقعوا في الخطيئة، فعادوا بالعرش. فطافوا سبعة أشواط ليسترضوا ربهم (عز وجل) فرضى عنهم. وقال لهم: اهبطوا إلى الأرض فابنوا لي بيتا يلوذ به من اذن من عبادي، ويطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشي، فأرض عنهم كما رضيت عنكم.

فبنوا هذا البيت، فهذا يا عبدالله بدء هذا البيت.

قال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر، فما بدء هذا الحجر؟

قال (عليه السلام): إن الله (عز وجل) لما أخذ ميثاق بني آدم اجري نهرأ أحلى من العسل، وألين من الزبد، ثم أمر القلم [فاستمد] من ذلك النهر وكتب إقرارهم، وما هو كائن إلى يوم القيامة ثم ألقم الكتاب هذا الحجر. فهذا هو الاستلام الذي ترى، إنما هو بيعه على إقرارهم.

قال جعفر بن محمد (عليه السلام): وكان أبى إذا استلم الركن قال: «اللهم أمانتى اديتها وميثاقى تعاهدته ليشهد لى عندك بالوفاء».

ص: ٤١٨

١- (١) - البقره ٣٠:٢.

٢- (٢) - البقره ٣٣:٢.

فقال له الرجل صدقت يا أبا جعفر. ثم قام فلما ولى [قال لى] أبى: أردده علىّ . فخرجت وراءه وأنا وراءه إلى ان حال الزحام بينى وبينه حتى - صار - الى الصفا، فعدت إلى الصفا، فلم أره.

(فذهبت الى المروه فلم أره، فجئت الى أبى، فأخبرته. قال [أبى]: إني أراه الخضر)(1).

أقول: فقول الخضر للإمام (عليه السلام) أنّه من أهل الشام يحتمل احتمالين:

الأول: أن منطلقه ومبدأ سفره إلى الحجّ كان من الشام، والشام منطوقه واسعه تشمل بلاد سوريا والاردن ولبنان وفلسطين.

الثاني: أنّه - بالفعل - كان يسكن الشام. والله العالم.

### باب (٣) موعظه من الإمام الباقر عليه السلام

٥٧٣٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يدع خلفاً أفضل منه حتّى رأيت ابنه محمّد بن عليّ (عليهما السلام) فأردت أن أعظه فوعظني.

ص: ٤١٩

فقال له أصحابه: بأيّ شيء وعظك؟

قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعه حاره فلقيني أبو جعفر محمّد بن عليّ وكان رجلا بادنا ثقيلا وهو متّكىء على غلامين أسودين - أو موليين - فقلت في نفسي: سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذه الحال في طلب الدّنيا!! أما لاعظّته، فدنوت منه فسلمت عليه فردّ عليّ السلام بنهر(١) وهو يتصابّ عرقا فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذه الحال في طلب الدّنيا!! رأيت لو جاء أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع!!؟ فقال: لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في [طاعه من] طاعه الله (عزّوجلّ) أكفّ بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وإّما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصيه من معاصي الله.

فقلت: صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني(٢).

الإرشاد: اخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمّد قال:

حدثني جدّي، عن يعقوب بن يزيد قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه(٣).

ص: ٤٢٠

١- (١) - قوله (عليه السّلام): «بنهر» قيل: هو بالباء بمعنى تتابع النفس، وفي النسخ بالنون أي بزجر وانتهاز، إما للإعياء والنصب، أو لما علم من سوء حال السائل وسوء ارادته، قال في القاموس: «نهر الرجل»: زجره فانتهر (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٧٣ ح ١.

٣- (٣) - ارشاد المفيد: ص ٢٦٢.

## باب (٤) الإمام الباقر عليه السلام والخضاب

٥٧٣٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي قال:

كنت مع أبي علقمه والحارث بن المغيرة وأبي حسان عند أبي عبدالله (عليه السلام) وعلقمه مختضب بالحناء والحارث مختضب بالوسمه وأبو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم: ما ترى في هذا رحمك الله؟ - وأشار إلى لحيته -.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ما أحسنه.

قالوا: كان أبو جعفر (عليه السلام) مختضبا بالوسمه؟

قال: نعم ذلك حين تزوج الثقفية أخذته جواريتها فحضبته (١).

## باب (٥) الإمام الباقر عليه السلام والصدقة

٥٧٣٥ - البحار: فلاح السائل - روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: دخلت على أبي يوما وهو يتصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار، وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا الخبير (٢).

٥٧٣٦ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني عبدالله

ص: ٤٢١

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٤٨٢ ح ١.

٢- (٢) - البحار: ج ٤٦ ص ٣٠٢ ح ٤٨.

ابن جعفر [الحميري]، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب قال: حدثني أبو محمد الوابشي وعبدالله بن بكير وغيره قد رووه عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أبي (عليه السلام) أقل أهل بيته مالا، وأعظمهم مؤنه، قال: وكان يتصدق كل جمعه بدينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام (١).

٥٧٣٧ - كتاب الزهد: فضاله، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: في كتاب رسول الله (صلى الله عليه واله): إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه.

قال: وإن كان أبي يأمرهم فيقول: كما أنتم، فيأتي فينظر فإن كان ثقيلًا قال بسم الله ثم عمل معهم، وإن كان خفيفًا تنحى عنهم (٢).

أقول: قوله (عليه السلام): «في كتاب رسول الله...» الظاهر أن المقصود هي السنّة النبويّة والأحاديث المرويّة عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعنى الحديث هو الأمر بالرّفق وحسن السيره والمعاشرة مع العبيد والإماء والتعاون معهم في تنفيذ الأعمال الشاقّة المتعبه.

وهكذا كانت سيره الإمام الباقر (عليه السلام) مع عبيده، فإنه كان إذا أمرهم بأمر ورا شاقا وثقيلًا عليهم جاء إليهم وتعاون معهم في أدائه وإنجازه.

ص: ٤٢٢

١- (١) - ثواب الأعمال: ص ٢١٩ ح ١. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٩٤.

٢- (٢) - كتاب الزهد: ص ٤٤ ح ١١٧. منه البحار: ج ٤٦ ص ٣٠٣.

## باب (٦) مناظره الإمام الباقر عليه السلام مع عالم النصارى وعبدالملك بن مروان

٥٧٣٨ - الخرائج والجرائح: روى عن الصادق (عليه السلام) أنّ عبدالملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينه - وفي روايه هشام بن عبدالملك -: أن وجه إلى محمّد بن علي، فخرج أبي وأخرجني معه فمضينا حتى أتينا مدين شعيب، فإذا نحن بدير عظيم [البنيان] وعلى بابه أقوام عليهم ثياب صوف خشنه، فألبسني والدي وليس ثيابا خشنه، وأخذ بيدي حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير، فرأينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا فقال لابي: أنت منّا أم من هذه الأئمه المرحومه ؟

قال: لابل من هذه الأئمه المرحومه.

قال: من علمائها أو من جهّالها؟

قال أبي: من علمائها.

قال: أسألك عن مسأله ؟

قال [له]: سل [ما شئت].

قال: أخبرني عن أهل الجنّه إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟

قال: لا.

قال الشيخ: ما نظيره ؟

ص: ٤٢٣



قال أبى: أليس التوراه والإنجيل والزبور والقرآن يؤخذ منها ولا ينقص منها شىء؟

قال: أنت من علمائها.

ثم قال: أهل الجنه هل يحتاجون إلى البول والغائط؟

قال أبى: لا.

قال [الشيخ]: وما نظير ذلك؟

قال أبى: أليس الجنين فى بطن امه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط؟

قال: صدقت.

قال: وسأل عن مسائل [كثيره] فأجاب أبى [عنها].

ثم قال الشيخ: أخبرنى عن توأمين ولداه فى ساعه، وماتا فى ساعه، عاش أحدهما مائه وخمسين سنه، وعاش الآخر خمسين سنه، من كانا؟ وكيف قصتهما؟

قال أبى: هما عزيز وعزره، أكرم الله تعالى عزيزا بالنبوه عشرين سنه، وأماته مائه سنه، ثم أحياه فعاش بعده ثلاثين سنه، وماتا فى ساعه [واحداه]، فخرّ الشيخ مغشياً عليه.

[فقال]: فقام أبى وخرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعه من الدير وقالوا: يدعوك شيخنا.

فقال أبى: مالى الى شيخكم [من] حاجه، فإن كان له عندنا حاجه فليقصدها، فرجعوا ثم جاؤوا به واجلس بين يدى أبى فقال [الشيخ]: ما اسمك؟

قال (عليه السلام): محمّد.

قال: أنت محمد النبي؟

قال: لا أنا ابن بنته.

قال: ما اسم أمك؟

قال: أمي فاطمه.

قال: من كان أبوك؟

قال: اسمه عليّ .

قال: أنت ابن «إليا» بالعبرانيه و «عليّ» بالعربيّه؟

قال: نعم.

قال: ابن شبر أم شبير؟

قال: إني ابن شبير.

قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأنّ جدك محمد (صلى الله عليه وآله) رسول الله.

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبدالملك [ودخلنا عليه]، فنزل من سريره واستقبل أبي وقال: عرضت لي مسأله لم يعرفها العلماء، فأخبرني إذا قتلت هذه الأمه إمامها المفروض طاعته عليهم أي عبره يريهم الله في ذلك اليوم؟

قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجرا إلا ويرون تحته دما عيطا.

فقبل عبدالملك رأس أبي وقال: صدقت، إن في اليوم الذي قتل فيه أبوك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان علي باب أبي مروان حجر عظيم فأمر أن يرفعه فرأينا تحته دما عيطا يغلى، وكان لي أيضا حوض كبير في بستانى وكان حافتاه حجاره سوداء فأمرت أن ترفع

ويوضع مكانها حجاره بيض، وكان في ذلك اليوم قتل الحسين (عليه السلام) فرأيت دما عبيطا يغلى تحتها.

أفتقيم عندنا ولكم من الكرامه ما تشاء أم ترجع ؟

قال أبى: بل أرجع إلى قبر جدى، فأذن له بالانصراف، فبعث قبل خروجنا بربيدا يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا [شيئا] ولا يمكنونا من النزول فى بلد حتى نموت جوعا، فكلما بلغنا منزلا طردونا، وفنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب، وقد اعلق بابه فصعد أبى جبلا هناك مطلا على البلد أو مكانا مرتفعا عليه فقرا: (وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا تَتَّقُوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ \* وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ \* بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ) (١) ثم رفع صوته وقال: والله أنا بقيه الله، فأخبروا الشيخ بقدمونا وأحوالنا فحملوه إلى أبى وكان [لهم] معهم من الطعام كثير فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالى بتقييد الشيخ فقيده ليحملوه إلى عبدالملك لأنه خالف أمره.

قال الصادق (عليه السلام): فاغتمت لذلك وبكيت. فقال والدى: لا بأس من عبدالملك بالشيخ ولا يصل إليه فإنه يتوفى فى أول منزل ينزله، وارتحلنا حتى رجعنا إلى المدينه بجهد (٢).

ص: ٤٢٦

١- (١) - هود ٨٤: ١١-٨٦.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٩١ ح ٢٥. منه البحار: ج ١٠ ص ١٥٢.

٥٧٣٩ - قصص الانبياء: باسناده عن ابن بابويه، حدثنا أحمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (صلوات الله عليه) قال: بعث هشام بن عبدالملك إلى أبي (عليه السلام) فأشخصه إلى الشام، فلمّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر إنّما بعثت إليك لا سألك عن مسأله لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا ينبغي أن يعرف هذه المسأله إلا رجل واحد.

فقال له أبي: يسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ فإن علمت أجبتّه، وإن لم أعلم قلت لأدري، وكان الصدق أولى بي.

فقال هشام: أخبرني عن الليله التي قتل فيها عليّ بن أبي طالب بما استدللّ الغائب عن المصر العذى قتل فيه عليّ؟ وما كانت العلامه فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبره.

فقال له أبي: إنّ لما كانت الليله التي قتل فيها عليّ (صلوات الله عليه) لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر.

وكذلك كانت الليله التي فقد فيها هارون أخو موسى (صلوات الله عليهما).

وكذلك كانت الليله التي قتل فيها يوشع بن نون.

وكذلك كانت الليله التي رفع فيها عيسى بن مريم (عليهما السلام).

وكذلك الليله التي قتل فيها الحسين (صلوات الله عليه).

فتربّد وجه هشام وامتقع لونه(١)، وهمّ أن يبطش بأبي.

فقال له أبي: يا أمير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحه، وإنّ المذى دعانى إلى ما أجت به أمير المؤمنين فيما سألتى عنه معرفتى بما يجب له من الطاعة فليحسن ظنّ أمير المؤمنين.

فقال له هشام: أعطنى عهد الله وميثاقه ألاّ ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حييت، فأعطاه أبى من ذلك ما أرضاه.  
ثمّ قال هشام: انصرف إلى أهلك إذا شئت.

فخرج أبى متوجّها من الشام نحو الحجاز، وأبرد هشام بريدا وكتب معه إلى جميع عمّاله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبى فى شىء من مدينتهم ولا يبايعوه فى أسواقهم، ولا يأذنوا له فى مخالطه أهل الشام حتّى ينفذ إلى الحجاز، فلما انتهى إلى مدينه مدين ومعه حشمه، وأتاهم بعضهم فأخبره أنّ زادهم قد نفذ، وأنّهم قد منعوا من السوق، وأنّ باب المدينه اغلق، فقال أبى: فعلوها اتنوني بوضوء فاتى بماء فتوضأ ثمّ توكأ على غلام له ثمّ صعد الجبل حتّى إذا صار فى ثنيه(٢) استقبل قبله فصلّى ركعتين، فقام وأشرف على المدينه ثمّ نادى بأعلا صوته وقال:

﴿وَإِلَىٰ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

ص: ٤٢٨

١- (١) - تربّد لونه: تغير، وتربّد الرجل: تعبّس. وامتقع: تغير لونه من حزن أو فزع أو ريبه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الثنيه: الطريق العالى فى الجبل، وقيل: كالعقبه فيه. (مجمع البحرين). وقيل: منعطفه - كما فى (أقرب الموارد) -.

غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ \* وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا الذَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ \* بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ) ثم وضع يده على صدره ثم نادى بأعلى صوته: أنا والله بقيه الله، أنا والله بقيه الله، قال: وكان في أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وأدبته التجارب وقد قرأ الكتب وعرفه أهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لاهله: أخرجوني فحمل ووضع وسط المدينه، فاجتمع الناس إليه فقال لهم: ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل؟

قالوا: هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه.

فقال لهم الشيخ: تطيعونني؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: قوم صالح إنما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على الرضا بفعله، وهذا رجل قد قام مقام شعيب ونادى مثل نداء شعيب (عليه السلام) فرفضوا السلطان وأطيعوني واخرجوا إليه بالسوق فاقضوا حاجته، وإلا لم آمن - والله - عليكم الهلكه.

قال: ففتحوا الباب وأخرجوا السوق إلى أبي فاشتروا حاجتهم ودخلوا مدينتهم، وكتب عامل هشام إليه بما فعلوه وبخبر الشيخ.

فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه فمات في الطريق (رضى الله عنه)(1).

ص: ٤٢٩

## باب (٧) خطبه الإمام الباقر عليه السلام في نواصب أهل الشام

٥٧٤٠ - مناقب آل أبي طالب: أبو بكر بن دريد الأزدي، باسناد له، وعن الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي، وعن الحسين بن علي بن [جعفر بن] موسى بن جعفر، عن آبائه كلهم عن الصادق (عليه السلام) قال: لَمَّا اشْخَصَ أَبِي مُحَمَّدٍ بن علي إلى دمشق سمع الناس يقولون: هذا ابن أبي تراب، قال: فأسند ظهره إلى جدار القبلة ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: اجتنبوا أهل الشقاق، وذريه النفاق وحشوا النار، وحصب جهنم، عن البدر الزاهر، والبحر الزاخر، والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنين، والصراط المستقيم (مَنْ قَبِلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَتُرَدَّهَا عَلَيَّ أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) (١).

ثم قال بعد كلام: ابصنو رسول الله تستهزؤون؟! أم بيعسوب الدين تلمزون؟

وأى سبيل بعده تسلكون؟

وأى حزن بعده تدفعون؟

هيهات هيهات برز - والله - بالسبق وفاز بالخصل، واستوى على الغايه، وأحرز على الخطار فأنحسرت عنه الابصار، وخضعت دونه

ص: ٤٣٠

الرّقاب، وفرع الذرو العليا، فكذب من رام من نفسه السّعى وأعياه الطلب، فأنى لهم التناوش من مكان بعيد.

وقال:

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللّوم أو سدّوا المكان الّذى سدّوا

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا

فأنى يسدّ ثلمه أخى رسول الله إذ شفّعوا، وشقيقه إذ نسبوا، ونديده إذ قتلوا، وذى قرنى كترها إذ فتحوا، ومصلى القبليتين إذ تحرّفوا، والمشهود له بالايمان إذ كفروا، والمدعى لنبذ عهد المشركين إذ نكلوا، والخليفة على المهاد ليله الحصار إذ جزعوا، والمستودع الاسرار ساعه الوداع.... إلى آخر كلامه (١).

البحار - توضيح: «أهل الشقاق» أى يا أهل الشقاق «عن البدر الزاهر» أى عن سوء القول فيه، وزخر البحر أى مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه، والثاقب: المضىء، والصنو - بالكسر - : المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، واللّمز. العيب والوقوع فى الناس، «برز والله بالسبق»: أى ظهر وخرج من بينهم بأن سبقهم فى جميع الفضائل.

قوله (عليه السّلام): «بالخصل» أى بالغلبه على من راهنه فى إحراز سبق الكمال. قال الفيروزآبادى: الخصل إصابه القرطاس وتخالصوا تراهنوا على النضال وأحرز خصله وأصاب خصله غلب،

ص: ٤٣١



وخلصهم خلاصا وخصالا - بالكسر - : فضلهم انتهى.

والغايه: العلامه التى تنصب فى آخر الميدان فمن انتهى إليه قبل غيره فقد سبقه، والخطر بالكسر جمع خطر - بالتحريك -: وهو السبق الذى يتراهن عليه «فانحسرت» أى كَلَّتْ عن إدراكه الابصار لبعده فى السبق عنهم، و «فرع»: أى صعد وارتفع أعلى الدرجه العليا من الكمال.

«فكذب» - بالتشديد -: أى صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعى لتحصيل الفضل، وأعياه الطلب ومع ذلك ادعى مرتبه، ويحتمل التخفيف أيضا ويمكن عطف قوله وأعياه على قوله كذب، وعلى قوله رام، والتناوش: التناول أى كيف يتيسر تناول درجته وفضله وهم فى مكان بعيد منها، أقلوا عليهم أى على أهل البيت (عليهم السلام).

قوله (عليه السلام): «وسدوا مكان الذى سدوا» لعل المراد سدوا الفرج والثلثم التى سدّها أهل البيت (عليهم السلام) من البدع والأهواء فى الدين أو كونوا مثل اللذين سدوا ثلم الباطل، كما يقال سدّ مسدّه، مؤيده قوله: «فأنتى يسدّ»، ويحتمل أن يكون من قولهم سدّ يسدّ أى صار سديدا قوله (عليه السلام): «فأنتى يسدّ» أى كيف يمكن سدّ ثلمه حصلت بفقده (عليه السلام) بغيره. والحال أنّه كان أخا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذ صار كلّ منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبى ذر، وأبى بكر مع عمر، والشقيق الأخ كأنه شقّ نسبه من نسبه، وكلّ ما انشقّ نصفين كلّ منهما شقيق، أى عدّه الرسول (صلّى الله عليه وآله) شقيق نفسه عند ما لحق كلّ ذى نسب بنسبه، ونديده أى مثله فى

الثبات والقوّه إذ قتلوا وصرفوا وجوههم عن الحرب.

قوله: «وذى قرنى كنتها» إشاره إلى قول النبي (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام): لك كنت في الجنه وأنت ذو قرنيها، ويحتمل أرجاع الضمير إلى الجنه وإلى الأمه.

وقوله: «إذ فتحوا» أى قال ذلك حين أصابهم فتح أو أنه (عليه السلام) ملكه وفوض إليه عند كلّ الفتوح اختيار طرفى كنتها وغنائمها لكونها على يده وعلى تقدير إرجاع الضمير إلى الجنه يحتمل أن يكون المراد فتح بابها، ويحتمل أن يكون إذ قبحوا على المجهول من التقيح أى مدحه حين ذمهم، والادعاء لنبد عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبي (صلى الله عليه وآله) وبعده، فعلى الأوّل المراد أنه لما أراد النبي (صلى الله عليه وآله) طرح عهد المشركين والمحاربه معهم كان هو المدعى والمقدم عليه وقد نكل غيره عن ذلك فيكون إشاره إلى تبليغ سوره براءه وقراءتها فى الموسم ونقض عهود المشركين وإيدانهم بالحرب وغير ذلك ممّا شاكله، وعلى الثانى إشاره إلى العهود التى كان عهدتها النبي (صلى الله عليه وآله) على المشركين فنبد خلفاء الجور تلك العهود وراءهم فادعى (عليه السلام) إثباتها وإبقاءها والأوّل أظهر، قوله (عليه السلام): «ليله الحصار» أى محاصره المشركين النبي (صلى الله عليه وآله) فى بيته.

### باب (٨) بكاء الارض دما على امير المؤمنين والحسين عليهما السلام

٥٧٤١ - كامل الزيارات: حدثنى أبى (رحمه الله) وجماعه

ص: ٤٣٣

مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد [الأهوازي]، عن رجل، عن يحيى بن بشير، قال:

سمعت أبا بصير، يقول: قال أبو عبدالله (عليه السلام): بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام، فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر أشخصناك لنسألك عن مسأله لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الارض خلقا ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسأله إن كان إلا واحدا.

فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين عما أحبّ فان علمت أجبت ذلك، وإن لم أعلم قلت: لا أدري، وكان الصدق أولى بي.

فقال هشام: أخبرني عن الليله التي قتل فيها عليّ بن أبي طالب بما استدلّ به الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي قتله، وما العلامه فيه للناس، فان علمت ذلك وأحببت فأخبرني.

هل كان تلك العلامه لغير عليّ (عليه السلام) في قتله ؟

فقال له أبي: يا أمير المؤمنين إنّه لما كان تلك الليله التي قتل فيها أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب] (عليه السلام) لم يرفع عن وجه الارض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليله التي قتل فيها هارون أخو موسى (عليه السلام) وكذلك كانت الليله التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليله التي رفع فيها عيسى بن مريم إلى السماء وكذلك كانت الليله التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، وكذلك كانت الليله التي قتل فيها عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (1) وكذلك كانت الليله التي قتل فيها الحسين بن

ص: ٤٣٤

علّي (عليهما السلام).

قال: فتربّد وجه هشام حتّى انتقع لونه، وهمّ أن يبطش بأبي.

فقال له أبا: يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم، والصدق له بالنصيحة، وإنّ ألدّى دعانى إلى أن أجيب أمير المؤمنين فيما سألتنى عنه معرفتى إياه بما يجب له على من الطاعة فليحسن أمير المؤمنين على الظنّ.

فقال له هشام: انصرف إلى أهلك إذا شئت.

قال: فخرج.

فقال له هشام عند خروجه: أعطنى عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتّى أموت، فأعطاه أبا من ذلك ما أرضاه، وذكر الحديث بطوله (١).

### باب (٩) الإمام الباقر عليه السلام فى عهد عمر بن عبدالعزيز

٥٧٤٢ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: لَمّا ولى عمر بن عبدالعزيز أعطانا عطايا عظيمه. قال: فدخل عليه أخوه فقال له: إنّ بنى امية لا ترضى منك بأن تفضّل بنى فاطمه عليهم.

فقال: افضلهم لائى سمعت - حتّى لا ابالى أن أسمع أو لا أسمع - أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول: إنّما فاطمه

ص: ٤٣٥

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٧٥ ح ١. منه البحار: ج ٤٥ ص ٢٠٣.

شجته (١) منى يسرنى ما [١] سرها، ويسوؤنى ما أساءها، فأنا أتبع سرور رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأتقى مساءته (٢).

## باب (١٠) السرج المسموم

٥٧٤٣ - الخرائج والجرائح: روى أبو بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبى فى ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقول: أنا من ولد الحسن، وأولى بذلك منك، لأنى من ولد الأكبر، فقامنى ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وادفعه إالى، فأبى أبى فخاصمه إالى القاضى، فكان يختلف معه إالى القاضى، فبينا هم كذلك ذات يوم فى خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن على: اسكت يا بن السنديه.

فقال زيد بن على: افّ لخصومه تذكر فيها الأمهات، والله لا كلمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتى أموت، وانصرف إالى أبى فقال: يا أخى [إنى] حلفت بيمين ثقه بك، وعلمت أنك لا تكرهنى ولا تخينى، حلفت أن لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه، وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبى واغتمها زيد بن الحسن فقال: يلى خصومتى محمّد بن على فاعتته واؤذيه فيعتدى على، فعدا على أبى فقال: بينى وبينك القاضى فقال: انطلق بنا فلما أخرجته قال أبى: يا زيد إن معك

ص: ٤٣٦

١- (١) - الشجته: عروق الشجر الملتفه، والشعبه من كل شىء، يقال: بينهما شجته رحم: أى شعبه رحم كأنها حبل من حبال صلته. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - قرب الاسناد. ص ٥٣. منه البحار: ج ٤٦ ص ٣٢٠.

سكينة قد أخفيتهما رأيتك إن نطقت هذه السكينة التي سترتها مني فشهدت أنني أولى بالحق منك، أفتكف عني؟

قال: نعم وحلف له بذلك.

فقال أبي: أيتها السكينة انطقي باذن الله.

فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت: يا زيد بن الحسن أنت ظالم، ومحمّد أحقّ منك وأولى، ولئن لم تكف لألينّ قتلك، فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه، ثم قال:

يازيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل؟

قال: نعم وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة ممّا يلي زيد، حتى كادت أن تفلق، ولم ترجف ممّا يلي أبي ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمّد أولى بالامر منك، فكف عنه وإلا وليت قتلك. فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثم قال: يا زيد أرايت إن نطقت هذه الشجرة أتكفّ؟

قال: نعم، فدعى أبي (عليه السّلام) الشجرة فأقبلت تخدّ الأرض (١) حتى أظلتهم ثم قالت: يا زيد أنت ظالم ومحمّد أحقّ بالامر منك فكف عنه، وإلا قتلتك فغشى على زيد، فأخذ أبي بيده، وانصرفت الشجرة إلى موضعها، فحلف زيد أن لا يعرض لأبي ولا يخاصمه، فانصرف وخرج زيد من يومه إلى عبد الملك بن مروان (٢).

ص: ٤٣٧

١- (١) - خدّ الأرض: شقّها. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الظاهر أنّ الصحيح هو «هشام بن عبد الملك». الذي كان طاغية زمان الامام الباقر (عليه السّلام). أما عبد الملك فقد مات في زمن امامه زين العابدين (عليه السّلام) ولعل لفظ «هشام بن» سقط من الرواه والنساخ (هامش المصدر).

فدخل عليه وقال: أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحلّ لك تركه، وقصّ عليه ما رأى، وكتب عبدالملك إلى عامل المدينة، أن ابعث إليّ بمحمّد بن عليّ مقيّدا وقال لزيد: أرايتك إن وليّتك قتله تقتله؟

قال: نعم.

قال: فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل أجاب العامل عبدالملك:

ليس كتابي هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين، ولا- أردّ أمرك، ولكن رأيت أن اراجعك في الكتاب نصيحه لك، وشفقه عليك، وإنّ الرجل الّذى أردته ليس اليوم على وجه الارض أعفّ منه ولا أزهد ولا أروع منه، وإنّه ليقراء في محرابه، فيجتمع الطير والسباع تعجّبا لصوته وإنّ قراءته لتشبه مزامير داود، وإنّه من أعلم الناس، وأرقّ الناس وأشدّ الناس اجتهادا وعبادة، وكرهت لامير المؤمنين التعرّض له (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) (١).

فلمّا ورد الكتاب على عبدالملك سرّ بما أنهى إليه الوالى وعلم أنّه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب.

فقال: أعطاه وأرضاه.

فقال عبدالملك: هل تعرف أمرا غير هذا؟

قال: نعم عنده سلاح رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسيفه، ودرعه، وخاتمه، وعصاه، وتركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث به فقد وجدت إلى قتله سبيلا.

فكتب عبدالملك إلى العامل أن احمل إلى أبى جعفر محمّد بن عليّ ألف ألف درهم، وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله (صلّى

ص: ٤٣٨

اللّٰه عليه وآله) فأتى العامل منزل أبى جعفر بالمال وأقرأه الكتاب، فقال: أجلسنى أيتاما.

قال: نعم، فهيتأ أبى متاعا مكان كل شىء ثم حملة ودفعه إلى العامل، فبعث به إلى عبدالملك، وسرّ به سرورا شديدا فأرسل إلى زيد، فعرض عليه، فقال زيد: واللّٰه ما بعث إليك من متاع رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه عليه وآله) بقليل ولا كثير.

فكتب عبدالملك إلى أبى إنك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا.

فكتب إليه أبى: إننى قد بعثت إليك بما قد رأيت وانه ما طلبت، وإن شئت لم يكن، فصدّقه عبدالملك، وجمع أهل الشام وقال: هذا متاع رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه عليه وآله) قد أتيت به، ثم أخذ زيدا وقيدته وبعث به إلى أبى، وقال له: لولا أننى لا اريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك، وكتب إلى أبى [جعفر] انى بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه، فلما أتى به أطلق عنه وكساه ثم انّ زيدا ذهب الى سرج فسّمه، ثم أتى به الى أبى فناشده الّا ركبت هذا السرج.

فقال أبى: ويحك يا زيد ما أعظم ما تأتى به، وما يجرى على يديك، إننى لأعرف الشجرة التى نحت منها، ولكن هكذا قدّر فويل لمن أجرى اللّٰه على يديه الشرّ، فاسرج له فركب أبى ونزل متورّما فأمر بأكفان له، وكان فيه ثوب أبيض أحرم فيه وقال: اجعلوه فى أكفانى، وعاش ثلاثا، ثم مضى (عليه السّلام) لسبيله وذلك السرج عند آل محمّد معلّق.

ثم إنّ زيد بن الحسن بقى بعده أيّاما فعرض له داء فلم يزل يتخبّط



ويهوئ، وترك الصلاة حتى مات (١).

البحار - بيان: الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شيء. ويظهر منه أن إهانته زيد وبعثته إلى الباقر (عليه السلام) إنما كان على وجه المصلحه. وكان قد واطأه على أن يركبه (عليه السلام) على سرج مسموم بعث به إليه معه، فأظهر (عليه السلام) علمه بذلك حيث قال:

أعرف الشجره التي نحت السرج منها. فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم ولكن قدر أن تكون شهادتي هكذا. فلذا قال (عليه السلام) السرج معلق عندهم. لئلا يقربه أحد. أو ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر في الرجعه. قوله: «يتخبط» أي يفسده الداء ويذهب عقله.

«ويهوئ» أي ينزل في جسده ولعله كان يهذى من الهذيان.

### باب (١١) وصيه الإمام الباقر إلى الإمام الصادق عليهما السلام

٥٧٤٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كتب أبي في وصيته أن (٢) اكفنه في ثلاث (٣) أثواب أحدها رداء له (٤) حبره كان يصلّي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص، فقلت لأبي: لم تكتب هذا؟

ص: ٤٤٠

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ١١. منه البحار: ج ٤٦ ص ٣٢٩.

٢- (٢) - إنّي - التهذيب.

٣- (٣) - بثلاثه - التهذيب، في ثلاثه - الفقيه.

٤- (٤) - برد له - الفقيه.

فقال: أخاف أن يغلبك الناس وإن (١) قالوا: كَفَنَهُ فِي أَرْبَعَةِ [أَثْوَابٍ] أَوْ خَمْسَةِ فَلَا تَفْعَل. [قال:] وَعَمَّمَنِي بِعِمَامِهِ وَلَيْسَ تَعَدُّ الْعِمَامَةُ مِنَ الْكَفَنِ إِنَّمَا يَعَدُّ مَا يَلْفُ بِهِ الْجَسَدَ (٢).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): كتب أبي (عليه السلام)... وذكر مثله الى قوله: وقميص (٣).

التهذيب: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله (٤).

٥٧٤٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره.

فقلت: يا أباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت.

فقال: يا بني أما سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) ينادي من وراء الجدار: يا محمد؟ تعال، عجل؟ (٥).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد قال: حدثنا أبو سلمه، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ٤٤١

١- (١) - فإن - التهذيب.

٢- (٢) - الكافي: ج ٣ ص ١٤٤ ح ٧.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٥٣ ح ٤٢١.

٤- (٤) - التهذيب: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٨٥٧.

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ٢٦٠ ح ٧.

كشّف الغمّه: من كتاب (الدلائل) للحميري، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) نحوه(٢).

٥٧٤٦ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ أبي قال لي(٣) ذات يوم في مرضه: يا بنيّ أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة حتّى اشهدهم. قال: فأدخلت عليه اناسا منهم فقال: يا جعفر إذا ماتت فغسّيني وكفّني وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء فلما خرجوا قلت: يا أبة لو أمرتني بهذا لصنعتة(٤) ولم ترد أن أدخل عليك قوما تشهدهم؟

فقال: (٥) يا بنيّ أردت أن لا تنازع(٦).

التّهذيب: اخبرني الشيخ أيّده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر ابن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله(٧).

ص: ٤٤٢

- ١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥٠٢ ح ٦.
- ٢- (٢) - كشف الغمه: ج ٢ ص ١٣٩.
- ٣- (٣) - قال: قال لي أبي - التّهذيب.
- ٤- (٤) - صنعتة - التّهذيب.
- ٥- (٥) - قال - التّهذيب.
- ٦- (٦) - الكافي: ج ٣ ص ٢٠ ح ٥.
- ٧- (٧) - التّهذيب: ج ١ ص ٣٢٠ ح ٩٣٣.

٥٧٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسن ابن علي بن عقبه (١) قال: حدثني جدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه أتى أبا جعفر بلبله قبض وهو يناجي، فأومأ إليه بيده أن تأخر، فتأخر حتى فرغ من المناجاة، ثم أتاه فقال: يا بني إن هذه اللبلة التي اقبض فيها وهي اللبلة التي قبض فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: وحدثني أن أبا عبد الله (عليه السلام) أتاه بشراب في اللبلة التي قبض فيها، وقال: اشرب هذا، فقال: يا بني إن هذه اللبلة التي وعدت أن اقبض فيها فقبض فيها (عليه السلام) (٢).

٥٧٤٨ - أعلام الوري: روى حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن أبي قال لي ذات يوم: إنما بقي من أجلى خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص (٣).

مناقب آل أبي طالب: قال الصادق (عليه السلام): إن أبي قال:..... وذكر مثله (٤).

٥٧٤٩ - المحاسن: البرقي، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن

ص: ٤٤٣

١- (١) - ابراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن علي بن عقبه - البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٠٢ ج ٧. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢١٣.

٣- (٣) - أعلام الوري: ص ٢٦٧.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٨٦. منهما البحار: ج ٤٦ ص ٢٦٨.

عثمان، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، أنّ أبا جعفر (عليه السّلام) مات وترك ستّين مملوكاً فأعتق ثلثهم عند موته (١).

٥٧٥٠ - الكافي: سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قبض محمّد بن عليّ الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام أربع عشرة ومائة، عاش بعد عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) تسع عشرة سنة وشهرين (٢).

٥٧٥١ - شرح الأخبار: قال سفيان بن عيينه: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: سمعت أبي (عليه السّلام) يقول لعمتي فاطمة بنت الحسين (عليه السّلام) وقد كلّمته في شيء: لي ثمان وخمسون سنة، وتوفّي [تلك] السنة (٣).

٥٧٥٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن عمر بن مسلم صاحب الهروي، عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: إنّ أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكى بعض أهله عند رأسه، فنظر [إليه] فقال: إنّني لست بميت من وجعي هذا، إنّ أتانى اثنان فأخبراني أنّي لست بميت من وجعي هذا، قال: فبرأ ومكث ما شاء الله أن يمكث، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بني إنّ الذين

ص: ٤٤٤

١- (١) - المحاسن: ص ٦٢٤ ح ٨١. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٨٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٧٢ ح ٦.

٣- (٣) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٢٨٨.

أُتِيَانِي مِنْ وَجَعِي (١) ذَلِكَ. أُتِيَانِي فَأَخْبِرَانِي أَنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ:

فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٢).

٥٧٥٣ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي بصير قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: إنَّ أبا مرضٍ مرضاً شديداً حتَّى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابه عند رأسه، فنظر إليه وقال: إنِّي لست بمَيِّتٍ من وجعٍ هذا، قال: فبرأ ومكث ما شاء الله من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، فقال: يا بنيَّ إنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا، فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٣).

### باب (١٣) العزاء والندبه على الإمام الباقر عليه السلام

٥٧٥٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا النوادر تندبني عشر سنين بمنى أيّام منى (٤).

التهذيب: أحمد بن محمد بن محمد مثله. وفيه: لنوادر (٥).

ص: ٤٤٥

١- (١) - هكذا في المصدر، ولعل الصحيح: في وجعي.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٠١ ح ٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢١٣.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٧١ ح ٩٢. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٥٦.

٤- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ١١٧ ح ١.

٥- (٥) - التهذيب: ج ٦ ص ٣٥٨ ح ١٠٢٥.

## باب (١٤) الملائكة في عزاء الإمام الباقر عليه السلام

٥٧٥٥ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان قال:

حدّثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ رجلا كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له: انطلق فصلّ على أبي جعفر (عليه السلام) فإنّ الملائكة تغسّله في البقيع فجاء الرّجل فوجد أبا جعفر (عليه السلام) قد توفّي (١).

ص: ٤٤٦

---

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ١٨٣ ح ٢٠٧.

٥٧٥٦ - الكافي: علي بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق العلويّ، عن محمد بن زيد الرزّامي، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) في السنه التي ولد فيها ابنه موسى (عليه السلام)، فلما نزلنا الالبواء (١) وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب، قال: فيينا نحن نأكل إذا أتاه رسول حميده فقال له: إنّ حميده تقول: قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي، وقد أمرتني أن لا أستبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله (عليه السلام) فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال له أصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك فما أنت صنعت من حميده؟

ص: ٤٤٧

---

١- (١) - الالبواء: جبل بين مكة والمدينه، وعنده بلد ينسب اليه (لسان العرب).



قال: سلّمها الله، وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميده عنه بأمر ظننت أنني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك وما الذي أخبرتك به حميده عنه؟

قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أماره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأماره الوصي من بعده.

فقلت: جعلت فداك وما هذا من أماره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأماره الوصي من بعده؟

فقال لي: إنه لَمَيّا كانت الليله التي علق فيها بجدي أتى آت جدّ أبي بكأس فيه شربه أرقّ من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن، فسقاه إتيّاه وأمره بالجماع، فقام فجامع، فعلق بجدي ولما أن كانت الليله التي علق فيها بأبي أتى آت جدّ أبي سقى جدّ أبي وأمره بمثل الذي أمره فقام فجامع، فعلق بأبي، ولما أن كانت الليله التي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما أن كانت الليله التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم، ففعل بي كما فعل بهم فقامت بعلم الله وإني مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم، فهو والله صاحبكم من بعدى.

إنّ نطفه الامام ممّا أخبرتك وإذا سكنت النطفه في الرحم أربعة أشهر وانشئء فيها الروح بعث الله (تبارك وتعالى) ملكا يقال له:

حيوان، فكتب على عضده الأيمن (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا)

ص: ٤٤٨

(لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (١) وإذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فأما وضعه يديه على الارض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الارض وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزه من الأفق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول: يا فلان بن فلان اثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي، وعييه علمي، وأميني على وحبي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولّك أوجبت رحمتي، ومنحت جناني، وأحللت جوارى، ثم وعزّتي وجلالي لأصليّن من عاداك أشدّ عذابي، وإن وسّعت عليه في دنياي من سعه رزقي.

فإذا انقضى الصوت - صوت المنادى - أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٢) قال: فاذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحقّ زياره الروح في ليله القدر.

قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟

قال: الروح هو أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة (عليهم السلام)، أليس يقول الله (تبارك وتعالى): (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ) (٣).

ص: ٤٤٩

١- (١) - الانعام ١١٥:٦.

٢- (٢) - آل عمران ١٨:٣.

٣- (٣) - القدر ٤:٩٧.

محمّد بن يحيى، وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن الختار بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير مثله (١).

المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة بهذا الاسناد نحوه (٢).

٥٧٥٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن الختار بن زياد، عن أبي جعفر محمّد بن مسلم (٣)، عن أبيه، عن أبي بصير قال:

كنت مع أبي عبدالله (عليه السّلام) في السنه التي ولد فيها ابنه موسى (عليه السّلام) فلما نزلنا الابواء وضع لنا أبو عبدالله (عليه السّلام) الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه، فيينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميده أن الطلق قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبدالله فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنّه فقلنا: أضحك الله سنك، وأقرّ عينك، ما صنعت حميده؟

فقال: وهب الله لي غلاما، وهو خير من برأ الله، ولقد خبّرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها.

قلت: جعلت فداك وما خبّرتك عنه حميده؟

قال: ذكرت أنّه لَمّا وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أماره رسول الله (صلّى الله

ص: ٤٥٠

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٨٥ ح ١.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٣١٤ ح ٣٢.

٣- (٣) - محمد بن سليم - البحار.

عليه وآله) وأماره الامام من بعده.

فقلت: جعلت فداك وما تلك من علامه الامام؟

فقال: إنه لما كان في الليله التي علق بجدي فيها، أتى آت جدّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربه أرقّ من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فرحا مسرورا وجامع فعلق فيها بجدي، ولما كان في الليله التي علق فيها بأبي أتى آت جدى فسقاه كما سقا جدّ أبي وأمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بأبي، ولما كان في الليله التي علق بي فيها، أتى آت أبي فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي، ولما كان في الليله التي علق فيها بابني هذا، أتاني آت كما أتى جدّ أبي وجدّى وأبى فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقامت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني [هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدى] (١).

وإن نطفه الامام مما أخبرتك فاذا استقرت في الرحم أربعين ليله نصب الله له عمودا من نور في بطن امه ينظر منه مدّ بصره، فإذا تمت له في بطن امه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له: حيوان وكتب على عضده الأيمن (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يده على الارض رافعا رأسه إلى السماء، فاذا وضع يده إلى الارض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الارض، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن مناديا ينادى من بطنان العرش من قبل ربّ العزّه من الافق الاعلى

ص: ٤٥١

باسمه وإسم أبيه يقول: يا فلان أثبت ثبوتك الله فلعظيم ما خلقك، أنت صفوتي من خلقى وموضع سرى وعييه علمى، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتى، وأسكنت جنّتى وأحللت جوارى ثمّ وعزّتى لأصليّ من عاداك أشدّ عذابى، وإن أوسعت عليهم من سعه رزقى، فإذا إنقضى صوت المنادى أجابه الوصى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) إلى آخرها، فإذا قالها أعطاه الله علم الأوّل وعلم الآخر وإستوجب زياده الرّوح (١) فى ليله القدر.

قلت: جعلت فداك ليس الرّوح جبرئيل ؟

فقال: جبرئيل من الملائكة والرّوح خلق أعظم من الملائكة.

أليس الله يقول: (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ) (٢).

٥٧٥٨ - المحاسن: البرقى، عن على بن حديد، عن منصور بن يونس، وداود بن رزين، عن منهال القصاب قال: خرجت من مكة و [أنا] أريد المدينة، فمررت بالابواء وقد ولد لابی عبدالله، موسى (عليهما السّلام) فسبقتة إلى المدينة، ودخل بعدى بيوم فاطعم الناس ثلاثا، فكنت اكل فيمن يأكل، فما اكل شيئا إلى الغد حتّى أعود فاكل، فمكثت بذلك ثلاثا أطمع حتّى ارتفق (٣) ثم لا أطمع شيئا إلى الغد (٤).

ص: ٤٥٢

١- (١) - زياده الرّوح - البحار: ج ٢٥. والظاهر أنه الصحيح.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٦٠ ح ٤. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢ وج ٢٥ ص ٤٢.

٣- (٣) - المرتفق: الممتلىء. ارتفق الاناء: امتلأ (أقرب الموارد).

٤- (٤) - المحاسن: ص ٤١٨ ح ١٨٧. منه البحار: ج ٤٨ ص ٤.

٥٧٥٩ - اعلام الوري: أخبرني المفيد عبد الجبار بن عبيد الله، عن أبي علي أحمد بن جعفر البزوفري (١)، عن حميد بن زياد، عن العباس ابن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن ابراهيم بن صالح الأنماطي، عن محمد بن الفضل (٢)، وزياد بن النعمان، وسيف بن عميره، عن هشام ابن أحمر، قال: أرسل إليّ أبو عبد الله (عليه السلام) في يوم شديد الحرّ فقال لي: اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جاريه عنده من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا [وكذا].

واتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فأنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف لي: ما عنده شيء إلا وقد عرضه عليّ. ثم قال: عندي وصيفه مريضه محلوقه الرأس، ليس ممّا تعرض.

فقلت له: اعرضها عليّ، فجاء بها متوكله على جاريتين تخط برجليها الارض، فأرانيها فعرفت الصفه فقلت: بكم هي؟

فقال لي: اذهب بها إليه فيحكم فيها، لأنها والله قد أردتها منذ

ص: ٤٥٣

---

١- (١) - عبد الجبار بن علي الرازي، عن شيخ الطائفة، عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد البزوفري - البحار.

٢- (٢) - الفضيل - البحار - أمالي الطوسي.

ملكها فما قدرت عليها. ولقد أخبرني العدي اشتريتها منه أيضا أنه لم يصل إليها. وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بمقالته، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه فقال الرجل: هي حرّه لوجه الله إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب، فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بمقالته، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يابن أحمر [أما] إنها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب(١).

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان بهذا الاسناد نحوه(٢).

٥٧٦٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن علي بن الحسين، عن ابن سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خنيس أنّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال: حميده مصفاه من الادناس كسييكة الذهب، ما زالت الاملاك تحرسها حتى أدّيت إليّ، كرامه من الله لي والحجّه من بعدى(٣).

ص: ٤٥٤

١- (١) - اعلام الورى: ص ٣٠٩.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٧٢١ ح ١٥٢٠. منهما البحار: ج ٤٨ ص ٨ و ٩.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٧٧ ح ٢.

### باب (٣) النصّ على إمامته عليه السّلام

٥٧٦١ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الله القلا، عن الفيض بن المحتار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السّلام): خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟

فدخل عليه أبو إبراهيم (عليه السّلام) - وهو يومئذ غلام - فقال:

هذا صاحبكم، فتمسّك به (١).

الارشاد: روى عبد الأعلى، عن الفيض بن المحتار مثله (٢).

٥٧٦٢ - الكافي: عمده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قلت له: أسأل الله الّذى رزق أباك منك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك.

قال: قلت: من هو - جعلت فداك -؟

فاشار إلى العبد الصالح (٣) وهو راقد فقال: هذا الرّاقد - وهو غلام - (٤).

الارشاد: روى شبيب، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ٤٥٥

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٧ ح ١.

٢- (٢) - إرشاد المفيد: ص ٢٨٩.

٣- (٣) - هو الإمام الكاظم (عليه السّلام).

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٨ ح ٢.



٥٧٦٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد قال:

حدثني أبو عليّ الأرجانيّ الفارسيّ ، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال:

سألت عبدالرحمن - في السنّه التي اخذ فيها أبو الحسن الماضي (عليه السّلام) - فقلت له: إنّ هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندرى إلى ما يصير؟ فهل بلغك عنه في أحد من ولده شيء؟

فقال لي: ما ظننت أنّ أحدا يسألني عن هذه المسأله، دخلت على جعفر بن محمّد في منزله فاذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو وعليّ يمينه موسى بن جعفر يؤمّن على دعائه.

فقلت له: جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمن وليّ الناس بعدك؟

فقال: إنّ موسى قد لبس الدرع وساوى عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعد هذا إلى شيء (٢) و٣.

ص: ٤٥٦

١- (١) - إرشاد المفيد: ص ٢٨٩.

٢- (٢) - «ان هذا الرجل» أي الكاظم (عليه السّلام). «في يد هذا» أي الرشيد (لعنه الله). ثمّ أعلم أنّ في الخبر إشكالا من جهه أنّ السؤال كان عن إمامه الإمام بعد الكاظم (عليه السّلام)، والجواب تضمن النصّ عليه لا على من بعده؟ والجواب عنه من وجوه: الأوّل: ما خطر ببالي وهو الاظهر عندي، وهو أنّ غرض عبدالرحمن أنّ الكاظم هو القائم الذي هو آخر الائمه ويغيب، ثمّ يخرج بالسّيّف كما هو مذهب الواقفيه، واستدلّ عليه بقوله: «قد لبس الدرع وساوى عليه»، فما قد بلغهم من الروايه المتقدمه أنّ قائمنا من إذا لبس الدرع ملأها فلا يحتاج إلى السؤال عن الإمام بعده، وقد أخطأ عبدالرحمن في الإستدلال، إذ يمكن أن يكون للرّسول (صلّى الله عليه

الإرشاد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: دخلت علي جعفر بن محمد في منزله... وذكر نحوه (١).

٥٧٦٤ - الكافي: أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل أبو إبراهيم (عليه السلام) وهو غلام، فقال: استوص به وضع أمره عند من تثق به من أصحابك (٢).

الإرشاد: روى موسى بن الصيقل، عن المفضل بن عمر الجعفي

ص: ٤٥٧

---

١- (١) - إرشاد المفيد: ص ٢٨٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٨ ح ٤.

(رحمه الله) قال: كنت... وذكر نحوه (١).

٥٧٦٥ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبد الله القلاب عن المفضل بن عمر قال: ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) أبا الحسن (عليه السلام) - وهو يومئذ غلام - فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة علي شيعتنا منه (٢)، ثم قال لي: لاتجفوا إسماعيل (٣) و (٤).

٥٧٦٦ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال: حدثني إسحاق بن جعفر قال: كنت عند أبي يوما، فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفرع ويفزع الناس بعدك؟

فقال: إلى صاحب الثوبين الأصفرين والغديرتين - يعنى الذؤابتين - (٥) وهو الطالع عليك من هذا الباب، يفتح البابين بيده جميعا، فما لبثنا أن طلعت علينا كفان اخذه بالبابين ففتحهما ثم دخل

ص: ٤٥٨

١- (١) - إرشاد المفيد: ص ٢٨٩.

٢- (٢) - «لم يولد فينا» أى من بين أولادنا، ويحتمل شموله لأولاد سائر الأئمة (عليهم السلام) سوى أمير المؤمنين والحسين (عليهم السلام)، فإن سائرهم متساوون فى الفضل إن كان المراد حقيقه الكلام، وإن كان المراد أنه أعظم بركة منهم كما هو الشائع فى مثل هذه العبارة فالتفضيل على غير الأئمة (عليهم السلام)، مع أنه يمكن أن يكون نوع من البركات والمنافع مختصا به (عليه السلام)... (مرآة العقول).

٣- (٣) - «لاتجفوا إسماعيل» بالتخفيف من الجفاء نقيض الصلوة، أى أنه وإن لم يكن إماما لكنّه ابن إمامكم، ولا بدّ من إكرامه واحترامه ورعايته... (مرآة العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٨.

٥- (٥) - الغديره: الذوابة، وهى الشعر المضافور من شعر الرأس (النهايه).

علينا أبو إبراهيم (عليه السلام) (١).

اعلام الورى - الإرشاد: روى يعقوب بن جعفر الجعفرى (٢) قال:

حدثنى اسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) قال: كنت عند أبي يوماً... وذكر نحوه - بزياده - وهو صبيّ وعليه ثوبان اصفران (٣).

٥٧٦٧ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال له منصور بن حازم: بأبى أنت وامى إنَّ الانفس يغدا عليها ويراح، فاذا كان ذلك، فمن؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا كان ذلك فهو صاحبكم - وضرب بيده على منكب أبي الحسن (عليه السلام) - الأيمن فى ما أعلم - وهو (٤) يومئذ خماسى (٥) وعبدالله بن جعفر جالس معنا (٦).

اعلام الورى: [الكلىنى] عن على بن إبراهيم مثله. إلا أن فيه:

وكان يومئذ خماسياً (٧).

الإرشاد: روى ابن أبي نجران، عن منصور بن حازم قال: قلت

ص: ٤٥٩

١- (١) - الكافى: ج ١ ص ٣٠٨ ح ٥.

٢- (٢) - الجعفرى - الإرشاد.

٣- (٣) - اعلام الورى: ص ٢٩٩ - الإرشاد: ص ٢٩٠.

٤- (٤) - وهو فيما أعلم - الإرشاد.

٥- (٥) - الخماسى: من قدّه خمسة أشبار، أو من سنّه خمس سنين، والأول أشهر، قال فى القاموس: غلام خماسى: طوله خمسة أشبار، ولا يقال سداسى ولا سباعى لأنّه إذا بلغ خمسة أشبار فهو رجل، انتهى. (مرآة العقول).

٦- (٦) - الكافى: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٦.

٧- (٧) - اعلام الورى: ص ٢٩٧.

لأبي عبد الله (عليه السلام): بأبي أنت وأمّي... وذكر مثله (١).

٥٧٦٨ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر ابن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له:

إن كان كون - ولا أراني الله ذلك - فبمن أتم؟

قال: فأوماً إلى ابنه موسى.

قلت: فان حدث بموسى حدث فبمن أتمّ؟

قال: بولده.

قلت: فان حدث بولده حدث وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أتمّ؟

قال: بولده، ثم قال: هكذا أبدا.

قلت: فان لم أعرفه ولا أعرف موضعه؟

قال: تقول: اللهم إني أتولّى من بقى من حججك من ولد الامام الماضي، فانّ ذلك يجزيك إن شاء الله (٢).

إكمال الدين: حدثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قالا: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى جميعا، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عن خاله

ص: ٤٦٠

١- (١) - إرشاد المفيد: ص ٢٨٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٧.

الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) نحوه (١).

إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب بهذا الاسناد نحوه ٢.

الإرشاد: روى ابن أبي نجران بهذا الاسناد نحوه (٢).

٥٧٦٩ - الكافي: محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن محمد ابن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن فيض بن المحتار - في حديث طويل - في أمر أبي الحسن (عليه السلام) حتى قال له أبو عبدالله (عليه السلام): هو صاحبك الذي سألت عنه، فقم إليه فأقرّ له بحقه، فقامت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت الله (عزّوجلّ) له، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): أما إنّه لم يؤذن لنا في أوّل منك (٣).

قال: قلت: جعلت فداك فاخبر به أحداً؟

فقال: نعم أهلك وولدك، وكان معي أهلي وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله (عزّوجلّ) وقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه وكانت به عجله، فخرج فأتبعته، فلما انتهيت إلى الباب، سمعت أبا عبدالله

ص: ٤٦١

١- (٢١) - إكمال الدين: ص ٣٤٩ ح ٤٣. وص ٤١٥ ح ٧.

٢- (٣) - إرشاد المفيد: ص ٢٨٩.

٣- (٤) - أي في اسبق منك وحاصله اني ما أخبرت بامامته أحدا قبلك. وما قيل: ان الخطاب لابي الحسن (عليه السلام) والمعنى انه لم يأذن الله لنا في امامه من هو أسبق مولداً وأكبر سنّاً منك يعني اسماعيل، فلا يخفى بعده (مرآة العقول).

(عليه السّلام) يقول له - وقد سبقني إليه -: يا يونس الامر كما قال لك فيض، قال: فقال: سمعت وأطعت، فقال لي أبو عبد الله (عليه السّلام): خذه إليك يا فيض! (١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن احمد بن الحسن، عن الفيض بن الختار في حديث طويل في أمر أبي الحسن (عليه السّلام) حتى قال له: هو صاحبك الذي سألت عنه... وذكر نحوه الا أن في آخره: يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقة زرقة، قال: فقلت: قد فعلت. والزرقة بالنبطية أي خذه إليك (٢).

٥٧٧٠ - الخرائج والجرائح: [روى] أن قوما من اليهود قالوا للصادق (عليه السّلام): أي معجز يدلّ على نبوّه محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما اعطى من الحلال والحرام وغيرهما ممّا لو ذكرناه لطالت.

فقال اليهود: وكيف لنا بأن نعلم أنّ هذا كما وصفت؟

فقال لهم موسى بن جعفر (عليهما السّلام) - وهو صبيّ وكان حاضرا -: وكيف لنا بأن نعلم ما تذكرون من آيات موسى أنّها على ما تصفون؟

قالوا: علمنا ذلك بنقل الصادقين.

قال لهم موسى بن جعفر (عليهما السّلام): فاعلموا صدق ما

ص: ٤٤٢

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٦ ح ١١.

أنبأتكم به بخبر طفل لقّنه الله [تعالى] من غير تعليم ولا معرفه عن الناقلين.

فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، وأنّكم الائمه الهاديه والحجج من عند الله على خلقه.

فوثب أبو عبدالله (عليه السّلام) فقيل بين عيني موسى بن جعفر (عليهما السّلام) ثم قال: أنت القائم من بعدى. (فلهذا قالت الواقفه:

إنّ موسى بن جعفر (عليهما السّلام) حيّ وأنه القائم)، ثم كساهم أبو عبدالله (عليه السّلام) ووهب لهم وانصرفوا مسلمين(1).

٥٧٧١ - اختيار معرفه الرجال: جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن التيمي(2)، عن أبي نجیح، عن الفيض بن المختار، وعنه عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي نجیح، عن الفيض قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ما تقول في الأرض اتقبلها من السلطان ثم اوجرها آخرين، على أنّ ما أخرج الله منها من شيء كان [لي] من ذلك النصف أو الثلث أو أقلّ من ذلك أو أكثر؟

قال: لا بأس به.

فقال له إسماعيل ابنه: يا أبه لم تحفظ.

قال: فقال: يا بنى أوليس كذلك اعامل أكرتى؟ إنّي كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل، فقام إسماعيل فخرج.

فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك؟

ص: ٤٦٣

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١١١ ح ١٨٦. منه البحار: ج ١٠ ص ٢٤٤.

٢- (٢) - الميثمى - البحار. وهو الظاهر كما فى بعض النسخ.



قال: فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس كأننا من أبي.

قلت: جعلت فداك فقد كُنّا لانشك أن الرحال ستحطّ إليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فان كان ما نخاف - وأسأل الله العافيه - فالي من ؟

قال: فأمسك عني فقبّلت ركبته وقلت: ارحم سيدي فانما هي النار، وإنّي والله لو طمعت أني أموت قبلك ما باليت، ولكنني أخاف البقاء بعدك.

فقال لي: مكانك، ثمّ قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل ثمّ مكث قليلا ثمّ صاح: يا فيض ادخل، فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلّى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه ودخل إليه أبو الحسن (عليه السّلام) وهو يومئذ خماسيّ وفي يده درّه (1) فاقعده على فخذه فقال له: بأبي أنت وامّي ما هذه المخفقه (2) بيدك ؟

قال: مررت بعلّي أخي وهي في يده يضرب بها بهيمه فانترعتها من يده.

فقال أبو عبد الله (عليه السّلام): يا فيض إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) افضيت إليه صحف إبراهيم وموسى (عليهما السّلام) فائتمن عليها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّا (عليه السّلام)، وائتمن عليها عليّ (عليه السّلام) الحسن (عليه السّلام) وائتمن عليها الحسن (عليه السّلام) الحسين (عليه السّلام) وائتمن عليها عليّ بن الحسين (عليه السّلام) وائتمن عليها عليّ بن الحسين

ص: ٤٦٤

١- (١) - الدرّه - بالكسر والتشديد -: السوط يضرب به. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - المخفقه: هي الدرّه يضرب بها. وقيل: سوط من خشب. (أقرب الموارد).

(عليهما السلام) محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، وائتمنى عليها أبي وكانت عندي، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا عليّ حدثته، وهي عنده فعرفت ما أراد.

فقلت له: جعلت فداك زدني.

قال: يا فيض إنّ - أبي كان إذا أراد أن لا تردّ له دعوه أقعدني عليّ يمينه فدعا وأمّنت، فلا تردّ له دعوه، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي زدني.

قال يا فيض: إنّ أبي كان إذا سافر وأنا معه فنعس وهو عليّ راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسّدت ذراعي، الميل والميلين حتّى يقضى وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا.

قال: قلت: جعلت فداك زدني.

قال: إنّى لاجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف.

قلت: يا سيدي زدني.

قال: هو صاحبك الذي سألت عنه، فأقر له بحقه. فقلت حتّى قبلت رأسه، ودعوت الله له.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): أما إنّ لم يؤذن لي في أمرك منك (1).

قلت: جعلت فداك اخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك، وكان معي أهلي وولدي، ويونس بن ظبيان من رفقائي فلما

ص: ٤٦٥

---

١- (١) - في نسخة: لم يؤذن له في أمرك منك، وفي نسخة البحار: لم يؤذن له في أمرك

أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا.

فقال يونس: لا- والله حتى أسمع ذلك منه، وكانت فيه عجله، فخرج وأتبعته فلما انتهت إلى الباب سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) - قد سبقني - وقال: الامر كما قال لك فيض.

قال: سمعت وأطعت (١).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي قال: حدثنا أبو نجیح المسمعي، عن الفيض بن الختار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام).... وذكر قريبا من ذلك (٢).

٥٧٧٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضاله بن أيوب، عن رجل من المسامعه اسمه مسمع ولقبه كردين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخلت عليه وعنده إسماعيل، قال: ونحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه، فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله (عليه السلام) خلاف ما ظن فيه، قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفه كانا يقولان به فأخبرتتهما فقال واحد منهما: سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت، وقال الآخر، وأهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال: لا والله لا سمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى أسمعه منه قال: ثم خرج متوجّها إلى أبي عبد الله (عليه السلام).

قال: وتبعته، فلما كنّا بالباب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله، ثم

ص: ٤٦٦

١- (١) - اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٦٤٢ ح ٦٦٣ - منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٦.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٣٢٤ ح ٢. منه البحار: ج ٤٧ ص ٢٥٩.

أذن له فدخل.

فلما دخل قال له أبو عبدالله (عليه السلام): يافلان أيريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشّره، إنّ الذي أخبرك به فلان الحقّ

قال: جعلت فداك إنّني أشتهى أن أسمعك منك.

قال: إنّ فلانا إمامك، وصاحبك من بعدى - يعنى أبا الحسن (عليه السلام) - فلا يدعيها فيما بيني وبينه إلا كالب مفتر فالتفت إلى الكوفيّ، وكان يحسن كلام النبطية، وكان صاحب قبالات فقال لى:

درفه فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ درفه بالنبطية خذها، أجل فخذها فخرجنا من عنده(١).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي بهذا الاسناد نحوه(٢).

٥٧٧٣ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو فى المهد، فجعل يساره طويلا، فجلست حتى فرغ، فقامت إليه فقال لى: ادن من(٣) مولاك فسلم [عليه]، فدنوت فسلمت عليه فردّ عليّ [السلام] بلسان فصيح، ثم قال لى: اذهب فغيّر اسم ابنتك التى سميتها أمس، فأنه اسم يبغضه الله وكان ولدت لى ابنه سميتها بالحميراء، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): انتة إلى أمره ترشد،

ص: ٤٦٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٩ ح ٧.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٩٠. منها البحار: ج ٤٨ ص ٢٤ و ٢٥.

٣- (٣) - إلى - اعلام الورى - الارشاد.

فغيّرت اسمها(١).

اعلام الوري - الإرشاد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر مثله(٢).

٥٧٧٤ - الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبدالله (عليه السلام) أبا الحسن (عليه السلام) يوماً ونحن عنده فقال لنا: عليكم بهذا، فهو والله صاحبكم بعدى(٣).

الإرشاد: روى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد مثله وفيه:

عليكم بهذا بعدى(٤).

٥٧٧٥ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن الحسن، عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر؟

فقال: إنَّ صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب.

وأقبل(٥) أبو الحسن موسى - وهو صغير - ومعه عناق مكيه(٦) وهو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبدالله (عليه السلام) وضمه

ص: ٤٤٨

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣١٠ ح ١١.

٢- (٢) - اعلام الوري: ص ٢٩٩ - إرشاد المفيد: ص ٢٩٠.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣١٠ ح ١٢.

٤- (٤) - إرشاد المفيد: ص ٢٩٠.

٥- (٥) - فأقبل - إرشاد المفيد.

٦- (٦) - ومعه بهمه مكيه - إرشاد المفيد. والبهمه: أولاد الضأن والمعز والبقر. (أقرب الموارد).

إليه وقال: بأبي [أنت] وأمي من لا يلهو ولا يلعب(١).

الإرشاد: روى الوشاء، عن علي بن الحسين، عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) ... وذكر مثله(٢).

مناقب آل أبي طالب: صفوان الجمال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) ... وذكر نحوه(٣).

٥٧٧٦ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فسألته عن صاحب الامر من بعده؟

فقال لي: هو صاحب البهمة، وكان موسى (عليه السلام) في ناحية الدار صبيًا، ومعه عناق مكيه وهو يقول لها: اسجدي لله الذي خلقك(٤).

٥٧٧٧ - غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فرأيت أبا الحسن موسى (عليه السلام) وله يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق(٥) من هذه المكيه وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها: اسجدي

ص: ٤٦٩

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣١١ ح ١٥.

٢- (٢) - ارشاد المفيد: ص ٢٩٠.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣١٧.

٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ٣٢٧ ح ٥. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٣.

٥- (٥) - العناق: الأثني من ولد المعز قبل استكمالها الحول. (مجمع البحرين).

لله الذي خلقك، ففعل ذلك ثلاث مرّات، فقال له غلام صغير:

ياسيدي قل لها: تموت.

فقال له موسى (عليه السلام): ويحك أنا احيى واميت؟! الله يحيى ويميت(١).

٥٧٧٨ - غيبة الطوسي: قال أبو عبدالله (عليه السلام) - في حديث طويل -: يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا وأوماً بيده إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وتصفو له الدنيا(٢).

٥٧٧٩ - الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عيسى بن هشام قال: حدثني عمر الرّماني، عن فيض بن الختار قال:

إنني لعند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ أقبل أبو الحسن موسى (عليه السلام) - وهو غلام - فالتزمته وقبّلته، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): أنتم السفينه وهذا ملاحها، قال: فحججت من قابل ومعى ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبي عبدالله (عليه السلام) وألف إليه. فلما دخلت على أبي عبدالله قال: يا فيض عدلته بي؟

قلت: إنما فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما والله ما أنا فعلت ذلك، بل الله (عزّوجلّ) فعله به(٣).

٥٧٨٠ - الإرشاد: مّمّن روى صريح النصّ بالامامه من أبي عبدالله [الصادق] (عليه السلام) على ابنه أبي الحسن موسى (عليه

ص: ٤٧٠

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٣٢٧ ح ٦. منه البحار: ج ٤٨ ص ١١٧.

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٨. منه البحار: ج ٤٩ ص ٢٦.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣١١ ح ١٦.

السِّيَلام) من شيوخ أصحاب أبي عبد الله (عليه السِّيَلام) وخاصيته وبطانته، وثقاته الفقهاء الصالحين رحمه الله عليهم أجمعين: المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبدالرحمن بن الحجاج، والفيض بن الختار، ويعقوب السراج وسليمان بن خالد، وصفوان الجمال، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب، وقد روى ذلك من أخويه:

إسحاق وعليّ ابنا جعفر بن محمد، وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان(١).

٥٧٨١ - مناقب آل أبي طالب: كان الصادق (عليه السِّيَلام) قد نصّ على ابنه موسى (عليه السَّلَام) وأشهد على ذلك ابنه إسحاق وعليّ، والمفضل بن عمر، ومعاذ بن كثير، وعبدالرحمن بن الحجاج، والفيض بن الختار، ويعقوب السراج، وحمران بن أعين، وأبا بصير، وداود الرقيّ ويونس بن زبيان، ويزيد بن سليط، وسليمان بن خالد، وصفوان الجمال، والكتب بذلك شاهده.

وكان الصادق (عليه السَّلَام) أخبر بهذه الفتنة بعده وأظهر موت إسماعيل وغسله وتجهيزه ودفنه، وتشيع في جنازته بلا حذاء وأمر بالحج عنه بعد وفاته(٢).

٥٧٨٢ - مناقب آل أبي طالب: ابن بابويه بالإسناد عن منصور بن حازم قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله (عليه السَّلَام) على الباب ومعه إسماعيل، إذ مرّ علينا موسى وهو غلام، فقال إسماعيل: سبق

ص: ٤٧١

١- (١) - ارشاد المفيد: ص ٢٨٨. منه البحار: ج ٤٨ ص ١٦.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٢٦٥. منه البحار: ج ٤٧ ص ٢٥٣.



٥٧٨٣ - مناقب آل أبي طالب: زرارہ بن أعين قال: دعا الصادق (عليه السلام) داود بن كثير الرقي وحمرا بن أعين وأبا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر وأتى بجماعه حتى صاروا ثلاثين رجلا- فقال: يا داود اكشف عن وجه إسماعيل، فكشف عن وجهه، فقال: تأمله يا داود فانظره أحيى هو أم ميت؟

فقال: بل هو ميت، فجعل يعرضه على رجل رجل حتى أتى على آخرهم.

فقال (عليه السلام): اللهم اشهد، ثم أمر بغسله وتجهيزه، ثم قال: يا مفضل احسر عن وجهه، فحسر عن وجهه، فقال: حي هو أم ميت؟ انظروه أجمعكم.

فقال: بل [هو] يا سيدنا ميت.

فقال: شهدتم بذلك وتحققتموه؟

قالوا: نعم - وقد تعجبوا من فعله -.

فقال: اللهم اشهد عليهم، ثم حمل إلى قبره، فلما وضع في لحده قال: يا مفضل اكشف عن وجهه، فكشف فقال للجماعه:

انظروا أحيى هو أم ميت؟

فقالوا: بلى ميت يا ولي الله.

فقال: اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون، يريدون ليطفؤا نور الله - ثم أوماً إلى موسى (عليه السلام) وقال -: والله متم نوره ولو كره الكافرون، ثم حثوا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال:

ص: ٤٧٢

الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو؟

قلنا: إسماعيل ولدك.

فقال: اللهم اشهد، ثم أخذ بيد موسى فقال: هو حق والحق معه ومنه إلى أن يرث الله الارض ومن عليها(١).

٥٧٨٤ - مناقب آل أبي طالب: عن عنبسه العابد قال: لما توفي إسماعيل بن جعفر قال الصادق (عليه السلام): أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق، ودار التواء لا دار استواء - في كلام له -.

ثم تمثّل بقول أبي خراش:

فلا تحسبن أنّي تناسيت عنده ولكنّ صبري يا اميم جميل ٢

٥٧٨٥ - مناقب آل أبي طالب: [أبو] كهمس في حديثه: حضرت موت إسماعيل وأبو عبدالله (عليه السلام) جالس عنده ثم قال بعد كلام: كتب على حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله(٢).

٥٧٨٦ - مناقب آل أبي طالب: وروى عن الصادق (عليه السلام) أنه استدعى بعض شيعته وأعطاه دراهم وأمره أن يحجّ بها عن ابنه إسماعيل وقال له: إنك إذا حججت عنه لك تسعة أسهم من الثواب ولإسماعيل سهم واحد٤.

٥٧٨٧ - الإرشاد - اعلام الوري: روى محمد بن الوليد قال:

سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) يقول:

سمعت أبي جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول لجماعه من خاصّيته وأصحابه: استوصوا بابني موسى (عليه السلام) خيرا فإنه أفضل

ص: ٤٧٣

١- (٢١) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٢٦٦ و ٢٦٧. منه البحار: ج ٤٧ ص ٢٥٤.

٢- (٤٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٢٦٧. منه البحار: ج ٤٧ ص ٢٥٥.

ولدى، ومن اختلف من بعدى وهو القائم مقامى والحجّه لله تعالى على كافّه خلقه من بعدى(١).

٥٧٨٨ - إكمال الدين: حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقى قال: حدثنا أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، وأبي على الزراد جميعا، عن إبراهيم الكرخى قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) وأتى لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السّلام) وهو غلام، فقامت إليه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله (عليه السّلام): يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه أقوام، ويسعد فيه آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الارض فى زمانه سمى جدّه، ووارث علمه، وأحكامه وفضائله، [و] معدن الامامه، ورأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريفه، حسدا له، ولكنّ الله (عزّوجلّ) بالغ أمره، ولو كره المشركون، يخرج الله من صلبه تكمله اثنى عشر إماما مهديا، اختصّ بهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه، المنتظر للثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذبّ عنه.

قال: فدخل رجل من موالى بنى امية فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) احدى عشر مرّه اريد منه أن يستتمّ الكلام، فما قدرت على ذلك، فلمّا كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه وهو جالس فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته، بعد ضنك

ص: ٤٧٤

---

١- (١) - إرشاد المفيد: ص ٢٩٠ - اعلام الورى: ص ٢٩٩. منها البحار: ج ٤٨ ص ٢٠.

شديد، وبلاء طويل وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

قال إبراهيم: فما رجعت بشيء أسرّ من هذا لقلبي، ولا أقرّ لعيني (١).

إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)... وذكر نحوه ٢.

٥٧٨٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك وقدّمني للموت قبلك، إن كان كون، فألى من؟

قال: إلى ابني موسى، فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى (عليه السلام) طرفه عين قطّ، ثم مكثت نحوًا من ثلاثين سنة ثم أتيت أبا الحسن موسى (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فألى من؟

قال: [فألى] عليّ ابني.

قال: فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في عليّ (عليه السلام)

ص: ٤٧٥

---

١- (٢١) - إكمال الدين: ص ٣٣٤ ح ٥. وص ٦٤٧ ح ٨. منه البحار: ج ٤٨ ص ١٥ و ١٦.

طرفه عين قَطَّ (١).

٥٧٩٠ - غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري الكوفي قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدثني الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخنعمي، عن جماعه الصائغ (٢) قال: سمعت المفضل بن عمر يسأل أبا عبدالله (عليه السلام): هل يفرض الله طاعه عبد ثم يكتمه خبر السماء؟

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): الله أجل وأكرم وأرأف بعباده، وأرحم من أن يفرض طاعه عبد ثم يكتمه خبر السماء، صباحا ومساء.

قال: ثم طلع أبو الحسن موسى (عليه السلام) فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): أيسرك أن تنظر إلى صاحب كتاب علي؟

فقال له المفضل: وأي شيء يسرني إذا أعظم من ذلك؟

فقال: هو هذا صاحب كتاب علي، الكتاب المكنون الذي قال الله (عز وجل): (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) (٣).

٥٧٩١ - مناقب آل أبي طالب: يزيد بن أسباط قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) في مرضته التي مات فيها فقال لي: يا يزيد أترى هذا الصبي؟ إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه، فاشهد عليّ بأنّي

ص: ٤٧٦

---

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢١ ح ٦. منه البحار: ج ٤٨ ص ١٤.

٢- (٢) - حماد الصائغ - البحار.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٣٢٦ ح ٤، والآية في سورة الواقعة ٧٩:٥٦. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٢.

أخبرتكم أنّ يوسف إنّما كان ذنبه عند إخوته - حتّى طرحوه فى الجبّ - الحسد له، حين أخبرهم أنّه رأى أحد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك لا بدّ لهذا الغلام من أن يحسد، ثمّ دعا موسى، وعبدالله، وإسحاق، ومحمّدا والعباس وقال لهم: هذا وصيّ الاوصياء وعالم علم العلماء، وشهيد على الاموات والأحياء، ثمّ قال: يا يزيد (سُكِّتْ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ) (١).

٥٧٩٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا على بن عبدالله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيّوب الخزاز، عن سلمه بن محرز قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): إنّ رجلا من العجليه قال لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ (٢)، إنّما هو سنه أو سنتين حتّى يهلك ثمّ تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر، قد أدرك ما يدرك الرّجال، وقد اشترينا له جاريه تباح له، فكأنّك به إن شاء الله وقد ولد له فقيه (٣) خلف (٤).

٥٧٩٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا الحاكم أبو على

ص: ٤٧٧

١- (١) - مناقب آل أبى طالب: ج ٤ ص ٣٢١. والآيه فى سورة الزخرف ١٩: ٤٣. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٠.

٢- (٢) - يعنى الامام أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام).

٣- (٣) - يعنى الامام الرضا (عليه السّلام).

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٩ ح ٢٠. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٣.

الحسن بن أحمد البيهقي قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولى قال:

حدّثني المبرّد، قال: حدّثني الرياشى قال: حدّثنا أبو عاصم ورواه عن الرضا (عليه السّلام) أنّ موسى بن جعفر (عليه السّلام) تكلم يوماً بين يدي أبيه (عليه السّلام) فأحسن فقال له: يا بنى الحمد لله الذى جعلك خلفاً من الآباء، وسروراً من الأبناء، وعوضاً عن الأصدقاء (١).

٥٧٩٤ - غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم من كتابه، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن درست بن أبى منصور، عن الوليد بن صبيح قال: كان بينى وبين رجل - يقال له: عبد الجليل - كلام (٢) [فى قدم] فقال لى: إنّ أباً عبد الله (عليه السّلام) أوصى إلى إسماعيل.

قال: فقلت ذلك لأبى عبد الله (عليه السّلام): أنّ عبد الجليل حدّثنى بأنك أوصيت إلى اسماعيل فى حياته قبل موته بثلاث سنين.

فقال: يا وليد لا والله، فإن كنت فعلت فالى فلان - يعنى أبى الحسن موسى (عليه السّلام) - وسماه (٣).

٥٧٩٥ - بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبى حمزه [البطائنى]، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: سألته وطلبت وقضيت إليه أن يجعل هذا الامر إلى اسماعيل، فأبى الله إلا أن يجعله لأبى الحسن

ص: ٤٧٨

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٢٧ ح ٤. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٤.

٢- (٢) - صداقه - البحار.

٣- (٣) - غيبة النعمانى: ص ٣٢٦ ح ٣. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٢.

٥٧٩٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن ابن علي بن منصور (٢)، عن كلثوم، عن عبدالرحمن الخزاز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان لإسماعيل بن إبراهيم (٣) ابن صغير يحبّه وكان هوى إسماعيل فيه، فأبى الله ذلك، فقال: يا إسماعيل هو فلان، فلما قضى الله الموت على إسماعيل فجاء وصيّّه وقال: يا بنى إذا حضر الموت فافعل كما فعلت، فمن أجل ذلك ليس يموت إمام إلا أخبره الله إلى من يوصى (٤).

٥٧٩٧ - قرب الاسناد: محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن الحسين بن أبي العرندس قال: رأيت أبا الحسن موسى (عليه السلام) بمنى وعليه نقبه (٥) ورداء وهو متكىء على جواليق سود (٦) متكىء على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفه (٧) فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو متكىء على يمينه، فحدثت بهذا الحديث رجلا من أصحابنا قال: فقال لى: أنت رأيتَه يأكل بيساره؟

ص: ٤٧٩

- 
- ١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٩٢ ح ١١. منه البحار: ج ٢٣ ص ٧٢.
  - ٢- (٢) - عن الحسن بن علي، عن علي بن منصور - البحار.
  - ٣- (٣) - المراد النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم خليل الرحمن.
  - ٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤٩٣ ح ٤. منه البحار: ج ٢٣ ص ٧٢.
  - ٥- (٥) - النقبه: ثوب كالازار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق ويشد كما يشد السراويل. والحجزه: معقد الازار وموضع التكه من السراويل. ونيفق السراويل: الموضع المتسع منه (أقرب الموارد).
  - ٦- (٦) - الجواليق: هو العدل من صوف أو شعر. (هامش البحار).
  - ٧- (٧) - الصحف: قصعه كبيره منبسطه تشيع الخمسه. (أقرب الموارد).



قال: قلت: نعم.

قال: أما والله لحدّثني سليمان بن خالد أنّه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: صاحب هذا الامر كلتا يديه يمين (١).

٥٧٩٨ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم قال: كنّا بالمدينه بعد وفاه أبي عبد الله (عليه السلام) أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنّه صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنّهم رووا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: إنّ الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهه، فدخلنا عليه نسأله عمّا كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاه في كم تجب؟

فقال: في مائتين خمسه.

فقلنا: ففي مائه؟

فقال: درهمان ونصف.

فقلنا: والله ما تقول المرجئه هذا.

قال: فرفع يده إلى السماء فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئه؟.

قال: فخرجنا من عنده ضلّالا، لاندرى إلى أين نتوجّه أنا وأبو جعفر الاحول، فقعدنا في بعض أزقه المدينه باكين حيارى لاندرى إلى أين نتوجّه ولا من نقصد؟ ونقول: إلى المرجئه؟ إلى القدرية؟ إلى الزيدية؟ إلى المعتزله؟ إلى الخوارج؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه، يومى إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر

ص: ٤٨٠

المنصور وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعه جعفر (عليه السلام) عليه فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول: تنح فائي خائف على نفسي وعليك وإنما يريدني لا يريدك، فتنح عني لاتهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد وتبع الشيخ وذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التخلّص منه فما زلت أتبعه وقد عازمت على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن (عليه السلام) ثم خلّاني ومضى، فاذا خادم بالباب فقال لى: ادخل رحمك الله.

فدخلت فاذا أبو الحسن موسى (عليه السلام) فقال لى ابتداء منه: لا إلى المرجئه ولا إلى القدرية ولا إلى الزيديه ولا إلى المعتزله ولا إلى الخوارج، إلى إلى.

فقلت: جعلت فداك مضى أبوك؟

قال: نعم.

قلت: مضى موتا؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟

فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه.

قال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله.

[قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟

قال: إن شاء الله أن يهديك هداك].

قال: قلت: جعلت فداك فأنت هو؟

ص: ٤٨١

قال: لا ما أقول ذلك.

قال: فقلت في نفسي: لم اصب طريق المسأله، ثم قلت له:

جعلت فداك عليك إمام؟

قال: لا، فداخلى شيء لا يعلمه إلا الله (عزوجل) إعظاما وهيبه له أكثر مما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه.

ثم قلت له: جعلت فداك أسالك كما كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر ولا تدع، فان أذعت فهو الذبح. فسألته فاذا هو بحر لا ينزف.

قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعه أبيك ضلال قالقى إليهم وأدعوهم إليك وقد أخذت على الكتمان؟

قال: من آنست منهم رشدا فالق إليه وخذ عليه الكتمان فان أذاعوا فهو الذبح - وأشار بيده إلى حلقه -.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الاحول فقال لي: ما وراءك؟

قلت: الهدى، فحدّثته بالقصّه.

قال: ثم لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه بالامامه، ثم لقينا الناس أفواجا فكلّ من دخل عليه قطع إلا طائفه عمّار وأصحابه وبقي عبدالله لا يدخل إليه إلا قليل من الناس؟ فلما رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أنّ هشاما صدّ عنك الناس، قال هشام: فاقعد لي بالمدينه غير واحد ليضربونى (1).

ص: ٤٨٢

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٥١ ح ٧.

اختيار معرفه الرجال: جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى الحسن بن على بن النعمان قال: حدّثنى أبو يحيى، عن هشام بن سالم قال: كنّا بالمدينه... وذكر نحوه (١).

٥٧٩٩ - البحار: عيون المعجزات - عن محمّد بن الفضل، عن داود الرقى قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): حدّثنى عن أعداء أمير المؤمنين وأهل بيت النبوه؟

فقال: الحديث أحبّ إليك أم المعايينه؟

قلت: المعايينه.

فقال لأبى إبراهيم موسى (عليه السّلام): اتّنى بالقضيب فمضى وأحضره إياه، فقال له: يا موسى اضرب به الارض وأرهم أعداء أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأعداءنا، فاضرب به الارض ضربه فانشقّت الارض عن بحر أسود، ثمّ ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخره سوداء، فاضرب الصخره فانفتح منها باب، فاذا بالقوم جميعا - لا يحصون لكثرتهم - ووجوههم مسوده وأعينهم زرق، كلّ واحد منهم مصفّد مشدود فى جانب من الصخره، وهم ينادون: يا محمّد! والزبانيه تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتم ليس محمّد لكم ولا أنتم له.

فقلت له: جعلت فداك من هؤلاء؟

فقال: الجبت والطاغوت والرجس واللّعين بن اللّعين، ولم يزل يعدّدهم كلّهم من أولهم إلى اخرهم حتّى أتى على أصحاب السقيفه، وأصحاب الفتنه، وبنى الازرق والأوزاع وبنى امّيه (جدّد الله عليهم

ص: ٤٨٣

العذاب بكره وأصيلا).

ثم قال (عليه السلام) للصخره: انطبقى عليهم إلى الوقت المعلوم (١).

البحار - بيان: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشاره إلى طلحه والزبير وأصحابهما، وبنو الأزرق الزوم، ولا يبعد أن يكون إشاره إلى معاويه وأصحابه، وبنو زريق حتى من الانصار، والأوزاع: الجماعات المختلفه.

٥٨٠٠ - كشف الغمّه: عن رفاعه بن موسى قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ذات يوم جالسا، فأقبل أبو الحسن إلينا، فاخذته فوضعتة في حجرى وقبّلت رأسه وضممتة إلىّ، فقال لى أبو عبدالله (عليه السلام): يا رفاعه أما إنّه سيصير فى يد آل العباس، ويتخلّص منهم، ثم يأخذونه ثانيه فيعط (٢) فى أيديهم (٣).

### باب (٤) فتنه الواقفیه

٥٨٠١ - إختيار معرفه الرجال: محمد بن الحسن البرائى قال:

حدثنى أبو علىّ الفارسى قال: حدثنى عبدوس الكوفى [عن حمدويه] (٤) عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين، قال: وحدّثنى بذلك

ص: ٤٨٤

١- (١) - البحار: ج ٤٨ ص ٨٤ ح ١٠٤.

٢- (٢) - عطب الرجل: هلك. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - كشف الغمّه: ج ٢ ص ١٩٢. منه البحار: ج ٤٧ ص ١٤٥.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

إسماعيل بن محمّد بن موسى بن سلام، عن الحكم بن عيص قال:

دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟

فقال: ابن اختي.

فقال: هل يعرف هذا الأمر؟

فقال: نعم.

فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنه شيعتنا.

فقلت: جعلت فداك وما تلك الفتنة؟

قال: إنكارهم الأئمة (عليهم السلام) وغرضهم (١) على ابني موسى (عليه السلام) قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده أولئك شرّ الخلق (٢).

٥٨٠٢ - إختيار معرفة الرجال: محمد بن الحسن قال: حدثني أبو علي قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا إسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الصادق (عليه السلام) إذ دخل موسى (عليه السلام) فجلس فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبهم إليّ، غير أن الله (عز وجل) يضلّ به قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم.

ص: ٤٨٥

١- (١) - الغرض: شدّه النزاع نحو الشيء. (النهاية) وفي البحار: ووقفهم.

٢- (٢) - إختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٧٥٨ ح ٨٦٦. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٦٥.

قلت: جعلت فداك قد أرغبت (١) قلبي عن هؤلاء.

قال: يضلّ به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الائمه (عليهم السلام) من بعده، ويدعون الشيعة إلى ضلالتهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم دين الله، يابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم برىء ونحن منهم براء (٢).

٥٨٠٣ - إختيار معرفه الرجال: محمّد بن الحسن البرائى قال:

حدّثنى أبو على قال: حدّثنى أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فحدّثنى مليا فى فضائل الشيعة ثم قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصاب.

قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤون من عدوّكم؟

قال: نعم.

قال: قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فلعلنا منهم (٣).

قال: كلاً يا عمر ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى (٤).

ص: ٤٨٦

١- (١) - قد أزغت - البحار.

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٧٦٢ ح ٨٨١. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٦٨.

٣- (٣) - فلسنا منهم؟ - البحار.

٤- (٤) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٧٥٩ ح ٨٦٩. منه البحار: ج ٤٨ ص ٢٦٦.

٥٨٠٤ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرميني قال: حدثني عبدالله بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال أبو الحكم:

وأخبرني عبدالله بن محمد بن عماره الجرمي، عن يزيد بن سليط قال: لقيت أبا إبراهيم (عليه السلام) (١) - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضوع (٢) الذي نحن فيه؟

قال: نعم فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم إنني أنا وأبي لقيناك ها هنا وأنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) ومعه إخوتك.

ص: ٤٨٧

---

١- (١) - أي: الامام موسى بن جعفر (عليه السلام).

٢- (٢) - أثبته: عرفه حق المعرفة. (أقرب الموارد).



فقال له أبى: بأبى أنت وامى أنتم كلكم أئمه مطهرون والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلى شيئا أحدث به من يخلفنى من بعدى فلا يضلّ .

قال: نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدى وهذا سيدهم - وأشار إليك - وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من أبواب الله (عز وجل) وفيه اخرى خير من هذا كله.

فقال له أبى: وما هى بأبى أنت وامى؟

قال (عليه السلام): يخرج الله (عز وجل) منه غوث هذه الأمة وغياتها، وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها، خير مولود (1) وخير ناشىء، يحقن الله (عز وجل) به الدماء ويصلح به ذات البين ويلئم به الشعث (2) ويشعب به الصدع (3) ويكسو به العارى ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد، خير كهل وخير ناشىء، قوله حكم وصمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه.

فقال له أبى: بأبى أنت وامى وهل ولد؟

قال: نعم ومرت به سنون.

ص: ٤٨٨

- 
- ١- (١) - المشهور أنّ ولادته (عليه السلام) كانت فى الحادى عشر من شهر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ومأه من الهجره.
  - ٢- (٢) - الشعث: هو الانتشار والتفرق. (مجمع البحرين).
  - ٣- (٣) - فى الدعاء: «واشعب به صدعنا» أى أصلح به ما تشعب منّا، ومثله: «وتشعب به الصدع». (مجمع البحرين).

قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاما.

قال يزيد: فقلت لابي إبراهيم (عليه السلام): فأخبرني بمثل ما أخبرني به أبوك (عليه السلام).

فقال لي: نعم إن أباي (عليه السلام) كان في زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكا شديدا، ثم قال: أخبرك يا أبا عماره أني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان وأشركت معه بنى في الظاهر وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده ولو كان الامر إلي لجعلته في القاسم ابني، لحبى إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله (عز وجل) يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أرانيه وأراني من يكون معه وكذلك لا يوصى إلى أحد منا حتى يأتي بخبره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجدى على (صلوات الله عليه) ورأيت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

فقال لي: أميا العمامة فسلطان الله (عز وجل) وأمّا السيف فعزّ الله (تبارك وتعالى) وأمّا الكتاب فنور الله (تبارك وتعالى) وأمّا العصا فقوّه الله وأمّا الخاتم فجامع هذه الأمور، ثم قال لي: والامر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول الله أرنيه أيهم هو؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما رأيت من

الائمه أحدا أجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامه بالحبه لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك ولكن ذلك من الله (عزّوجلّ).

ثمّ قال أبو إبراهيم (عليه السّلام): ورأيت ولدى جميعا الأحياء منهم والأموات، فقال لى أمير المؤمنين (عليه السّلام): هذا سيدهم وأشار إلى ابني عليّ فهو منّي وأنا منه والله مع المحسنين.

قال يزيد: ثمّ قال أبو إبراهيم (عليه السّلام): يا يزيد إنّها وديعه عندك فلا تخبر بها إلاّ عاقلا أو عبدا تعرفه صادقا، وإن سئلت عن الشهاده فاشهد بها وهو قول الله (عزّوجلّ): (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) (١) وقال لنا أيضا: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) (٢).

قال: فقال أبو إبراهيم (عليه السّلام): فأقبلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقلت: قد جمعتهم لى - بأبى وامى - فأيتهم هو؟

فقال: هو الذى ينظر بنور الله (عزّوجلّ) ويسمع بفهمه وينطق بحكمته، يصيب فلا يخطىء ويعلم فلا يجهل، معلما حكما وعلما، هو هذا - وأخذ بيد عليّ ابني - ثمّ قال:

ما أقلّ مقامك معه، فاذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك وافرغ ممّا أردت، فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم، فاذا أردت فادع عليا فليغسلك وليكفّنك فانه طهر لك ولا يستقيم إلاّ ذلك، وذلك سنّه

ص: ٤٩٠

١- (١) - النساء ٥٨:٤.

٢- (٢) - البقره ١٤٠:٢.

قد مضت، فاضطجع بين يديه وصف إخوته خلفه وعمومته ومره فليكبّر عليك تسعا، فإنه قد استقامت وصيته ووليّك وأنت حيّ ، ثم اجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم وأشهد الله (عزّوجلّ) وكفى بالله شهيدا.

قال يزيد: ثم قال لى أبو إبراهيم (عليه السّلام): إني أوخذ في هذه السنّه والأمر هو إلى ابني عليّ ، سمى عليّ وعليّ : فأما عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب وأما الآخر فعليّ بن الحسين (عليهم السّلام) اعطى فهم الاول وحلمه ونصره وودّه ودينه ومحنته ومحنه الآخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلّم إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثمّ قال لى: يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلام، أمين، مأمون، مبارك، وسيعلمك أنّك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أنّ الجاربه التي يكون منها هذا الغلام جاربه من أهل بيت ماريه جاربه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أمّ ابراهيم، فان قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضىّ أبي ابراهيم (عليه السّلام) عليا (عليه السّلام) فبدأنى، فقال لى: يا يزيد ما تقول فى العمره ؟

فقلت: بأبى أنت وامى ذلك إليك وما عندى نفقه.

فقال: سبحان الله ما كنّا نكلّفك ولا نكفيك، فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأنى فقال: يا يزيد! إنّ هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.

قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر فقال لى: أمّا الجاربه فلم

تجىء بعد، فاذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها في تلك السنّه، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان إخوه على يرجون أن يرثوه فعادوني - من العداوه - إخوته من غير ذنب، فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وإنه ليقعد من أبي إبراهيم بالجلس الذي لا أجلس فيه أنا(١).

٥٨٠٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي قال: لقينا أبا عبد الله (عليه السلام) في طريق مكة ونحن جماعه فقلت له: بأبي أنت وأمّي أنتم الاثمه المطهرون، والموت لا يعرى أحد منه، فأحدث إلي شيئا القيه إلى من يخلفني.

فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى (عليه السلام)، وفيه العلم والحكم، والفهم، والسخاء، والمعرفه بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حسن الخلق، وحسن الجوار، وهو باب من أبواب الله تعالى (عز وجل) وفيه اخرى هي خير من هذا كله.

فقال له أبي: وما هي بأبي أنت وأمّي؟

ص: ٤٩٢

قال: يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة، وغياتها، وعلمها، ونورها وفهمها، وحكمها وخير مولود وخير ناشيء (١)، يحقن الله به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العارى، ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف، وينزل به القطر، ويأتمر به العباد، خير كهل، وخير ناشيء يبشّر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، وصمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى أنت وامى فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

وقال يزيد: ثمّ لقيت أبا الحسن يعنى موسى بن جعفر (عليه السلام) بعد فقلت له: بأبى أنت وامى إني اريد أن تخبرني بمثل ما أخبرني به أبوك؟

قال: فقال: كان أبى (عليه السلام) فى زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك ثمّ قال: اخبرك يا أبا عماره أتى خرجت من منزلى فأوصيت فى الظاهر إلى بنى و أشركتهم مع ابني على، وأفردته بوصيتى فى الباطن.

ولقد رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فى المنام وأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) معه، ومعه خاتم، وسيف، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أمّا العمامة: فسلطان الله تعالى (عزّوجلّ) وأمّا السيف:

ص: ٤٩٣

---

١- (١) - الناشيء: الحدث الذى قد جاوز حدّ الصغر، ومنه «خير ناش» يقال: نشأ الصبى ينشأ: إذا كبر وشبّ ولم يتكامل (مجمع البحرين).

فَعَزَّهَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) وَأَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) وَأَمَّا الْعَصَا:

فَقُوَّةُ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) وَأَمَّا الْخَاتَمُ: فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَالْأَمْرُ يُخْرَجُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا زَيْدُ إِنَّهَا وَدِيعَةُ عِنْدِكَ، فَلَا تُخْبِرُ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْدًا اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ صَادِقًا، وَلَا تُكْفِرُ نَعْمَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ سَأَلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَأُدِّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) وَقَالَ (عَزَّوَجَلَّ): (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا أَبَدًا.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ثُمَّ وَصَفَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: عَلِيُّ ابْنُكَ الْعَدِيُّ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ، وَيَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَيَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يَصِيبُ وَلَا يَخْطِئُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يَجْهَلُ، وَقَدْ مَلَأَ حِكْمًا وَعِلْمًا، وَمَا أَقَلَّ مَقَامَكَ مَعَهُ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ، فَاذْأَرْجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأُصْلِحْ أَمْرَكَ، وَافْرَغْ مِمَّا أُرِدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ، وَمَجَاوِرٌ غَيْرُهُ، فَاجْمَعْ وَلَدَكَ، وَأَشْهَدْ اللَّهَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَكْفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ثُمَّ قَالَ: يَا زَيْدُ إِنِّي أَوْخِذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَعَلِيُّ ابْنِي سَمِيَّ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَسَمِيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَعْطَى فَهَمَّ الْأَوَّلِ وَعِلْمَهُ، وَنَصْرَهُ وَرِدَاءَهُ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ فَاسْأَلْهُ عَمَّا شِئْتَ يَجِيبُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

ص: ٤٩٤

١- (١) - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج ١ ص ٢٣ ح ٩. منه البحار: ج ٤٨ ص ١٢. والمراد من هارون هو: الخليفة العباسي.

٥٨٠٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجاج، قال: حدثنا سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر (عليهما السلام): إنني سألت أباك (عليه السلام) من الذي يكون بعدك؟

فأخبرني أنك أنت هو. فلمّا توفي أبو عبد الله (عليه السلام) ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني من الذي يكون بعدك؟

قال: ابني عليّ (عليه السلام) (١).

اختيار معرفة الرجال: حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس قال: قلت... وذكر نحوه (٢).

٥٨٠٧ - غيبة الطوسي: محمد بن يعقوب، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع (٣)، عن هارون بن خارجه قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد مات اسماعيل الذي كنتم تمدّون إليه أعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد فتبقون بلا امام.

فلم أدر ما أقول [له]، فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بمقالته فقال: هيهات هيهات أبي الله - والله - ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع

ص: ٤٩٥

- 
- ١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣١ ح ٢٦.
  - ٢- (٢) - اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٧٤٧ ح ٨٤٩. منهما البحار: ج ٤٩ ص ٢٠.
  - ٣- (٣) - وعلي بن الحسن، عن نافع الوراق - اكمال الدين.



الليل والنهار، فاذا رأته فقل له: هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له (١) فيكون خلفا ان شاء الله (٢).

اكمال الدين: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله بهذا الاسناد مثله (٣).

٥٨٠٨ - اعلام الوري: قال أبو الصلت: ولقد حدثني محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه: أن موسى بن جعفر (عليهما السلام) كان يقول لبيته: هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فاسألوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإني سمعت أبي جعفر ابن محمد (عليهما السلام) غير مره يقول لي: إن عالم آل محمد لفي صلبك، وليتني أدركته، فإنه سمى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (٤).

٥٨٠٩ - غيبه الطوسي: روى أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن سنان وصفوان وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر قال: كنت عند أبي إبراهيم (عليه السلام) فقال لي: إن جعفرا (عليه السلام) كان يقول: سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أوماً بيده إلى ابنه علي فقال: هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي (٥).

ص: ٤٩٦

١- (١) - ويزوجه فيولد له ولد - اكمال الدين.

٢- (٢) - غيبه الطوسي: ص ٢٨.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٦٥٧ ح ٢. منهما البحار: ج ٤٩ ص ٢٦.

٤- (٤) - اعلام الوري: ص ٣٢٨. منه البحار: ج ٤٩ ص ١٠٠.

٥- (٥) - غيبه الطوسي: ص ٢٨. منه البحار: ج ٤٩ ص ٢٦.

٥٨١٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا تميم بن عبد الله ابن تميم القرشي ، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل):

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)؟ (١).

فقال: إن الله (تبارك وتعالى) خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السماوات والارض، فكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والماء على الله (عز وجل)، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم أنه على كل شيء قدير، ثم رفع العرش بقدرته ونقله وجعله فوق السماوات السبع، ثم خلق السماوات والأرض في ستة أيام وهو مستول على عرشه، وكان قادرا على أن يخلقها في طرفه عين، ولكنه (عز وجل) خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله (تعالى ذكره) مَرَّه بعد مَرَّه، ولم يخلق الله العرش لحاجه به إليه، لأنه غني عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم، تعالى عن صفه خلقه علوا كبيرا.

ص: ٤٩٧

وَأَمَّا قَوْلُهُ (عَزَّوَجَلَّ): (لِيُبْلُوَكُمْ أَكْبَرَكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) فَإِنَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) خَلَقَهُمْ لِيُبْلُوَهُمْ بِتَكْلِيفِ طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ وَالتَّجْرِبَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِمَا بِكُلِّ شَيْءٍ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: فَزَجَّتْ عَنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ فَرَجَ اللَّهُ عَنكَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ (جَلَّ ثَنَاؤُهُ):

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَمَأْمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ \* وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) (١)؟

فَقَالَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَوْ أَكْرَهْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَدَرْتِ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْإِسْلَامِ لَكُنَّا نَعِدُّكَ وَقَوَيْنَا عَلَى عَدُونَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَا كُنْتُ لِأُلْقِيَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) بِبَدْعِهِ لَمْ يَحْدِثْ إِلَيَّ فِيهَا شَيْئًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَمَأْمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) عَلَى سَبِيلِ الْإِلْجَاءِ وَالْإِضْطْرَارِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُؤْمِنُونَ عِنْدَ الْمَعَايِنَةِ وَرُؤْيِهِ الْبَاسِ فِي الْآخِرَةِ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ لَمْ يَسْتَحِقُّوا مِنِّي ثَوَابًا وَلَا مَدْحًا، لَكِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا مُخْتَارِينَ غَيْرَ مُضْطَرِّينَ لِيَسْتَحِقُّوا مِنِّي الزَّلْفَى وَالْكَرَامَةَ وَدَوَامَ الْخُلُودِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ، (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى)

ص: ٤٩٨

(يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) .

وأما قوله (عزوجل): (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفه متعديده، وإلجاؤه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها.

فقال المأمون: فرجت عنى يا أبا الحسن فرج الله عنك، فأخبرنى عن قول الله (عزوجل): (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا) (١).

فقال (عليه السلام): إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعين، ولكن الله (عزوجل) شبه الكافرين بولايه على بن أبى طالب (عليه السلام) بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبى (صلى الله عليه وآله) فيه ولا يستطيعون له سمعا. فقال المأمون: فرجت عنى فرج الله عنك (٢).

الاحتجاج: ابو الصلت الهروى قال: سال المأمون الرضا (عليه السلام).... وذكر نحوه (٣).

ص: ٤٩٩

١- (١) - الكهف ١٠١: ١٨.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٣٤ ح ٣٣.

٣- (٣) - الاحتجاج: ص ٤١٢. منها البحار: ج ١٠ ص ٣٤٢.

### باب (٣) الإمام الرضا يبشّر بالإمام الجواد عليهما السلام

٥٨١١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، وصفوان بن يحيى، قالاً: حدثنا الحسين ابن قياما، وكان من رؤساء الواقفه، فسألنا أن نستأذن له علي الرضا (عليه السلام) ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟

قال: نعم.

قال: إنني أشهد الله أنك لست بإمام.

قال: فنكت في الأرض طويلا منكس الرأس ثم رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك أنني لست بإمام؟

قال له: إننا قد روينا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن الإمام لا يكون عقيما، وأنت قد بلغت [هذا] السنّ وليس لك ولد.

قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الأولى ثم رفع رأسه فقال: إنني أشهد الله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا منّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددتنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له أبا جعفر (عليه السلام) في أقلّ من سنه.

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول - الإمام الكاظم - (عليه السلام) فقال له: مالك خيرك

ص: ٥٠٠

اللّٰه تعالى، فوقف عليه بعد الدّعوة(١).

اعلام الورى: الشيخ أبو جعفر بن بابويه باسناده عن عبدالرحمن ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى قالاً: جاءنا الحسين بن قياما....

وذكر نحوه إلى قوله: فى أقلّ من سنه(٢).

٥٨١٢ - الكافى: - أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن قياما الواسطيّ - وكان من الواقفه - قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) فقلت له: يكون إمامان؟

قال: لا إلاّ وأحدهما صامت.

فقلت له: هوذا أنت ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر (عليه السّلام) بعد -.

فقال لى: واللّٰه ليجعلنّ اللّٰه منّى ما يثبت به الحقّ وأهله ويمحق به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنه أبو جعفر (عليه السّلام) فقليل لابن قياما: ألا تقنعك هذه الآيه؟

فقال: أما واللّٰه إنّها لآيه عظيمه، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبداللّٰه (عليه السّلام) فى ابنه(٣) و٤.

ص: ٥٠١

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٠٩ ح ١٣. منه البحار: ج ٤٩ ص ٣٤.

٢- (٢) - أعلام الورى: ص ٣٢٣.

٣- (٣) - بما قال أبو عبداللّٰه (عليه السّلام)»، قال المحدّث الاسترأبادى (رحمه اللّٰه): كأنّه إشاره إلى ما ذكره الكشى فى ترجمه يحيى بن أبى القاسم أبى بصير حيث قال: قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبداللّٰه (عليه السّلام) يقول: منّا ثمانية محدّثون سابعهم القائم. فقام أبو بصير بن أبى القاسم وقيل رأسه وقال: سمعته من أبى جعفر (عليه السّلام) منذ أربعين سنه.

## باب (٤) استحباب الوضوء عند الجماع

٥٨١٣ - كشف الغمّة: من دلائل الحميرى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أنّ أبا عبد الله (عليه السلام) كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصلاة واحبّ أن تسال أبا الحسن الثانى [أى: الرضا] عن ذلك.

قال الوشاء: فدخلت عليه فابتدأنى من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا جامع وأراد أن يعاود توضّأ وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضا توضّأ للصلاة فخرجت إلى الرجل فقلت: قد أجابنى عن مسألتك من غير أن أسأله (١).

البحار - بيان: يدلّ على استحباب الوضوء للجماع بعد الجماع.

والمشهور أنه أنّما يستحبّ للمحتلم الذى أراد الجماع. والروايه صحيحه. ولا بأس بالعمل بها ولم أر من تعرّض له.

ص: ٥٠٢

---

١- (١) - كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٠٢. منه البحار: ج ٤٩ ص ٦٣ ذيل الحديث ٨٠.

## باب (٥) لافرق في رؤيه الإمام بين المنام واليقظه

٥٨١٤ - قرب الاسناد: معاويه بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت الياس، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال لي ابتداء:

إنّ أبي كان عندي البارحه.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: في المنام إنّ جعفرًا كان يجيء إلى أبي (١) فيقول: يا بنّي افعل كذا يا بنّي افعل كذا [يا بنّي افعل كذا] قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي: يا حسن إنّ منامنا ويقظتنا واحده (٢).

كشف الغمه: من دلائل الحميري، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) نحوه (٣).

ص: ٥٠٣

١- (١) - أي كما جاءني أبي.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ١٥١. منه البحار: ج ٤٩ ص ٨٧.

٣- (٣) - كشف الغمه: ج ٢ ص ٣٠٣.



٥٨١٥ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري، املاء من اصل كتابه قال: حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي، قال: حدثنا خالي أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: كنت مع الرضا (عليه السلام) لما دخل نيسابور وهو راكب بغله شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما سار إلى المرتعه (١) تعلقوا بلجام بغلته وقالوا: يا بن رسول الله حدثنا بحق آباءك الطاهرين، حدثنا عن آباءك (صلوات الله عليهم أجمعين)، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أمير المؤمنين (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله (تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه) قال: إنّي أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي.

ص: ٥٠٤

قالوا: يابن رسول الله وما إخلاص الشهاده لله ؟

قال: طاعه الله ورسوله وولايه أهل بيته (عليهم السلام)(١).

٥٨١٦ - ثواب الاعمال - معانى الأخبار - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال ؟ حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال: حدثنا محمد بن الحسين الصوفى (٢) قال: حدثنا يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه، قال: لَمَّا وافى أبو الحسن الرضا (عليه السلام) نيسابور وأراد أن يخرج (٣) منها إلى المأمون اجتمع عليه (٤) أصحاب الحديث فقالوا له: يابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك !!؟ - وكان قد قعد (٥) فى العمارية - فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى ابن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله (جل جلاله) يقول:

لا إله إلا الله حصنى فمن دخل حصنى أمن [من] عذابى. [قال:]

ص: ٥٠٥

- 
- ١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٥٨٨ ح ١٢٢٠. منه البحار: ج ٣ ص ١٤.
  - ٢- (٢) - الصولى - عيون أخبار الرضا.
  - ٣- (٣) - فأراد أن يرحل - ثواب الاعمال، وأراد أن يرحل - أمالى الصدوق.
  - ٤- (٤) - إليه - ثواب الاعمال - أمالى الصدوق - معانى الاخبار.
  - ٥- (٥) - وقد كان قعد - أمالى الصدوق.

فلما مرّت الراحله نادا [نا]: بشروطها وأنا من شروطها(١).

أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال:

حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن اسحاق ابن راهويه مثله(٢).

٥٨١٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) - التوحيد: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر النيسابوري  
قال:

حدثني أبو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال:

حدثنا عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) حين رحل من نيسابور وهو  
راكب بغله شهباء فإذا محمّد بن رافع، وأحمد بن حرب(٣) ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وعدّه من أهل العلم قد تعلقوا  
بلجام بغلته في المربعه فقالوا: بحقّ آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أيكك، فأخرج رأسه من العماريه - وعليه مطرف  
خزّ ذو وجهين - وقال:

حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي الصادق جعفر بن محمّد، قال: حدثني أبي أبو جعفر محمّد بن عليّ  
باقر علم الأنبياء(٤)، قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين سيّد العابدين، قال:

حدثني أبي سيّد شباب أهل الجنّه الحسين، قال: حدثني أبي عليّ بن

ص: ٥٠٦

١- (١) - ثواب الاعمال: ص ٢١ ح ١ - معاني الاخبار: ص ٣٧٠ ح ١ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٤ - التوحيد: ص  
٢٥ ح ٢٣. منها البحار: ح ٣ ص ٧.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ١٩٥ ح ٨. منه البحار: ج ٤٩ ص ١٢٣.

٣- (٣) - واحمد بن الحارث - عيون أخبار الرضا.

٤- (٤) - باقر علوم الانبياء - عيون أخبار الرضا.

أبى طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت النّبىّ (صلى الله عليه وآله) يقول: [سمعت جبرئيل يقول: قال الله (جلّ جلاله): إنّى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدونى،] [و] من جاء منكم بشهاده أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل [فى] حصنى ومن دخل فى حصنى أمن [من] عذابى (١).

البحار - بيان: قال الجوهري: الشهبه فى الألوان: البياض الذى غلب على السواد، وقال: المربع: موضع القوم فى الربيع خاصّه.

أقول: يحتمل أن يكون المراد بالمربعه الموضع المتسع الذى كانوا يخرجون إليه فى الربيع للتنزه، أو الموضع الذى كانوا يجتمعون فيه للعب، من قولهم: ربع الحجر، إذا أشاله ورفع له لإظهار القوه، وسمعت جماعه من أفاضل نيسابور أنّ المربعه اسم للموضع الذى عليه الآن نيسابور، إذ كانت البلده فى زمانه (عليه السّلام) فى مكان آخر قريب من هذا الموضع وآثارها الآن معلومه، وكان هذا الموضع من أعمالها وقراها، وإنّما كان يسمّى بالمربعه لأنهم كانوا يقسمونه بالرباع الاربعه فكانوا يقولون: ربع كذا وربع كذا، وقالوا: هذا الاصطلاح الآن أيضا دائر بيننا معروف فى دفاتر السلطان وغيرها. وقال الجوهريّ: المطرف والمطرف واحد المطارف، وهى أرديه من خزّ مربّعه لها أعلام، قال الفراء: وأصله الضمّ لأنّه فى المعنى ماخوذ من أطرف أى جعل فى طرفيه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمّه فكسروه.

٥٨١٨ - كشف الغمه: نقلت من كتاب لم يحضرنى الآن اسمه ما

ص: ٥٠٧

صورته: حدّث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد بن أبي سعد بن عبدالكريم الوزان قال: أورد صاحب كتاب (تاريخ نيسابور) في كتابه أنّ عليّ بن موسى الرضا (عليهما السّلام) لما دخل إلى نيسابور في السفره التي فاز فيها بفضيله الشهاده كان في مهده على بغله شهباء عليها مركب من فضّه خالصه، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويه: أبو زرعه ومحمّد بن أسلم الطوسيّ (رحمهما الله) فقالا: أيّها السيّد ابن الساده، أيّها الإمام وابن الائمه أيّها السلاله الطاهره الرضيّه، أيّها الخلاصه الزاكيه النبويّه بحقّ آباءك الأظهرين وأسلافك الأكرمين إلّا ما أريتنا وجهك المبارك الميمون، ورويت لنا حديثا عن آباءك عن جدّك، نذكرك به.

فاستوقف البغله، ورفع المظله، وأقرّ عيون المسلمين بطلعته المباركه الميمونه، فكانت ذؤابته كذؤابتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والناس على طبقاتهم قيام كلّهم وكانوا بين صارخ وباك وممزّق ثوبه، وتمرّغ في التراب، ومقبّل حزام بغلته ومطوّل عنقه إلى مظله المهده، إلى أن انتصف النهار، وجرت الدّموع كالأنهار وسكنت الأصوات، وصاحت الائمه والقضاء:

معاشر الناس اسمعوا وعوا، ولا تؤذوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في عترته، وأنصتوا، فأملى (صلوات الله عليه) هذا الحديث وعدّ من المحابر أربع وعشرون ألفا سوى الدوى (1)، والمستملى أبو زرعه الرازىّ ومحمّد بن أسلم الطوسيّ (رحمهما الله) فقال (عليه السّلام):

ص: ٥٠٨

١- (١) - الدوى: جمع الدواه، اداه يوضع فيها الحبر فيكتب منها (أقرب الموارد).

حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ شهيد أرض كربلا قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة، قال: حدّثني أخي وابن عمّي محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: حدّثني جبرئيل (عليه السلام) قال:

سمعت ربّ العزّه سبحانه وتعالى يقول: كلمه لا إله إلاّ الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي». صدق الله سبحانه، وصدق جبرئيل وصدق رسوله وصدق الائمه (عليهم السلام).

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري (رحمه الله): إنّ هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانيه فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه فلما مات رؤى في المنام فقيل: ما فعل الله بك؟

فقال: غفر الله لي بتلفظي بلا- إله إلاّ- الله وتصديقي محمدا رسول الله مخلصا وأنّي كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما(١).

### باب (٧) ثواب زياره الإمام الرضا عليه السلام

٥٨١٩ - أمالي الصدوق: حدّثنا محمد بن ابراهيم (رحمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي

ص: ٥٠٩

ابن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام كأنه يقول لى: كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بضعتى، واستحفظتم وديعتى وغيب فى تراكم نجمى؟

فقال [له] الرّضا (عليه السّلام): أنا المدفون فى أرضكم، وأنا بضعه من نبيكم، وأنا الوديعه والنجم، ألا فمن زارنى وهو يعرف ما أوجب الله (تبارك وتعالى) من حقّى وطاعتى، فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة، ومن كُنّا شفعاؤه يوم القيامة نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والانس، ولقد حدّثنى أبى عن جدّى، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من رآنى فى منامه فقد رآنى، لا أنّ الشيطان لا- يتمثّل فى صورتي ولا- فى صورته أحد من أوصيائى، ولا- فى صورته أحد من شيعتهم، وإنّ الرّؤيا الصادقه جزء من سبعين جزءا من النبؤه (1).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدّثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى (رضى الله عنه) قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، عن عليّ بن الحسن بن فضال بهذا الاسناد نحوه (2).

٥٨٢٠ - أمالى الصدوق: حدّثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق [الطالقانى] قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى [الجلودى] قال: حدّثنا

ص: ٥١٠

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٦١ ح ١٠. منه البحار: ج ٤٩ ص ٢٨٣.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ١١.

محمد بن زكريا [الجوهري] قال: حدثنا محمد بن عماره (١)، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ستدفن بضعه منى بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا - أوجب الله (عز وجل) له الجنة وحرم جسده على النار (٢).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني مثله (٣).

فرائد السمطين: أخبرنا الامام العالم محمد بن أبي القاسم إجازة، قال: أخبرني الشيخ عز الدين محمد بن عبدالرحمن بن معالي الوائيني، قال: أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي، قال: أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم الحافظ البيهقي قال:

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد العبسي، قال: حدثنا محمد ابن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد - يعني ابن عمار - عن أبيه، عن جعفر بن محمد الصادق (رضي الله عنه) عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ستدفن بضعه منى بخراسان... وذكر مثله (٤).

٥٨٢١ - من لا يحضره الفقيه: روى حمزه بن حرمان قال: قال

ص: ٥١١

١- (١) - جعفر بن محمد بن عماره - عيون أخبار الرضا.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٦٠ ح ٦.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٤. منها البحار: ج ٤٩ ص ٢٨٤.

٤- (٤) - فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٨٨ ح ٤٦٥.



أبو عبد الله (عليه السلام): يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينه يقال لها: طوس من زاره إليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيامة وادخلته الجنة وان كان من أهل الكبراء.

قال: قلت: جعلت فداك وما عرفان حقه؟

قال: يعلم أنه إمام مفترض الطاعة غريب شهيد، من زاره عارفا بحقه اعطاه الله (عز وجل) أجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حقيقته (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن على ابن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلى بن هبه الله الوراق (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزه ابن حرمان قال: ... وذكر مثله وزاد: وفي حديث آخر قال الصادق (عليه السلام): يقتل لهذا - وأوماً بيده الى موسى (عليه السلام) - ولد بطوس ولا يزوره من شيعتنا إلا الاندر فالاندر (٢).

٥٨٢٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى الله عنه) قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حماد، عن عبدالله بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) يقول: يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم

ص: ٥١٢

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٣١٩٠.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ١٨.

أمير المؤمنين (عليه الصّلاه والسّلام) إلى أرض طوس، وهي بخراسان، يقتل فيها بالسّم ، فيدفن فيها غريبا، من زاره عارفا بحقّه أعطاه الله تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل (١).

\*\*\*

ص: ٥١٣

---

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٣. منه البحار: ج ٤٩ ص ٢٨٦.



## تاريخ الامام المهدي (عجل الله فرجه)

### باب (١) أسماء الإمام المهدي عليه السلام

٥٨٢٣ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني، قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): المهدي والقائم واحد؟

فقال: نعم.

فقلت: لاي شيء سمي المهدي؟

قال: لانه يهدي إلى كل أمر خفي وسمى القائم لانه يقوم بعدما يموت (١)، إنه يقوم بأمر عظيم (٢).

٥٨٢٤ - كشف الغمه: قال ابن الخشاب: حدثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه هارون، عن أبيه موسى

ص: ٥١٥

---

١- (١) - أي يموت ذكره.

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٨٢. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٠.

قال: قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه: صقيل (١).

٥٨٢٥ - الإرشاد: روى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قام القائم (عليه السلام) دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر (٢) وضلّ عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق (٣).

٥٨٢٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: صاحب هذا الامر لا يسميه (٤) باسمه إلا كافر (٥) و (٦).

ص: ٥١٦

١- (١) - كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٧٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٢٤.

٢- (٢) - دثر أى صدر، وأصل الدثور الدروس، وهو أن تهب الرياح على المنزل فيفشى رسومه الرمل ويغطيه، ومنه دثر الرسم دثورا. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - إرشاد المفيد: ص ٣٦٤. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٠.

٤- (٤) - صاحب هذا الامر رجل لا يسميه - اكمال الدين.

٥- (٥) - فيه مبالغه عظيمه فى ترك التسميه، وربّما يحمل الكافر على من كان شبيها بالكافر فى مخالفه أوامر الله ونواهيه اجترأ ومعانده، وهذا كما تقول: لا يجترى على هذا الامر إلاّ أسد، وستعرف إطلاق الكافر فى عرف الاخبار على مرتكب الكبائر وقد ورد فى بعض الاخبار أنّ ارتكاب المعاصى - التى لا لذّه فيها تدعو النفس إليها - يتضمّن الاستخفاف وهو يوجب الكفر، إذ بعد سماع النهى عن ذلك ليس ارتكابه إلاّ لعدم الاعتناء بالشريعة وصاحبها، وهذا عين الكفر، وقيل: المراد بصاحب هذا الامر مطلق الامام، وتسميته باسمه مخاطبته بالاسم كأن يقول: يا جعفر، يا موسى، وهذا استخفاف موجب للكفر، ولا يخفى ما فيه من التكلف. (مرآة العقول).

٦- (٦) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٤.

اكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب مثله (١).

٥٨٢٧ - غيبة النعماني: محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك [الفزارى] قال: حدثنا محمد بن أحمد المدني قال:

حدثنا علي بن اسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقى قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك قد طال هذا الامر علينا حتى ضاقت قلوبنا وامتنا كمدنا.

فقال: إن هذا الامر آيس ما يكون منه وأشدّه غمًا، ينادى مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه.

فقلت له: جعلت فداك ما اسمه؟

قال: اسمه اسم نبيّ واسم أبيه اسم وصيّ (٢).

أقول: قوله (عليه السلام): «اسمه اسم نبيّ وإسم أبيه إسم وصيّ» إشاره إلى أن اسمه محمّد وهو إسم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وإسم أبيه إسم الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) وهو وصيّ أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

وهذا الحديث - وغيره - يردّ الأحاديث المرويّه في كتب المخالفين من كون إسم أبيه عبدالله باسم والد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

٥٨٢٨ - إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن [بن أحمد ابن الوليد] ومحمد بن موسى المتوكل (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا

ص: ٥١٧

١- (١) - إكمال الدين: ص ٦٤٨ ح ١.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ١٨١ ح ٢٩. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٨.

سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، جميعا قالوا: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السرّاد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

المهدى من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيته أشبه الناس بي خلقا وخلقا، تكون له غيبه وحيره حتى تضلّ (١) الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٢).

٥٨٢٩ - إكمال الدين: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوريّ العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبه النيسابوريّ، عن حمدان بن سليمان قال: حدثني أحمد بن عبدالله بن جعفر الهمداني (٣)، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): القائم من ولدى، اسمه اسمى، وكنيته كنيته، وشماله شمالي، وسنّته سنّتي، يقيم الناس على ملّتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب ربّي (عزّوجلّ)، من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني ومن كذّبه فقد كذّبني ومن صدّقه فقد صدّقني

ص: ٥١٨

١- (١) - يضلّ - البحار.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٢٨٧ ح ٤. منه البحار: ج ٥١ ص ٧٢.

٣- (٣) - سقط هذا الاسم في سند البحار.

إلى الله أشكو المكذبين لى فى أمره والجاحدين لقولى فى شأنه والمضللين لأمتى عن طريقته (وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (١).

٥٨٣٠ - إكمال الدين: حدثنا على بن أحمد بن محمد الدقاق (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدى جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت: يا سيدى لو عهدت إلينا فى الخلف من بعدك؟

فقال لى: يا مفضل: الإمام من بعدى: ابنى موسى، والخلف المأمول المنتظر: «م ح م د» ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى (٢).

٥٨٣١ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رضى الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال:

حدثنا أبو عبد الله العاصمى (٣)، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن ثابت الصائغ، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهدياً مضى سته وبقى سته يصنع الله بالسادس (٤) ما أحب (٥).

ص: ٥١٩

١- (١) - إكمال الدين: ص ٤١١ ح ٦، والآيه فى سورة الشعراء ٢٦:٢٢٧. منه البحار: ج ٥١ ص ٧٣.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٣٤ ح ٤. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٣.

٣- (٣) - الهمدانى، عن ابن عقده، عن أبى عبد الله العاصمى - البحار.

٤- (٤) - يضع الله فى السادس - البحار.

٥- (٥) - إكمال الدين: ص ٣٣٨ ح ١٣. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٥.



٥٨٣٢ - البحار: كتاب (مقتضب الاثر في النص على الاثنى عشر)، عن محمد بن جعفر الآدمي وأثنى عليه ابن غالب الحافظ، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن همام بن الحارث، عن وهب بن مته قال: إن موسى (عليه السلام) نظر ليله الخطاب إلى كل شجره في الطور، وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد واثنى عشر وصيًا له من بعده. فقال موسى: إلهي لا أرى شيئًا خلقته إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثنى عشر، فما منزله هؤلاء عندك؟

قال: يابن عمران: إني خلقتهم قبل خلق الانوار، وجعلتهم في خزانه قدسي، يرتعون (١) في رياض مشيتي ويتنسمون (٢) من روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتى إذا شئت مشيتي أنفذت قضائي وقدرى.

يابن عمران: إني سبقت بهم استباقي، حتى ازخرف بهم جناني.

يابن عمران: تمسك بذكرهم فأنهم خزنه علمي وعييه حكمتي، ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد (عليه السلام) فقال: حق ذلك، هم اثنا عشر من آل محمد: علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله.

قلت: جعلت فداك إنما أسألك لتفتيني بالحق .

ص: ٥٢٠

---

١- (١) - الرتع: التنعم، ورتع القوم: أكلوا ما شاؤوا في رعد (أقرب الموارد).

٢- (٢) - تنسم الرجل: أي تنفس. (أقرب الموارد).

قال: أنا وابني هذا - وأوماً إلى ابنه موسى - والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه (١).

## باب (٢) من أنكر الإمام المهدي فقد أنكر الأنبياء والأئمة عليهم السلام

٥٨٣٣ - إكمال الدين: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبي، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن صفوان [بن مهران] عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: من أقرّ بجميع الأئمة وجدد المهدي، كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجدد محمّداً (صلى الله عليه وآله) نبوته.

ف قيل له: يابن رسول الله فمن المهدي من ولدك؟

قال: الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته (٢).

إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام).... وذكر نحوه (٣).

ص: ٥٢١

١- (١) - البحار: ج ٥١ ص ١٤٩.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٤١١ ح ٥ وص ٣٣٣ ح ١. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٢. والمراد من السابع هو الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام).

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٣٨ ح ١٢. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٥.

إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد [الدقاق] (رضى الله عنه) بهذا الاسناد نحوه (١).

٥٨٣٤ - إكمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أنكر القائم من ولدى فقد أنكرني (٢).

٥٨٣٥ - إكمال الدين: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي (رضى الله عنه) قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أنكر القائم من ولدى في زمان غيبته [ف] مات [فقد مات] ميتة جاهلية (٣).

### باب (٣) ولادة الإمام المهدي عليه السلام

٥٨٣٦ - البحار: عيّن الشيخ في المصباحين والسيد ابن طاوس في كتاب (الاقبال) وسائر مؤلفي كتب الدعوات ولادته (عليه السلام) في النصف من شعبان.

ص: ٥٢٢

١- (١) - إكمال الدين: ص ٤١٠ ح ٤. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٢.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٤١٢ ح ٨. منه البحار: ج ٥١ ص ٧٣.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٤١٢ ح ١٢. منه البحار: ج ٥١ ص ٧٣.

وقال فى الفصول المهمه: ولد (عليه السلام) بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومأتين [نقل من خطّ الشهيد عن الصادق (عليه السلام) قال: إنّ الليله التى يولد فيها القائم (عليه السلام) لا يولد فيها مولود إلاّ كان مؤمنا، وإن ولد فى أرض الشرك نقله الله إلى الايمان ببركه الامام (عليه السلام)]<sup>(١)</sup>.

#### باب (٤) الاسماء الأربعة المتتاليه

٥٨٣٧ - إكمال الدين: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن [بن أحمد ابن الوليد] (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن على الزّيتونى، ومحمد بن أحمد بن أبى قتاده، عن أحمد ابن هلال، عن اميّه بن علىّ، عن أبى الهيثم بن أبى حبه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إذا اجتمعت ثلاثه أسماء [متواليه] محمد وعلىّ والحسن فالرّابع القائم (عليه السلام)<sup>(٢)</sup>.

أقول: هذا إشاره إلى الائمة الاربعه بعد الإمام الرضا (عليه السلام) وهم:

١ - الإمام محمد الجواد (عليه السلام).

٢ - الإمام على الهادى (عليه السلام).

٣ - الإمام الحسن العسكرى (عليه السلام).

٤ - الإمام القائم المهدي (عليه السلام).

ص: ٥٢٣

١- (١) - البحار: ج ٥١ ص ٢٨.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٢٣٣ ح ٢.

ف قوله (عليه السلام): «إذا اجتمعت ثلاثه أسماء...» إلى آخره إشارة إلى هؤلاء الائمة عليهم السلام).

غيبه الطوسى: روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن امية بن علي القيسى، عن سالم بن أبي حية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اذا اجتمع... وذكر مثله (1).

٥٨٣٨ - غيبه النعمانى: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد ابن مابنداذ (2) قال: حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثنا أحمد بن علي القيسى، عن أبي الهيثم الميثمى ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: إذا تواتت ثلاثه أسماء: محمد وعلی والحسن كان رابعهم قائمهم (3).

إكمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق [الطالقانى] (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ قال: أخبرنا أحمد بن هلال قال: حدثنى اميه بن علي القيسى، عن أبي الهيثم التميمى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:.... وذكر مثله (4).

٥٨٣٩ - كفايه الاثر: حدثنا علي بن محمد السندي قال: محمد ابن الحسن قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن امية بن علي القيسى، عن أبي الهيثم التميمى قال: قال

ص: ٥٢٤

١- (١) - غيبه الطوسى: ص ١٣٩. منهما البحار: ج ٥١ ص ١٤٣.

٢- (٢) - مابنداد - البحار.

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ١٧٩ ح ٢٦. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٨.

٤- (٤) - اكمال الدين: ص ٣٣٤ ح ٢. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٣.

أبو عبدالله (عليه السلام): إذا توالى ثلاثه أسماء كان رابعهم قائمهم: محمد وعليّ والحسن (١).

### باب (٥) لا يبيعه في عنق الإمام المهدي عليه السلام

٥٨٤٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا يبيعه (٢) و (٣).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد مثله (٤).

٥٨٤١ - غيبه النعماني: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان (٥) الرازي قال: حدثنا

ص: ٥٢٥

١- (١) - كفايه الاثر: ص ٢٨٠. منه البحار: ج ٥١ ص ١٥٨.

٢- (٢) - العهد والعقد والبيعه متقاربه المعاني وكأن بعضها مؤكد بالبعض، ويحتمل أن يكون المراد بالعهد: الوعد مع خلفاء الجور برعايتهم أو وصيتهم إليه، يقال: عهد إليه إذا أوصى إليه، أو العهد بولايه العهد كما وقع للرّضا (عليه السلام) وبالعقد عقد المصالحه والمهادنه كما وقع بين الحسن (عليه السلام) وبين معاويه، والبيعه: الإقرار ظاهرا للغير بالخلافه مع التماسح بالأيدى على الوجه المعروف، وكأنه إشاره إلى بعض علل الغيبه وفوائدها (مرآه العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢٧.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ١٩١ ح ٤٦.

٥- (٥) - محمد بن الحسن - البحار.

محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

يقوم القائم وليس في عنقه بيعه لاحد(١).

٥٨٤٢ - إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن [بن أحمد ابن الوليد] (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبيد [اليقطيني] ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يبعث القائم وليس في عنقه لاحد بيعه(٢).

٥٨٤٣ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعا، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يقوم القائم (عليه السلام) وليس لاحد في عنقه بيعه(٣).

٥٨٤٤ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني (رضى الله عنه) عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: للقائم منا غيبه أمدتها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا

ص: ٥٢٤

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٩١ ح ٤٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٩.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٤٧٩ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٥.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٤٨٠ ح ٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٥.

فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه فهو معى فى درجتى يوم القيامة، ثم قال (عليه السلام): إنَّ القائم منَّا إذا قام لم يكن لاحد فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه(١).

٥٨٤٥ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: صاحب هذا الامر تعمى ولادته على [هذا] الخلق لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعه إذا خرج(٢).

٥٨٤٦ - إكمال الدين: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو عمرو الكشى(٣)، عن محمد بن مسعود قال:

حدثنا جبرئيل بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق كيلا يكون لاحد فى عنقه بيعه إذا خرج، ويصلح الله (عز وجل) أمره فى ليله [واحد] (٤).

ص: ٥٢٧

- 
- ١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٠٣ ح ١٤. منه البحار: ج ٥١ ص ١٠٩.
  - ٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٤٧٩ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٥.
  - ٣- (٣) - أبو عمرو اللبثى - البحار.
  - ٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٤٨٠ ح ٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٦.



## باب (٦) صفات الإمام المهدي عليه السلام وعلاماته

٥٨٤٧ - غيبة النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدثنا الحسن بن أيوب (١)، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي قال:

حدثني محمد بن عصام قال: حدثني وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) أو أبو عبدالله (عليه السلام) - الشك من ابن عصام - : يا أبا محمد بالقائم علامتان: شامه في رأسه، وداء الحزاز (٢) برأسه، وشامه بين كتفيه من جانبه الايسر تحت كتفه الأيسر، ورقه مثل ورقه الآس (٣).

٥٨٤٨ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد [ابن عقده] قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون (٤)، عن يزيد بن أبي حازم قال: خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فسلمت عليه فسألني هل صاحبك أحد؟

فقلت: نعم.

ص: ٥٢٨

١- (١) - الحسين بن أيوب - البحار.

٢- (٢) - الحزاز: القشره التي تتساقط من الرأس كالنخاله. (المنجد).

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢١٦ ح ٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٤١.

٤- (٤) - ثعلبه بن مهران - البحار.

فقال: اكنتم تتكلمون؟

قلت: نعم، صحبتني رجل من المغيريه(١).

قال: فما كان يقول؟

قلت: كان يزعم أن محمد بن عبدالله بن الحسن [يرجى] هو القائم، والدليل على ذلك أن اسمه اسم النبي (صلى الله عليه وآله) واسم أبيه اسم أبي النبي، فقلت له في الجواب: إن كنت تأخذ بالأسماء فهوذا في ولد الحسين محمد بن عبدالله بن علي.

فقال لي: إن هذا ابن أمه يعني محمد بن عبدالله بن علي وهذا ابن مهيته(٢) يعني محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن.

فقال [لي] أبو عبدالله (عليه السلام): فما رددت عليه؟

فقلت: ما كان عندي شيء أرد عليه.

فقال: أولم تعلموا أنه ابن سبيته؟! يعني القائم (عليه السلام)(٣).

٥٨٤٩ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد ابن مابنداذ قال: حدثنا أحمد بن هلال(٤)، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير قال: قلت لاحدهما - لابي عبدالله أو لابي جعفر (عليهما السلام) -: أيكون أن يفضي هذا الامر إلى من لم يبلغ؟

ص: ٥٢٩

١- (١) - من المعتزله - البحار.

٢- (٢) - المهيته: الحره الغاليه المهر، وجمعها: مهائر. (أقرب الموارد). والمراد بمحمد بن عبدالله بن الحسن هو محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) والذي يعرف ب (ذى النفس الزكيه).

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٢٩ ح ١٢. منه البحار: ج ٥١ ص ٤٢.

٤- (٤) - احمد بن هليل - البحار.

قال: سيكون ذلك.

قلت: فما يصنع؟

قال: يورثه علما وكتبا ولا يكله إلى نفسه(١).

البحار - بيان: لعلّ المعنى أن لا مدخل للسنّ في علومهم وحالاتهم فإن الله تعالى لا يكلهم إلى أنفسهم بل هم مؤيدون بالالهام وروح القدس.

### باب (٧) أيام الله ثلاثه

٥٨٥٠ - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى عمير، عن مثنى الحنّاط، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: أيام الله (٢) (عزّوجلّ) ثلاثه: يوم يقوم القائم، ويوم الكزّه (٣)، ويوم القيامة (٤).

### باب (٨) الآيات المأوله بقيام القائم عليه السلام

٥٨٥١ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن

ص: ٥٣٠

- 
- ١- (١) - غيبه النعمانى: ص ٣٢٢ ح ٢. منه البحار: ج ٥١ ص ٤٣.
  - ٢- (٢) - إشاره إلى قوله (عزّوجلّ): (وَ ذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) سورة ابراهيم ١٤:٥.
  - ٣- (٣) - أى يوم الرجعه.
  - ٤- (٤) - معانى الأخبار: ص ٣٦٥ ح ١. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٠.

مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) (١).

قال: إِنَّ العامَّة يقولون: نزلت فى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا أخرجته قريش من مكة وإِنَّمَا هى للقائم (عليه السلام) إِذا خرج يطلب بدم الحسين (عليه السلام) وهو قوله: نحن أولياء الدم وطلاب الدية (٢).

٥٨٥٢ - غيبة النعمانى: أخبرنا على بن الحسين المسعودى قال:

حدثنا محمد بن يحيى العطار القمى قال: حدثنا محمد بن حسان (٣) الرازى قال: حدثنا محمد بن على الكوفى قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبى نجران، عن القاسم، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل): (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ).

قال: هى فى القائم (عليه السلام) وأصحابه (٤).

٥٨٥٣ - تفسير القمى: قوله: (إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (٥) فَانَّهُ حَدَّثَنِى أبى، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: تخضع رقابهم يعنى

ص: ٥٣١

١- (١) - الحج ٢٢:٣٩.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٨٤. منه البحار: ج ٥١ ص ٤٧.

٣- (٣) - محمد بن الحسن - البحار.

٤- (٤) - غيبة النعمانى: ص ٢٤١ ح ٣٨. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٨.

٥- (٥) - الشعراء ٢٤:٤.

بنى اميّه وهى الصيحه من السماء باسم صاحب الامر (عليه السلام) (١).

أقول: هذا على التأويل كما لا يخفى.

٥٨٥٤ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن غير واحد، عن داود بن كثير الرقى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل):

(هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) (٢).

قال: من أقر بقيام القائم (عليه السلام) أنه حق (٣).

٥٨٥٥ - إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق (رضى الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عميه الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزه، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) ؟ فقال: المتقون شيعة علي (عليه السلام) والغيب فهو الحجه الغائب، وشاهد ذلك قول الله (عز وجل): (وَ يَقُولُونَ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ) (٤).

ص: ٥٣٢

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ١١٨. منه البحار: ج ٥١ ص ٤٨.

٢- (٢) - البقره ٢: ٢ و ٣.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ١٧ و ص ٣٤٠ ح ١٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٤.

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٣٤٠ ح ٢٠، والآيه فى سوره يونس ٢٠: ١٠. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٢.

٥٨٥٦ - الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن عليّ، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) (١).

قال: إنّ منّا إماماً مظفراً مستترا (٢)، فإذا أراد الله (عز ذكره) إظهار أمره نكت في قلبه نكته فظهر فقام بأمر الله (تبارك وتعالى) (٣).

غيبه الطوسي: أخبرني جماعه، عن أبي المفضل، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل ابن عمر قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن تفسير جابر؟

فقال: لا تحدّث به السفلى (٤) فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى:

(فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) .... وذكر مثله (٥).

إختيار معرفه الرجال: آدم بن محمّد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثني علي ابن سليمان قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) ... وذكر نحو ما في كتاب الغيبه للطوسي (٦).

ص: ٥٣٣

١- (١) - المدثر ٨: ٧٤.

٢- (٢) - إنّ منّا إماماً مستترا - غيبه الطوسي.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٣ ح ٣٠.

٤- (٤) - السفله: السقاط من الناس السان العرب).

٥- (٥) - غيبه الطوسي. ص ١٠٣.

٦- (٦) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٣٣٨.

٥٨٥٧ - تفسير القمى: قوله: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يُكَشِفُ السُّوءَ وَ يُجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) (١) فإنه حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن صالح بن عقبه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: نزلت في القائم من آل محمد (عليهم السلام)، هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف سوءه ويجعله خليفه في الارض (٢).

٥٨٥٨ - إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً، عن محمد [بن] مسعود العياشي قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) في قول الله (عز وجل): (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا) (٣) قال: يعني [يوم] خروج القائم المنتظر منّا.

ثم قال (عليه السلام): يا أبا بصير طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون (٤).

ص: ٥٣٤

١- (١) - النمل ٦٢: ٢٧.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ١٢٩. منه البحار: ج ٥١ ص ٤٨.

٣- (٣) - الانعام ١٥٨: ٦.

٤- (٤) - اكمال الدين: ص ٣٥٧ ح ٥٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٩.

٥٨٥٩ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: في قول الله (عز وجل): (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) فقال: الآيات هم الائمه والآيه المنتظره [هو] القائم (عليه السلام) فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آباءه (عليهم السلام) (١).

أقول: لا يخفى أن هذا - وأمثاله - على التأويل.

البحار: ثواب الأعمال - حدثنا أبي (رضى الله عنه) بهذا الاسناد مثله (٢).

البحار: ثواب الاعمال - وحدثنا بذلك أحمد بن زياد، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وابن محبوب، عن ابن رثاب وغيره، عن الصادق (عليه السلام) (٣).

٥٨٦٠ - إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن محمد ابن مسعود [العياشي] قال: حدثني جبرئيل بن أحمد قال: حدثني موسى بن جعفر [بن وهب البغدادي] قال: حدثني موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله (عز وجل):

ص: ٥٣٥

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٣٦ ح ٨. منه البحار: ج ٥١ ص ٥١.

٢- (٣ و ٢) - البحار: ج ٥١ ص ٥١.



قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (١) قال:

أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بامام جديد (٢).

٥٨٦١ - إكمال الدين: أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي ، قال: حدثنا حميد بن زياد (٣)، عن الحسن بن علي بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن سماعه وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزلت هذه الآية في القائم (عليه السلام) (وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) (٤).

٥٨٦٢ - تفسير العياشي: عن زراره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ) (٥).

قال: ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس فأين دولة الله؟ أما هو الأ قائم واحد (٦) و (٧).

٥٨٦٣ - تفسير العياشي: عن جابر، عن [جعفر بن محمد و] أبي جعفر (عليهما السلام) في قول الله: (وَ أذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) (٨).

ص: ٥٣٦

١- (١) - الملك ٣٠: ٦٧.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٥١ ح ٤٨. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٣.

٣- (٣) - أحمد بن زياد - البحار.

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٦٦٨ ح ١٢، والآية في سورة الحديد ١٦: ٥٧. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٤.

٥- (٥) - آل عمران ١٤٠: ٣.

٦- (٦) - هكذا في المصدر وفي البرهان: فان دولة الله ما هو الأ قائم واحد. والظاهر انه الصحيح.

٧- (٧) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٩ ح ١٤٥. منه البرهان: ج ١ ص ٣١٨.

٨- (٨) - التوبة ٣: ٩.

قال: خروج القائم وأذان دعوته إلى نفسه(١).

٥٨٦٤ - تفسير العياشى: عن زراره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): سئل أبى عن قول الله: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ (٢).... حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (٣)؟ فقال: إنه لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعده سيري من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد (صلى الله عليه وآله) ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك (مشرک - خ ل) على ظهر الارض كما قال الله(٤).

٥٨٦٥ - غيبة النعمانى: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبو الحسن(٥) من كتابه قال: حدثنا اسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسين بن على بن أبى حمزه، عن أبيه ووهيب(٦)، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى معنى قوله (عز وجل): ﴿وَعِيدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ

ص: ٥٣٧

١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٧٦ ح ١٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٥.

٢- (٢) - التوبه ٣٦:٩.

٣- (٣) - الانفال ٣٩:٨. وفى البحار هكذا: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ حتى لا يكون مشرك (و يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ).

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٥٦ ح ٤٨. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٥.

٥- (٥) - أبو الحسين - البحار.

٦- (٦) - وهب - البحار.

أَمَّنَّا يَعْبُدُونِنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا (١).

قال: نزلت في القائم وأصحابه (٢).

٥٨٦٦ - تفسير العياشى: عن أبان، عن مسافر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: (وَلَيْتُنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيْنَا أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ) يعني عدّه كعدّه بدر (لَيَقُولَنَّ مَا يَجْبِسُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) (٣).

قال: العذاب (٤).

٥٨٦٧ - تفسير العياشى: عن الحسين، عن الخزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام): (وَلَيْتُنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيْنَا أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ) قال: هو القائم وأصحابه (٥).

٥٨٦٨ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا علي بن الصباح، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَلَيْتُنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيْنَا أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ).

قال: العذاب: خروج القائم (عليه السلام) والامة المعدوده:

ص: ٥٣٨

١- (١) - النور ٥٥: ٢٤.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٤٠ ح ٣٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٨.

٣- (٣) - هود ٨: ١١.

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٤٠ ح ٧. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٥.

٥- (٥) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٤١ ح ٩. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٥.

عدّه أهل بدر وأصحابه(١).

٥٨٦٩ - غيبه النعماني: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ) (٢).

قال: الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخطبهم(٣) بالسيف هو وأصحابه خبطا(٤).

٥٨٧٠ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن سليمان الديلمي، عن معاوية الدهني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى: (يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ) .

فقال: يا معاوية ما يقولون في هذا؟

قلت: يزعمون أنّ الله (تبارك وتعالى) يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، فيلقون في النار.

فقال لي: وكيف يحتاج الجبار (تبارك وتعالى) إلى معرفه خلق أنشأهم وهم خلقه.

فقلت: جعلت فداك وما ذلك؟

قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ

ص: ٥٣٩

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٢٤١ ح ٣٦. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٨.

٢- (٢) - الرحمن ٤١: ٥٥.

٣- (٣) - خبطه خبطا: ضربه ضربا شديدا، والقوم بسيفه: جلدهم. (القاموس).

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٢٤٢ ح ٣٩. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٨.

بنواصيتهم وأقدامهم ثم يخطب بالسيف خطبا(١).

الاختصاص: ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٢).

٥٨٧١ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أحمد بن يوسف(٣) قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا)(٤).

قال: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد(٥).

٥٨٧٢ - تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن حماد الخزّاز (الجزار - ط)، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (مُدْهَامَاتَانِ) (٦).

قال: يتصل ما بين مكة والمدينه نخلا(٧).

ص: ٥٤٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٧٩ ح ١٧.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٣٠٤. منها البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٠.

٣- (٣) - وأحمد بن يوسف - البحار.

٤- (٤) - البقره ١٤٨: ٢.

٥- (٥) - غيبه النعماني: ص ٢٤١ ح ٣٧. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٨.

٦- (٦) - الرحمن ٦٤: ٥٥.

٧- (٧) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٤٩.

٥٨٧٣ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) .

قال: يغشاهم القائم (عليه السلام) بالسيف.

قال: قلت: (وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ) .

قال: يقول: خاضعه ولا تطيق الامتناع.

قال: قلت: (عَامِلَةٌ) .

قال: عملت بغير ما أنزل الله (عزوجل).

قلت: (نَاصِبَةٌ) .

قال: نصبت لغيره وواه الأمر.

قال: قلت: (تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً) (١).

قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم (عليه السلام) وفي الآخرة نار جهنم (٢).

٥٨٧٤ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس، حدثنا علي بن حاتم، عن حسن بن محمد بن عبد الواحد، عن حفص بن عمر (٣) بن سالم، عن محمد بن حسين بن عجلان، عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزوجل):

ص: ٥٤١

١- (١) - الغاشية ١: ٨٨-٤.

٢- (٢) - ثواب الاعمال: ص ٢٤٨. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٠.

٣- (٣) - جعفر بن عمر - البحار.

وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْيَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ؟ (١).

قال: الادنى: غلاء السعير والأكبر: المهدى بالسيف (٢).

٥٨٧٥ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله)، حدثنا أحمد بن هوذ، عن إبراهيم بن اسحاق (٣)، عن عبد الله ابن حماد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)؟ (٤).

فقال: والله ما انزل تأويلها بعد.

قلت: جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها؟

قال: حين (٥) يقوم القائم إن شاء الله، فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه، حتى لو أن كافرا أو مشركا في بطن صخره لقاتل الصخره: يأمؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله.

قال: فيجيئه (٦) فيقتله (٧).

٥٨٧٦ - تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنا جعفر بن أحمد معنعا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي

ص: ٥٤٢

١- (١) - السجده ٢١: ٣٢.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٦. منه المحار: ج ٥١ ص ٥٩.

٣- (٣) - إسحاق بن إبراهيم - البحار.

٤- (٤) - الصف ٩: ٦١.

٥- (٥) - حتى - البحار.

٦- (٦) - فينجيه الله - البحار.

٧- (٧) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٨٨ ح ٧. منه البحار: ج ٥١ ص ٦٠.





٥٨٧٩ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله (عزوجل): (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) .

قال: في الآفاق انتفاض الأطراف عليهم، وفي أنفسهم - بالمسخ - حتى يتبين لهم أنه الحق أي أنه القائم (عليه السلام) (١).

٥٨٨٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الطيار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزوجل): (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) .

قال: خسف ومسح وقذف.

قال: قلت: حتى يتبين لهم؟

قال: دع ذا ذاك قيام القائم (٢).

٥٨٨١ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله) حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزوجل): (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ) .

ص: ٥٤٤

١- (١) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٤١ ح ١٧. منه البحار: ج ٢٤ ص ١٦٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٦ ح ١٨١.

قال: خروج القائم (عليه السلام) (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ) قال: هم بنو امية الذين متعوا في دنياهم (١).

٥٨٨٢ - الكافي: جماعه عن سهل، عن محمّد، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) قوله (تبارك وتعالى): (وَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مِنْ يَمُوْتٍ بَلٰى وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَّ لَكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ) (٢)؟

قال: فقال لى: يا ابا بصير ما تقول فى هذه الآيه؟

قال: قلت: إنّ المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّ الله لا يبعث الموتى.

قال: فقال: تبا لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللّات والعزى؟

قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه.

قال: فقال لى: يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم (٣) على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم، فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون: يا معشر الشيعة ما أكذبكم؟! هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب، لا- والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة قال: فحكى الله قولهم فقال: (وَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ

ص: ٥٤٥

١- (١) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٢ ح ١٨، والآيات فى سورة الشعراء ٢٦: ٢٠٥-٢٠٧. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٧٢.

٢- (٢) - النحل: ٣٨: ١٦.

٣- (٣) - قبيعه السيف: ما على طرف مقبضه من فضه أو حديد. (أقرب الموارد).

أَيُّمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ) (١).

أقول: لا يخفى أنّ هذا على التأويل اذ ان هؤلاء مصداق لهذه الآية كأولئك المنكرين والله العالم.

تفسير العياشى: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

البحار: أقول: روى السيد فى كتاب (سعد السّعود) من كتاب (ما نزل من القرآن فى أهل البيت (عليهم السّلام)) تأليف المفيد (رحمه الله) عن ابن أبي هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) مثله (٣).

### باب (٩) خروج الإمام المهدي عليه السّلام أمر حتمى

٥٨٨٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمّد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيّدى على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد) قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على

ص: ٥٤٦

١- (١) - الكافى: ج ٨ ص ٥٠ ح ١٤.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢٦.

٣- (٣) - البحار: ج ٥٣ ص ٩٣.

قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحقّ (١) منّا وذلك حين يأذن الله (عزّوجلّ) له، ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فإنّه خليفه الله (عزّوجلّ) وخليفتي (٢).

٥٨٨٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): لا تذهب الدّنيا حتى يقوم [بأمر امتي] رجل من ولد الحسين يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا (٣).

٥٨٨٥ - إكمال الدين: حدثنا عبدالواحد بن محمّد (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبو عمرو البلخي، عن محمّد بن مسعود قال:

حدثني خلف بن حماد (٤)، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبليّ، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يأتّم به وبأئمّه الهدى من قبله ويبرأ إلى الله (عزّوجلّ) من عدوّهم اولئك رفقائي وأكرم امتي عليّ (٥).

ص: ٥٤٧

١- (١) - حتى يقوم القائم الحقّ - البحار.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٣٠. منه البحار: ج ٥١ ص ٦٥.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٩٣. منه البحار: ج ٥١ ص ٦٦. وما بين المعقوفين من البحار.

٤- (٤) - خلف بن حماد - البحار.

٥- (٥) - إكمال الدين: ص ٢٨٦ ح ٣. منه البحار: ج ٥١ ص ٧٢.

٥٨٨٦ - الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن جعفر بن القاسم، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن الوليد بن عقبه، عن الحارث بن زياد، عن شعيب، عن أبي حمزه قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: أنت صاحب هذا الامر؟

فقال: لا.

فقلت: فولدك؟

فقال: لا.

فقلت: فولد ولدك هو؟

قال: لا.

فقلت: فولد ولد ولدك؟

فقال: لا.

قلت: من هو؟

قال: الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، على فتره من الائمه، كما أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث على فتره من الرسل (١).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن أحمد بن ادريس بهذا الاسناد نحوه (٢).

\*\*\*

ص: ٥٤٨

---

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٤١ ح ٢١.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٨٦ ح ٣٨.

٥٨٨٧ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله):

والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيث القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد حاجه، ويشك آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه، فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإن الله (عز وجل) جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون(١).

٥٨٨٨ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك قال: حدثنا إسحاق بن سنان قال: حدثنا عبيد بن خارجه، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أحنف(٢)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: زاد الفرات علي عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فركب هو وابناه الحسن والحسين (عليهما السلام) فمر بثقيف فقالوا: قد جاء علي يرد الماء، فقال علي (عليه السلام): أما والله لأقتلن أنا وابناي هذان وليبعثن الله رجلا من ولدي

ص: ٥٤٩

١- (١) - إكمال الدين: ص ٥١. منه البحار: ج ٥١ ص ٦٨.

٢- (٢) - حراب بن أحنف - البحار.

فى آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تميزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل: ما لله فى آل محمد من حاجة (١).

٥٨٨٩ - إكمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبى، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد ابن أبى عمير، عن صفوان بن مهران الجهمي قال: قال الصادق جعفر ابن محمد (عليهما السلام): أما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله فى آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما (٢).

### باب (١١) الإمام المهدي عليه السلام من ولد الإمام الحسين عليه السلام

٥٨٩٠ - غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق النهاوندى قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى، عن أبان بن عثمان قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم فى البقيع حتى اقبل على (عليه السلام) فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل: انه بالبقيع، فأتاه على (عليه السلام) فسلم عليه فقال [له] رسول الله (صلى الله عليه وآله):

اجلس فأجلسه عن يمينه، ثم جاء جعفر بن أبى طالب فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه

ص: ٥٥٠

١- (١) - غيبة النعماني: ص ١٤٠ ح ١. منه البحار: ج ٥١ ص ١١٢.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٤١ ح ٢٢. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٥.

فأجلسه عن يساره، ثم جاء العباس فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه.

ثم التفت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام): فقال: ألا ابشرك؟ ألا اخبرك يا عليّ؟

فقال: بلى يا رسول الله.

فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وأخبرني أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملاً الأرض عدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] من ذريتك من ولد الحسين (عليه السلام).

فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله ما أصابنا خير قطّ من الله إلاّ على يديك.

ثمّ التفت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جعفر بن أبي طالب فقال: يا جعفر ألا ابشرك؟ ألا اخبرك؟

قال: بلى يا رسول الله.

فقال: كان جبرئيل عندي آنفا فأخبرني أنّ الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك أتدرى من هو؟

قال: لا.

قال: ذاك الذي وجهه كالدينار (١) وأسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار، يدخل الجند (٢) ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرئيل وميكائيل.

ثمّ التفت إلى العباس فقال: يا عمّ النبيّ ألا اخبرك بما أخبرني به

ص: ٥٥١

١- (١) - في بعض النسخ: وجهه كالبدر. «هامش المصدر».

٢- (٢) - يدخل الجبل - البحار.



جبرئيل ؟

فقال: بلى يا رسول الله.

قال: قال لى جبرئيل: ويل لذريتك من ولد العباس.

فقال: يا رسول الله أفلا أجنب النساء؟

فقال له: قد فرغ الله ممّا هو كائن (١).

٥٨٩١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن عيثم بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: خرج النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا، فقال له الناس: أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّه ليس من يوم ولا ليلة إلّا ولى فيهما تحفه من الله، ألا وإنّ ربّى أتحننى فى يومى هذا بتحفه لم يتحننى بمثلها فيما مضى، إنّ جبرئيل أتانى فأقرأنى من ربّى السلام وقال: يا محمّد إنّ الله (عزّوجلّ) اختار من بنى هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقى. أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلّى بن أبى طالب وصيّك سيّد الوصيّين والحسن والحسين سبطاك سيّد الاسباط (٢) وحزبه عمّك سيد الشهداء وجعفر ابن عمّك الطيار فى الجّنه يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم - يصلّى عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الارض - من ذريّه علىّ

ص: ٥٥٢

١- (١) - غيبه النعمانى: ص ٢٤٧ ح ١. منه البحار: ج ٥١ ص ٧٦.

٢- (٢) - هكذا فى المصدر والظاهر أنّ الصحيح: سيّد الاسباط.

وفاطمه من ولد الحسين (عليهم السّلام)(١).

٥٨٩٢ - إكمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنّه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، المظفر للدين، الباسط للعدل.

قال الحسين (عليه السّلام): فقلت له: يا أمير المؤمنين وإنّ ذلك لكائن؟

فقال: أي والذى بعث محمدا (صلّى الله عليه وآله) بالنبوّ واصطفاه على جميع البريّة ولكن بعد غيبه وحيره، فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الّذين أخذ الله (عزّوجلّ) ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه(٢).

٥٨٩٣ - إكمال الدين: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال: حدثنا أبو عمرو الكشي قال: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: قال الحسين بن عليّ: في التاسع من ولدى سنّه من

ص: ٥٥٣

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٤٩ ح ١٠.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٠٤ ح ١٦. منه البحار: ج ٥١ ص ١١٠.

يوسف وسنه من موسى بن عمران (عليهما السلام) وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله (تبارك وتعالى) أمره في ليله واحده (١).

٥٨٩٤ - شرح الأخبار: روى عن جعفر بن محمد (عليه السلام) عن جدّه علي بن الحسين (عليه السلام)، أنه سئل عن المهدي؟

فقال: هو من ولدي (٢).

### باب (١٢) الإمام أمير المؤمنين يتحدّث عن الإمام المهدي عليهما السلام

٥٨٩٥ - الإرشاد: روى مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: خطب الناس أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنا سيد الشيب في سنّه من أيوب، وسيجمع الله لى أهلى كما جمع ليعقوب شمله وذلك إذا استدار الفلك وقتلتم ضلّ أو هلك، ألا فاستشعروا قبلها بالصبر، وبوؤا إلى الله بالذنب فقد نبذتم قدسكم، وأطفأتم مصابيحكم، وقلّدتهم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا، ضعف والله الطالب والمطلوب، هذا ولو لم تتواكلوا أمركم ولم تتخاذلوا عن نصره الحق بينكم، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم، ولم يقو من قوى عليكم وعلى هضم الطاعه وإزوائها عن أهلها فيكم، تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على

ص: ٥٥٤

١- (١) - اكمال الدين: ص ٣١٦ ح ١. منه البحار: ج ٥١ ص ١٣٢.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٣٩٧ ح ١٢٧٧.

عهد موسى وبحق أقول ليضعفنّ عليكم التيه من بعدى باضطهادكم ولدى ضعف ما تاهت بنو إسرائيل فلو قد استكملتم نهلا وامتلاؤتم عللا- عن سلطان الشجره الملعونه فى القران لقد اجتمعتم على ناعق ضلال ولا جتم الباطل ركضا ثم لغادرتم داعى الحقّ وقطعتم الأذننى من أهل بدر ووصلتم الابعد من أبناء حرب، ألا ولو ذاب ما فى أيديهم لقد دنى التمحيص للجزاء وكشف الغطاء، وانقضت المدّه وأزف الوعد وبدا لكم النجم من قبل المشرق وأشرق لكم قمركم كملا شهر وكتيله تمّ فإذا استبان ذلك فراجعوا التوبه وخالعوا الحوبه(١) واعلموا أنّكم إن أطعتم طالع المشرق سلككم بكم منهاج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتداويتم من الصيمم واستشفيتم من البكم، وكفيتم مؤنه التعسف والطلب، ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق، فلا يبعد الله إلا من أبى الرّحمه وفارق العصمه وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون(٢).

البحار - بيان: «الشيب» - بالكسر وبضمّتين - جمع الأشيب وهو من ابيض شعره و «استداره الفلك» كناية عن طول مرور الازمان أو تغير أحوال الزّمان.

قوله: «هذا» فصل بين الكلامين أى خذوا هذا و «النهل» محرکه أول الشرب و «العلل» الشربه الثانيه والشرب بعد الشرب تباعا. قوله:

«كملء شهره» أى كما يملأ فى شهره فى الليله الرابع عشر فيكون ما بعده تأكيدا أو كما إذا فرض أنه يكون ناميا متزايدا الى آخر الشهر.

ص: ٥٥٥

١- (١) - الحوبه: الخطيئه والإثم. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الارشاد للمفيد: ص ١٥٤. منه البحار: ج ٥١ ص ١١١.

٥٨٩٦ - تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى خطبته: يا أيها النّاس سلونى قبل أن تفقدونى فإنّ بين جوانحى علما جمّا فسلونى قبل أن تشغروا (١) برجلها فتنه شرقية تطأ فى خطامها (٢) ملعون ناعقها وموليها وقائدها وسائقها والمتحرز (٣) فيها، فكم عندهما من رافعه ذيلها يدعو بويلها دخله أو حولها لا مأوى يكنّها (٤) ولا أحد يرحمها، فاذا استدار الفلك قلتّم مات أو هلك وأىّ وادسلك فعندها توقّعوا الفرج وهو تاويل هذه الآيه (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) (٥) والذى فلق الحبه وبرأ النسمة ليعيش إذ ذاك ملوك ناعمين ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر آمنين من كلّ بدعه وآفه عاملين بكتاب الله وسنّه رسوله قد اضمحلت عنهم الآفات والشبهات (٦).

٥٨٩٧ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال على بن

ص: ٥٥٦

١- (١) - شغرت الناقه: رفعت رجليها فضربت الفصيل. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الخطام: كل ما وضع فى أنف البعير ليقْتاد به (أقرب الموارد). وفى البحار: حطامها.

٣- (٣) - الحرز: الموضع الحصين. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - كَنّ الشىء: ستره فى كَنّه وغطّاه واخفاه. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - الاسراء ١٧:٦.

٦- (٦) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٢. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٧.

أبى طالب (عليه السّلام): منّا سبعة خلقهم الله (عزّوجلّ) لم يخلق في الارض مثلهم: منّا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سيّد الأوّلين والآخريين وخاتم النبيّين، ووصيّه خير الوصيّين، وسبطاه خير الاسباط: حسنا وحسينا، وسيد الشهداء حمزه عمّه، ومن طاف (١) مع الملائكة جعفر، والقائم (عليه السّلام) (٢).

٥٨٩٨ - غيبه النعماني: أخبرنا محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن ابن محمد بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمد بن جمهور قال:

حدثنا أبى، عن بعض رجاله، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): خير تدريه خير من عشر ترويه، إنّ لكلّ حقّ حقيقه ولكلّ صواب نورا.

ثم قال: إنّنا والله لا نعدّ الرجل من شيعتنا فقيها حتّى يلحن له فيعرف اللحن، إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال على منبر الكوفة: وإنّ من ورائكم فتنا مظلمه عمياء منكسفه لا ينجو منها إلاّ التّومه ؟

قيل: يا أمير المؤمنين وما التّومه ؟

قال: الذى يعرف النّاس ولا يعرفونه.

واعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله (عزّوجلّ) ولكنّ الله سيعمى خلقه منها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعه واحده من حجّه الله لساخت بأهلها ولكنّ الحجّه يعرف النّاس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف النّاس وهم له منكرون ثمّ تلا (يا حشره على العباد ما يأتيهم من رسولٍ إلاّ كانوا به

ص: ٥٥٧

١- (١) - ومن طارخ ل.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ١٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٧٥.

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «حتى يلحن له» أى يتكلم معه بالرمز والايماء والتعريض على جهة التقيّه والمصلحه فيفهم المراد.

قال الجزريّ: يقال: لحن فلانا إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره لأنك تميله بالتوريه عن الواضح المفهوم.

النومه بوزن الهمزه: الخامل الذكر الذى لا يؤبه له وقيل:

الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشرّ وأهله. فأما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاوّل حديث ابن عباس أنّه قال لعلّى (عليه السلام): ما النومه؟

قال: الذى يسكت فى الفتنه فلا يبدو منه شيء.

٥٨٩٩ - غيبه النعمانى: حدثنا على بن أحمد، قال: حدثنى عبيدالله بن موسى العلوى، عن أبى محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدى، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمه بن قعنب قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علىّ (عليهم السلام) قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا أمير المؤمنين تبئنا بمهديكم هذا؟

فقال: اذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك هناك.

فقال: يا أمير المؤمنين ممّن الرجل؟

ص: ٥٥٨

فقال: من بنى هاشم من ذروه طود العرب وبحر مغيضها اذا وردت، ومخفر (١) أهلها اذا اتيت، ومعدن صفوتها اذا اكدت، لا يجبن اذا المنايا هكعت (٢)، ولا يخور إذا المنون اكدت، ولا ينكل اذا الكماه اضطرت، مشمر مغلوب (٣) ظفر ضرغامه حصد مخدش ذكر، سيف من سيوف الله، رأس، قثم، نشؤ رأسه (٤) فى باذخ السؤدد وعارز مجده (٥) فى أكرم المحتد، فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص الى الفتنة كل مناص، ان قال فشرّ قائل، وان سكت فذو دعاير.

ثم رجع إلى صفه المهدى (عليه السلام) فقال: اوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما، اللهم فاجعل بعثه خروجاً من الغمّه، واجمع به شمل الامه. فان خار الله لك (٦) فاعزم ولا- تنثن عنه ان وققت له، ولا تجوزنّ عنه ان هديت إليه، هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقا الى رؤيته (٧).

البحار - توضيح: قال الفيروز آبادى : درج دروجا ودرجانا:

مشى والقوم انقرضوا وفلان لم يخلف نسلا أو مضى لسبيله انتهى والغرض انقراض قرون كثيره. قوله (عليه السلام) «وذهب المجلبون» أى المجتمعون على الحق والمعينون للدين أو الاعمّ . قال الجزرى :

ص: ٥٥٩

١- (١) - خفر به وعليه: أجاره ومنعه وحماه وأمنه. (أقرب الموارد). وفى البحار: مجفؤ.

٢- (٢) - هلعت - البحار.

٣- (٣) - اغلوب القوم: اذا كثروا. السان العرب).

٤- (٤) - نشق رأسه - البحار.

٥- (٥) - وغارز مجده - البحار.

٦- (٦) - فان جاز لك - البحار.

٧- (٧) - غيبه النعمانى: ص ٢١٢ ح ١. منه البحار: ج ٥١ ص ١١٥.



يقال: أجلبوا عليه إذا تجمّعوا وتألبوا وأجلبه أى أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحثّه. و «الطود» - بالفتح - الجبل العظيم وفى بعض النسخ بالراء وهو بالضّم أيضا الجبل والأول أصوب و «المغيض» الموضع الذى يدخل فيه الماء فيغيب ولعلّ المعنى أنّه بحر العلوم والخيرات فهى كامنه فيه أو شبيهه ببحر فى أطرافه مغيض فانّ شيعتهم مغيض علومهم.

قوله (عليه السّلام) و «مجفوّ أهلها» أى إذا أتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه.

قوله (عليه السّلام): «هلعت» أى صارت حريصه على إهلاك الناس.

قوله (عليه السّلام): «ولا يحور» فى بعض النسخ ولا- يخور إذا المنون اكتنعت و «الخور» الجبن و «المنون» الموت. و «الكماه» - بالضّم - جمع الكمى وهو الشجاع أو لابس السلاح، ويقال: «ظفر بعدوّه» فهو ظفر، والضرغامه - بالكسر - الأسد.

قوله (عليه السّلام): «حصد» أى يحصد الناس بالقتل. قوله:

«مخدش» أى يخدش الكفّار ويجرحهم و «الذّكر» من الرجال بالكسر القوى الشجاع الأبى ذكره الفيروز آبادى وقال: الرأس أعلا كلّ شىء وسيد القوم و «القثم» كزفر الكثير العطاء. وقال الجزرى: رجل «نشق» اذا كان يدخل فى امور لا يكاد يخلص منها وفى بعض النسخ - باللام والباء - يقال: رجل لبق ككتف أى حاذق بما عمل وفى بعضها شقّ رأسه أى جانبه و «الباذخ» العالى المرتفع.

قوله (عليه السّلام): و «غارز مجده» أى مجده الغارز الثابت من غرز الشىء فى الشىء أى أدخله وأثبتته و «المحتد» - بكسر التاء - الاصل. وقوله: «ينوص» صفه للصارف.

وقال الفيروز آبادى: المناص الملبأ وناص مناصا تحرّك وعنه تنحى

وإليه نهض. قوله «فدو دعاير» من الدعاره وهو الخبث والفساد ولا يبعد أن يكون تصحيف الدغايل جمع الدغيله وهي الدغل والحقد أو بالمهملة من الدعل بمعنى الختل. قوله (عليه السلام): «فان جاز لك» أى تيسّر لك مجازاً، ويقال: انثنى أى انعطف. قوله (عليه السلام): «ولا تجيزن عنه» أى ان ادركته فى زمان غيبته وفى بعض النسخ ولا تحيزن - بالحاء المهملة والزاء المعجمه - أى لاتحيزنّ من التحيزّ عن الشىء بمعنى التنخى عنه وكانت النسخ مصحفه محرفه فى أكثر ألفاظها.

### باب (١٣) الإمام المهدي عليه السلام وصغر السنّ

٥٩٠٠ - الكافى: علىّ بن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن مصعب، عن مسعده، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال أبو بصير: دخلت إليه ومعى غلام يقودنى خماسيّ (١) لم يبلغ، فقال لى: كيف أنتم إذا احتجّ عليكم بمثل سنّه.

ص: ٥٦١

١ - (١) - فى القاموس: غلام خماسى: طوله خمسه أشبار، ولا يقال سداسى ولا سباعى لانه إذا بلغ سته أشبار فهو رجل، وقد يطلق على من له خمس سنين، ولم أجد بهذا المعنى فى كتب اللغه، فعلى الأول الظاهر أنّه إشاره إلى الجواد (عليه السلام) وعلى الثانى إلى القائم (عليه السلام) فان سنه (عليه السلام) كان عند الإمامه قريباً من خمس سنين، وأمّا الجواد (عليه السلام) فالمشهور أنّه كان له حينئذ ذ تسع سنين وكسر، على انه يحتمل أن يكون التشبيه فى محض عدم البلوغ، وقوله: «لم يبلغ» تأكيد أو لبيان انه كان قصر قامته من جهة قله السن فإنّه قد يكون من بلغ أقل من خمسه أشبار، لكنّ الظاهر أنّ الخماسى إنما تطلق على غلام كان فى سن النمو لم يبلغ لا مطلقاً. (مرآه العقول).

[أو قال: سيلي عليكم بمثل سنّه] (١).

## باب (١٤) نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء

٥٩٠١ - إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران [الدقاق] (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه [البطائي]، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ سنن الانبياء (عليهم السلام) بما وقع بهم من الغيبات حادثه (٢) في القائم ممّا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه (٣).

قال أبو بصير: فقلت: يا بن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟

فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيده الإمام يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون ثمّ يظهره الله (عزّوجلّ) فيفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى ابن مريم (عليه السلام) فيصلّي خلفه وتشرق الارض بنور ربّها ولا تبقى

ص: ٥٦٢

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٨٣ ح ٤.

٢- (٢) - جاريه - البحار.

٣- (٣) - القذّه: ريش السهم. منه الحديث: «لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذّه بالقذّه» أي كما تقدّر كل واحد منهما على قدر صاحبته وتقطع. يضرب مثلاً للشئيين يستويان ولا يتفاوتان (النهايه).

فى الارض بقعه عبد فيها غير الله (عزوجل) إلا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون(١).

### باب (١٥) دوله آل محمد عليهم السلام

٥٩٠٢ - أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن أبي عمير قال: حدثنى من سمع أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول:

لكل أناس دوله يرقبونها ودولتنا فى آخر الدهر تظهر(٢).

### باب (١٦) خدمه الإمام المهدي عليه السلام

٥٩٠٣ - غيبه النعمانى: على بن احمد البندنجي، عن عبيد الله(٣) ابن موسى، عن الحسن بن معاويه، عن الحسن بن محبوب، عن خلاد ابن الصفار قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام): هل ولد القائم (عليه السلام)؟

فقال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي(٤).

ص: ٥٦٣

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٤٥ ح ٣١. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٦.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٣٩٦. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٣.

٣- (٣) - عبد الله - البحار.

٤- (٤) - غيبه النعمانى: ص ٢٤٥ ح ٤٦. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٨.

## باب (١٧) الإمام المهدي عليه السلام ينتقم من أعداء الله

٥٩٠٤ - إقبال الاعمال: روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن جماعه، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن أحمد بن رياح، عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندّي نقلناه من أصله قال: كان أبو عبدالله (عليه السلام) تحت الميزاب وهو يدعو، وعن يمينه عبدالله ابن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن حسن، قال:

فجاءه عباد بن كثير البصري قال: فقال له: يا أبا عبدالله.

قال: فسكت عنه حتّى قالها ثلاثا.

قال: ثمّ قال له: يا جعفر.

قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير.

قال: إنّي وجدت في كتاب لي: علم هذه البتية (١) رجل ينقضها حجرا حجرا.

قال: فقال له: كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كأتى والله بأصفر القدمين، حمش الساقين (٢)، ضخم البطن، رقيق العنق، ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من

ص: ٥٦٤

١- (١) - وهي الكعبة.

٢- (٢) - أي دقيق الساقين. (مجمع البحرين).

الطواف حتى يتذعروا(١) منه، قال: ثم يبعث الله له رجلا منى وأشار بيده إلى صدره، فيقتله قتل عاد وشمود وفرعون ذى الاوتاد.

قال: فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن: صدق - والله - أبو عبدالله (عليه السلام) حتى صدقوه كلهم جميعا(٢).

٥٩٠٥ - الإرشاد: روى عبدالله بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا قام القائم من آل محمد (صلوات الله عليهم) أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائه فضرب أعناقهم، ثم خمسمائه اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات.

قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟

قال: نعم منهم ومن مواليهم(٣).

٥٩٠٦ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن يوسف ومحمّد بن علي [الكوفي]، عن سعدان بن مسلم، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: بينا الرجل على رأس القائم (عليه السلام) يأمره وينهاه إذ قال: أديروه فيديرونه إلى قدامه فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلا خافه(٤).

٥٩٠٧ - غيبة النعماني: حدثنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،

ص: ٥٦٥

١- (١) - تذعّر: تخوّف. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - اقبال الاعمال: ص ٥٨٢. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٨.

٣- (٣) - الارشاد للمفيد: ص ٣٦٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٨.

٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ٢٣٩ ح ٣٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٥.

عن سعدان بن مسلم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: بينا الرجل على رأس القائم يأمر وينهى إذ أمر بضرب عنقه، فلا يبقى بين الخافقين شيء إلا خافه (١).

٥٩٠٨ - تفسير فرات الكوفى: [فرات] قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قوله (تبارك وتعالى!): (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (٢) إلى قوله: (حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا) ٣ ثلاث عشر آية، قال: هم الأوصياء (يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) فإذا قام القائم عرفوا (٣) كل ناصب [نصب] عليه فان أقر بالاسلام وهو الولاية وإلا ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأذاها كما يؤدى أهل الذمه (٤).

٥٩٠٩ - غيبة النعمانى: أخبرنا عبدالواحد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال: حدثنى محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إذا رفعت رايه الحق لعنها أهل المشرق والمغرب.

قلت له: مم ذلك؟

قال: ممًا يلقون من بنى هاشم (٥).

ص: ٥٦٦

١- (١) - غيبة النعمانى: ص ٢٣٩ ح ٣٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٥.

٢- (٢) - الفرقان ٢٥:٦٣ و ٧٦.

٣- (٣) - عرضوا - البحار.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٩٢ ح ٣٩٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٣.

٥- (٥) - غيبة النعمانى: ص ٢٩٩ ح ٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٣.

أقول: الظاهر من هذا الحديث أن بعض بني هاشم يتسلّمون زمام الحكم قبل ظهور الإمام المهدي (عليه السّلام) وينتهجون سياسه الجور والطغيان في حكومتهم على الناس، وبهذا يشوّهون الصورة الواقعيه للاسلام، فاذا ظهر الامام المهدي (عليه السّلام) يتصور الناس ان حكومته سوف تكون مثل تلك الحكومه الجائره، وأنها امتداد للظلم والعدوان، ولهذا يلعنونها ويتبرّأون منها.

٥٩١٠ - غيبه النعماني: أخبرنا محمّد بن همّام قال: حدثني جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدثنا أبو طاهر الورّاق قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فدخل عليه شيخ وقال: قد عقّني ولدي وجفاني [إخواني].

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): أو ما علمت أنّ للحقّ دوله وللباطل دوله؟! كلاهما ذليل في دوله صاحبه [فمن أصابته رفاهيه الباطل اقتص منه في دوله الحقّ] (١).

٥٩١١ - غيبه النعماني: [أخبرنا] عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى وأحمد بن عليّ الاعمى قالوا: حدثنا محمد بن عليّ الصيرفيّ، عن محمّد بن صدقه وابن اذينه العبدى ومحمّد بن سنان جميعا، عن يعقوب السّراج قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ثلاث عشره مدينه وطائفه يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكه، وأهل المدينه، وأهل الشام، وبنو اميّه وأهل البصره، وأهل دست ميسان (٢).

ص: ٥٦٧

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٣١٩ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٥.

٢- (٢) - دميسان - البحار.



والأعراب، وضيبه، وغنى، وباهله، وأزد وأهل الرى (١) ٥٩١٢ - غيبة النعماني: [أخبرنا] على بن أحمد قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الاعشى، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إذا ظهرت رايه الحق لعنها أهل المشرق وأهل المغرب (٢)، أتدرى لم ذلك؟

قلت: لا.

قال: للذى يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه (٣).

٥٩١٣ - البحار: وباسناده إلى بشير التتال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: هل تدرى أول ما يبدء به القائم (عليه السلام)؟

قلت: لا.

قال: يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح، ويكسر المسجد ثم قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:

عريش كعريش موسى (عليه السلام)، وذكر أن مقدم مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان طينا وجانبه جريد النخل (٤).

٥٩١٤ - البحار: وباسناده، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا قدم القائم (عليه السلام) وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديده وصواعق

ص: ٥٦٨

---

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٩٩ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٣.

٢- (٢) - أهل الشرق والغرب - البحار.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٩٨ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٣.

٤- (٤) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٦ ح ٢٠٠.

ورعودا حتى يقول الناس: إنما ذا لندا، فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده، فيكون أول من يضرب بالمعول ثم يرجع إليه أصحابه إذا رآوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما في الريح (١).

٥٩١٥ - البحار: وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يقتل القائم (عليه السلام) حتى يبلغ السوق، قال: فيقول له رجل من ولد أبيه:

إنك لتجفل الناس إجمال النعم، فبعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو بماذا؟

قال: وليس في الناس رجل أشد منه بأسا فيقوم إليه رجل من الموالي فيقول له: لتسكتن أو لأضربن عنقك، فعند ذلك يخرج القائم (عليه السلام) عهدا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

٥٩١٦ - البحار: وبإسناده رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يقدم القائم (عليه السلام) حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفينائي وأصحابه، والناس معه، وذلك يوم الأربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه ويخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول: من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر ما تقدم من هذه - فيقولون: ارجع من حيث شئت لاحاجه لنا فيك، قد خبرناكم

ص: ٥٦٩

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٦ ح ٢٠١.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٧ ح ٢٠٣.

واختبرناكم، فيتفرقون من غير قتال.

فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجىء سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل، فعند ذلك ينشر رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاذا نشرها انحطت عليه ملائكه بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم ويولون، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفه، وينادى مناديه:

ألا لا تتبعوا مؤلّيا ولا تجهّزوا على جريح، ويسير بهم كما سار على (عليه السلام) يوم البصره(١).

### باب (١٨) الإمام المهدي عليه السلام في الكوفه

٥٩١٧ - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه وعده من أصحابنا، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: كأتى بالقائم (عليه السلام) على منبر الكوفه عليه قباء فيخرج من وريان قبائه(٢) كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه إجمال الغنم(٣) فلم يبق إلا النقباء(٤) فيتكلّم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه وإنّي لاعرف الكلام

ص: ٥٧٠

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٧ ح ٢٠٥.

٢- (٢) - قوله (عليه السلام): «من وريان قبائه» أي من جيبه كما ذكره المطرزي. (مرآة العقول).

٣- (٣) - انجفل القوم: انقلعوا كلهم فمضوا وهربوا مسرعين (أقرب الموارد).

٤- (٤) - النقيب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم (أقرب الموارد).

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ (١).

٥٩١٨ - البحار: روى السيد على بن عبد الحميد فى كتاب (الغيبه) من كتاب الفضل بن شاذان رفعه، عن سعد بن الاصمغ قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من كانت له دار بالكوفه فليتمسك بها (٢).

٥٩١٩ - الاختصاص: أبو القاسم الشعرانى يرفعه عن يونس بن طبيان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق (عليه السلام) قال:

إذا قام القائم (عليه السلام) أتى رحبه الكوفه فقال برجله (٣) هكذا وأوماً بيده إلى موضع ثم قال: احفروا هاهنا، فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف سيف واثني عشر ألف بيضه لكل بيضه وجهان، ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالى من العرب والعجم، فيلبسهم ذلك، ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه (٤).

### باب (١٩) الإمام المهدي عليه السلام فى مكة

٥٩٢٠ - تأويل الآيات الظاهره: محمد بن العباس، عن حميد بن

ص: ٥٧١

١- (١) - الكافى: ج ٨ ص ١٦٧ ح ١٨٥.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٦ ذيل الحديث ١٩٨.

٣- (٣) - أى أشار برجله.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٣٢٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٧.

زياد(١)، عن الحسن بن محمد بن سماعه(٢)، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره إلى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول: يا أيها الناس أنا أولى الناس بادم، يا أيها الناس أنا أولى الناس براهيم، يا أيها الناس أنا أولى الناس باسما عيل، يا أيها الناس أنا أولى الناس بمحمد (صلى الله عليه وآله) ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قوله (عز وجل): (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) (٣) و(٤).

٥٩٢١ - شرح الاخبار: روى عنان بن ابراهيم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: لو كان لى من الامر شىء لهدمت كل بناء يحول بين الصفا والمروه، ولا يكون ذلك الا على يدى رجل من بنى هاشم.

فما بين الصفا والمروه ولا يكون ذلك الا سعى الحجيج(٥).

أقول: لعل هنا سقطا فى الحديث ولعل المعنى هكذا: فما يكون بين الصفا والمروه شىء ولا يكون إلا سعى الحجيج.

٥٩٢٢ - غيبه النعمانى: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد [ابن

ص: ٥٧٢

١- (١) - أحمد بن زياد - البحار.

٢- (٢) - الحسن بن محمد، عن سماعه - البحار.

٣- (٣) - النمل ٦٢: ٢٧.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٠٢ ح ٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٩.

٥- (٥) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٣٨٣ ح ١٢٥٧.

عقده الكوفي] قال: حدثنا حميد بن زياد قراءه عليه من كتابه قال:

حدثنا الحسن بن محمد الحضرمي قال: حدثنا جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وعن يونس بن يعقوب، عن سالم المكي، عن أبي الطفيل قال: قال لي عامر بن وائل: انّ المذني تطلبون وترجون إنّما يخرج من مكة، وما يخرج من مكة حتّى يرى المذني يحبّ ولو صار أن يأكل الاغصان أغصان الشجره (١).

٥٩٢٣ - غيبه النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال: حدثني أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر قال: سمعته يقول - يعني أبا عبدالله (عليه السلام) - قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر (عليهما السلام): إذا قام القائم (عليه السلام) قال: (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (٢).

إكمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبو علي محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدثني الحسن بن محمّد بن سماعه قال: حدثنا أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه أبي جعفر الباقر (عليهما السلام) قال: اذا قام....

وذكر مثله (٣).

ص: ٥٧٣

- 
- ١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٧٩ ح ٢٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٣٨.
  - ٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٧٤ ح ١٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٢.
  - ٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٢٨ ح ١٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨١.

٥٩٢٤ - غيبه النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثني أحمد بن الحارث الأنماطي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية (فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ) (١).

٥٩٢٥ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّه قال لى أبي (عليه السلام): لا بدّ لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء وإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم (٢) وألبدوا (٣) ما ألبدنا فاذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حبا (٤) والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد، وقال: ويل لطغاه العرب من شرّ قد اقترب (٥).

ص: ٥٧٤

- 
- ١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٧٤ ح ١١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٢.
  - ٢- (٢) - هو جلس بيته: اذا لم يبرحه (أقرب الموارد). والمعنى انه يتعد عن الفتنة ويلزم بيته حتى يأتي الفرج.
  - ٣- (٣) - ألبد بالمكان: أقام به، وألبد الشيء بالشيء: ألصقه به. (أقرب الموارد).
  - ٤- (٤) - حبا يحبو: دنا، وحبا الرجل: مشى على يديه وبطنه، وحبا الصبي: زحف. (أقرب الموارد).
  - ٥- (٥) - غيبه النعماني: ص ١٩٤ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٥.

٥٩٢٦ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى قالوا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن على بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن زيد الشحام، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ صالحا (عليه السلام) غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن، حسن الجسم، وافر اللحية، خميص البطن (١)، خفيف العارضين، مجتمعاً ربه من الرجال (٢)، فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات: طبقه جاحده لا ترجع أبداً واخرى شاكة فيه واخرى على يقين، فبدأ (عليه السلام) حيث رجع بالطبقه الشاكة، فقال لهم: أنا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه، وقالوا: برىء الله

ص: ٥٧٥

١- (١) - رجل خمصان وخميص الحشا: أى ضامر البطن، والخمص والخمص: الجوع، وهو خلاء البطن من الطعام جوعاً. السان العرب). أقول: لامنافاه - ظاهراً - بين مبدح البطن وخميصه، لأنَّ المدح هو الواسع والخميص هو الضامر، فمن الممكن أن يكون الإنسان واسع البطن خلقه وفى نفس الوقت يكون جائعاً وخميصاً. وهكذا قالوا فى شأن الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث وصفوه بالأنزاع البطين، مع العلم أنه كان يطوى يومه جوعاً، ويكتفى من الطعام بقرصين لليوم كله.

٢- (٢) - رجل مربع وربعه: أى مربع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير. السان العرب).



منك إنَّ صالحا كان في غير صورتك.

قال: فأتى الجحّاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشدّ النفور.

ثمّ انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم: أنا صالح فقالوا: أخبرنا خبرا لانشك فيك معه أنك صالح فأنا لا نمترى أن الله (تبارك وتعالى) الخالق ينقل ويحوّل في أيّ صورته شاء وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء، وإنما يصحّ عندنا إذا أتى الخبر من السماء.

فقال لهم صالح: أنا صالح الذي أتيتكم بالناقه.

فقالوا: صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها؟

فقال: لها شرب ولكم شرب يوم معلوم.

قالوا: آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله (تبارك وتعالى):

(أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسِلٌ مِنْ رَبِّهِ) فقال أهل اليقين: (إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ) [و] (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) وهم الشكّاء والجحّاد (إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) (١).

قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به؟

قال: الله [تعالى] أعدل من أن يترك الارض بلا عالم يدلّ على الله (عزّوجلّ) ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيّام على فتره لا يعرفون إماما غير أنهم على ما في أيديهم من دين الله (عزّوجلّ) كلمتهم واحده، فلما ظهر صالح (عليه السّلام) اجتمعوا عليه، وإنما

ص: ٥٧٦

مثل [علّي و] (١) القائم مثل صالح (عليه السلام) (٢).

٥٩٢٧ - إكمال الدين: حدثنا أبي [ومحمد بن الحسن] رضى الله عنه - [ما] قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا المعلّى بن محمد البصرى، عن محمد بن جمهور وغيره، عن [محمد] بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: فى القائم (عليه السلام) سنّه من موسى بن عمران.

فقلت: وما سنّه موسى بن عمران؟

فقال: خفاء مولده وغيبته عن قومه.

فقلت: وكم غاب موسى بن عمران عن قومه وأهله؟

فقال: ثمان وعشرين سنه (٣).

إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا المعلّى بن محمد البصرى، عن محمد بن جمهور، وغيره، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

سمعته يقول.... وذكر نحوه (٤).

٥٩٢٨ - البحار: روى السيد على بن عبد الحميد فى كتاب (الغيبه) بإسناده إلى سماعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

كأنتى بالقائم (عليه السلام) على ذى طوى قائما على رجله حافيا،

ص: ٥٧٧

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ١٣٦ ح ٦. منه البحار: ج ٥١ ص ٢١٥.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٤٠ ح ١٨.

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ١٥٢ ح ١٤. منه البحار: ج ٥١ ص ٢١٦.

يرتقب بسنه موسى (عليه السلام) حتى يأتي المقام فيدعو فيه (١).

٥٩٢٩ - إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (رضي الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء سنه من موسى بن عمران، وسنه من عيسى، وسنه من يوسف وسنه من محمد (صلوات الله عليهم).

فأما سنه من موسى بن عمران فخائف يترقب، وأما سنه من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى، وأما سنه من يوسف فالستر، يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرويه ولا يعرفونه.

وأما سنه من محمد (صلى الله عليه وآله) فيهدى بهداه ويسير بسيرته (٢).

٥٩٣٠ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: أخبرنا علي بن الحارث، عن سعيد بن منصور الجواشني قال: أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال: أخبرنا أبي، عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) فرأيناه

ص: ٥٧٨

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٥.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص. ٣٥ ح ٤٦. منه البحار: ج ٥١ ص ٢٢٣.

جالسا على التراب وعليه مسح خبيرى (١) مطوق بلا-جيب مقصير الكمين وهو يبكى بكاء الواله الثكلى (٢)، ذات الكبد الحزى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير فى عارضيه وأبلى الدموع محجريه (٣)، وهو يقول:

سيدي غيبتك نفت رقادى وضيق على مهادى وأبتزت منى راحه فؤادى، سيدي غيبتك أوصلت مصابى بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد، فما احس بدمعه ترقى من عينى، وأنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا (٤) وسوالف البلايا إلا مثل بعينى عن غواير (٥) أعظمها وأفظعها وبواقى أشدها وأنكرها ونوائب مخلوطه بغضبك، ونوازل معجونته بسخطك.

قال سدیر: فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل (٦)، وظننا أنه سمت ٧ لمكروهه قارعه أو حلت به من الدهر بائقه فقلنا: لا أبكى الله - يابن خير الورى - عينيك، من أيه حادثه تستنزف ٨ دمعتك، وتستمطر عبرتك، وأيه حاله حتمت عليك هذا المأتم.

ص: ٥٧٩

- 
- ١- (١) - المسح: الكساء من شعر كتوب الرهبان. (أقرب الموارد).
  - ٢- (٢) - الوله: التحير من شدة الوجد، ويقال: رجل واله وأمرأه واله. والثكل: فقد الولد. (مجمع البحرين).
  - ٣- (٣) - محجر العين: ما دار بها من جميع الجوانب (مجمع البحرين).
  - ٤- (٤) - يفتر: أى يخرج بضعف وفتور و«دوارج الرزايا» مواضيها. «بيان البحار».
  - ٥- (٥) - الغابر: الباقي، وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد، والغواير: أى البواقى، جمع غابر يعنى الاواخر. (مجمع البحرين).
  - ٦- (٦) - الغائل: المهلك. وسمت لهم: أى هيا لهم وجه الكلام والرأى. وإستنزف الدمع: إستخرجه كله. (أقرب الموارد).

قال: فزفر الصادق (عليه السّلام) زفره انتفخ منها جوفه، واشتدّ عنها خوفه، وقال: ويلكم [إني] نظرت في كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنيا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الّذى خصّ الله [تقدّس اسمه] به محمّدا (صلّى الله عليه وآله) والأئمّه من بعده وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين [به من بعده] (١) في ذلك الزمان وتولّد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربه الاسلام من أعناقهم، الّتى قال الله (تقدّس ذكره): (وَ كُفِّلَ إِنسَانًا أَلْزَمْنَا طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ) (٢) يعنى الولاية، فأخذتني الرّقه، واستولت على الاحزان.

فقلنا: يا بن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراركك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك ؟

قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) أدار القائم مّا ثلاثه أدارها في ثلاثه من الرسل (عليهم السّلام): قدّر مولده تقدير مولد موسى (عليه السّلام) وقدّر غيبته تقدير غيبه عيسى (عليه السّلام)، وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح (عليه السّلام) وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعنى الخضر (عليه السّلام) دليلا على عمره.

فقلنا له: إكشف لنا يا بن رسول الله عن وجوه هذه المعانى.

قال (عليه السّلام): أمّا مولد موسى (عليه السّلام) فإنّ فرعون لمّا وقف على أنّ زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة، فدوّه على

ص: ٥٨٠

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - الاسراء ١٣: ١٧.

نسبه وأنه يكون من بنى إسرائيل ولم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين ألف مولود وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى (عليه السّلام) بحفظ الله (تبارك وتعالى) إيّاه.

وكذلك بنو اميّة وبنو العبّاس لما وقفوا على أنّ زوال ملكهم وملك الامراء والجبابره منهم على يد القائم منّا، ناصبونا العداوه، ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول (صلّى الله عليه وآله) وإباده نسله طمعا منهم في الوصول إلى قتل القائم (عليه السّلام) ويأبى الله (عزّوجلّ) أن يكشف أمره لواحد من الظلمه إلا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون.

وأما غيبه عيسى (عليه السّلام) فإنّ اليهود والنصارى اتّفقت على أنّه قتل فكذبهم الله (جلّ ذكره) بقوله: (وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ) (١) كذلك غيبه القائم (عليه السّلام) فإنّ الاممّ ستنكرها لطولها فمن قائل يهذى (٢) بأنّه لم يولد وقائل يقول: [إنّه ولد ومات وقائل يكفر بقوله إنّ حادى عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله] إنّّه يتعدّى إلى ثالث عشر وصاعدا وقائل يعصى الله (عزّوجلّ) بقوله: إنّ روح القائم (عليه السّلام) ينطق فى هيكل غيره.

وأما إبطاء نوح (عليه السّلام) فإنّه لمّا استنزلت العقوبه على قومه من السماء بعث الله (عزّوجلّ) جبرئيل الروح الامين بسبع نويات فقال: يا نبىّ الله إنّ الله (تبارك وتعالى) يقول لك: إنّ هؤلاء خلائقى

ص: ٥٨١

١- (١) - النساء ١٥٧: ٤.

٢- (٢) - هذى الرّجل: تكلم بغير معقول لمرض أو غيره (أقرب الموارد).

وعبادى ولست ايدهم بصاعقه من صواعقى إلا- بعد تأكيد الدعوه وإلزام الحِجّه، فعاود اجتهادك فى الدعوه لقومك فأتى ميثيڪ عليه واغرس هذه النوى فان لك فى نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص فيشر بذلك من تبعك من المؤمنين.

فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوّقت وتغصّنت وأثمرت وزها التمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله (سبحانه وتعالى) العده فأمره الله (تبارك وتعالى) أن يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد، ويؤكد الحِجّه على قومه، فأخبر بذلك الطوائف التى امنت به فارتدّ منهم ثلاث مائه رجل وقالوا: لو كان ما يدّعيه نوح حقّا لما وقع فى وعد ربّه خلف.

ثم إن الله (تبارك وتعالى) لم يزل يأمره عند كل مرّه بأن يغرسها مره بعد اخرى إلى أن غرسها سبع مرّات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتدّ منهم طائفه بعد طائفه إلى أن عاد إلى نيف وسبعين رجلا فأوحى الله (تبارك وتعالى) عند ذلك إليه وقال: يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرّح الحقّ عن محضه وصفى الامر والإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثه.

فلو أتى أهلك الكفار وأبقيت من قد ارتدّ من الطوائف التى كانت امنت بك لما كنت صدّقت وعدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك، واعتصموا بحبل نبوتك بان أستخلفهم فى الأرض وامكن لهم دينهم وابدّل خوفهم بالأمن لكى تخلص العباده لى بذهاب الشك من قلوبهم.

وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالأمن منى لهم

مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم، وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة(١)، فلو أنهم تسنموا منى الملك الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأيدت حبال ضلاله قلوبهم ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالامر والنهى، وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلاً (وَاصْنَعِ الْفُلُكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا) (٢).

قال الصادق (عليه السلام): وكذلك القائم (عليه السلام) فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه، ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر فى عهد القائم (عليه السلام).

قال المفضل: فقلت: يابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآيه(٣) نزلت فى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى (عليه السلام).

فقال: لا يهدى الله قلوب الناصبه، متى كان الدين العدى ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن فى الأمة وذهاب الخوف من قلوبها،

ص: ٥٨٣

١- (١) - السنوح: الظهور (مجمع البحرين).

٢- (٢) - هود ٣٧: ١١.

٣- (٣) - أى قوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا). النور ٥٥: ٢٤.



وارتفاع الشك من صدورهما في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد عليّ (عليه السلام) مع ارتداد المسلمين والفتن التي [كانت] تشور في أيامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم !!؟ ثم تلا الصادق (عليه السلام) (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا) (١).

وأما العبد الصالح - أعني الخضر (عليه السلام) - فإنّ الله (تبارك وتعالى) ما طوّل عمره لنبوّه قدّرها له ولا لكتاب ينزّله عليه، ولا لشريعته ينسخ بها شريعته من كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامه يلزم عباده الاقتداء بها، ولا لطاعه يفرضها له، بلى إنّ الله (تبارك وتعالى) لمّا كان في سابق علمه أنّ يقدر من عمر القائم (عليه السلام) في أيام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول، طوّل عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك إلاّ لعلّه الاستدلال به على عمر القائم (عليه السلام)، وليقطع بذلك حجّج المعاندين لئلاّ يكون للناس على الله حجّج (٢).

غيبه الطوسي: أخبرني جماعه، عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن المطلب (رحمه الله) قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال: أخبرنا علي بن الحارث، عن سعد بن المنصور الجواشني قال: قال: أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال: أخبرني أبي، عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وأبو بصير وأبان بن تغلب على

ص: ٥٨٤

١- (١) - يوسف ١١٠: ١٢.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٣٥٢ ح ٥٠. منه البحار: ج ٥١ ص ٢١٩.

مولانا الصادق (عليه السلام)... وذكر نحوه (١).

٥٩٣١ - غيبة الطوسي: روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن علي بن الخطاب، عن مؤذن مسجد الاحمر قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل في كتاب الله مثل للقاءم (عليه السلام)؟

فقال: نعم، آيه صاحب الحمار أماته الله مائه عام ثم بعته (٢).

٥٩٣٢ - علل الشرايع: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (رضي الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالوا: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل ابن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: إن للقاءم (عليه السلام) مئا غيبه يطول أمدها.

فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟

قال: إن الله (عز وجل) أباي إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء (عليهم السلام) في غيباتهم وأنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم، قال الله (عز وجل): (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) (٣) أي سننا على سنن من كان

ص: ٥٨٥

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ١٠٤. منه البحار: ج ٥١ ص ٢٢٣.

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٦٠. منه البحار: ج ٥١ ص ٢٢٤، وفي (مجمع البحرين) بعته: أي ارسله وأنهضه، والمراد أنه كما بعث الله صاحب الحمار «وهو عزيز» كذلك يبعث الامام الحجة المهدي (عليه السلام) بعد غيبته.

٣- (٣) - الانشاق ١٩: ٨٤.

قبلكم (١).

اكمال الدين: بهذا الاسناد نحوه (٢).

٥٩٣٣ - علل الشرايع - اكمال الدين: حدثنا عبدالواحد بن محمد ابن عبدوس النيسابورى العطار (رحمه الله) قال: حدثنا على بن محمّد بن قتيبه النيسابورى قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابورى قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن جعفر المدائني، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: إنّ لصاحب هذا الامر غيبه لا بدّ منها يرتاب فيها كلّ مبطل.

فقلت [له]: ولم جعلت فداك؟

قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم.

قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟

قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله (تعالى ذكره) إنّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلاّ بعد ظهوره كما لا ينكشف (٣) وجه الحكمة لما أتاه (٤) الخضر (عليه السلام) من خرق السفينه، وقتل الغلام، وإقامه الجدار لموسى (عليه السلام) إلاّ وقت (٥) افتراقهما.

ص: ٥٨٦

١- (١) - علل الشرايع: ص ٢٤٥ ح / ١.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٤٨٠ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٠.

٣- (٣) - لم ينكشف - اكمال الدين.

٤- (٤) - فيما أتاه - اكمال الدين.

٥- (٥) - إلى وقت - اكمال الدين.

يابن الفضل: إنّ هذا الامر أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنّه (عزّوجلّ) حكيم، صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمه، وإن كان وجهها غير منكشف [لنا](١).

### باب (٢١) فى الإمام المهدي عليه السّلام سنّه من النّبي يوسف عليه السّلام

٥٩٣٤ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبى نجران، عن فضاله بن أيّوب، عن سدير الصيرفى قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: إنّ فى صاحب هذا الامر شبيها من يوسف (عليه السّلام)، قال: قلت له: كأنّك تذكر حياته أو غيبته؟

قال: فقال لى: وما ينكر من ذلك، هذه الامّه أشباه الخنازير، إنّ إخوه يوسف (عليه السّلام) كانوا أسباطا أولاد الانبياء تاجروا يوسف وباعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتّى قال: أنا يوسف وهذا أخى، فما تنكر هذه الامّه الملعونه أن يفعل الله (عزّوجلّ) بحجّته فى وقت من الاوقات، كما فعل بيوسف؟! إنّ يوسف (عليه السّلام) كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيره ثمانيه عشر يوما، فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك، لقد سار يعقوب (عليه السّلام) وولده عند البشاره تسعه أيام من بدوهم إلى مصر، فما تنكر هذه الامّه أن يفعل الله (جلّ وعزّ) بحجّته كما فعل بيوسف، أن

ص: ٥٨٧

---

١- (١) - علل الشرايع: ص ٢٤٥ ح ٨ - اكمال الدين: ص ٤٨١ ح ١١. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٩١.

يمشى فى أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله فى ذلك له، كما أذن ليوسف قالوا: **إِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ؟** قال: أنا يوسف (١).

٥٩٣٥ - اكمال الدين: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن فضاله بن أيوب، عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: **إِنَّ فِى الْقَائِمِ شَبَهَا مِنْ يَوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامِ).**

قلت: كأنك تذكر خبره أو غيبته؟

فقال لى: ما تنكر من ذلك هذه الأئمة أشباه الخنازير إن إخوه يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه [وخاطبوه] وهم إخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتى قال لهم [يوسف (عليه السلام)]: أنا يوسف. فما تنكر هذه الأئمة [الملعون] أن يكون الله (عز وجل) فى وقت من الاوقات يريد أن يستر حجته؟! لقد كان يوسف (عليه السلام) إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيره ثمانيه عشر يوما فلو أراد الله (عز وجل) أن يعرّف مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشاره مسيره تسعه أيام من بدوهم إلى مصر، فما تنكر هذه الأئمة أن يكون الله (عز وجل) يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فى أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله (عز وجل) أن يعرّفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم: **(هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ \* قَالُوا أ إِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يَوْسُفُ وَ هَذَا أَخِي) (٢).**

ص: ٥٨٨

١- (١) - الكافى: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٤.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٣٤١ ح ٢١، والآيتان فى سوره يوسف ٨٩: ١٢ و ٩٠.

اكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن فضاله بن أيوب، عن سدير قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ في القائم سنة من يوسف... وذكر نحوه (١).

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن فضاله بن أيوب، عن سدير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول....

وذكر نحو الحديث (٢).

٥٩٣٦ - غيبة النعماني: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن فضاله بن أيوب، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول:

إنَّ في صاحب هذا الامر لشبها من يوسف.

فقلت: فكأنتك تخبرنا بغيبه أو حيره؟

فقال: ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك؟! إنَّ إخوه يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراودوه (٣) وكانوا إخوته وهو أخوهم، لم يعرفوه حتَّى عرّفهم نفسه، وقال لهم: أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما

ص: ٥٨٩

١- (١) - اكمال الدين: ص ١٤٤ ح ١١.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٢٤٤ ح ٣. منهما البحار: ج ٥١ ص ١٤٢.

٣- (٣) - رادّوه - البحار.

تنكر هذه الأئمة المتحيزه أن يكون الله (جلّ وعزّ) يريد في وقت من الاوقات أن يستر حجّته عنهم، لقد كان يوسف إليه ملك مصر، وكان بينه وبين أبيه مسيره ثمانية عشر يوماً، فلو اراد أن يعلمه بمكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشاره تسعه أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأئمة أن يكون الله يفعل بحجّته ما فعل بيوسف؟! وأن يكون صاحبكم المظلوم الجحود حقّه صاحب هذا الامر يتردّد بينهم، ويمشى في أسواقهم ويطأ فرشهم، ولا- يعرفونه حتّى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه، كما أذن ليوسف حين قال له إخوته: (أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ ) .

حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن فضاله بن أيوب، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:....

وذكر نحوه أو مثله(١).

دلائل الامامه للطبري: أخبرني أبو الحسن علي بن هبه الله قال:

حدثنا أبو جعفر، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب، عن سدير نحوه(٢).

ص: ٥٩٠

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٦٣ ح ٤.

٢- (٢) - دلائل الامامه: ص ٢٩٠. منها البحار: ج ٥٢ ص ١٥٤.

٥٩٣٧ - إكمال الدين: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبه النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن حيان السراج، عن السيد بن محمد الحميري - في حديث طويل - يقول فيه: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): يا ابن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك (عليهم السلام) في الغيبه وصححه كونها فأخبرني بمن تقع؟

فقال (عليه السلام): ان الغيبه ستقع بالسادس من ولدى وهو الثاني عشر من الائمه الهداه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وآخرهم القائم بالحق بقيته الله في الارض وصاحب الزمان [وخليفه الرحمن] (١) والله لو بقى في غيبته ما بقى نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (٢).

٥٩٣٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبه فلا تنكروها (٣).

ص: ٥٩١

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٤٢ ح ٢٣. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٥.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ح ١٠.



٥٩٣٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها (١).

غيبه الطوسي: أخبرني جماعه، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)... وذكر مثله (٢).

غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن عدّه من رجاله، عن أحمد بن محمّد مثله.

حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم مثله (٣).

٥٩٤٠ - غيبه الطوسي: أحمد بن إدريس، عن عليّ بن الفضل، عن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازيّ قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ينتج (٤) الله تعالى في هذه الأُمَّه رجلا- منّي وأنا منه، يسوق الله تعالى به بركات السّموات

ص: ٥٩٢

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٠ ح ١٥.

٢- (٢) - غيبه الطوسي: ص ١٠٢.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ١٨٨ ح ٤٢.

٤- (٤) - لعلّ الصحيح: يتيح، أي يقدر وييسر.

والارض فينزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتأمين وحوشها وسباعها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا  
ويقتل حتى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذريته محمّد (صلى الله عليه وآله) لرحم(1).

٥٩٤١ - غيبه النعماني: محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ قال: حدثنا محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن سنان، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم ديناره ودرهمه موضعا - يعني لا يجد عند ظهور القائم (عليه السلام) موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليه -.

فقلت: وأنى يكون ذلك؟

فقال: عند فقدكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس آيس ما تكونون فأيّاكم والشك والارتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك وقد حذرتكم فاحذروا أسأل الله توفيقكم وإرشادكم(2).

البحار - بيان: الظاهر أنّ «يعنى» كلام النعماني والظاهر أنه أخطأ في تفسيره لأنه وصف لزمان الغيبة لا لزمان ظهوره (عليه السلام) كما يظهر من آخر الخبر، بل المعنى أنّ الناس يكونون خونه لا يوجد من يؤتمن على درهم ولا دينار.

ص: ٥٩٣

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ١١٥. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٦.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٥٠ ح ٨. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٦.

٥٩٤٢ - غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن همام (رحمه الله) قال:

حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن زائده بن قدامه (١)، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ القائم إذا قام يقول الناس: أتى ذلك وقد بليت عظامه (٢).

٥٩٤٣ - غيبه النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن ايوب (٣)، عن عبدالكريم بن عمرو، عن محمد ابن الفضيل (٤)، عن حماد بن عبدالكريم الجلاب قال: ذكر القائم عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: أما إنَّه لو قد قام لقال الناس: أتى يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا وكذا؟! (٥).

٥٩٤٤ - غيبه الطوسي: روى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبدالكريم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنَّ القائم إذا قام قال الناس: أتى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل؟! (٦).

٥٩٤٥ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد [ابن

ص: ٥٩٤

١- (١) - زيد بن قدامه - البحار.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٥٤ ح ١٣. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٨.

٣- (٣) - الحسن بن محبوب - البحار.

٤- (٤) - ومحمد بن الفضيل - البحار.

٥- (٥) - غيبه النعماني: ص ١٥٥ ح ١٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩١.

٦- (٦) - غيبه الطوسي: ص ٢٦٠. منه البحار: ج ٥١ ص ٢٢٥.

عقده [قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن (١) بن حازم قال: حدثنا عيسى بن هشام الناشرى (٢)، عن عبد الله بن جبه، عن فضيل [الصائغ] عن محمد بن مسلم الثقفى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

إذا فقد الناس الإمام مكثوا سنينا (٣) لا يدرون أيا من أئى، ثم يظهر الله (عز وجل) لهم صاحبهم (٤).

٥٩٤٦ - غيبة النعمانى: حدثنا على بن أحمد البنديجى قال:

حدثنا عبيد الله بن موسى (٥) العلوى العباسى، عن موسى بن سلام، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر [البزنطى]، عن عبد الرحمن، عن الخشاب (٦)، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل أهل بيتى مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالاعين وأشرتتم إليه بالاصابع أتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم فى ذلك سبتا من دهركم واستوت بنو عبدالمطلب ولم يدر أئى من أئى فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه (٧) و (٨).

ص: ٥٩٥

- 
- ١- (١) - القاسم بن محمد بن الحسين - البحار.
  - ٢- (٢) - عباس بن هاشم الناشرى - البحار.
  - ٣- (٣) - سبتا - البحار. وهو بمعنى الدهر.
  - ٤- (٤) - غيبة النعمانى: ص ١٥٨ ح ١. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٨.
  - ٥- (٥) - أحمد بن على البنديجى عن عبد الله بن موسى - البحار.
  - ٦- (٦) - عن عبد الرحمن بن الخشاب - البحار.
  - ٧- (٧) - المراد بطلوع نجم بعد غيوبه آخر ظهور امام بعد وفاه الاخر فاذا ظهر أتاه ملك الموت، والمراد بقوله «ثم لبثتم فى ذلك» عدم ظهور ولاده القائم (عليه السلام) للعامه حتى تحيروا ولم يعرفوا شخص الامام، وطلع نجم يعنى ظهر القائم بعد الحيره والغيبه. (هامش المصدر).
  - ٨- (٨) - غيبة النعمانى: ص ١٥٥ ح ١٥. منه البحار: ج ٥١ ص ٧٦.

٥٩٤٧ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبله، عن أحمد بن الحارث (١)، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها: (فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (٢).

### باب (٢٣) علّه غيبه الإمام المهدي عليه السلام

٥٩٤٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن للقائم غيبه قبل أن يقوم، إنه يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - يعني القتل (٣).

٥٩٤٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الحسن بن معاوية، عن عبد الله بن جبله، عن عبد الله بن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن للقائم (عليه السلام) غيبه قبل أن يقوم.

قلت: ولم؟

ص: ٥٩٦

١- (١) - أحمد بن نصر - البحار.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٧٤ ح ١٠، والآيه في سورة الشعراء ٢٦:٢١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨١.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٠ ح ١٨.

قال: إنه يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - يعنى القتل (١).

٥٩٥٠ - الكافي: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال قال:

حدثنا عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زراره بن أعين قال:

قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا بد للغلام من غيبه.

قلت: ولم؟

قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - وهو المنتظر وهو الذى يشك الناس فى ولادته، فمنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين.

قال زراره: فقلت: وما تأمرنى لو أدركت ذلك الزمان؟

قال: ادع الله بهذا الدعاء: «اللهم عرّفنى نفسك، فإنّك إن لم تعرفنى نفسك، لم أعرفك، اللهم عرّفنى نبيّك فإنّك إن لم تعرفنى نبيّك لم أعرفه قطّ، اللهم عرّفنى حجّتك فإنّك إن لم تعرفنى حجّتك ضللت عن ديني» قال أحمد بن الهلال: سمعت هذا الحديث منذ ستّ وخمسين سنة (٢).

٥٩٥١ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبدالله بن موسى، عن عبدالله بن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ للغلام غيبه قبل أن يقوم.

قال: قلت: ولم؟

قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - ثمّ قال: يا زراره وهو المنتظر

ص: ٥٩٧

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢٩.

وهو العذى يشك في ولادته، منهم من يقول: مات أبوه بلاخلف، ومنهم من يقول: حمل (١) ومنهم من يقول: إنه ولد قبل موت أبيه بسنتين وهو المنتظر، غير أن الله (عز وجل) يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زراراه.

[قال: قلت: جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أى شيء أعمل؟

قال: يا زراراه] إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: «اللهم عرّفنى نفسك فإنك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرّفنى رسولك، فإنك إن لم تعرّفنى رسولك لم أعرف حجّتك، اللهم عرّفنى حجّتك، فإنك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن ديني»، ثم قال: يا زراراه لا بدّ من قتل غلام بالمدينة.

قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفينى؟

قال: لا ولكن يقتله جيش آل بنى فلان يجيء حتى يدخل المدينة، فيأخذ الغلام فيقتله، فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون، فعند ذلك توقع الفرّج إن شاء الله (٢).

٥٩٥٢ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام (رحمه الله) قال:

حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدثنا عبيد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن زراراه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ان للقائم (عليه السلام) غيبه قبل أن يقوم.

فقلت: ولم؟

ص: ٥٩٨

١- (١) - عند موت أبيه لم يولد بعد.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٧ ح ٥.

قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - ثم قال: يا زراره وهو المنتظر وهو الذى يشك فى ولادته، فمنهم من يقول: مات أبوه بلاخلف، ومنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: غائب، ومنهم من يقول:

ولد قبل وفاه أبيه بسنين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زراره.

قال زراره: قلت: جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان أى شىء أعمل؟

قال: يا زراره متى أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء: «اللهم عرّفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرّفنى رسولك فإنك ان لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجّتك، اللهم عرّفنى حجّتك فإنك ان لم تعرفنى حجّتك ضللت عن ديني».

ثم قال: يا زراره لا بدّ من قتل غلام بالمدينه.

قلت: جعلت فداك أوليس الذى يقتله جيش السفيناني؟

قال: لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يدخل المدينه، ولا يدرى الناس فى أى شىء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله فعند ذلك يتوقع الفرج.

قال محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن عبد الله بن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول... وذكر مثله.

وحدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسين بن احمد، عن أحمد بن هلال قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زراره بن



أعين قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) وذكر هذا الحديث بعينه والدعاء وقال أحمد بن هلال: سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة (١).

٥٩٥٣ - إكمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجيح، عن زرارة ابن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنَّ للقائم غيبه قبل أن يقوم.

قلت له: ولم؟

قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه -.

ثم قال: يا زرارة، وهو المنتظر، وهو الذى يشك الناس فى ولادته [منهم من يقول مات أبوه ولم يخلف و] (٢) منهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: ما ولد ومنهم من يقول: ولد قبل وفاه أبيه بسنتين [وهو المنتظر] ٣ غير أن الله (تبارك وتعالى) يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال زرارة: فقلت: جعلت فداك، فان أدركت ذلك الزمان فأى شيء أعمل؟

قال: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذا الدعاء:

«اللهم عرّفنى نفسك، فإنّك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيّك، اللهم عرّفنى رسولك فإنّك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف

ص: ٦٠٠

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٦٦ ح ٦.

٢- (٢) و٣ - ما بين المعقوفتين من البحار.

حَجَّتْكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حَجَّتَكَ فَاذْكُرْ لِي لَمْ تَعْرِفَنِي حَجَّتَكَ ظَلَمْتَ عَن دِينِي».

ثم قال: يا زرارہ لا بد من قتل غلام بالمدينه.

قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيناني؟

قال: لا، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينه، فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله، فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله (عز وجل)، فعند ذلك فتوقعوا الفرج.

وحدثنا بهذا الحديث محمد بن اسحاق (رضي الله عنه) قال:

حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال: حدثني أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجیح، عن زرارہ بن أعين، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام).

وحدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن علي بن محمد الحجاج، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارہ بن أعين، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: إن للقاء غيبه قبل أن يقوم... وذكر الحديث مثله سواء (1).

غيبه الطوسي: روى سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زرارہ بن أعين قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن للغلام غيبه... وذكر نحو الحديث إلى قوله (عليه السلام): فإنك إن لم تعرفني نفسك لم

ص: ٦٠١

أعرف نبيك.... الى آخره(١).

٥٩٥٤ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زراره بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إنّ للغلام غيبه قبل أن يقوم.

قلت: ولم ذلك جعلت فداك؟

فقال: يخاف - وأشار بيده إلى بطنه وعنقه - ثم قال (عليه السلام): وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول:

إذا مات أبوه مات ولا عقب له، ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاه بيه بسنتين لأنّ الله (عزّوجلّ) يحبّ (٢) أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون(٣).

٥٩٥٥ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه)، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، [عن بيه](٤)، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا بدّ للغلام من غيبه.

ف قيل له: ولم يا رسول الله؟

ص: ٦٠٢

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ٢٠٢. منهما البحار: ج ٥٢ ص ١٤٦ و ١٤٧.

٢- (٢) - يجب - البحار.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٤٦ ح ٣٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٥.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

قال: يخاف القتل (١).

٥٩٥٦ - إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي (رضي الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا، عن محمد بن مسعود [العايشي] قال: حدثني عبدالله بن محمد بن خالد قال: حدثني أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الرّوآسي، عن خالد بن نجيح الجوّاز، عن زراره قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا زراره لا بدّ للقائم (عليه السّلام) من غيبه.

قلت: ولم؟

قال: يخاف على نفسه - وأوماً بيده إلى بطنه - (٢).

٥٩٥٧ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: للقائم (٣) غيبه قبل قيامه.

قلت: ولم؟

قال: يخاف على نفسه الذّبح (٤).

ص: ٦٠٣

---

١- (١) - علل الشرايع: ص ٢٤٣ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٠.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٤٨١ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٦.

٣- (٣) - للغلام - البحار.

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٤٨١ ح ١٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٧.

## باب (٢٤) التمحيص في زمن غيبة الإمام المهدي عليه السلام

٥٩٥٨ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج وعليّ بن رثاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبه - ذكرها - يقول فيها: ألا إن بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم).

والمدى بعته بالحق لتبلبلن بلبله ولتغربلن غربله، حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سباقون، كانوا قصيروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمه ولا كذبت كذبه ولقد تبئت بهذا المقام وهذا اليوم (١).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج وعن علي بن رثاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: لما بويع لأمر المؤمنين (عليه السلام).... وذكر نحوه (٢).

٥٩٥٩ - غيبة الطوسي: روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): والله

ص: ٦٠٤

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٦٩ ح ١.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٠١ ح ١.

لتكسرنَ كسر الزّجاج، وإنّ الزّجاج يعاد فيعود كما كان.

والله لتكسرنَ كسر الفخار وإنّ الفخار لايعود كما كان.

والله لتميزن، والله لتمحصنَ والله لتغربلنَ كما يغربل الزّوان(١) من القمح(٢).

٥٩٦٠ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثني أحمد بن يوسف الجعفيّ أبو الحسن من كتابه قال: حدثنا اسماعيل بن مهراّن، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، ووهيب [بن حفص]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: مع القائم (عليه السّلام) من العرب شيء يسير.

فقل له: إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير؟

قال: لا بدّ للناس من أن يمحصوا(٣) ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير(٤).

٥٩٦١ - الكافي: محمّد بن يحيى والحسن بن محمّد، عن جعفر ابن محمّد، عن القاسم بن اسماعيل الأنباري، عن الحسين بن علي، عن أبي المغراء، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: ويل لظغاه العرب، من أمر قد اقترب.

قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟

ص: ٦٠٥

١- (١) - الزّوان والزّوان: ما يخرج من الطعام فيرمى به، وهو الرديء منه وفي الصحاح: هو حب يخالط البرّ. (لسان العرب).

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٠٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٠١.

٣- (٣) - مخص فلانا: ابتلاه واختبره. (اقرّب الموارد).

٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ٢٠٤ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٨.

قال: نفر يسير.

قلت: والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير.

قال: لابد للناس من أن يمحّصوا ويميّزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير(١).

دلائل الامامة للطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحميري قال: حدثنا القاسم بن اسماعيل مثله وفيه: ويستخرج من الغربال(٢).

غيبه النعماني: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي قال: حدثنا محمد ابن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن أبي المغراء، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) انه سمعه يقول... وذكر نحوه(٣).

٥٩٦٢ - الكافي: محمد بن يحيى والحسن بن محمد، عن جعفر ابن محمد، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن جعفر بن محمد الصيقل، عن أبيه، عن منصور قال: قال لي ابو عبد الله (عليه السّلام): يا منصور إنّ هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس ولا والله حتّى تميّزوا، ولا والله حتّى تمحصوا، ولا والله حتّى يشقى من يشقى

ص: ٦٠٦

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٧٠ ح ٢.

٢- (٢) - دلائل الامامة: ص ٢٤٢.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٢٠٤ ح ٧.

ويسعد من يسعد(١).

إكمال الدين: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن منصور قال:

قال أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه(٢).

٥٩٦٣ - الكافي: محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعه من أصحابنا جلوسا وأبو عبدالله (عليه السلام) يسمع كلامنا، فقال لنا: في أي شيء أنتم؟

هيهات، هيهات! لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا.

لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا.

لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا.

لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس.

لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد(٣).

غيبه الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد [الغضائري]، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنا عند أبي عبدالله

ص: ٦٠٧

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٧٠ ح ٣.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٤٦ ح ٣٢.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٧٠ ح ٦.



(عليه السلام) جماعه نتحدث فالتفت إلينا... وذكر نحوه(١).

٥٩٦٤ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن عبدالرحمن بن سيابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم، يتبرأ بعضكم من بعض، فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السيفين وماره من أول النهار، وقتل وخلع من آخر النهار(٢).

٥٩٦٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن المساور، عن المفصل بن عمر قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إياكم والتنويه(٣) أما والله ليغيين إمامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال: مات، قتل، هلك، بأي واد سلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السيفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه، ولترفعن أثنتا عشره رايه مشتبهه، لا يدري أي من أي، قال: فبكيتم ثم قلت: فكيف نصنع؟

قال: فنظر إلى شمس داخله في الصفة، فقال: يا أبا عبدالله ترى هذه الشمس؟

ص: ٦٠٨

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ٢٠٣.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٤٧ ح ٣٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ١١٢.

٣- (٣) - نوه به تنويها: دعاه برفع الصوت. (أقرب الموارد).

قلت: نعم.

فقال: والله لامرنا أبين من هذه الشمس(١).

إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري وأحمد بن ادريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبدالله بن عامر بن سعد الأشعري، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه... وذكر نحوه(٢).

غيبه الطوسي: أحمد بن ادريس، عن علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:...

وذكر نحوه(٣).

غيبه النعماني: محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى وعبدالله بن عامر القصباني جميعا، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت الشيخ يعنى أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إياكم والتنويه أما والله ليغيبن سبتا من دهركم

ص: ٦٠٩

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٣.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٤٧ ح ٣٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨١.

٣- (٣) - غيبه الطوسي: ص ٢٠٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٢.

وليخملنَّ حتى يقال: مات هلك.... وذكر نحوه (ثم قال:). محمد ابن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبدالكريم، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر مثله إلا أنه قال في حديثه: وليغيبنَّ سنين من دهركم (١).

٥٩٦٦ - غيبه النعماني: اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب (٢)، عن عبدالكريم بن عمرو الخنعمي، عن محمد بن عصام، قال: حدثني المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) في مجلسه ومعى غيرى فقال لنا: إياكم والتنويه يعنى باسم القائم (عليه السلام) وكنت أراه يريد غيرى فقال لى: يا أبا عبدالله إياكم والتنويه والله ليغيبنَّ سبتا (٣) من الدهر وليخملنَّ (٤) حتى يقال: مات هلك بأى واد سلك ولتفيضنَّ عليه أعين المؤمنين وليكفأنَّ (٥) كتكفىء السفينه فى أمواج البحر حتى لا-ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان فى قلبه وأيده بروح منه ولترفعنَّ اثنتا عشره رايه مشتبهه لايعرف أى من أى .

قال المفضل: فبكيت.

ص: ٦١٠

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٥٢ ح ١٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٢.

٢- (٢) - الحسين بن أيوب - البحار.

٣- (٣) - سنينا - البحار. وسبتا من الدهر: أى برهه من الدهر. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - خمل ذكره وصوته: خفى (أقرب الموارد).

٥- (٥) - اكفأ الاناء: قلبه (أقرب الموارد).

فقال لي: ما بيكيك ؟

قلت: جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنتا عشره رايه مشتبهه لايعرف أى من أى .

قال: فنظر إلى كَوّه في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال (عليه السلام): أهذه الشمس مضيئه ؟

قلت: نعم.

قال: والله لامرنا أضوء منها(١).

البحار - بيان: التنوين في قوله: «سنينا» على لغة بني عامر قال الازهرى في التصريح: وبعضهم يجرى بنين وباب سنين وإن لم يكن علما مجرى غسلين في لزوم الياء والحركات على النون منوّنه غالبا على لغة بني عامر انتهى.

وقوله: وليكفأَنّ أى المؤمنون وفي بعض النسخ بصيغه الخطاب.

٥٩٦٧ - الكافي: الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن جعفر ابن محمّد، عن الحسن بن معاويه، عن عبد الله بن جبله، عن ابراهيم ابن خلف بن عباد الأنماطى، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده في البيت اناس، فظننت أنه إنّما أراد بذلك غيرى، فقال: أما والله ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الامر وليخملنّ هذا حتّى يقال: مات، هلك، في أى واد سلك ؟ ولتكفأَنّ كما تكفأ السفينه في أمواج البحر، لاينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وأيّده بروح منه، ولترفعنّ اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدري أى من أى.

ص: ٦١١

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٥١ ح ٩. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٧.

قال: فبكيت.

فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟

فقلت: جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول: اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدري أى من أى!؟

قال: وفي مجلسه كؤه (١) تدخل فيها الشمس. فقال: أئينه هذه؟

فقلت: نعم.

قال: أمرنا أئين من هذه الشمس (٢).

### باب (٢٥) النهى عن التوقيت

٥٩٦٨ - الكافي: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: يا ثابت إن الله (تبارك وتعالى) قد كان وقت هذا الامر فى السبعين، فلما أن قتل الحسين (صلوات الله عليه) اشتد غضب الله تعالى على أهل الارض، فأخره إلى أربعين ومائه، فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتهم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

قال أبو حمزه: فحدثت بذلك أبا عبد الله (عليه السلام) فقال:

ص: ٦١٢

١- (١) - الكؤه: النقبه فى الحائط غير النافذه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ح ١١.

قد كان كذلك (١).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد ومحمد بن الحسن بهذا الاسناد نحوه (٢).

غيبه الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء، وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الامر.... وذكر نحوه (٣).

٥٩٦٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن علي بن حسين، عن عبدالرحمان بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه مهزم، فقال له: جعلت فداك أخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو؟

فقال: يا مهزم كذب الوقتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون (٤).

غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله (٥).

ص: ٦١٣

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٦٨ ح ١.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٩٣ ح ١٠.

٣- (٣) - غيبه الطوسي: ص ٢٦٣.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٦٨ ح ٢.

٥- (٥) - غيبه النعماني: ص ٢٩٤ ح ١١.

٥٩٧٠ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف، عن منذر الجواز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

كذب الموقنون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل (١).

٥٩٧١ - غيبة الطوسي: بهذا الاسناد، عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال: أخبرني - جعلت فداك - متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال؟

فقال: يا مهزم كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون ونجا المسلمون وإلينا يصيرون (٢).

البحار: عن كتاب (الامامه والتبصره) لعلي بن بابويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت عنده إذ دخل.... وذكر مثله (٣).

غيبه النعماني: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال:

كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) يوماً.... وذكر نحوه (٤).

٥٩٧٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٦١٤

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ٢٦٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٠٣.

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٦٢.

٣- (٣) - البحار: ج ٥٢ ص ١٠٤.

٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ١٩٧ ح ٨. منهما البحار: ج ٥٢ ص ١٠٣.

خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن القائم (عليه السلام)؟

فقال: كذب الوقتون، إنا أهل بيت لا نوقت (١).

غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن عدّه من شيوخه مثله إلاّ انه زاد في آخره: ثم قال: أبي الله إلاّ أن يخلف وقت الموقتين (٢).

٥٩٧٣ - الكافي: الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكرنا عنده ملوك آل فلان (٣).

فقال: إنّما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر، إنّ الله لا يعجل لعجله العباد، إنّ لهذا الأمر غاية ينتهي إليها، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعه ولم يستأخروا (٤).

٥٩٧٤ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن (٥) قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف ومحمد

ص: ٦١٥

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٦٨ ح ٣.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٩٤ ح ١٢.

٣- (٣) - ملوك آل فلان: أي بني العباس، أي كنا نرجو أن يكون إنقراض دوله بني امية متصلا بدولتكم، ولم يكن كذلك، وحدثت دوله بني العباس، أو ذكرنا قوه ملكهم وشدته، أو أنّه هل يمكن السعي في إزالته. (مرآه العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٧.

٥- (٥) - علي بن الحسين - البحار.



ابن عليّ ، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما لهذا الامر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟

قال: بلى ولكنكم أذعتم فأخره الله(١).

٥٩٧٥ - غيبة النعماني: أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العبّاسي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا محمّد من اخبرك عنّا توقيتا فلا تهاين أن تكذّبه فإنّنا لا نوّقت لاحد وقتا(٢).

٥٩٧٦ - غيبة النعماني: حدثنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن محمّد بن أحمد القلانسيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي جميله، عن أبي بكر الحضرميّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّنا لا نوّقت هذا الامر(٣).

٥٩٧٧ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا محمد بن المفضل(٤) بن ابراهيم بن قيس بن رمانه الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبدالملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ(٥) قالوا جميعا: حدثنا

ص: ٦١٦

- 
- ١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٨٨ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١١٧.
  - ٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٨٩ ح ٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ١١٧.
  - ٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٨٩ ح ٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ١١٨.
  - ٤- (٤) - محمد بن الفضل - البحار.
  - ٥- (٥) - محمد بن الحسين القطوانيّ - البحار.

الحسن بن محبوب الرّزاد، عن إسحاق بن عمّار الصّيرفي قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: قد كان لهذا الامر وقت (١) وكان في سنه أربعين ومائه فحدّثتم به وأذعتموه فأخّره الله (عزّوجلّ) (٢).

٥٩٧٨ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السّلام): يا إسحاق إنّ هذا الامر قد آخّر مرّتين (٣).

٥٩٧٩ - غيبة الطوسي: روى الفضل، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن أبي يحيى التمام السلمي، عن عثمان النواقي: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: كان هذا الأمر فيّ، فأخّره الله ويفعل بعد في ذرّيتي ما يشاء (٤).

٥٩٨٠ - تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله:

﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (٥)؟

قال: إذا أخبر الله النبي (صلى الله عليه وآله) بشيء إلى وقت فهو قوله: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ حتّى يأتي ذلك الوقت، وقال: إنّ الله إذا أخبر أنّ شيئاً كائن فكأنّه قد كان (٦).

ص: ٦١٧

١- (١) - «لهذا الامر» أى لرجوع الخلافة إلى أهلها وكان ذلك الوقت معلوما عندهم (عليهم السّلام).

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٩٢ ح ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ١١٧.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٩٢ ح ٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ١١٧.

٤- (٤) - غيبة الطوسي: ص ٢٦٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٠٦.

٥- (٥) - النحل: ١: ١٦.

٦- (٦) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٥٤ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٠٩.

## باب (٢٦) إنتظار الفرج

٥٩٨١ - الكافي: علي بن محمد رفعه، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك متى الفرج؟

فقال: يا أبا بصير وأنت ممن يريد الدنيا؟، من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره(١).

غيبه النعماني: اخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد رفعه إلى علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير مثله إلا أن فيه: بانتظاره(٢).

٥٩٨٢ - البحار: المحاسن - النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آباءه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله(٣).

٥٩٨٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٤)، عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل أعمال امتي انتظار فرج الله (عزوجل)(٥).

ص: ٦١٨

- ١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٧١ ح ٣.
- ٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٣٣٠ ح ٣.
- ٣- (٣) - البحار: ج ٥٢ ص ١٣١ ح ٣٣.
- ٤- (٤) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.
- ٥- (٥) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٦ ح ٨٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٢.



حدثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عيسى بن هشام الناشرى، عن عبد الله بن جبه، عن محمّد بن منصور الصيقل، عن أبى منصور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أصبحت وأمسيت يوما لا ترى فيه إماما من آل محمّد فأحب من كنت تحبّ وأبغض من كنت تبغض، ووال من كنت توالى وانتظر الفرج صباحا ومساء.

وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن على العطار، عن جعفر بن محمّد، عن منصور عمّن ذكره، عن أبى عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

٥٩٨٧ - إكمال الدين - معانى الاخبار: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى [السمرقندى] (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشى، عن جعفر بن أحمد، عن العمركى بن على البوفكى (٢)، عن الحسن بن على بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبى بصير قال: قال الصادق جعفر ابن محمّد (عليهما السلام): طوبى لمن تمسك بأمرنا فى غيبه قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهدايه.

فقلت له: جعلت فداك، وما طوبى؟

قال: شجره فى الجنّه أصلها فى دار على بن أبى طالب (عليه)

ص: ٦٢٠

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٥٨ ح ٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٣.

٢- (٢) - عن العمركى البوفكى - معانى الاخبار.

السلام)، وليس [من] مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله (عز وجل): (طُوبَىٰ لِّهٖم وَحُسْنُ مَا بٍ) (١).

٥٩٨٨ - إكمال الدين: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي قال: حدثنا أبو حامد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن الامام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) - في حديث طويل - في وصيه النبي (صلى الله عليه وآله) يذكر فيها أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له:

يا علي واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي، وحجبتهم الحجة (٢)، فأمنوا بسواد علي بياض (٣).

٥٩٨٩ - إكمال الدين: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان قال: قال المفضل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمد (علمهما السلام) يقول: من مات منتظراً لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٦٢١

---

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٥٨ ح ٥٥ - معاني الاخبار: ص ١١٢، والآية في سورة الرعد ٢٩:١٣. منها البحار: ج ٥٢ ص ١٢٣.

٢- (٢) - وحجب عنهم الحجة - البحار.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٢٨٨ ح ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٥.

اللّٰه عليه وآله) بالسيف (١).

٥٩٩٠ - المحاسن: البرقي، عن السندي، عن جدّه قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له؟

قال: هو بمنزله من كان مع القائم (عليه السلام) في فسطاطه.

ثمّ سكت هنيهة ثمّ قال: هو كمن كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

٥٩٩١ - المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ الميت منكم على هذا الامر، بمنزله الضارب بسيفه في سبيل الله (٣).

٥٩٩٢ - المحاسن: البرقي، عن عليّ بن النعمان، قال: حدثني إسحاق بن عمّار وغيره، عن الفيض بن مختار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر - كان - كمن هو مع القائم في فسطاطه.

(قال:) ثمّ مكث هنيهة ثمّ قال: لا بل كمن قارع (٤) معه بسيفه.

ثمّ قال: لا والله إلّا كمن استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٦٢٢

١- (١) - اكمال الدين: ص ٣٣٨ ح ١١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٦.

٢- (٢) - المحاسن: ص ١٧٣ ح ١٤٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٥.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٧٤ ح ١٥٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٦.

٤- (٤) - القرع: الضرب بشدّه الاعتماد، وقارعته: أي ضاربتة وجادلته. (مجمع البحرين).

عليه وآله(١).

٥٩٩٣ - تأويل الآيات الظاهرة: روى صاحب كتاب (البشارات) مرفوعاً إلى الحسين بن حمزه، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك قد كبر سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي وقد خفت أن يدركني قبل هذا الامر الموت.

قال: فقال لي: يا أبا حمزه أو ما ترى الشهيد إلا من قتل؟

قلت: نعم جعلت فداك.

فقال لي: يا أبا حمزه من آمن بنا وصدّق حديثنا وانتظر [أمرنا] كان كمن قتل تحت رايه القائم، بل - والله - تحت رايه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)(٢).

٥٩٩٤ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا دخل سلمان (رضى الله عنه) الكوفه، ونظر إليها، ذكر ما يكون من بلائها حتّى ذكر ملك بنى امية والمذنين من بعدهم ثمّ قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتّى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة، الشريد الطريد(٣).

٥٩٩٥ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زراره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

ص: ٦٢٣

١- (١) - المحاسن: ص ١٧٤ ح ١٥١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٦.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٦٥ ح ٢١. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٣٨.

٣- (٣) - غيبة الطوسي: ص ١٠٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٦.



اعرف إمامك، فأنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر(١).

غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب (رحمه الله) قال:

حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله(٢).

٥٩٩٦ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى): (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)؟(٣).

فقال: يا فضيل اعرف إمامك، فأنك إذا عرفت إمامك لم يضرك، تقدم هذا الامر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الامر، كان بمنزله من كان قاعدا في عسكره، لا بل بمنزله من قعد تحت لوائه.

قال: وقال بعض أصحابه(٤): بمنزله من استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(٥).

غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد مثله(٦).

٥٩٩٧ - الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسين

ص: ٦٢٤

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٧١ ح ١.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٣٢٩ ح ١.

٣- (٣) - الاسراء ٧١: ١٧.

٤- (٤) - قال: ورواه بعض أصحابنا - غيبه النعماني.

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ٣٧١ ح ٢.

٦- (٦) - غيبه النعماني: ص ٣٢٩ ح ٢.

ابن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اعرف العلامة (١)، فاذا عرفته لم يضرّك تقدّم هذا الامر أو تأخر، إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر (٢).

غيبه النعماني: أخبرنا محمّد بن يعقوب، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:.... وذكر نحوه (٣).

غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا علي بن سيف بن عميره، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال:

اعرف إمامك.... وذكر نحوه (٤).

٥٩٩٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن إسماعيل بن محمّد الخزاعي قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا أسمع، فقال: تراني ادرك القائم (عليه السلام)؟

فقال: يا أبا بصير أأنت تعرف إمامك؟

ص: ٦٢٥

---

١- (١) - في بعض النسخ: الغلام - بالغين المعجمه - كناية عن المهدي (عليه السلام) (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٧.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٣٣٠ ح ٦.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٣٣١ ح ٧.

فقال: إى واللّه وأنت هو - وتناول يده - فقال: واللّه ما تبالى يا أبا بصير ألا تكون محتيا(١) بسيفك فى ظلّ رواق القائم (صلوات اللّه عليه)(٢).

غيبه النعمانى: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم مثله(٣).

٥٩٩٩ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضال، عن على بن عقبه، عن موسى التّميرى، عن علاء بن سيّابه قال: قال أبو عبد اللّه (عليه السّلام): من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان فى فسطاط القائم (عليه السّلام)(٤).

إكمال الدين: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى (رضى اللّه عنه) قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن محمد كى بن عمر كى بن على البوفكى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن موسى التّميرى، عن علاء بن سيّابه، عن أبى عبد اللّه (عليه السّلام) قال:..... وذكر مثله(٤).

ص: ٦٢٦

١- (١) - والاحتباء: ما يحتبى به الرجل من عمامه أو ثوب، واحتبى بالثوب: اشتمل به، وقيل: جمع بين ظهره وساقيه بعمامه ونحوها. (أقرب الموارد). والزّواق - بالكسر - كالفسطاط، ورواق البيت: بين يديه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٣٧١ ح ٤.

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ٣٣٠ ح ٤.

٤- (٤) - المحاسن: ص ١٧٣ ح ١٤٧.

٥- (٥) - المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد - البحار.

٦- (٦) - إكمال الدين: ص ٦٤٤ ح ١.

غيبه النعماني: حدثنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن الحسين (١)، عن علي بن عقبه، عن موسى بن أكيل النميري، عن العلاء بن سبابه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) نحوه (٢).

٦٠٠٠ - غيبه الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن المثنى الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

من عرف بهذا الامر ثم مات قبل أن يقوم القائم (عليه السلام) كان له أجر مثل من قتل معه (٣).

٦٠٠١ - غيبه الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعه بن موسى، ومعاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولّى وليه، ويتبرأ من عدوّه، ويتولّى الأئمة الهاديه من قبله، اولئك رفقاءى وذوو ودى ومودّتى، وأكرم امتى على .

قال رفاعه: وأكرم خلق الله على (٤).

٦٠٠٢ - غيبه الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتى قوم من بعدكم الرّجل

ص: ٦٢٧

١- (١) - أحمد بن الحسن - البحار.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٠٠ ح ١٥. منها البحار: ج ٥٢ ص ١٢٥ و ١٢٦.

٣- (٣) - غيبه الطوسي: ص ٢٧٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣١.

٤- (٤) - غيبه الطوسي: ص ٢٧٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٢٩.

الواحد منهم له أجر خمسين منكم.

قالوا: يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحين، ونزل فينا القرآن؟! فقال: إنكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم (١).

٦٠٠٣ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد ابن سنان، عن خالد العاقولي في حديث له، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: فما تمدون أعينكم؟ فما تستعجلون؟ أستم آمنين؟

أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضى حوائجه ثم يرجع لم يختطف؟ إن كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يده ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) (٢) و(٣).

البحار - بيان: قوله: «ثم لا يعدو ذنب نفسه» أي لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه وذنبه. أولا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه وتدارك ذنبه.

٦٠٠٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن علي العطار، عن جعفر بن محمد، عن

ص: ٦٢٨

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ٢٧٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٠.

٢- (٢) - البقره ٢١٤: ٢.

٣- (٣) - غيبة الطوسي: ص ٢٧٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٠.

منصور، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: إذا أصبحت وأمسيت لا أرى إماماً أتتّم به ما أصنع؟

قال: فأحبّ من كنت تحبّ وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله (عزّوجلّ) (١).

٦٠٠٥ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن جعفر بن محمد بن منصور، عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماماً أتتّم به فأحبّ من كنت تحبّ وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله (عزّوجلّ) (٢).

٦٠٠٦ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدثني محمد بن أحمد، عن عليّ بن اسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: كفّوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فإنّه لا يصيبكم أمر تخصّون به أبداً، ويصيب (٣) العامّة، ولا تزال الزيديّة وقاء لكم أبداً (٤).

٦٠٠٧ - غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدثنا عليّ بن الحسن، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله

ص: ٦٢٩

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢٨.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٤٨ ح ٣٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٨.

٣- (٣) - ولا يصيب - البحار.

٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ١٩٧ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٩.

(عزّوجلّ): (أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) (١).

قال: هو أمرنا أمر الله (عزّوجلّ) لا- تستعجل به حتى يؤيّدك الله بثلاثه اجناد: الملائكه، والمؤمنين، والرّعب، وخروجه (عليه السلام) كخروج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذلك قوله تعالى: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ) (٢).

٦٠٨ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفيّ أبو الحسن قال:

حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، ووهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله (عزّوجلّ) من العباد عملا إلا به؟  
فقلت: بلى.

فقال: شهاده أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدا عبده ورسوله، والاقرار بما أمر الله والولاية لنا، والبراءه من أعدائنا، يعنى الأئمّه خاصه، والتسليم لهم، والورع والاجتهاد، والطمأنينه والانتظار للقائم (عليه السلام) ثمّ قال: إنّ لنا دوله يجيىء الله بها إذا شاء.

ثمّ قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق، وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئا لكم أيّتها

ص: ٦٣٠

١- (١) - النحل ١: ١٦.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٩٨ ح ٩، والآيه الثانيه فى سورة الانفال ٥: ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٩.

٦٠٠٩ - الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي، عن رجل قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): أيما أفضل نحن أو أصحاب القائم (عليه السلام)؟

قال: فقال لي: أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسّون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمة الجور، إن صليتم فصلاتكم في تقية، وإن صمتم فصيامكم في تقية، وإن حججتم فحججكم في تقية، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم، وعدّ أشياء من نحو هذا مثل هذه.

فقلت: فما تتمنى القائم (عليه السلام) إذا كان على هذا؟

قال: فقال لي: سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم (٢).

٦٠١٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن حماد بن عمار، عن المفصل بن عمر، ومحمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أقرب ما يكون العباد من الله (جلّ ذكره) وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجه الله (جلّ وعزّ) ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجه الله (جلّ ذكره) ولا ميثاقه، فعندها فتوقّعوا الفرج

ص: ٦٣١

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٠٠ ح ١٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٠.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٤.



صباحا ومساءً فإنَّ أشدَّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجَّته ولم يظهر لهم وقد علم أنَّ أوليائه لا يرتابون، ولو علم أنَّهم يرتابون ما غيَّب حجَّته عنهم طرفه عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس (١).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد مثله (٢).

إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

غيبه الطوسي: سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٥).

ص: ٦٣٢

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٣ ح ١.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٦٢ ح ٢.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٣٧ ح ١٠.

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٣٣٩ ح ١٦.

٥- (٥) - غيبه الطوسي: ص ٢٧٦.

غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن رجل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (١).

٦٠١١ - إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): أقرب ما يكون العبد إلى الله (عز وجل) وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجه الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء، وإن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته، فلم يظهر لهم، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون لما أفقدهم حجته طرفه عين (٢).

٦٠١٢ - الكافي: علي بن محمد، عن صالح، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن عبد الملك بن بشير، عن عثيم بن سليمان، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه في عافيه فإن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) رحمه ويبعث القائم نومه (٣) و (٤).

ص: ٦٣٣

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٦١ ح ١.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٣٩ ح ١٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٩٤.

٣- (٣) - أي نومه على الكافرين.

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢٣٣ ح ٣٠٦.

٦٠١٣ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال: حدثنا علي بن الصباح ابن الضحّاك، عن جعفر بن محمد بن سماعه، عن سيف التمار، عن أبي المرهف قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): هلكت المحاضير.

قال: قلت: وما المحاضير؟

قال: المستعجلون - ونجا المقرّبون، وثبت الحصن على أوتادها، كونوا أحلاس بيوتكم، فإن الغبره على من أثارها، وإنهم لا يريدونكم بجائحه إلا أتاهاهم الله بشاغل إلا من تعرّض لهم (١).

البحار - ايضاح: «المحاضير» جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو، و «المقرّبون» - بكسر الراء المشدّده -: أي الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أي الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى.

قوله (عليه السلام): «وثبت الحصن» أي استقرّ حصن دوله المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالاوتاد الاساس مجازا وفي الكافي: وثبتت الحصا على أوتادهم أي سهلت لهم الامور الصعبه كما أنّ استقرار الحصا على الوتد صعب أو أنّ أسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما أي لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدقّ بها دائما أو المراد بالاوتاد الرؤساء والعظماء أي قدر ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم.

قوله (عليه السلام): «الفتنه على من أثارها» أي يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره كما أنّ الغبار يتضرّر مثيرها أكثر من غيره.

ص: ٦٣٤

٦٠١٤ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا يوسف بن كليب المسعودي قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي قال: دخلت أنا وأبان على أبي عبدالله (عليه السلام) - وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان - فقلنا: ما ترى؟

فقال: اجلسوا في بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا(١) إلينا بالسلاح(٢).

٦٠١٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كل رايه ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله (عز وجل) (٣).

### باب (٢٧) الاستقامه على الحق في زمن الغيبه

٦٠١٦ - الكافي: محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن صالح ابن خالد، عن يمان التمار قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) جلوساً فقال لنا: إن لصاحب هذا الامر غيبه، المتمسك فيها بدينه

ص: ٦٣٥

١- (١) - النهود: نهوض على كل حال والتهد: العون. (لسان العرب).

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٩٧ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٨.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٩٥ ح ٤٥٢.

كالخارط للقتاد ثم قال: - هكذا بيده - (١) فأَيْكُمْ يمسك شوكة القتاد بيده؟

ثم أطرق ملياً، ثم قال: إنَّ لصاحب هذا الامر غيبه، فليتق الله عبد وليتمسك بدينه (٢).

٦٠١٧ - غيبه النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن محمد، عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنَّ لصاحب هذا الامر غيبه المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، [ثم أوماً أبو عبد الله (عليه السلام) بيده هكذا قال: فأَيْكُمْ تمسك شوكة القتاد بيده] (٣).

ثم أطرق ملياً ثم قال: إنَّ لصاحب هذا الامر غيبه فليتق الله عبد [عند غيبته] (٤) وليتمسك بدينه.

وحدثني محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن الحسن ابن محمد الصيرفي، عن صالح بن خالد، عن يمان التمار قال: كُنَّا جلوساً عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: لصاحب هذا الامر غيبه.... وذكر مثله سواء (٤).

٦٠١٨ - إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله

ص: ٦٣٦

- 
- ١- (١) - الخراط: قشرك الورق عن الشجر اجتذاباً بكفك، والقتاد: شجر له شوكة. السان العرب).
  - ٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٥ ح ١.
  - ٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.
  - ٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ١٦٩ ح ١١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٥.

عنهما) قالوا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى ابن عبيد [اليقطيني]، عن صالح بن محمد، عن هاني التمار، قال:

قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن لصاحب هذا الامر غيبه المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد - ثم قال هكذا بيده - ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبه فليتنق الله عبد وليتمسك بدينه (١).

غيبه الطوسي: سعد بن عبدالله الاشعري، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن صالح بن محمد، عن هاني التمار قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٢).

٦٠١٩ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن صالح بن محمد، عن هاني التمار قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): إن لصاحب هذا الامر غيبه فليتنق الله عبد وليتمسك بدينه (٣).

٦٠٢٠ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عبيس (٤) بن هشام الناشري، عن عبدالله بن جبله، عن علي بن الحارث بن المغيرة، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): يكون فتره لا يعرف المسلمون فيها إمامهم؟

ص: ٦٣٧

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٤٦ ح ٣٥.

٢- (٢) - غيبه الطوسي: ص ٢٧٥. منهما البحار: ج ٥٢ ص ١١١.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٤٢ ح ٢٥. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٥.

٤- (٤) - عباس - البحار.

فقال: يقال ذلك.

قلت: فكيف نصنع؟

قال: إذا كان ذلك فتمسكوا بالامر الأول حتى يبين (١) لكم الآخر (٢).

٦٠٢١ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

قلت له: إننا نروى بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك؟

قال: تمسكوا بالامر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم (٣).

البحار - بيان: المقصود من هذه الاخبار عدم التزلزل في الدين والتحير في العمل أي تمسكوا في اصول دينكم وفروعه بما وصل إليكم من أئمتكم، ولا تتركوا العمل ولا ترتدوا حتى يظهر امامكم، ويحتمل أن يكون المعنى لا تؤمنوا من يدعى أنه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات.

٦٠٢٢ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف جميعا، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: كيف أنتم إذا صرتم في

ص: ٦٣٨

١- (١) - يتبين - البحار.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ١٥٨ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٢.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ١٥٩ ح. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٣.

، حال لاترون فيها إمام هدى ولا علما يرى فلا ينجو من تلك الحيره إلا من دعا بدعاء الغريق.

فقال أبى: هذا والله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ؟

قال: إذا كان ذلك - ولن تدركه - فتمسكوا بما فى أيديكم حتى يتضح لكم الامر(١).

٦٠٢٣ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد(٢)، عن الحسن بن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عثمان أثبتة، عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنه قال:

كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لاتعرفون إمامكم؟

قيل له: فإذا كان ذلك فكيف نصنع؟

قال: تمسكوا بالامر الاوّل حتى يستبين لكم(٣).

٦٠٢٤ - إكمال الدين: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن زراره قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم.

فقلت له: ما يصنع الناس فى ذلك الزمان؟

قال: يتمسكون بالامر الذى هم عليه حتى يتبين لهم(٤).

ص: ٦٣٩

١- (١) - غيبة النعمانى: ص ١٥٩ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٣.

٢- (٢) - عن ابن عيسى، عن اليقطينى [وعثمان بن عيسى بن عبيد] - البحار.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٤٨ ح ٣٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٩.

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٣٥٠ ح ٤٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٩.



٦٠٢٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لا بدّ لصاحب هذا الامر من غيبه، ولا بدّ له في غيبته من عزله، ونعم المنزل طيبه، وما بثلاثين من وحشه (١) و(٢).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد مثله (٣).

٦٠٢٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن عليّ بن الحسن، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله

ص: ٦٤٠

١- (١) - العزله - بالضم -: اسم الاعتزال أي المفارقة عن الخلق «ولا بد له في غيبته» في بعض النسخ «ولا له في غيبته» أي ليس في غيبته معتزلا- عن الخلق بل هو بينهم ولا يعرفونه، والأوّل أظهر وموافق لما في سائر الكتب، والطيبه - بالكسر -: إسم المدينه الطيبه، فيدل على أنه (عليه السّلام) غالبا في المدينه وحواليها اما دائما أو في الغيبه الصغرى، وما قيل: من أن الطيبه إسم موضع يسكنه (عليه السّلام) مع أصحابه سوى المدينه فهو رجم بالغيب. «وما بثلاثين من وحشه» أي هو (عليه السّلام) مع ثلاثين من مواليه وخواصه وليس لهم وحشه لاستيناس بعضهم ببعض، أو هو (عليه السّلام) داخل في العدد فلا يستوحش هو أيضا أو الباء بمعنى مع أي لا يستوحش (عليه السّلام) لكونه مع ثلاثين، وقيل: هو مخصوص بالغيبه الصغرى، وما قيل: من أن المراد أنه (عليه السّلام) في هيئه من هو في سن ثلاثين سنه ومن كان كذلك لا يستوحش فهو في غايه البعد (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٠ ح ١٦.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ١٨٨ ح ٤١.

(عليه السّلام): كيف أنت إذا وقعت البطشه بين المسجدين، فيأرز العلم كما تآرز الحيّه فى جحرها واختلفت الشيعة وسّمى بعضهم بعضا كذّابين وتفل بعضهم فى وجوه بعض؟

قلت: جعلت فداك ما عند ذلك من خير؟! فقال لى: الخير كلّه عند ذلك - ثلاثا - (١) و(٢).

غيبه النعمانى: محمّد بن همّام باسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: كيف أنتم... وذكر نحوه (٣).

٦٠٢٧ - غيبه النعمانى: محمّد بن همّام باسناده يرفعه إلى أبان ابن تغلب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: يأتى على الناس زمان يصيبهم فيها سبطه، يآرز العلم فيها كما تآرز الحيّه فى جحرها، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم.

ص: ٦٤١

١- (١) - البطشه: الاخذ بالعنف، والمسجدان مسجد مكه ومسجد المدينه، أو مسجد الكوفه ومسجد السهله، والاول أظهر وهو إشاره إلى واقعه عظيمه من حرب أو خسف أو بلاء تقع قريبا من ظهور المهدي (عليه السّلام) فالخير هو ظهور القائم (عليه السّلام) أو قريبا من وجوده (عليه السّلام) أو من غيبته الكبرى، فالخير لكثرة الاجر وقوه الايمان. قال المحدث الاسترابادى (رحمه الله): كأنه إشاره إلى وقعه عسكر السفينانى بين المسجدين وإلى الفتنة التى تظهر من عسكره فى عراق العرب، وظهور رجل مبرقع من الشيعة فى العراق، ودلالته عسكر السفينانى على الشيعة، والمراد من الخير كلّ ظهور القائم (عليه السّلام). (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٣٤٠ ح ١٧.

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ١٥٩ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٤.

قلت: فما السَّبْطه ؟

قال: الفتره.

قلت: فكيف نصنع فيما بين ذلك ؟

فقال: كونوا على ما أنتم عليه، حتّى يطلع الله لكم نجمكم (١).

٦٠٢٨ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن هوذه الباهليّ أبو سليمان قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى قال: حدثنا عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: يا أبان يصيب العالم سبطه يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها.

قلت: فما السَّبْطه ؟

قال: دون الفتره، فبينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم.

فقلت: جعلت فداك فكيف نصنع وكيف يكون ما بين ذلك ؟

فقال لى: [كونوا على] (٢) ما أنتم عليه حتّى يأتيكم الله بصاحبها (٣).

### باب (٢٨) فضل العباده فى زمن الغيبه

٦٠٢٩ - الكافى: الحسين بن محمّد الاشعري، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن مرداس، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطى قال: قلت لابي

ص: ٦٤٢

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٥٩ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٤.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ١٦٠ ح ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٣٤.

عبدالله (عليه السلام): أيما الفضل: العبادة في السرّ مع الامام منكم المستتر في دوله الباطل أو العبادة في ظهور الحقّ ودولته مع الامام منكم الظاهر؟

فقال: يا عمّار الصدقه في السرّ واللّه أفضل من الصدقه في العلانيه، وكذلك واللّه عبادتكم في السرّ مع إمامكم المستتر في دوله الباطل وتخوّفكم من عدوّكم في دوله الباطل وحال الهدنه أفضل ممّن يعبد الله (عزّوجلّ) ذكره في ظهور الحقّ مع إمام الحقّ الظاهر في دوله الحقّ، وليست العباده مع الخوف في دوله الباطل مثل العباده والامن في دوله الحقّ، واعلموا أنّ من صلّى منكم اليوم صلاه فريضة في جماعه مستترا بها من عدوّه في وقتها فأتمّها، كتب الله له خمسين صلاه فريضة في جماعه، ومن صلّى منكم صلاه فريضة وحده مستترا بها من عدوّه في وقتها فأتمّها، كتب الله (عزّوجلّ) بها له خمسا وعشرين صلاه فريضة وحدائيّه، ومن صلّى منكم صلاه نافله لوقتها فأتمّها، كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنه، كتب الله (عزّوجلّ) له بها عشرين حسنه ويضاعف الله (عزّوجلّ) حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالثقيّه على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه، أضعافا مضاعفه، إنّ الله (عزّوجلّ) كريم.

قلت: جعلت فداك قد واللّه رغبتني في العمل وحثتني عليه ولكن احبّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا- من أصحاب الامام الظاهر منكم في دوله الحقّ ونحن على دين واحد؟

فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله (عزّوجلّ) وإلى الصلاه والصوم والحجّ وإلى كلّ خير وفقه وإلى عباده الله (عزّ ذكره)

سرا من عدوّكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له صابرين معه، منتظرين لدوله الحقّ ، خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمه تنظرون إلى حقّ إمامكم وحقوقكم فى أيدي الظلمه، قد منعوكم ذلك واضطّروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعه إمامكم والخوف من عدوّكم، فبذلك ضاعف الله (عزّوجلّ) لكم الاعمال، فهنيئا لكم.

قلت: جعلت فداك فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحقّ ونحن اليوم فى إمامتك وطاعتك أفضل أعمالا من أصحاب دوله الحقّ والعدل ؟

فقال: سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله (تبارك وتعالى) الحقّ والعدل فى البلاد ويجمع الله الكلمه ويؤلف الله بين قلوب مختلفه ولا- يعصون الله (عزّوجلّ) فى أرضه وتقام حدوده فى خلقه ويردّ الله الحقّ الى أهله فيظهر، حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ مخافه أحد من الخلق، أما والله يا عمّار لا يموت منكم مئيت على الحال الّتى أنتم عليها إلّا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا(١).

إكمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى السمرقندى (رضى الله عنه) قال: حدّثنا حيدر بن محمّد وجعفر بن محمّد بن مسعود قالوا: حدّثنا محمّد بن مسعود [العياشى] قال:

حدّثنا القاسم بن هشام اللؤلؤى قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطى قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام).... وذكر نحوه(٢).

ص: ٦٤٤

١- (١) - الكافى: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٢.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٦٤٥ ح ٧.

## باب (٢٩) دعاء زمن الغيبة

٦٠٣٠ - إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن محمد ابن مسعود [العياشي] قال: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني العبيدي محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ستصيبيكم شبهه فتبقون بلاعلم يرى ولا إمام هدى، لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول: «يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

فقلت: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك.

قال: إن الله (عز وجل) مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول لك: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك (١).

## باب (٣٠) الإمام المهدي عليه السلام يشهد الموسم ويرى الناس

٦٠٣١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن

ص: ٦٤٥

---

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٥١ ح ٤٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٤٨.

إسحاق بن محمّد، عن يحيى بن المثنى، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يفقد الناس إمامهم، يشهد (١) الموسم، فيراهم ولا يرونه (٢).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله. الا ان فيه: يشهد المواسم (٣).

إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمد بن موسى ابن المتوكل ومحمّد بن عليّ ماجيلويه وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار.

مثله (٤).

إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن اسحاق ابن محمّد مثله (٥).

إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشي قال: حدثني جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر ابن وهب البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمّد الصيرفي قال:

حدثني يحيى بن المثنى العطار مثله (٦).

ص: ٦٤٦

١- (١) - فيشهد - اكمال الدين: ص ٢٤٦ و ٤٤٠ - غيبه الطوسي.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٧ ح ٦.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ١٧٥ ح ١٤.

٤- (٤) - اكمال الدين: ص ٣٤٦ ح ٣٤.

٥- (٥) - اكمال الدين: ص ٤٤٠ ح ٧.

٦- (٦) - اكمال الدين: ص ٣٥١ ح ٤٩.

غيبه الطوسي: محمد بن جعفر الاسدي، عن سعد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن اسحاق بن محمد الصيرفي، عن يحيى بن مثنى العطار مثله(١).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، قال:

حدثني يحيى بن المثنى العطار بهذا الاسناد نحوه(٢).

٦٠٣٢ - الكافي: الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن اسماعيل الانباري، عن يحيى بن المثنى، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: للقائم غيبتان، يشهد في إحداهما المواسم، يرى الناس ولا يرونه [فيه](٣).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن الحسين بن محمد مثله(٤).

٦٠٣٣ - غيبه النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، عن الحسن، عن عبدالكريم بن عمرو، عن ابن بكير ويحيى بن المثنى، عن زراره قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ للقائم غيبتين يرجع في إحداهما وفي الأخرى لا يدرى أين هو، يشهد المواسم، يرى

ص: ٦٤٧

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ١٠٢.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٧٥ ح ١٣.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٣٩ ح ١٢.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ١٧٥ ح ١٦.



البحار - بيان: لعل المراد برجوعه رجوعه إلى خواصّ مواليه وسفرائه أو وصول خبره إلى الخلق.

### باب (٣١) للإمام المهدي عليه السلام غيبتان

٦٠٣٤ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي ، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله [جعفر بن محمد] (عليهما السلام) يقول: للقائم غيبتان إحداهما طويله والأخرى قصيره(٢)، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصّه من شيعة، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصّه مواليه في دينه(٣).

٦٠٣٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): للقائم (عليه السلام) غيبتان: إحداهما قصيره والآخرى طويله، الغيبه الاولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصّه شيعة والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصّه مواليه(٤).

ص: ٦٤٨

١- (١) - غيبة النعماني: ص ١٧٥ ح ١٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٦.

٢- (٢) - كأن الزاوي تصرف في لفظ الخبر بالتقديم والتأخير، والصواب أن يقول إحداهما قصيره والأخرى طويله لئلا يخالف النشر اللف كما في الخبر الآتي. «هامش المصدر».

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ١٧٠ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٥.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٠ ح ١٩.

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله وزاد في آخره: في دينه (١).

٦٠٣٦ - الكافي: محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن الحسن ابن علي الكوفي، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:

لصاحب هذا الامر غيبتان: إحداهما يرجع منها إلى أهله والاخرى يقال: هلك، في أي واد سلك.

قلت: كيف نصنع إذا كان كذلك؟

قال: إذا ادعاه مدع فاسالوه عن أشياء يجيب فيها مثله (٢).

غيبه النعماني: محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس، عن الحسن بن علي الكوفي بهذا الاسناد نحوه (٣).

٦٠٣٧ - غيبه الطوسي: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبله، عن عبدالله بن المستنير، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولده، ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره (٤).

ص: ٦٤٩

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٧٠ ح ٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٤٠ ح ٢٠.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ١٧٣ ح ٩.

٤- (٤) - غيبه الطوسي: ص ١٠٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٢.

غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبه، عن إبراهيم بن المستنير، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: إن لصاحب هذا الامر.... وذكر نحوه(١).

٦٠٣٨ - غيبه النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال:

حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن زياد الخارقي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: لقائم آل محمد غيبتان إحداهما أطول من الأخرى؟

فقال: نعم، ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة، ويظهر السفيناني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجئون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)(٢).

٦٠٣٩ - غيبه الطوسي: أخبرنا ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن حمدويه بن البراء، عن ثابت، عن إسماعيل، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فلما نزلنا الرّوحاء نظر إلى جبلها مطلقاً عليها، فقال

ص: ٦٥٠

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٧١ ح ٥.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ١٧٢ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٦.

لى: ترى هذا الجبل ؟ هذا جبل يدعى: رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجره مطعم، ونعم أمان للخائف - مرّتين - أما إن لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحده قصيره والاخرى طويله(١).

٦٠٤٠ - غيبه الطوسى: روى الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبله، عن سلمه بن جناح الجعفى، عن حازم بن حبيب قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر فى الثانيه، إن جاءك من يقول: إنّه نفض يده من تراب قبره فلا تصدّقه(٢).

٦٠٤١ - غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال:

حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبدالله بن جبله، عن سلمه بن جناح، عن حازم بن حبيب قال: دخلت على أبى عبدالله (عليه السلام) فقلت له: أصلحك الله إن أبواى هلكا ولم يحجّوا وإنّ الله قد رزق وأحسن فما تقول فى الحجّ عنهما؟

فقال: افعل فأنّه يبرد(٣) لهما.

ثمّ قال لى: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر فى الثانيه فمن جاءك يقول: إنّه نفض يده من تراب قبره فلا تصدّقه(٤).

ص: ٦٥١

١- (١) - غيبه الطوسى: ص ١٠٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٣.

٢- (٢) - غيبه الطوسى: ص ٢٦١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٤.

٣- (٣) - أبرد إليه البريد: أرسله (أقرب الموارد). والمعنى: ان ما تفعله يرسل اليهما ويصل الى روحهما.

٤- (٤) - غيبه النعمانى: ص ١٧٢ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٥.

غيبه النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن رباح الزهري قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري ، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي حنيفة السائق، عن حازم بن حبيب قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إن أبي هلك وهو رجل أعجمي وقد أردت أن أحج عنه وأتصدق فما ترى في ذلك ؟

فقال: افعل فإنه يصل إليه.

ثم قال لي: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين.... وذكر مثل ما ذكر في الحديث الذي قبله سواء(١).

### باب (٣٢) بيت الإمام المهدي عليه السلام

٦٠٤٢ - غيبه النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن علي البطائني ، عن أبيه، عن المفضل قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن لصاحب الامر بيتا يقال له: بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف، لا يطفأ(٢).

ص: ٦٥٢

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٧٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٦.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٣٩ ح ٣١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٥٨.

### باب (٣٣) استحباب الاستعداد المسلح للقتال بين يدي الإمام المهدي عليه السلام

٦٠٤٣ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال: حدثنا اسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

ليعدنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهما فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيتته رجوت لآلئ ينسىء في عمره (١) حتّى يدركه، [فيكون من أعوانه وأنصاره] (٢).

### باب (٣٤) علامات الظهور

٦٠٤٤ - الكافي: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن عليّ بن الحسن الطاطريّ، عن محمد بن زياد بنع السابريّ، عن أبان، عن صباح بن سيابه، عن المعلّى بن خنيس قال:

ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبدالله (عليه السلام) حين ظهرت المسوّده قبل أن يظهر ولد العباس بأنّا قد قدرنا أن يؤول هذا الامر إليك فما ترى؟

ص: ٦٥٣

١- (١) - بمعنى انه يؤخر أجله الى أن يدرك القائم (عليه السلام).

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٣٢٠ ح ١٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٦.

قال: ف ضرب بالكتب الارض ثم قال: افّ ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنّه إنّما يقتل السفينائي (١) و(٢).

٦٠٤٥ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال: خمس قبل قيام القائم (عليه السّلام): اليمانيّ والسفينائيّ والمنادي ينادى من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية (٣).

٦٠٤٦ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): متى فرج شيعتكم؟

قال: [فقال:] إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب أعتتها (٤) ورفع كلّ ذى

ص: ٦٥٤

١- (١) - قوله: «حين ظهرت المسوده» أى أصحاب أبي مسلم المروزي - الخراساني - لانهم كانوا يلبسون السواد. قوله (عليه السّلام): «ما أنا لهؤلاء بامام» أى انهم لاستعجالهم، وعدم التسليم لامامهم خارجون عن شيعته والمقتدين به. قوله (عليه السّلام): «إنما يقتل السفينائي» أى اما يعلمون أن القائم يقتل السفينائي الخارج قبله؟! كما يظهر من كثير من الاخبار أنه (عليه السّلام) يقتله، أو أما يعلمون أن من علامات ظهور دوله اهل البيت قتل السفينائي قبل ذلك، والسفينائي لم يخرج، ولم يقتل بعد، فكيف يصح لنا الخروج والجهاد؟! (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٣٣١ ح ٥٠٩.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٦٤٩ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٣.

٤- (٤) - العنان: سير اللجام الذى تمسك به الذابه، والجمع أعتّه. (أقرب الموارد).

صيصيه صيصيته(١) وظهر الشامي (٢) وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقلت: ما تراث رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: سيف رسول الله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولأمته(٣) وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الزايه والبرده والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيتندر الحسني إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه.

ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله (عز وجل) دونها(٤) ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي (عليه السلام) إلى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر.

ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها(٥) ويرجعون إليها(٦).

ص: ٦٥٥

١- (١) - الصيصيه: شوكة الحائك، والحصن، وكل ما امتنع به (أقرب الموارد). وقال العلامة المجلسي في (مرآة العقول): أي أظهر كل ذي قدره قدرته وقوته.

٢- (٢) - وظهر السفياي - غيبه النعماني.

٣- (٣) - اللامه - مهموزه -: الدرع، وقيل: السلاح. (لسان العرب).

٤- (٤) - أي قبل الوصول إلى المدينة بالبيداء يخسف الله به وبجيشه الارض كما وردت به الاخبار المتظافره. (مرآة العقول).

٥- (٥) - أي يبذل القائم (عليه السلام) لإهل المدينة الامان فيرجعون إلى المدينة مستأمنين. (مرآة العقول).

٦- (٦) - الكافي: ج ٨ ص ٢٢٤ ح ٢٨٥.



غيبه النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد الوراق، عن يعقوب [بن] السراج مثله إلى قوله: ولأتمته وسرجه (١).

غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): متى فرج شيعتكم؟

فقال: إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم، فذكر الحديث بعينه حتى انتهى إلى ذكر اللامه والسراج، وزاد فيه: حتى ينزل بأعلى مكة فيخرج السيف من غمده.... وذكر مثله باختلاف يسير ٢.

٦٠٤٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان (٢) فيما بينهم فإذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمه وخرج السفينتي (٣).

٦٠٤٨ - البحار: روى في كتاب (سرور أهل الايمان) عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده، عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

ص: ٦٥٦

- 
- ١- (٢١) - غيبه النعماني: ص ٢٧٠ ح ٤٢ و ٤٣.
  - ٢- (٣) - أي بنو العباس وهذا أحد أسباب خروج القائم (عليه السلام) وإن تأخر عنه بكثير، قال الفاضل الاسترآبادي: المراد أن بعد بنو العباس لم يتفق الملوك على خليفه وهذا معنى تفرق الكلمه، ثم تمضى بعد ذلك مده مديده إلى خروج السفينتي ثم إلى ظهور المهدي (مرآه العقول).
  - ٣- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢٠٩ ح ٢٥٤.

قال: الزم الارض ولا تحرّك لدا ولا رجلا حتّى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك: اختلاف بين العباد، ومناد ينادى من السماء، وخسف فى قريه من قرى الشام بالجاييه، ونزول الترك الجزيره ونزول الزوم الزمله، واختلاف كثير عند ذلك فى كلّ أرض حتّى تخرب الشام ويكون سبب ذلك اجتماع ثلاث رايات فيه: رايه الاذهب، ورايه الابقع، ورايه السفينائى (1).

٦٠٤٩ - البحار: اقبال الاعمال - وجدت فى كتاب (الملاحم) للبطائنى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: الله أجلّ وأكرم وأعظم من أن يترك الارض بلا إمام عادل.

قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرنى بما أستريح إليه ؟

قال: يا أبا محمد ليس يرى امه محمّد فرجا أبدا ما دام لولد بنى فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فاذا انقرض ملكهم، أتاح الله لأمه محمد برجل ممّا أهل البيت، يشير بالتقى، ويعمل بالهدى ولا يأخذ فى حكمه الرّشا.

والله إنى لاعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا الغليظ القصره، ذو الخال والشامتين، القائد العادل، الحافظ لمّا استودع، يملأها عدلا وقسطا كما ملأها الفجّار جورا وظلما (2).

٦٠٥٠ - غيبه الطوسى: الفضل (بن شاذان)، عن ابن أبى نجران، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن الختار، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفه [من] مؤخّره ممّا يلى دار

ص: ٦٥٧

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٢٦٩ ح ١٥٩.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٢ ص ٢٦٩ ح ١٥٨.

عبدالله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبينه(١).

غيبه النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال:

حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا محمد بن سنان، عن الحسين بن الختار، عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٢).

٦٠٥١ - الإرشاد: محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة ممّا يلي دار عبدالله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم وعند زواله خروج القائم (عليه السلام)(٣).

٦٠٥٢ - غيبه الطوسي: الفضل، عن محمد بن عليّ، عن سلام ابن عبدالله، عن أبي بصير، عن بكر بن حرب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) (قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتّى يختلف سيفا بني فلان فاذا اختلفا كان عند ذلك فساد ملكهم(٤)).

٦٠٥٣ - غيبه الطوسي: الفضل، عن ابن فضال وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتّى

ص: ٦٥٨

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ٢٧١.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٧٦ ح ٥٧. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٢١٠.

٣- (٣) - الإرشاد: ص ٣٦٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٠.

٤- (٤) - غيبه الطوسي: ص ٢٧١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٠.

يستعرضوا(١) الناس بالكوفة [فى] يوم الجمعة وكأنى(٢) انظر إلى رؤوس تندر فيما بين المسجد(٣) وأصحاب الصابون(٤).

الإرشاد: حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني مثله(٥).

٦٠٥٤ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تنكسف الشمس لخمس مضي من شهر رمضان قبل قيام القائم (عليه السلام)(٦).

٦٠٥٥ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن أبي أيوب، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له: (٧) فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى(٨)؟

فقال (عليه السلام): أما ترضون أن تكونوا [فى] الثلث الباقي(٩).

ص: ٦٥٩

١- (١) - استعرضهم: قتلهم، ولم يسأل عن حال أحد، وندر الشيء ندورا: سقط. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - لكأنى - الارشاد.

٣- (٣) - فيما بين باب الفيل - الارشاد.

٤- (٤) - غيبه الطوسى: ص ٢٧٢.

٥- (٥) - الإرشاد: ص ٣٦٠. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٢١١.

٦- (٦) - إكمال الدين: ص ٦٥٥ ح ٢٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٧.

٧- (٧) - فقلنا - غيبه الطوسى.

٨- (٨) - فمن يبقى - غيبه الطوسى.

٩- (٩) - إكمال الدين: ص ٦٥٥ ح ٢٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٧.

غيبه الطوسي: روى محمد بن جعفر الأسدي، عن أبي سعيد الآدمي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب مثله (١).

٦٠٥٦ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال: حدثنا اسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزه (البطائني)، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقه ذعبله (٢) يخبرهم بموت خليفه، عند موته فرج آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وفرج الناس جميعا، وقال (عليه السلام): إذا رأيتم علامه في السماء: ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليال، فعندها فرج الناس، وهي قدام القائم (عليه السلام) بقليل (٣).

٦٠٥٧ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنّف من الناس إلا وقد ولّوا على الناس حتى لا يقول قائل: إنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل (٤).

ص: ٦٦٠

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ٢٠٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٣.

٢- (٢) - الذعبله: الناقه السريعه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٢٦٧ ح ٣٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٠.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٢٧٤ ح ٥٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٤.

٦٠٥٨ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا يخرج القائم حتى يخرج [قبله] اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه (١).

الإرشاد: الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ مثله (٢).

٦٠٥٩ - غيبة النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: لا يقوم القائم (عليه السلام) حتى يقوم اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه فيكذبهم (٣).

٦٠٦٠ - غيبة النعماني: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن الحسن (٤) الرازي، عن محمد ابن علي الكوفي، قال: حدثنا يونس بن يعقوب، عن المفضل بن عمر قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): ما علامه القائم؟ قال: إذا استدار الفلك، فقليل: مات أو هلك في أي واد سلك.

قلت: جعلت فداك ثم يكون ماذا؟

قال: لا يظهر إلا بالسيف (٥).

ص: ٦٦١

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ٢٦٧.

٢- (٢) - الإرشاد: ص ٣٥٨. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٩.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٧٧ ح ٥٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٤. وفيه: فيكذبونهم.

٤- (٤) - محمد بن الحسن - البحار.

٥- (٥) - غيبة النعماني: ص ١٥٦ ح ١٩. منه البحار: ج ٥١ ص ١٤٨.

٦٠٦١ - غيبه النعماني: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن زائده بن قدامه، عن عبدالكريم قال: ذكر عند أبي عبدالله (عليه السلام) القائم فقال: أني يكون ذلك ولم يستدر الفلك، حتى يقال: مات أو هلك، في أي واد سلك.

فقلت: وما استداره الفلك؟

فقال: اختلاف الشيعة بينهم (١).

٦٠٦٢ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن قدام القائم (٢) علامات تكون من الله (عز وجل) للمؤمنين.

قلت: وما هي جعلني الله فداك؟

قال: ذلك قول الله (عز وجل): (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) يعني المؤمنين قبل خروج القائم (عليه السلام) (بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (٣) قال: يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم (وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ) قال: كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من

ص: ٦٦٢

١- (١) - غيبه النعماني: ص ١٥٧ ح. ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٢٧.

٢- (٢) - ان لقيام القائم (عليه السلام) - البحار.

٣- (٣) - البقره ١٥٥: ٢.

الانفس: قال: موت ذريع (١)، ونقص من الثمرات: قال: قلّه ريع (٢) ما يزرع، (وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ ) عند ذلك بتعجيل خروج القائم (عليه السلام).

ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله (عزوجل) يقول: (وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ) (٣).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهم السلام) انه قال: ان قدام قيام القائم علامات.... وذكر نحوه (٤).

٦٠٦٣ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

لابد أن يكون قدام القائم سنه يجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الاموال والانفس والثمرات فان ذلك في كتاب الله لبيّن ثم تلا هذه الآية (وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ

ص: ٦٦٣

١- (١) - الذريع: السريع - وموت ذريع: أي فاش أو فضيع. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الريع: النماء والزيادة. (مجمع البحرين) فيكون المعنى: قلّه النماء وعدم الزيادة.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٦٤٩ ح ٣، والآيه الثانيه في سوره آل عمران ٧:٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٢.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٢٥٠ ح ٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٣.



وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١).

٦٠٦٤ - غيبة الطوسي: الفضل [بن شاذان]، عن عثمان بن عيسى، عن درست بن أبي منصور، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم، ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام.

فقلت: يطول ذلك؟

قال: كلا (٢).

٦٠٦٥ - غيبة الطوسي: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزه [البطائني]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن قدام القائم لسنه غيداقه (٣) يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك (٤).

٦٠٦٦ - غيبة الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد الأسدي، [عن أبيه]، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عام أو سنة الفتح ينشق (٥) الفرات حتى يدخل أزقه الكوفة (٦).

ص: ٦٦٤

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٥٠ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٢٩.

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٧١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٠.

٣- (٣) - الغدق: الماء الكثير (أقرب الموارد). والمراد أنها سنة كثيرة القطر والمطر.

٤- (٤) - غيبة الطوسي: ص ٢٧٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٤.

٥- (٥) - ينبثق - البحار، انبثق عليهم الماء: خرق الشط وكسر السد. (أقرب الموارد).

٦- (٦) - غيبة الطوسي: ص ٢٧٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٧.

٦٠٦٧ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن (١) التيملي، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن الختار، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) قول الله (عز وجل): (عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْزَى) (٢) ما هو عذاب خزي الدنيا؟

فقال: وأيّ خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته وحجالة وعلى إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟

فيقال: مسخ فلان الساعة.

فقلت: قبل قيام القائم أو بعده؟

قال: لا، بل قبله (٣).

٦٠٦٨ - غيبه النعماني: أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري قال: حدثنا ابراهيم بن عبيدالله (٤) بن العلاء قال: حدثني أبي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم.

فقال الحسين: يا أمير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يطهر الله الارض من

ص: ٦٦٥

١- (١) - علي بن الحسين - البحار.

٢- (٢) - فضلت ١٦: ٤١.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٢٦٩ ح ٤١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤١.

٤- (٤) - عبدالله - البحار.

الظالمين حتّى يسفك الدّم الحرام.

ثمّ ذكر أمر بنى اميّه وبنى العباس فى حديث طويل، ثمّ قال: إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان وملتان، وجزاز جزيره بنى كاوان، وقام ممّا قائم بجيلان، وأجابته الآبر والديلم - [ان] وظهرت لولدى رايات الترك متفرقات فى الاقطار والجنبات(1) وكانوا بين هنات وهنات.

إذا خربت البصره، وقام أمير الامر بمصر، فحكى (عليه السلام) حكاية طوبله.

ثمّ قال: إذا جهّزت الالوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثمّ يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين لا- ابن مثله، يظهر بين الركنين فى دريسين باليين(2) يظهر على الثقلين ولا يترك فى الارض دمين(3) طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه، وشهد أيامه(4).

البحار - بيان: القائم بخراسان هلاكوخان أو جنكيزخان، وكاوان جزيره فى بحر البصره ذكره الفيروز آبادى، والقائم بجيلان السلطان إسماعيل، والآبر قريه قرب الاستراباد، والخروف كصبور

ص: ٤٤٤

١- (١) - والحرمات - البحار.

٢- (٢) - الدريس: الثوب الخلق وكذلك الدرع. وبلى الثوب: خلق ورث فهو بال (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الأدنين - البحار.

٤- (٤) - غيبه النعمانى: ص ٢٧٤ ح ٥٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٥.

الذّكر من أولاد الضّان ولعلّ المراد بالكبش السلطان عبّاس الأوّل حيث قتل ولده الصّفى ميرزا وقيام الآخر بالثار، يحتمل أن يكون إشاره إلى ما فعل السلطان صفى ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك.

وقيام القائم (عليه السّلام) بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطه، وعسى أن يكون قريبا مع أنّ الخبر مختصر من كلام طويل، فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع.

٦٠٦٩ - غيبه النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ (١)، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في قوله: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ) (٢) قال:

تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوبه - يعنى نارا - حتّى ينتهى إلى الكناسه كناسه بنى أسد حتّى تمرّ بثقيف لاتدع وترا لآل محمّد إلاّ أحرقتة، وذلك قبل خروج القائم (عليه السّلام) (٣).

٦٠٧٠ - غيبه النعماني: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد ابن زياد قال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سماعه قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد، عن معاذ بن مطر، عن رجل قال: ولا أعلمه إلاّ مسمعا أبا سيار.

قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قبل قيام القائم تحرّك حرب

ص: ٦٦٧

١- (١) - الحسين بن عليّ - البحار.

٢- (٢) - المعارج ١: ٧٠.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٢٧٢ ح ٤٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٣.

٦٠٧١ - قرب الاسناد: أحمد بن محمد (بن عيسى)، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قرب هذا الامر فقال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) حكاة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائه وفي سنة ست وتسعين ومائه تخلع العرب أعتتها وفي سنة سبع وتسعين ومائه يكون الغناء (٢)، وفي سنة ثمان وتسعين ومائه يكون الجلا، فقال: أما ترى بنى هاشم قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم؟

فقلت: لهم الجلا؟

قال: وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائه يكشف الله البلاء إن شاء الله وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء.

فقلت له: جعلت فداك أخبرنا بما يكون في سنة المائتين؟

قال: لو أخبرت أحدا لاخبرتكم، ولقد خبرت بمكانتكم (٣)، فما كان هذا من رأى أن يظهر [هذا] منى إليكم، ولكن إذا أراد الله (تبارك وتعالى) إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره.

فقلت له: جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول حكيت عن أبيك أن انقصاء ملك [آل] فلان على رأس فلان وفلان ليس لبنى فلان سلطان بعدهما.

قال: قد قلت ذاك [لك].

ص: ٦٦٨

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٧٧ ح ٥٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٤.

٢- (٢) - يكون الفنا - البحار.

٣- (٣) - بمكانكم - البحار.

فقلت: أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحد من قريش يستقيم عليه الامر؟

قال: لا.

قلت: يكون ماذا؟

قال: يكون الذي تقول أنت وأصحابك.

قلت: يعني خروج السفينائي؟

فقال: لا.

فقلت: فقيام القائم (عليه السلام).

قال: يفعل الله ما يشاء.

قلت: فأنت هو؟

قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال: إن قدام هذا الامر علامات: حدث يكون بين الحرمين.

قلت: ما الحدث؟

قال: عصبه (١) تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسه عشر رجلا.

قلت: جعلت فداك ان الكوفه قد تبّت لى والمعاش بها ضيق وانما كان معاشنا ببغداد وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق.

فقال: فان اردت الخروج فاخرج لانها سنه مضطربه وليس للناس بدّ عن معاشهم فلاتدع الطلب.

فقلت له: جعلت فداك انهم قوم ملاء (٢) ونحن نحتمل التأخير

ص: ٦٦٩

---

١- (١) - عضبه - البحار. عضبه عضبا: قطعه (أقرب الموارد)، والمراد هنا الهلاك والاستئصال.

٢- (٢) - أى اغنياء.

فنبأيعهم بتأخير سنه.

قال: بعهم.

قلت: سنتين.

قال: بعهم.

قلت: ثلاث سنين.

قال: لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين (١).

البحار - بيان: قوله: «أول علامات الفرج» إشاره إلى وقوع الخلاف بين الامين والمأمون، وخلع الامين المامون عن الخلافة، لأنّ هذا كان ابتداء تزلزل أمر بني العباس وفي سنه ستّ وتسعين ومائه، اشتدّ النزاع وقام الحرب بينهما، وفي السنه التي بعده كان فناء كثير من جندهم، وفيما بعده كان قتل الامين وإجلاء أكثر بني العباس.

وذكر بنى هاشم كان للتوريه والتقيه ولذا قال (عليه السلام):

«وغيرهم» وفي سنه تسع وتسعين كشف الله البلاء عن أهل البيت (عليهم السلام) لخذلان معانديهم، وكتب المأمون إليه (عليه السلام) يستمد منه ويستحضره.

وقوله: «وفي سنه مائتين يفعل الله ما يشاء» إشاره إلى شدّه تعظيم المأمون له وطلبه، وفي السنه التي بعده أعنى سنه إحدى ومائتين دخل خراسان وفي شهر رمضان عقد مأمون له البيعه.

قوله (عليه السلام): «ولقد خبرت بمكانكم» أى بمجيئكم فى هذا الوقت، وسؤالكم منى هذا السؤال، والمعنى أنى عالم بما يكون من الحوادث، لكن ليست المصلحه فى إظهارها لكم.

ص: ٦٧٠

وقوله (عليه السلام): «ويقتل فلان» إشاره إلى بعض الحوادث التي وقعت على بنى العباس في أواخر دولتهم أو إلى إنقراضهم في زمن هلاكوخان.

٦٠٧٢ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قدام القائم (عليه السلام) موتان: موت أحمر وموت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمس، الموت الأحمر: السيف، والموت الأبيض: الطاعون(١).

٦٠٧٣ - مستدرک الوسائل: أبو محمد فضل بن شاذان في كتاب (الغيبه) قال: حدثنا صفوان بن يحيى قال: حدثنا محمد بن حمران قال: قال الصادق (عليه السلام): القائم منّا منصور بالرعب - الى أن قال: - قيل: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟

قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهاده الزور، وردت شهاده العدل، واستخفّ الناس بالدماء، وارتاب الزنا، واكل الربا والرشاء، واستيلاء الاشرار على الابرار.

الخبر(٢).

٦٠٧٤ - شرح الاخبار: عن جعفر بن محمد بن علي (صلوات الله عليهم) أنه ذكر المهدي (عليه السلام)، فقال: تطلع الرايات

ص: ٦٧١

---

١- (١) - إكمال الدين: ص ٦٥٥ ح ٢٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٧.

٢- (٢) - مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣٣٥.



السود، وأومى بيده الى المشرق، وتطلع رايات المهدي من هاهنا، وأومى بيده الى المغرب(١).

٦٠٧٥ - أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي قال:

حدثنا الحسن بن بهرام قال: حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثني الحسن بن حمدون، عن محمد بن إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثني سدير الصيرفي قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) وعنده جماعه من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: حجّوا قبل أن لا تحجّوا، قبل أن يمنع البرّ جانبه، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراقين بين نخل وأنهار، حجّوا قبل أن تقطع صدره بالزوراء، نبتت على عسل عروق النخلة التي اجتننت منها مريم (عليها السلام) رطبا جتيا، فعند ذلك تمنعون الحجّ، وتنقص الثمار، وتجذب البلاد، وتبتلون بغلاء الاسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع، وتظلمكم الفتن من جميع الافاق، فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءكم الرايات من خراسان، وويل لأهل الرى من الترك، وويل لأهل العراق من أهل الرى، وويل لهم ثم ويل لهم من الثظ(٢) قال سدير: فقلت: يا مولاي من الثظ؟

ص: ٦٧٢

---

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٣٦٤ ح ١٢٣٤.

٢- (٢) - الثظ: هو الخفيف اللحيه من العارضين، وقيل: هو أيضا القليل شعر الحاجبين (لسان العرب).

قال: قوم اذانهم كأذان الفار صغرا، لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد جرد(١) استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على أيديهم الدين، ويكونون سببا لامرنا(٢).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «قبل أن يمنع البرّ جانبه» أي يكون البرّ مخوفا لا يمكن قطعه.

### باب (٣٥) علامات الظهور الحتمية

٦٠٧٦ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إن أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول: إن خروج السفينائي من الامر المحتوم؟

قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم (عليه السلام) من المحتوم.

فقلت له: كيف يكون [ذلك] النداء؟

قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق في عليّ وشيعته، ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: ألا إن الحق في السفينائي وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون(٣).

ص: ٦٧٣

- ١- (١) - الامرد: الشاب الذي لا شعر له على وجهه. (مجمع البحرين).
- ٢- (٢) - أمالي المفيد: ص ٦٣ ح. ١. منه البحار: ج ٤٧ ص ١٢٢.
- ٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٦٥٢ ح ١٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٦.

٦٠٧٧ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالی قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إن أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول: خروج السفينتين من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم وأشياء كان يقولها من المحتوم.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادى مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم:

ألا- إن الحق في علي وشيعته ثم ينادى إبليس في آخر النهار من الأرض: ألا- إن الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون(١).

٦٠٧٨ - غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي قال:

حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال:

النداء من المحتوم، والسفينايتي من المحتوم، واليماني من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكفّ يطلع من السماء من المحتوم.

قال (عليه السلام): وفرعه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاه من خدرها(٢).

٦٠٧٩ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن

ص: ٦٧٤

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ٢٦٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٨.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٥٢ - ح ١١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٣.

العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن ثعلبه بن ميمون، عن شعيب الحدّاء، عن صالح مولى بني العذراء قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول:

ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة (١).

غيبه الطوسي: الفضل، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبه مثله إلا ان فيه: بين قيام القائم (٢).

٦٠٨٠ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار قال: حدثني ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): أمسك بيدك (٣): هلاك الفلاني [- اسم رجل من بني العباس -] وخروج السفيناني، وقتل النفس، وجيش الخسف، والصوت.

قلت: وما الصوت أهو المنادي؟

فقال: نعم، وبه يعرف صاحب هذا الامر.

ثم قال: الفرج كلّه هلاك الفلاني [من بني العباس] (٤).

٦٠٨١ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثنا عبيس بن هشام قال: حدثنا

ص: ٦٧٥

١- (١) - اكمال الدين: ص ٦٤٩ ح ٢.

٢- (٢) - غيبه الطوسي: ص ٢٧١. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٣.

٣- (٣) - الظاهر أن معناه: عد بأصابع يدك علامات الظهور.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٢٥٧ ح ١٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٤.

عبدالله بن جبلة، عن أبيه، عن محمد بن الصامت، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: ما من علامة بين يدي هذا الامر؟ فقال: بلى.

قلت: وما هي؟

قال: هلاك العباسي، وخروج السفينتي، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء.

فقلت: جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الامر.

فقال: لا إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً (١).

### باب (٣٦) خمس علامات حتميه

٦٠٨٢ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن حنظله قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قبل قيام القائم (عليه السلام) خمس علامات محتومات: اليماني والسفيني والصيحه وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء (٢).

٦٠٨٣ - غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني عبدالله بن خالد التميمي

ص: ٦٧٦

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٦٢ ح ٢١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٥.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٦٥٠ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٤.

قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

للقائم خمس علامات: ظهور السفينتي، واليماني، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء (١).

٦٠٨٤ - غيبة الطوسي: ابن فضال، عن حماد، عن ابراهيم بن عمر، عن عمر بن حنظله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصيحة، والسفينتي، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية (٢).

٦٠٨٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة والسفينتي والخسف وقتل النفس الزكية واليماني .

فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه ؟

قال: لا، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (٣) فقلت له: أهي الصيحة ؟

ص: ٦٧٧

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٥٢ ح ٩.

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٦٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٩.

٣- (٣) - الشعراء ٤: ٢٦.

فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله (عزوجل) (١).

## باب (٣٧) خروج السفيناني

٦٠٨٦ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني عباد بن يعقوب قال: حدثنا خلاد الصائغ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: السفيناني لا بد منه، ولا يخرج إلا في رجب.

فقال له رجل: يا أبا عبد الله إذا خرج فما حالنا؟

قال: إذا كان ذلك فإلينا (٢).

البحار - بيان: أي الأمر ينتهي إلينا ويظهر قائمنا، أي إذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم (عليه السلام) فإنه لا يصل إليه، أو توسلوا بنا.

٦٠٨٧ - غيبة النعماني: [أخبرنا] أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن محمد بن بشر الاحول، عن عبد الله بن جبلة، عن عيسى بن أعين، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من الأمر محتوم، ومنه ما ليس بمحتوم، ومن المحتوم: خروج السفيناني في رجب (٣).

٦٠٨٨ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

ص: ٦٧٨

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٣١٠ ح ٤٨٣.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٣٠٢ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٩.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٣٠٠ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٨.

الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ أمر السفينائي من [الامر] المحتوم، وخروجه في رجب (١).

٦٠٨٩ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثني علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

من المحتوم الذي لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفينائي، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء (٢).

٦٠٩٠ - غيبة الطوسي: الفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن عمر بن أبان الكلبّي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كآني بالسفينائي - أو لصاحب السفينائي - قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنادى مناديه: من جاء برأس شيعه عليّ فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره، ويقول: هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم.

أما إنَّ إمارتكم يومئذ لا تكون إلاّ لأولاد البغايا وكآني أنظر إلى صاحب البرقع.

قلت: ومن صاحب البرقع؟

ص: ٦٧٩

---

١- (١) - اكمال الدين: ص ٦٥٠ ح ٥ وص ٦٥٢ ح ١٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٤.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٦٤ ح ٢٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٤.



فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم (١) فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز (٢) بكم رجلا- رجلا أما [إنه] لا يكون إلّا ابن بغى (٣).

٦٠٩١ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه (رضى الله عنه) قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): قال أبي (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): يخرج ابن آكله الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل ربه، وحش الوجه، ضخم الهامه بوجهه أثر جدري إذا رأته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنسه وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضا ذات «قرار ومعين» فيستوى على منبرها (٤).

البحار - بيان: «وحش الوجه» أي يستوحش من يراه ولا يستأنس به أحد، أو بالخاء المعجمه وهو الردي من كل شيء، والأرض ذات القرار الكوفه أو النجف كما فسرت به في الاخبار.

٦٠٩٢ - إكمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبدالله الصادق (عليه السلام): إنك

ص: ٦٨٠

- 
- ١- (١) - حاش الصيد يحوشه حوشا: جاء من حواله ليصرفه إلى الجباله. (أقرب الموارد).
  - ٢- (٢) - غمز بالرجل وعليه: سعى به شرا وطعن عليه. (أقرب الموارد).
  - ٣- (٣) - غيبه الطوسي: ص ٢٧٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٥.
  - ٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٦٥١ ح ٩. منه البحار: ح ٥٢ ص ٢٠٥.

لو رأيت السفينتي لرأيت أخبث الناس، أشقر أحمر أزرق، يقول:

ياربّ ثارى ثارى ثم النار(١) ولقد بلغ من خبثه أنّه يدفن أمّ ولد له وهي حيّه مخافه أن تدلّ عليه(٢).

البحار - بيان: قوله: «ثم للنار» أى ثم مع اقراره ظاهرا بالربّ يفعل ما يستوجب للنار ويصير إليها، والظاهر ياربّ ثارى والنار مكررا.

٦٠٩٣ - غيبة النعماني: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا محمد بن سنان، عن عبيد بن زراره قال:

ذكر عند أبي عبدالله (عليه السلام) السفينتي فقال: أني يخرج ذلك، ولما يخرج كاسر عينيه(٣) بصنعاء(٤).

٦٠٩٤ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني الحسن بن وهب(٥) قال: حدثني إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبي يعفور(٦)، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إذا خرج السفينتي، يبعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم، فاذا كان كذلك فائتونا على [كلّ] صعب وذلول(٧).

ص: ٦٨١

- ١- (١) - ياربّ ياربّ ياربّ ثم للنار - البحار.
- ٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٦٥١ ح ١٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٥.
- ٣- (٣) - كاسر عينه - البحار.
- ٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ٢٧٧ ح ٦٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٥.
- ٥- (٥) - في بعض النسخ: القاسم بن وهب. «هامش المصدر».
- ٦- (٦) - يونس بن يعقوب - البحار.
- ٧- (٧) - غيبة النعماني: ص ٣٠٦ ح ١٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٥٣.

٦٠٩٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فأتاه كتاب أبي مسلم فقال: ليس لكتابك جواب، اخرج عنا فجعنا يسار بعضنا بعضا (١)، فقال: أي شيء تسارون يا فضل، إن الله (عز ذكره) لا يعجل لعجله العباد، ولا زاله جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله.

ثم قال: إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان.

قلت: فما العلامه فيما بيننا وبينك جعلت فداك ؟

قال: لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفيناني فإذا خرج السفيناني فأجيبوا إلينا - يقولها ثلاثا - وهو من المحتوم (٢).

٦٠٩٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد، عن سدير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا سدير أئزم بيتك وكن حلّسا من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار فإذا بلغك أنّ السفيناني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك (٣).

٦٠٩٧ - البحار: كتاب (سرور أهل الايمان) عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد الأزدي، عن سدير قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا سدير أئزم بيتك وكن حلّسا من أحلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فإذا بلغ أنّ

ص: ٦٨٢

١- (١) - تسارّ القوم: أي تناجوا. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٢٧٤ ح ٤١٢.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨٣.

السفيانيّ قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك.

قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟

قال: نعم، وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال: ثلاث رايات: رايه حسنيه، ورايه امويّه، ورايه قيسيّه، فبينما هم [على ذلك] إذ قد خرج السفيانيّ فيحصدهم حصد الزّرع ما رأيت مثله قطّ (١).

٦٠٩٨ - البحار: كتاب (سرور أهل الايمان) عن السيد عليّ بن عبد الحميد باسناده الى أبي عبد الله (عليه السلام) في خبر طويل انه قال: لا- يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل أبي سفيان يملك تسعه أشهر كحمل المرأة ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى يقتل ببطن النجف فوالله كأنّي انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء (٢).

٦٠٩٩ - البحار: كتاب (سرور أهل الايمان) عن السيد عليّ بن عبد الحميد باسناده عن إسماعيل بن مهران، عن ابن عميره، عن الحضرميّ قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): كيف نصنع إذا خرج السفيانيّ؟

قال: تغيب الرّجال وجوهها منه، وليس على العيال بأس، فإذا ظهر على الاكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا إلى صاحبكم (٣).

٦١٠٠ - غيبه الطوسي: الفضل، عن ابن أبي عمير، عن عمير ابن اذينه، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

ص: ٦٨٣

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٠.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٢ ص ٢٧١ ح ١٦٣.

٣- (٣) - البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٢ ح ١٦٦.

يقول: ان السفينانى يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأه.

ثم قال (عليه السلام): أستغفر الله حمل حمل، وهو من الامر المحتوم الذى لا بد منه (١).

البحار - بيان: يحتمل أن يكون بعض أخبار مدّه السفينانى محمولاً على التقية لكونه مذكوراً فى رواياتهم، أو على أنه ممّا يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير، أو يكون المراد مدّه استقرار دولته، وذلك ممّا يختلف بحسب الاعتبار ويؤمى إليه خبر عيسى بن أعين الآتى.

٦١٠١ - غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده قال: حدثنى محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانه قال: حدثنا الحسن بن على بن فضال قال: حدثنا ثعلبه بن ميمون أبو اسحاق، عن عيسى بن أعين، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

السفينانى من المحتوم وخروجه فى رجب ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستّة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور (٢) الخمس ملك تسعة أشهر ولم يزد عليها يوماً (٣).

٦١٠٢ - إكمال الدين: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا محمد بن أبى القاسم ماجيلويه، عن محمد بن على الكوفى قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن قتيبه بن محمّد، عن عبد الله بن أبى منصور البجليّ قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)

ص: ٦٨٤

١- (١) - غيبه الطوسى: ص ٢٧٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢١٥.

٢- (٢) - الكوره: المدينة والناحية، والجمع كور مثل غرفه وغرف. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ٢٩٩ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٨.

عن اسم السفينائي؟

فقال: وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام(١) الخمس: دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج.

قلت: يملك تسعة أشهر؟

قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً(٢).

٦١٠٣ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي قال: حدثني محمد بن الربيع الاقرع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: إذا استولى السفينائي على الكور الخمس فعدّوا له تسعة أشهر، وزعم هشام أنّ الكور الخمس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب(٣).

٦١٠٤ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام [بن سالم] قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) وذكر السفينائي فقال: أمّا الرّجال فتواري وجوهها عنه، وأمّا النساء

ص: ٦٨٥

١- (١) - كنوز الشام - البحار.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٦٥١ ح ١١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٦.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٣٠٤ ح ١٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٥٢.

٦١٠٥ - مجمع البيان: روى عن حذيفه بن اليمان أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق والمغرب، قال: بينا هم كذلك يخرج عليهم السفينائي من الوادى اليابس فى فور ذلك حتّى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وآخر إلى المدينة حتّى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونه، يعنى بغداد، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف، ويفضحون أكثر من مائه امرأه، ويقتلون بها ثلاثمائه كبش من بنى العباس.

ثمّ ينحدرون إلى الكوفه فيخربون ما حولها، ثمّ يخرجون متوجّهين إلى الشام فيخرج رايه هدى من الكوفه، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم، لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما فى أيديهم من السبى والغنائم، ويحلّ الجيش الثانى بالمدينه فينتهبونها ثلاثه أيام بلياليها.

ثمّ يخرجون متوجّهين إلى مكه، حتّى إذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبرئيل فيقول: يا جبرئيل اذهب فأبدّهم، فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم عندها ولا- يفلت منهم إلا رجلا من جهينه، فلذلك جاء القول «وعند جهينه الخبر اليقين» فذلك قوله: (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا) (٢) إلى آخرها، أورده الثعلبى فى تفسيره.

وروى أصحابنا فى أحاديث المهديّ (عليه السلام)، عن أبى عبد الله وأبى جعفر (عليهما السلام) مثله (٣).

ص: ٦٨٦

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٦٦١ ح ١٣٧١ منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٥.

٢- (٢) - سبأ ٥١: ٣٤.

٣- (٣) - مجمع البيان: ج ٤ ص ٣٩٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٨٦.

## باب (٣٨) خروج اليماني

٦١٠٦ - أمالي الطوسي: بهذا الإسناد عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): نَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِي .

فقال: لا، اليماني يوالى علينا وهذا يبرأ [منه] (١).

٦١٠٧ - أمالي الطوسي: بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اليماني والسفياني كفرسي رهان (٢).

غيبه النعماني: أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام ابن سالم مثله (٣).

٦١٠٨ - غيبه الطوسي: الفضل، عن سيف بن عميره، عن بكر ابن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحده في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليماني، يهدى إلى الحق (٤).

الإرشاد: سيف بن عميره، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله

ص: ٦٨٧

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٦١ ح ١٣٧٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٥.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٦٦١ ح ١٣٧٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٥.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٣٠٥ ح ١٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٥٣. «كفرسي رهان» قال الفارسي: أراد استواء الأمرين كاستواء فرسي السباق. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - غيبه الطوسي: ص ٢٧١.



(عليه السلام) نحوه (١).

### باب (٣٩) الخسف بالبيداء

٦١٠٩ - قرب الاسناد: محمّد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمّد جميعا، عن حنان بن سدير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خسف البيداء؟

قال: أمّا مصيرا على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي بذات الجيش (٢).

٦١١٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد قال:

حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشي قال: حدثنا حمدويه بن نصر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): ان عبد الله بن بكير كان يروي حديثنا ويتأوله وأنا أحب أن أعرضه عليك.

فقال: ما ذلك الحديث؟

قلت: قال ابن بكير: حدثني عبيد بن زراره، قال: كنت عند

ص: ٦٨٨

---

١- (١) - الإرشاد: ص ٣٦٠. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٢١٠.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٥٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٨١. وذات الجيش: واد بين مكة والمدينه (مجمع البحرين).

أبى عبدالله (عليه السلام) أيام خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن (١) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: جعلت فداك إنّ محمد بن عبدالله قد خرج وأجابه الناس، فما تقول فى الخروج معه ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): اسكن ما سكنت السماء والارض.

فقال عبدالله بن بكير: فاذا كان الامر هكذا ولم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم ولا من خروج.

فقال أبو الحسن (عليه السلام): صدق أبو عبدالله (عليه السلام) وليس الامر على ما تأوّل ابن بكير، إنّما قال أبو عبدالله (عليه السلام): اسكنوا ما سكنت السماء من النداء والارض من الخسف بالجيش (٢).

٦١١١ - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا سهل بن زياد قال: حدثنى على بن ريان قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطى، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك، حديث كان يرويه عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زراره.

قال: فقال لى: وما هو؟

قال: قلت [له]: روى عن عبيد بن زراره أنّه لقي أبا عبدالله

ص: ٦٨٩

---

١- (١) - هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليهما السلام). (معجم رجال الحديث).

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٤١٢ ح ٩٢٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٨٨.

(عليه السّلام) فى السّنة الّتى خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (١) فقال له: جعلت فداك إنّ هذا قد آلف الكلام وسارع الناس إليه، فما الذى تأمر به ؟

فقال: اتّقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض.

قال: وكان عبد الله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زراره صادقاً فما من خروج وما من قائم.

قال: فقال لى أبو الحسن (عليه السّلام): الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير، إنّما عنى أبو عبد الله (عليه السّلام) بقوله: ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش (٢).

٦١١٢ - الإرشاد: الحسين بن سعيد (٣)، عن منذر الجوزى، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: يزجر الناس قبل قيام القائم (عليه السّلام) عن معاصيهم بنار تظهر لهم) فى السماء وحمرة تجلجل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلده البصرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وقناء يقع فى أهلها، وشمول أهل العراق خوفاً (٤) لا يكون لهم معه قرار (٥).

ص: ٦٩٠

---

١- (١) - هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليهما السّلام) المعروف بقتيل باخمري. (معجم رجال الحديث).

٢- (٢) - معانى الاخبار: ص ٢٦٦ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٨٩.

٣- (٣) - الحسين بن زيد - البحار.

٤- (٤) - خوف - البحار.

٥- (٥) - الارشاد: ص ٣٦١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٢١.

٦١١٣ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن، عن العباس بن عامر بن رباح الثقفي، عن عبدالله بن بكير، عن زراره بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ينادى مناد من السماء إن فلانا هو الامير، وينادى مناد إن عليا وشيعته [هم] الفائزون.

قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟

فقال: إن الشيطان ينادى: إن فلانا وشيعته [هم] الفائزون - لرجل من بني اميه -.

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟

قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحققون الصادقون (١).

٦١١٤ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن المثنى، عن زراره بن أعين قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام):

عجبت أصلحك الله وإني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب: من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟

ص: ٦٩١

فقال: إِنَّ الشيطان لا يدعهم حتّى ينادى كما نادى برسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم العقبة(١).

٦١١٥ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زراره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ينادى مناد باسم القائم (عليه السلام).

قلت: خاصّ أو عامّ؟

قال: عامّ يسمع كل قوم بلسانهم.

قلت: فمن يخالف القائم (عليه السلام) وقد نودى باسمه؟

قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادى [فى آخر الليل] فيشكك الناس(٢).

البحار - بيان: الظاهر «فى آخر النهار» كما سيأتى فى الأخبار ولعله من النسخ ولم يكن فى بعض النسخ فى آخر الليل أصلاً.

٦١١٦ - غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زراره قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): النداء حقّ؟

قال: إى والله، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم.

وقال (عليه السلام): لا يكون هذا الامر حتّى يذهب تسعة أعشار

ص: ٦٩٢

١- (١) - غيبة النعمانى: ص ٢٦٤ ح ٢٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٥.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٦٥٠ ح ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٥.

٦١١٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد بن عليّ الحلبيّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف النداء؟

قال: ينادى مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ عليا وشيعته هم الفائزون.

قال: وينادى مناد [في] آخر النهار: ألا إنّ عثمان وشيعته هم الفائزون (٢).

٦١١٨ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خروج القائم من المحتوم، قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادى مناد من السماء أوّل النهار: ألا - إنّ الحقّ في عليّ وشيعته، ثمّ ينادى إبليس في آخر النهار: ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون (٣).

٦١١٩ - غيبة النعماني: اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عبدالله، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لابي عبدالله (عليه

ص: ٦٩٣

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٧٤ ح ٥٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٣١٠ ح ٤٨٤.

٣- (٣) - غيبة الطوسي: ص ٢٧٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٠.

السلام): إنَّ الجريرىَ أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): قولوا له: إنَّ الذى أخبرنا بذلك - وأنت تنكر أنَّ هذا يكون - هو الصادق(١).

٦١٢٠ - غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، بهذا الاسناد، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: هما صيحتان: صيحه فى أوّل اللّيل، وصيحه فى آخر اللّيله الثانيه.

قال: فقلت: كيف ذلك؟

فقال: واحده من السماء، وواحد من إبليس.

فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون(٢).

٦١٢١ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى الله عنه)، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن أبيه، عن أبى المغراء، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: صعوت جبرئيل من السماء، وصوت إبليس من الارض، فاتّبعوا الصوت الأوّل، وإياكم والاخير أن تفتنوا به(٣).

٦١٢٢ - الكافى: أبو علىّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبار،

ص: ٦٩٤

١- (١) - غيبه النعمانى: ص ٢٦٥ ح ٣٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٥.

٢- (٢) - غيبه النعمانى: ص ٢٦٥ ح ٣١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٥.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٦٥٢ ح ١٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٦.

عن ابن فضال، والحريال جميعا، عن ثعلبه، عن عبدالرحمن بن مسلمه الجريري قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): يوبخونا ويكذبونا انا نقول: ان صحيتين تكونان، يقولون: من اين تعرف المحققه من المبطله اذا كانتا؟

قال: فماذا تردون عليهم؟

قلت: ما نرد عليهم شيئا.

قال: قولوا: يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله (عز وجل) يقول: (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (١).

غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي ابن الحسن التيملي، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبه بن ميمون، عن عبدالرحمن بن مسلمه الجريري نحوه (٢).

٦١٢٣ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

الصيحه التي في شهر رمضان تكون ليله الجمعة لثلاث وعشرين مضيّن من شهر رمضان (٣).

٦١٢٤ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

ص: ٦٩٥

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٢٠٨ ح ٢٥٢، والآيه في سوره يونس ٣٥: ١٠.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٦٦ ح ٣٢.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٦٥٠ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٤.



حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعت رجلا من همدان يقول له: إن هؤلاء العامه يعيروننا ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر، - وكان متكئا - فغضب وجلس ثم قال:

لا ترووه عني وارووه عن أبي، ولا - حرج عليكم في ذلك، أشهد أنني قد سمعت أبي (عليه السلام) يقول: والله إن ذلك في كتاب الله (عز وجل) (لبيّن حيث يقول: (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (١)).

فلا يبقى في الارض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها فيؤمن أهل الارض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب (عليه السلام) وشيعته.

قال: فإذا كان الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الارض، ثم ينادي: ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته، فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا فيقولون: إن المنادي الاول سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) قول الله (عز وجل): (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) (٢).

ص: ٦٩٦

١- (١) - الشعراء ٢٦:٤.

٢- (٢) - القمر ٥٤:٢.

قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحاق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبدالملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه (١).

غيبه النعماني: قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشرى، عن عبدالله بن جبله، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) وقد سأله عماره الهمداني فقال له: أصلحك الله إن ناسا يعيروننا ويقولون إنكم تزعمون أنه [سيكون] صوت من السماء.

فقال له: لا ترو عني واروه عن أبي كان أبي يقول.... وذكر قريبا من ذلك (٢).

٦١٢٥ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: أما إن النداء [الأول] من السماء باسم القائم في كتاب الله ليبن.

فقلت: فأين هو أصلحك الله؟

فقال: في (طسم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) (٣).

ص: ٦٩٧

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٢٦٠ ح ١٩.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٦١ ح ٢٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٢ و ٢٩٣.

٣- (٣) - الشعراء ١: ٢٦ و ٢.

قوله: (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير (١).

٦١٢٦ - تفسير العياشي: عن عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا تمضي الأيام والليالي حتى ينادى من السماء: يا أهل الحق اعزلوا يا أهل الباطل اعزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء.

قال: قلت: أصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء؟

قال: كلاً إنّه يقول في الكتاب: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) (٢).

٦١٢٧ - غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن عباس بن عبد الله (٣)، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: العام الذي فيه الصّيحة قبله الآية في رجب.

قلت: وما هي؟

ص: ٦٩٨

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٦٣ ح ٢٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٣.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٧ ح ١٥٧، والآية في سورة آل عمران ١٧٩:٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٢٢.

٣- (٣) - عباس بن عبيد الله - البحار.

قال: وجه يطلع في القمر، ويد بارزه(١).

٦١٢٨ - غيبة النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: إنَّ لله مائده - وفي غير هذه الرواية مأدبه - بقرقيساء(٢) يطلع مطلع من السماء فينادي: يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا إلى الشَّبع من لحوم الجبَّارين(٣).

٦١٢٩ - غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري، عن أبي بصير، قال: حدثنا أبو عبدالله (عليه السلام) [وقال:] ينادي باسم القائم: يا فلان بن فلان قم(٤).

٦١٣٠ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد (بن محمد بن سعيد) قال:

حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا، عن حماد بن عثمان(٥)، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّه ينادي باسم

ص: ٦٩٩

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٥٢ ح ١٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٣.

٢- (٢) - المأدبه: طعام صنع لدعوه أو عرس (أقرب الموارد). وقرقيساء - بالكسر ويقصر - بلده على الفرات (القاموس).

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٧٨ ح ٦٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٦.

٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ٢٧٩ ح ٦٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٦.

٥- (٥) - عن حماد بن عيسى - البحار.

صاحب هذا الامر مناد من السماء: ألا إن الأمر لفلان بن فلان فقيم القتال(١) ٦١٣١ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا يكون هذا الامر الذي تمدون إليه أعناقكم، حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن فلانا صاحب الامر فعلى م القتال؟(٢).

٦١٣٢ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحاق بن سعيد، واحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب الزراد قال: حدثنا عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادى مناد صادق من شدة القتال: فيم القتل والقتال؟ صاحبكم فلان(٣).

٦١٣٣ - تأويل الآيات الظاهرة: قال (محمّد بن العباس)، حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: حدثنا صفوان ابن يحيى، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): انتظر وا الفرج في ثلاث.

ص: ٧٠٠

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٢٦٦ ح ٣٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٦.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٦٦ ح ٣٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٦.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٦٧ ح ٣٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٦.

قيل: وما هن؟

قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرعه في شهر رمضان.

فقيل له: وما الفرعه في شهر رمضان؟

قال: أما سمعتم قول الله (عز وجل) في القرآن: (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)؟ (١) قال: إنه يخرج الفتاه من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان (٢).

٦١٣٤ - غيبة الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المثني الحنط، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاه في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (٣).

٦١٣٥ - غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:

ص: ٧٠١

١- (١) - الشعراء ٤: ٢٦.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٨٧ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٥.

٣- (٣) - غيبة الطوسي: ص ١١٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٥.

لا- تذهب الدّنيا حتّى ينادى مناد من السّماء: «يا أهل الحقّ اجتمعوا» فيصيرون فى صعيد واحد، ثمّ ينادى مرّه اخرى: «يا أهل الباطل اجتمعوا» فيصيرون فى صعيد واحد.

قلت: فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا فى هؤلاء؟

قال: لا والله وذلك قول الله (عزّوجلّ): ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (١).

٦١٣٦ - البحار: كتاب (سرور أهل الايمان) عن السيد على بن عبد الحميد، باسناده عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن رجب؟

قال: ذلك شهر كانت الجاهليّه تعظّمه، وكانوا يسمّونه الشهر الاصمّ .

قلت: شعبان.

قال: تشعبت فيه الأمور.

قلت: رمضان.

قال: شهر الله تعالى، وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم أبيه.

قلت: فشوّال.

قال: فيه يشول أمر القوم.

قلت: فذو القعدة؟

قال: يقعدون فيه.

قلت: فذو الحجّه؟

ص: ٧٠٢

قال ذلك شهر الدم.

قلت: فالمحرّم؟

قال: يحرم فيه الحلال ويحلّ فيه الحرام.

قلت: صفر وربيع؟

قال: فيها خزي فظيع، وأمر عظيم.

قلت: جمادى؟

قال: فيها الفتح من أولها إلى آخرها (١).

### باب (٢١) متى يقوم الإمام المهدي عليه السلام

٦١٣٧ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: السبت لنا، والاحد لشيعتنا، والاثنين لأعدائنا، والثلاثاء لبني امية، والاربعاء يوم شرب الدواء، والخميس تقضى فيه الحوائج، والجمعه للتنظف والتطيب، وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى، ويوم الغدير أفضل الأعياد، وهو ثامن عشر من ذى الحجة وكان يوم الجمعة، ويخرج قائمنا أهل البيت (سلام الله عليه) يوم الجمعة، وتقوم القيامة يوم الجمعة، وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وآله (٢).

ص: ٧٠٣

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٢ ح ١٦٥.

٢- (٢) - الخصال: ص ٣٩٤ ح ١٠١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٩.



٦١٣٨ - غيبة النعماني: محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان ليلة الجمعة أهبط الربّ (تبارك وتعالى) ملكا إلى السماء الدنيا، فإذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعليّ والحسن والحسين (عليهم السلام) منابر من نور [عند البيت المعمور] (١) فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبّيون والمؤمنون وتفتح أبواب السماء، فإذا زالت الشمس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ربّ ميّعادك الّذى وعدت به فى كتابك وهو هذه الآية (وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (٢) الآية ثمّ يقول الملائكة والنبّيون مثل ذلك ثمّ يختر محمد وعليّ والحسن والحسين سجدا ثمّ يقولون: يا ربّ اغضب فأنه قد هتك حريمك، وقتل اصفياؤك واذلّ عبادك الصالحون، فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم (٣).

٦١٢٩ - غيبة الطوسى: الفضل بن شاذان، عن محمد بن عليّ الكوفى، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ القائم (صلوات الله عليه) ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن عليّ (عليهم)

ص: ٧٠٤

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - النور ٥٥: ٢٤.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٧٦ ح ٥٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٧.

٦١٤٠ - غيبه النعماني: حدثنا ابو سليمان أحمد بن هوذه الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: يقوم القائم يوم عاشوراء(٢).

٦١٤١ - الإرشاد: روى الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: لا يخرج القائم إلّا فى وتر من السنين سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع(٣).

٦١٤٢ - المهذب البارع: حدثنى المولى السيد المرتضى العلامه بهاء الدين على بن عبدالحميد النسابة ما رواه بإسناده الى المعلّى بن خنيس، عن الصادق (عليه السّلام) [قال]: إنّ يوم النيروز هو اليوم العذى يظهر فيه قائمنا أهل البيت، وولاه الأمر، ويظفره الله تعالى بالدّجال، فيصلبه على كناسه الكوفه، وما من يوم نيروز إلّا- ونحن نتوقّع فيه الفرج، لأنّه من أيّامنا حفظته الفرس وضيّعتموه(٤).

\*\*\*

ص: ٧٠٥

- 
- ١- (١) - غيبه الطوسى: ص ٢٧٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٠.
  - ٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٨٢ ح ٦٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٧.
  - ٣- (٣) - الإرشاد: ص ٣٦١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩١.
  - ٤- (٤) - المهذب البارع: ج ١ ص ١٩٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٨.

## باب (٤٢) أصحاب الإمام المهدي عليه السلام

٦١٤٣ - إكمال الدين: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه (رضى الله عنه) قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله الكوفي (١)، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم (عليه السلام) قوله (عز وجل): (أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا) (٢) إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب (نهاراً) يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه.

قال: فقلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟

قال: الذي يسير في السحاب نهاراً (٣).

٦١٤٤ - البحار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كائني أنظر إلى القائم (عليه السلام) وأصحابه في نجف الكوفة كأن علي رؤسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم، قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار، رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوه أربعين رجلاً لا يقتل أحدا منهم إلا كافر أو منافق وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله: (إِنَّ فِي ذَلِكَ

ص: ٧٠٦

١- (١) - البرقي - البحار. والظاهر انه الصحيح.

٢- (٢) - البقره ١٤٨: ٢.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٦٧٢ ح ٢٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٦.

٦١٤٥ - غيبه النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عمّن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم (عليه السلام) الفساطيط (٢) في مسجد كوفان، ثم يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد، على العرب شديد (٣).

أقول: قوله (عليه السلام): «.. ثم يخرج إليهم المثال المستأنف...» الى اخره، لعلّ معناه: القضية المستغربه التي يسير عليها (عليه السلام) ويستأنفها أصحابه (عليه السلام) وهو امر جديد، على العرب شديد. وقد فسر - في حديث آخر - بذبح من يستحق الذبح. والله العالم.

٦١٤٦ - غيبه النعماني: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي قال:

حدثنا محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الحجال، عن علي بن عقبه بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: كأني بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلمون الناس [المستأنف] (٤).

ص: ٧٠٧

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٦ ح ٢٠٢، والآيه في سورة الحجر ٧٥:١٥.

٢- (٢) - الفسطاط: البيت من الشعر فوق الخباء، والجمع فساطيط. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٣١٩ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٥.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٣١٨ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٤.

٦١٤٧ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كأني أنظر إلى القائم (عليه السلام) على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدّه أهل بدر، وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيجفلون(١) عنه إجمال الغنم إليكم، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران (عليه السلام).

فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا، فيرجعون إليه والله إنني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به(٢).

٦١٤٨ - غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن عبد الله بن بكير، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمد (عليهما السلام) في مسجد بمكة وهو أخذ بيدي فقال: يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكة أنه لم يخلق أبأوهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان

ص: ٧٠٨

١- (١) - انجفل القوم: أي هربوا مسرعين (أقرب الموارد).

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٦٧٢ ح ٢٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٦.

لا يسأل على ذلك بينه (١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «يعلم أهل مكة». لعله كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه.

٦١٤٩ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا علي بن الحسن التيمي قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فاتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف فهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف بأسمه واسم أبيه وحليته ونسبه.

قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟

قال: الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) (٢).

تفسير العياشي: عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٣).

٦١٥٠ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يزال الناس ينقصون

ص: ٧٠٩

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٣١٣ ح ٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٩.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٣١٢ ح ٣، والآية في سورة البقرة ١٤٨: ٢.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٦٧ ح ١١٨. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٨.

حَتَّى لَا يُقَالَ: «اللَّهِ»، فإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ يَعْسُوبِ الدِّينِ بِذَنْبِهِ، فَيُبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ أَطْرَافِهَا، يَجِيئُونَ قَرْعًا كَقَرْعِ الْخَرِيفِ وَاللَّهُ  
إِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَقِبَائِلَهُمْ وَاسْمَ أَمِيرِهِمْ، وَهُمْ قَوْمٌ يَحْمِلُهُمُ اللَّهُ كَيْفَ شَاءَ، مِنَ الْقَبِيلَةِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلِينَ - حَتَّى يَبْلُغَ  
تِسْعَةَ - فَيَتَوَافُونَ مِنَ الْآفَاقِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عَدَّهُ أَهْلَ بَدْرٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ:

(أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِالْكُفْرِ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لِيَحْتَبِيَ (١) فَلَا يَحِلُّ حَبْوَتَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ اللَّهُ  
ذَلِكَ (٢).

البحار - بيان: قال الجزري: يعسوب السيد والرئيس والمقدم أصله فحل النحل. ومنه حديث علي إنه ذكر فتنه فقال: إذا كان  
ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق أهل الفتنة، وضرب في الأرض ذاهبا في أهل دينه، وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه  
وهم الأذئاب، وقال الزمخشري: الضرب بالذنب هاهنا مثل للاقامه والثبات، يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين.

٦١٥١ - مجمع البيان: قيل: إن الأمة المعدوده هم أصحاب المهدي (عجل الله فرجه) في آخر الزمان، ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا  
كعدده أهل بدر يجتمعون في ساعه واحده كما يجتمع قزع الخريف (٣)، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما  
السلام) (٤).

٦١٥٢ - شرح الاخبار: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه

ص: ٧١٠

- ١- (١) - حبوت الرجل حباء: أعطيته الشيء بغير عوض. (مجمع البحرين).
- ٢- (٢) - غيبه الطوسي: ص ٢٨٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٤.
- ٣- (٣) - القزع: قطع من السحاب متفرقه صغار. (أقرب الموارد).
- ٤- (٤) - مجمع البيان: ج ٣ ص ١٤٤. منه البحار: ج ٩ ص ١٠٢.

قال لقوم من أهل الكوفة: انصارنا غيركم، ما يقوم مع قائمنا من أهل الكوفة إلا خمسون رجلا، وما من بلده إلا ومعه منهم طائفه  
إلا أهل البصره فانه لا يخرج معه منهم انسان(١).

٦١٥٣ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن  
العوام ابن الزبير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يقبل القائم (عليه السلام) في خمسه وأربعين رجلا من تسعه أحياء: من حى  
رجل، ومن حى رجلان، ومن حى ثلاثه، ومن حى أربعة، ومن حى خمسه، ومن حى ستة، ومن حى سبعة، ومن حى ثمانية، ومن  
حى تسعه، ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد(٢).

٦١٥٤ - إكمال الدين: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن  
الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: سألت رجل من أهل الكوفة أبا عبدالله (عليه السلام) كم  
يخرج مع القائم (عليه السلام) فأنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدده أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا؟

قال: وما يخرج إلا فى أولى قوه، وما يكون اولو القوه أقل من عشره آلاف(٣).

البحار - بيان: المعنى أنه (عليه السلام) لا تنحصر أصحابه فى

ص: ٧١١

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٢٦٦ ح ١٢٣٨.

٢- (٢) - الخصال: ص ٤٢٤ ح ٢٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٩.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٦٥٤ ح ٢٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٣.



الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه.

٦١٥٥ - أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الاجلّ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا خالد بن عامر ابن عباس، عن محمد بن سويد الأشعريّ قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فقرب إلينا تمرا فأكلنا وجعل يناول فطرا منه، ثم قال له: كيف الحديث الذي حدّثتني عن أبي الطفيل (رحمه الله) في الابدال؟

فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: الابدال من أهل الشّام والنّجباء من أهل الكوفة.

يجمعهم الله لشّر يوم لعدوّنا.

فقال جعفر الصادق (عليه السّلام): رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرّخاء ثمّ بكم، رحم الله من حبّنا الى الناس ولم يكرهنا إليهم(١).

٦١٥٦ - إكمال الدين: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): ما كان قول لوط (عليه السّلام)

ص: ٧١٢

لقومه (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) (١) إِلَّا تَمَنَّا لِقَوَّةِ الْقَائِمِ (عليه السَّلام) ولا ذكر إِلَّا شَدَّهُ أصحابه، وإنَّ الرَّجُلَ منهم ليعطى قُوَّةَ أربعين رجلاً، وإنَّ قلبه لاشدَّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقلعوها، ولا يكفّون سيوفهم حتّى يرضى الله (عزّوجلّ) (٢).

٦١٥٧ - البحار: السيد على بن عبد الحميد بالاسناد يرفعه إلى الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: له كنز بالطالقان ما هو بذهب، ولا فضة، ورايه لم تنشر منذ طويت، ورجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله أشدّ من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلده إلا خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان يتمسّحون بسرج الإمام (عليه السَّلام) يطلبون بذلك البركة، ويحقّون به يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم.

رجال لا ينامون اللّيل، لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان باللّيل ليوث بالنهار، هم أطوع له من الامه لسيدها، كالمصايح كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يا لثارات الحسين، إذا ساروا يسير الرّعب أمامهم مسيره شهر يمشون إلى المولى إرسالا، بهم ينصر الله

ص: ٧١٣

١- (١) - هود ٨٠: ١١.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٦٧٣ ح ٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٧.

٦١٥٨ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا محمد بن حمزه ومحمد بن سعيد، قالوا: حدثنا حماد بن عثمان (٢)، عن سليمان ابن هارون العجلي قال: قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن صاحب هذا الأمر محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه وهم الذين قال الله (عز وجل): (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) (٣) وهم الذين قال الله فيهم: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) (٤).

٦١٥٩ - غيبه الطوسي: الفضل بن شاذان، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أصحاب موسى (٥) ابتلوا بنهر وهو قول الله (عز وجل): (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) (٦) وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل

ص: ٧١٤

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٧ ح ٨٢.

٢- (٢) - عثمان بن حماد - البحار.

٣- (٣) - الانعام ٨٩:٦.

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٣١٦ ح ١٢. والآيه الثانيه في سوره المائده ٥٤:٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٠.

٥- (٥) - هكذا في المصدر والظاهر أنه تصحيف والصحيح: إن أصحاب طالوت ابتلوا بنهر كما جاء ذلك في القرآن الكريم وسيأتي في الحديث التالي كذلك.

٦- (٦) - البقره ٢٤٩:٢.

ذلك (١).

٦١٦٠ - غيبة النعماني: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى: (مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) وإن أصحاب القائم (عليه السلام) يبتلون بمثل ذلك (٢).

٦١٦١ - غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذه قال:

حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق النهاوندي قال: حدثني عبدالله ابن حماد الأنصاري، عن محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه (عليه السلام) قال: إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلا يقول: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها.

قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية فإذا بلغوا [إلى] الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء فإذا نظر إليهم الرّوم يمشون على الماء قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو!! فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يشاؤون (٣).

٦١٦٢ - الاختصاص: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن المؤدب من ولد الاشرع عن محمد بن عمّار الشعراني، عن

ص: ٧١٥

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ٢٨٢.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٣١٦ ح ١٣. منها البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٢.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٣١٩ ح ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٥.

أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده رجل من أهل خراسان، وهو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: اركض برجلك الأرض فإذا بحر تلكك (١) الأرض على حافتيها فرسان، قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم، فقال أبو عبدالله (عليه السلام):

هؤلاء [من] أصحاب القائم (عليه السلام) (٢).

### باب (٤٣) يظهر الإمام المهدي عليه السلام وهو شاب

٦١٦٣ - غيبة الطوسي: روى أبو علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عمر بن طرخان، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة، ويظهر في صورته فتى موفّق ابن ثلاثين سنة (٣).

٦١٦٤ - غيبة النعماني: حدثنا علي بن الحسين المسعودي قال:

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسيان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال: لو قد قام القائم لانكره الناس، لانه يرجع إليهم شابًا موفّقًا

ص: ٧١٦

١- (١) - فإذا نحن بتلك - البحار.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٣٢٥. منه البحار: ج ٤٧ ص ٨٩.

٣- (٣) - غيبة الطوسي: ص ٢٥٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٧.

لا يثبت عليه إلا من قد اخذ الله ميثاقه في الذرّ الاوّل.

قال: وفي غير هذه الروايه أنّه (عليه السّلام) قال: وإنّ من أعظم البليّه أن يخرج إليهم صاحبهم شابًا وهم يحسبونه شيخًا كبيرًا(١).

البحار - بيان: لعلّ المراد بالموقّق المتوافق الاعضاء المعتدل الخلق أو هو كناية عن التوسّط في الشباب بل انتهاؤه أى ليس فى بدء الشباب فإنّ فى مثل هذا السنّ يوفّق الانسان لتحصيل الكمال.

٦١٦٥ - غيبه النعمانى: محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدثنى عمر بن طرخان قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، عن على بن عمر بن على بن الحسين (عليهما السّلام)، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انه قال: القائم من ولدى يعمر عمر الخليل عشرين ومائه سنة يدرى به، ثم يغيب غيبه فى الدهر، ويظهر فى صوره شابّ موقّق ابن اثنين وثلاثين سنة حتى ترجع عنه طائفه من الناس، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا(٢).

٦١٦٦ - قرب الاسناد: حدثنا احمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدى، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبى عبد الله (عليه السّلام) وعلى بن عبد العزيز معنا فقلت لابى عبد الله (عليه السّلام): أنت صاحبنا؟

فقال: إنى لصاحبكم؟! ثم أخذ جلده عضده فمدّها، فقال: أنا

ص: ٧١٧

١- (١) - غيبه النعمانى: ص ١٨٨ ح ٤٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٧.

٢- (٢) - غيبه النعمانى: ص ١٨٩ ح ٤٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٧.

شيخ كبير، وصاحبكم شاب حدث (١).

البحار - ايضاح: قوله: «إني لصاحبكم» استفهام إنكارى ويحتمل أن يكون المعنى إني إمامكم لكن لست بالقائم الذى أردتم.

٦١٦٧ - غيبة الطوسى: محمّد بن همام، عن الحسن بن علىّ العاقولّى، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: لو خرج القائم لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شابًا موفّقًا فلا يلبث عليه إلاّ كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه فى الذرّ الأوّل (٢).

٦١٦٨ - البحار: روى السيد على بن عبدالحميد فى كتاب (الغيبه) بإسناده، عن أحمد بن محمّد الأيادى يرفعه إلى أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: لو خرج القائم (عليه السلام) بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابًا فلا يثبت عليه إلاّ كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه فى الذرّ الأوّل (٣).

### باب (٤٤) كم سنه يحكم الإمام المهدي

٦١٦٩ - غيبة الطوسى: الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمى، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمى قال: قلت لآبى عبدالله (عليه السلام): كم يملك القائم؟

ص: ٧١٨

١- (١) - قرب الاسناد: ص ٢١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٠.

٢- (٢) - غيبة الطوسى: ص ٢٥٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٧.

٣- (٣) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٥ ح ١٩٦.

قال: سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه (١).

٦١٧٠ - البحار: روى السيد على بن عبد الحميد فى كتاب (الغيبه) بإسناده، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنينكم هذه (٢).

٦١٧١ - غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى قال: حدثنى على بن الحسن التيملى، عن الحسن بن على بن يوسف، عن أبيه، ومحمد بن على، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمزه بن حرمان، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال: [ب] ملك القائم تسع عشره سنة وأشهر (٣).

٦١٧٢ - غيبه النعمانى: أخبرنا على بن أحمد البندنجى، عن عبيد الله بن موسى العلوى، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن، عن اسحاق (٤)، عن أحمد بن عمر بن أبى شعبه (٥) عن حمزه بن حرمان، عن عبد الله بن أبى يعفور، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إن القائم (عليه السلام) يملك تسع عشره سنة وأشهر (٦).

٦١٧٣ - غيبه النعمانى: أخبرنا ابو سليمان احمد بن هوذه الباهلى

ص: ٧١٩

١- (١) - غيبه الطوسى: ص ٢٨٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩١.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٦ ح ٢٠٢.

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ٣٣١ ج ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٨.

٤- (٤) - عن أبيه - البحار.

٥- (٥) - أحمد بن عمر بن سعيد - البحار.

٦- (٦) - غيبه النعمانى: ص ٣٣٢ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٩.



قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن حماد الأنصارى ، قال: حدثني عبدالله بن أبي يعفور قال:

قال أبو عبدالله (عليه السلام): ملك القائم مائة وعشرون سنة وأشهر(١).

٦١٧٤ - الارشاد: روى عبدالكريم الخثعمي (الجعفرى)، قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): كم يملك الناس من القائم (عليه السلام)؟

قال: سبع سنين، تطول له الايام [والليالي] حتى تكون السنة من ستمائة مقدار عشر سنين من ستينكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنة من ستينكم هذه.

و إذا آن قيامه، مطر الناس جمادى الآخرة، وعشره أيام من رجب، مطر لم ير الخلائق مثله، فینبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم فى قبورهم، فكأننى أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينه(٢) ينفضون شعورهم من التراب(٣).

### باب (٤٥) جبرئيل يبایع الإمام المهدي عليه السلام

٦١٧٥ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

ص: ٧٢٠

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٣٣١ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٨.

٢- (٢) - جهينه: قبيله عربيه، كانت منازلهم بين يثرب وحدود مصر (المنجد) والظاهر أنه اسم منطقه جبلية خارج المدينة المنوره.

٣- (٣) - الارشاد للمفيد: ص ٣٤٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٧. والظاهر أن هذا إشاره الى الرجعه كما سيأتى.

الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): [إِنَّ] أَوَّلَ مَنْ يَبِيعُ الْقَائِمَ (عليه السلام) جبرئيل (عليه السلام) ينزل في صورهِ طير أبيض فيبأيعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام، ورجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت طلق [ذلق] (١) تسمعه الخلائق: (أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) (٢).

تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٦١٧٦ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثني علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: ينادى باسم القائم (عليه السلام) فيؤتى وهو خلف المقام، فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيباع.

[قال:] وقال لي زرار: الحمد لله قد كنا نسمع أنّ القائم (عليه السلام) يباع مستكراها فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه (٤).

ص: ٧٢١

١- (١) - لسان طلق ذلق: أي ذو حدّه بليغ. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٦٧١ ح ١٨، والآية في سورة النحل ١: ١٦.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٥٤ ح ٣. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٥.

٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ٢٦٣ ح ٢٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٤.

٦١٧٧ - اكمال الدين: بهذا الاسناد، عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا - يعني مسجد مكة - يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم أبائهم ولا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله (تبارك وتعالى) ريحا فتنادى بكل واد: هذا المهدي يقضى بقضاء داود وسليمان (عليهما السلام) [و] لا يريد عليه بينه (١).

٦١٧٨ - غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن (٢) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال:

سبعث الله ثلاثمائة وثلاثة عشر [رجلا] الى مسجد [ب] مكة يعلم اهل مكة انهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها الف كلمة، كل كلمة مفتاح ألف كلمة، ويبعث الله الريح من كل واد تقول: هذا المهدي يحكم بحكم داود ولا يريد بينه (٣).

٦١٧٩ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد

ص: ٧٢٢

١- (١) - اكمال الدين: ص ٦٧١ ح ١٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٦.

٢- (٢) - عن محمد بن الحسن - البحار.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٣١٤ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٦.

بن عيسى، عن يونس، عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت يحكم بحكم داود [وآل داود] (١) ولا يسأل الناس بيته (٢).

٦١٨٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكمه آل داود ولا يسأل بيته (٣)، يعطى كل نفس حقها (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بهذا الاسناد مثله وفيه: يعطى كل نفس حكمها (٥).

٦١٨١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أنبياء أنتم؟ قال: لا.

قلت: فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت: إنكم أنبياء؟

قال: من هو؟ أبو الخطاب؟

قال: قلت: نعم.

قال: كنت إذا أهجر!!

ص: ٧٢٣

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٩ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣١٩.

٣- (٣) - ولا يسأل عن بيته - بصائر الدرجات.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٩٧ ح ٢.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٨ ح ١.

قال: قلت: فيما تحكمون؟

قال: نحكم بحكم آل داود(١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «كنت إذا أهجر» على صيغه الخطاب وأهجر على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهديان أى الآن حيث ظهر أنك اعتمدت على قول أبي الخطاب الكذاب ظهر كثره هذيانك، أو على صيغه التكلم وكذا «أهجر» أيضا على التكلم ويكون على الاستفهام التويحيى أى على قولك حيث تصدق أبا الخطاب فى ذلك، فأنا عند هذا القول كنت هاذيا، إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك فى حال العقل.

٦١٨٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد ابن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن فضيل الاعور، عن أبي عبيده، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بينه(٢).

٦١٨٣ - الخرائج والجرائح: عن محمد بن عيسى بن عبيد(٣) [اليقطينى]، عن صفوان بن يحيى، عن أبي علي الخراسانى، عن أبان ابن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كأتى بطائر أبيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان ولا يتغى بينه(٤).

ص: ٧٢٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٨ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٠.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٩ ح ٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٠.

٣- (٣) - سعد، عن اليقطينى - البحار.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٦٠ ح ٧٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٦.

## باب (٤٧) حديث شامل حول الإمام المهدي عليه السلام

٦١٨٤ - البحار: أقول: روى فى بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنى ، عن أبى شعيب [و] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن الفضل، عن الفضل بن عمر، قال: سألت سيدى الصادق (عليه السلام) هل للمأمور المنتظر المهدي (عليه السلام) من وقت موقت يعلمه الناس ؟

فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا.

قلت: ياسيدى ولم ذاك ؟

قال: لأنه هو الساعه التى قال الله تعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَاتَّارَاتِ وَ الْأَرْضِ ) (١) الآية [وهو الساعه التى قال الله تعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) ] وقال: (عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ) (٢) ولم يقل إنها عند أحد وقال: (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا) (٣) الآية وقال: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ أَنْشَقَ الْقَمَرُ) (٤) وقال: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ \* يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ

ص: ٧٢٥

١- (١) - الاعراف ١٨٧:٧.

٢- (٢) - لقمان ٣٤:٣١.

٣- (٣) - محمد (صلى الله عليه وآله) ١٨:٤٧.

٤- (٤) - القمر ١:٥٤.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (١).

قلت: فما معنى يمارون؟

قال: يقولون متى ولد؟ ومن رأى؟ وأين يكون؟ ومتى يظهر؟

وكل ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكاً في قضائه، ودخولاً في قدرته أولئك الذين خسروا الدنيا وإن للكافرين لشَرَّ مات.

قلت: أفلا يوَقَّت له وقت؟

فقال: يا مفضل لا أوَقَّت له وقتاً ولا يوَقَّت له وقت، إن من وَقَّت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله تعالى في علمه، وادَّعى أنه ظهر على سرِّه، وما لله من سرٍّ إلا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضالَّ عن الله الراغب عن أولياء الله، وما لله من خبر إلا وهم أخصَّ به لسرِّه، وهو عندهم (٢) وإنما ألقى الله إليهم ليكون حجَّه عليهم.

قال المفضل: يامولاي فكيف بدؤ ظهور المهديّ (عليه السلام) وإليه التسليم؟

قال (عليه السلام): يا مفضل يظهر في شبهه ليستبين، فيعلو ذكره، ويظهر أمره، وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على أفواه المحقِّقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتزمتهم الحجَّه بمعرفتهم به على أنه قد قصصنا ودلنا عليه، ونسبناه وسمَّيناه وكنَّيناه، وقلنا سمَّى جدَّه

ص: ٧٢٤

---

١- (١) - الشورى ١٧: ٤٢ و ١٨. والظاهر أن ذكر هذه الآيات انما هو على التأويل، إذ من الواضح أن الآيات ترتبط بيوم القيامة.  
٢- (٢) - لعل المراد من هذه الجملة هو الاستفهام الانكاري، فكان الإمام (عليه السلام) يقول: كيف يمكن أن يعرف اسرار الله هذا الخلق المعكوس الضال؟! !!

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبه لئلا يقول الناس: ما عرفنا له اسما ولا كنيه ولا نسابا.

والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم، حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجج عليهم، ثم يظهره الله كما وعد به جده (صلى الله عليه وآله) في قوله (عز وجل): (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (١).

قال المفضل: يا مولاي فما تأويل قوله تعالى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ؟

قال (عليه السلام): هو قوله تعالى: (وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) (٢) فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال (جل ذكره): (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (٣) وقال الله: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٤).

قال المفضل: قلت: ياسيدي ومولاي والدين العدى فى آبائه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وآله) هو الاسلام؟

قال: نعم يا مفضل، هو الاسلام لاغير.

قلت: يا مولاي أتجده فى كتاب الله؟

ص: ٧٢٧

١- (١) - التوبه ٣٣:٩.

٢- (٢) - الانفال ٣٩:٨.

٣- (٣) - آل عمران ١٩:٣ و ٨٥.



قال: نعم من أوله إلى آخره ومنه هذه الآية (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) وقوله تعالى: (مَلَأَ أَيُّكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) (١) ومنه قوله تعالى في قصه إبراهيم وإسماعيل: (وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ) (٢) وقوله تعالى في قصه فرعون: (حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٣) وفي قصه سليمان وبلقيس (قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) وقولها (وَاسَلَّمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٤).

وقول عيسى (عليه السلام): (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (٥) وقوله (جَلَّ وَعَزَّ): (وَلَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا) وقوله في قصه لوط: (فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٦) وقوله: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا) إلى قوله: (لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (٧) وقوله تعالى: (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ) إلى قوله: (وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) ٩.

ص: ٧٢٨

١- (١) - الحج ٧٨: ٢٢.

٢- (٢) - البقرة ١٢٨: ٢.

٣- (٣) - يونس ٩٠: ١٠.

٤- (٤) - النمل ٣٨: ٢٧ و ٤٤.

٥- (٥) - آل عمران ٥٢: ٣ و ٨٣.

٦- (٦) - الذاريات ٣٦: ٥١.

٧- (٧) - البقرة ١٣٦: ٢ و ١٣٣.

قلت: يا سيدي كم الملل؟

قال: أربعه وهى شرائع.

قال المفضل: قلت: يا سيدي المجوس لم سموا المجوس؟

قال (عليه السلام): لأنهم تمجسوا فى السريانيه وادعوا على آدم وعلى شيث وهو هبه الله أنهما أطلقا لهم نكاح الامهات والأخوات والبنات والخالات والعمات والمحزّمات من النساء، وأنهما أمراهم أن يصلّوا إلى الشمس حيث وقفت فى السماء ولم يجعللا لصلاتهم وقتا، وإنما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث (عليهما السلام).

قال المفضل: يا مولاي وسيدي لم سمى قوم موسى اليهود؟

قال (عليه السلام): لقول الله (عزوجل): (إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ (١) أَي اهْتَدَيْنَا إِلَيْكَ.

قال: فالنصارى؟

قال (عليه السلام): لقول عيسى (عليه السلام) (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) وتلا الآية (٢) إلى اخرها فسموا النصارى لنصره دين الله.

قال المفضل: فقلت: يا مولاي فلم سمى الصابئون الصابئين؟

فقال (عليه السلام): إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع، وقالوا: كلما جاؤا به باطل، فجحدهوا توحيد الله تعالى، ونبوه الأنبياء، ورساله المرسلين، ووصيه الأوصياء، فهم بلا شريعته ولا كتاب ولا رسول، وهم معطله العالم.

ص: ٧٢٩

١- (١) - الاعراف ١٥٦:٧.

٢- (٢) - آل عمران ٥٢:٣.

قال المفضل: سبحان الله ما أجلّ هذا من علم؟! قال (عليه السلام): نعم، يا مفضل فألقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين.

قال المفضل: يا سيدي ففي أي بقعه يظهر المهدي؟

قال (عليه السلام): لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رآته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه.

قال المفضل: يا سيدي ولا يرى وقت ولادته؟

قال: بلى والله، ليرى من ساعه ولادته إلى ساعه وفاه أبيه سنتين وتسعه أشهر (1) أول ولادته وقت الفجر من ليله الجمعة، لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول من سنة ستين ومائتين، وهو يوم وفاه أبيه بالمدينة التي بشاطيء دجلة يبنها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر، الضالّ الملّقب بالمتوكل وهو المتأكل - لعنه الله تعالى - وهي مدينه تدعى بسرّ من رأى وهي ساء من رأى، يرى شخصه المؤمن المحقّ سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب، وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر إليه، ثم يغيب في آخر يوم من سنة ستّ وستين ومائتين فلا تراه عين أحد حتى يراه كل أحد وكل عين.

قال المفضل: قلت: يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب؟

ص: ٧٣٠

١- (١) - أقول: الظاهر ان في هذا الحديث تصحيحا اذ انّ من المسلّم ان الامام المهدي (عليه السلام) كان ساعه وفاه أبيه (عليه السلام) غلاما خماسيا، أي له خمس سنين.

قال الصادق (عليه السلام): تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج أمره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلاته ويقعد بيابه محمد بن نصير النميري (١) في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكه.

و الله يا مفضل كأني أنظر إليه دخل مكة وعليه برده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعلى رأسه عمامه صفراء، وفي رجله نعلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) المخصوفة وفي يده هراوته (عليه السلام) يسوق بين يديه عنازا عجافا (٢) حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم أحد يعرفه، ويظهر وهو شاب .

قال المفضل: يا سيدي يعود شابا أو يظهر في شبيهه ؟

فقال (عليه السلام): سبحان الله وهل يعرف ذلك ؟ يظهر كيف شاء وبأي صوره شاء إذا جاءه الامر من الله تعالى مجده وجل ذكره.

قال المفضل: يا سيدي فمن أين يظهر وكيف يظهر؟

قال: يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده، ويلج الكعبه وحده، ويجن عليه الليل وحده، فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفًا فيقول له جبرئيل: يا سيدي

ص: ٧٣١

١- (١) - كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) فلما توفي الإمام ادعى النميري - كذبا وزورا - أنه سفير الإمام المهدي (عليه السلام) ونائبه ولكن الله تعالى فضحه، حينما ظهرت منه عقيدة الإلحاد، فلعنه النائب الثاني محمد بن عثمان وتبرأ منه. وكان اللعين يقول بربوبيه الإمامين: الهادي والعسكري (عليهما السلام) ويدعي أنه نبي مرسل من عند الإمام الهادي... يراجع كتاب الإمام المهدي (عليه السلام) من المهد إلى الظهور: ص ٢١٢.

٢- (٢) - العناز جمع العنز: الانثى من المعز. والعجف: الهزال. (أقرب الموارد).

قولك مقبول، وأمرك جائز، فيمسح (عليه السلام) يده على وجهه ويقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْزَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ) (١).

ويقف بين الركن والمقام، فيصرخ صرخه فيقول: يا معاشر نقبائي وأهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض، ائتوني طائعين فترد صيحته (عليه السلام) عليهم وهم على محاربيهم، وعلى فرشهم، في شرق الأرض وغربها فيسمعونه في صيحه واحده في اذن كل رجل، فيجيئون نحوها، ولا يمضى لهم إلا كلمحه بصر، حتى يكون كلهم بين يديه (عليه السلام) بين الركن والمقام.

فيأمر الله (عز وجل) النور فيصير عمودا من الأرض إلى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض، ويدخل عليه نور من جوف بيته، فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور، وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت (عليه وعليهم السلام).

ثم يصبحون وقوفا بين يديه، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر.

قال المفضل: يا مولاي يا سيدي فاثان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي (عليهم السلام) يظهرون معهم؟

قال: يظهر منهم أبو عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) في اثني عشر ألفا مؤمنين من شيعة علي (عليه السلام) وعليه عمامه سوداء.

ص: ٧٣٢

قال المفضل: يا سيدي فبغير سنه القائم (عليه السلام) بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه ؟

فقال (عليه السلام): يا مفضل كل بيعه قبل ظهور القائم (عليه السلام) فبيعته كفر ونفاق وخديعه، لعن الله المبايع لها والمبايع له.

بل (١) يا مفضل يسند القائم (عليه السلام) ظهره إلى الحرم، ويمد يده فتري بيضاء من غير سوء ويقول: هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ) (٢) الآية.

فيكون أول من يقبل يده جبرئيل (عليه السلام) ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجنّ ، ثم النقباء ويصبح الناس بمكه، فيقولون: من هذا الرجل الذي بجانب الكعبه ؟

وما هذا الخلق الذين معه ؟

وما هذه الآية التي رأيناها الليله ولم تر مثلها؟ فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب العنيزات.

فيقول بعضهم لبعض: انظروا هل تعرفون أحدا ممن معه ؟

فيقولون: لانعرف أحدا منهم إلا أربعة من أهل مكه، وأربعة من أهل المدينة، وهم فلان وفلان ويعدونهم بأسمائهم، ويكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم، فاذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين، يسمع من في السماوات

ص: ٧٣٣

١- (١) - هكذا في المصدر ولعل الانسب بالمقام والاصح: بلى يا مفضل...

٢- (٢) - الفتح ١٠: ٤٨.

والأرضين: يا معشر الخلائق! هذا مهدي آل محمد - ويسميه باسم جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويكنّيه، وينسبه إلى أبيه الحسن الحادى عشر إلى الحسين بن علىّ (صلوات الله عليهم أجمعين) - بايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا.

فأول من يقبل يده الملائكة، ثمّ الجنّ، ثمّ النقباء ويقولون:

سمعنا وأطعنا، ولا يبقى ذو اذن من الخلائق إلّا سمع ذلك النداء، وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبرّ والبحر، يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا بأذانهم.

فاذا دنت الشمس للغروب، صرخ صارخ من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادى اليبس من أرض فلسطين وهو عثمان بن عنبسه الأموىّ من ولد يزيد بن معاوية فبايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا عليه فتضلّوا، فيردّ عليه الملائكة والجنّ والنقباء قوله، ويكذبونه، ويقولون له: سمعنا وعصينا، ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلّا ضلّ بالنداء الأخير.

وسيدنا القائم (عليه السلام) مسند ظهره الى الكعبة، ويقول: يا معشر الخلائق ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فهذا أنا ذا ادم وشيث، ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام، فهذا أنا ذا نوح وسام، ألا ومن أراد أن ينظر إلى ابراهيم وإسماعيل، فهذا أنا ذا ابراهيم وإسماعيل، ألا ومن أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع، فهذا أنا ذا موسى ويوشع، ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فهذا أنا ذا عيسى وشمعون.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمد وأمير المؤمنين (صلوات الله

عليهما) فها أنا ذا محمّد (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام)، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين (عليهما السّلام) فها أنا ذا الحسن والحسين (عليهما السّلام)، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمّه من ولد الحسين (عليهم السّلام) فها أنا ذا الأئمّه (عليهم السّلام) أجيوا إلى مسألتي، فأنّى ابتئكم بما تبتئم به وما لم تبتئوا به.

ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع منّي، ثمّ يتديء بالصحف التي أنزلها الله على ادم وشيث (عليهما السّلام)، ويقول امّه آدم وشيث هبه الله: هذه والله هي الصحف حقًا، ولقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها، وما كان خفي علينا، وما كان اسقط منها وبدل وحرّف، ثمّ يقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم والتوراه والإنجيل والزبور، فيقول أهل التوراه والإنجيل والزبور: هذه والله صحف نوح وإبراهيم (عليهما السّلام) حقًا، وما اسقط منها وبدل وحرّف منها، هذه والله التوراه الجامعه والزبور التامّ والإنجيل الكامل وإنّها أضعاف ما قرأنا منها.

ثمّ يتلو القران فيقول المسلمون: هذا والله القران حقًا الذي أنزله الله على محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وما اسقط منه وحرّف وبدل.

ثمّ تظهر الدابّه بين الرّكن والمقام، فتكتب في وجه المؤمن «مؤمن» وفي وجه الكافر «كافر» ثمّ يقبل على القائم (عليه السّلام) رجل وجهه إلى قفاه، وقفاه إلى صدره ويقف بين يديه فيقول: يا سيّدي أنا بشير أمرني ملكك من الملائكه أن ألحق بك وابشرك بهلاك جيش السفيناني بالبيداء فيقول له القائم (عليه السّلام): بين قصّتك وقصّه أخيك.



فيقول الرّجل: كنت وأخي في جيش السفيناني وخربنا الدّنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جمّاء(١)، وخربنا الكوفة وخربنا المدينة، وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخرجنا منها وعددنا ثلاثمائة ألف رجل نريد إخراج البيت، وقتل أهله، فلما صرنا في البيداء عرّسنا فيها، فصاح بنا صائح يا بيداء أبيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض، وابتلعت كلّ الجيش، فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقه فما سواه غيري وغير أخي.

فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى وراثنا كما ترى، فقال لاخي: ويلك يا نذير امض إلى الملعون السفيناني بدمشق، فأنذره بظهور المهديّ من آل محمّد (عليهم السّلام)، وعرفه أنّ الله قد أهلك جيشه بالبيداء، وقال لي: يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين، وتب على يده، فأنه يقبل توبتك، فيمّر القائم (عليه السّلام) يده على وجهه فيردّه سويًا كما كان، ويبايعه ويكون معه.

قال المفضّل: يا سيدي وتظهر الملائكة والجنّ للناس؟

قال: إي والله يا مفضّل، ويخاطبونهم كما يكون الرّجل مع حاشيته وأهله.

قلت: يا سيدي ويسيرون معه؟

قال: إي والله يا مفضّل ولينزلن أرض الهجره ما بين الكوفة والنجف وعدد أصحابه (عليه السّلام) حينئذ ستّة وأربعون ألفا من الملائكة وستّة آلاف من الجنّ وفي روايه اخرى: ومثلها من الجنّ بهم ينصره الله ويفتح على يديه.

ص: ٧٣٦

١- (١) - أرض جماء: أي ملساء (أقرب الموارد).

قال المفضل: فما يصنع بأهل مكة؟

قال: يدعوهم بالحكمه والموعظه الحسنه، فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من أهل بيته، ويخرج يريد المدينه.

قال المفضل: يا سيدي فما يصنع بالبيت؟

قال: ينفضه فلا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس بيكه في عهد آدم (عليه السلام) والذى رفعه إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) منها وإن الذى بنى بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي، ثم بينه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين (1) بمكة والمدينه والعراق وسائر الأقاليم، وليهدم من مسجد الكوفه، وليبينه على بنيانه الأول، وليهدم من القصر العتيق، ملعون ملعون من بناه.

قال المفضل: يا سيدي يقيم بمكة؟

قال: لا يا مفضل بل يستخلف منها - فيها - رجلا من أهله، فإذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه، فيرجع إليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤوسهم ييكون ويتضرعون، ويقولون: يا مهدي آل محمد التوبه، التوبه، فيعظهم وينذرهم، ويحذرهم، ويستخلف عليهم منهم خليفه ويسير، فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد إليهم أنصاره من الجن والنقباء ويقول لهم: ارجعوا فلاتبقوا منهم بشرا إلا من آمن، فلولا أن رحمه ربكم وسعت كل شيء وأنا تلك الرحمه لرجعت إليهم معكم، فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله، وبينى وبينهم، فيرجعون إليهم، فوالله لا يسلم من المائه منهم واحد لا والله ولا من ألف واحد.

قال المفضل: قلت: يا سيدي فأين تكون دار المهدي، ومجتمع

ص: ٧٣٧

١- (١) - عفى الاثر: أمحى واضمحل (أقرب الموارد) والمراد محو آثار الظالمين.

قال: دار ملكه الكوفة، ومجلس حكمه جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغربيين.

قال المفضل: يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة ؟

قال: إي والله لا يبقى مؤمن إلا - كان بها أو حواليتها، وليبلغن مجاله فرس منها ألفى درهم وليودن أكثر الناس أنه اشترى شبرا من أرض السبع بشبر من ذهب، والسبع خطه من خطط همدان، وليصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء، وليصيرن الله كربلاء معقلا - ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن من الشأن، وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربّه بدعوه لاعطاه الله بدعوته الواحده مثل ملك الدنيا ألف مره.

ثم تنفس أبو عبدالله (عليه السلام) وقال: يا مفضل إن بقاع الارض تفاخرت، ففخرت كعبه البيت الحرام على بقعه كربلاء، فأوحى الله إليها أن اسكتي كعبه البيت الحرام، ولا تفتخري على كربلاء، فأنها البقعه المباركه التي نودي موسى منها من الشجره، وإنها الرّبوه التي أويت إليها مريم والمسيح وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين (عليه السلام) وفيها غسلت مريم عيسى (عليه السلام) واغتسلت من ولادتها وإنها خير بقعه عرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها وقت غيبته، وليكونن لشيعتنا فيها خيره إلى ظهور قائمنا (عليه السلام).

قال المفضّل: يا سيّدى ثمّ يسير المهدىّ إلى أين؟

قال (عليه السّلام): إلى مدينة جدّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فإذا وردّها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزى الكافرين.

قال المفضّل: يا سيّدى ما هو ذاك؟

قال: يرد إلى قبر جدّه (عليه السّلام) فيقول: يا معاشر الخلائق، هذا قبر جدّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

فيقولون: نعم يا مهدىّ ال محمد.

فيقول: ومن معه فى القبر؟

فيقولون: صاحبا وضجّيعاه أبو بكر وعمر.

فيقول وهو أعلم بهما والخلائق كلّهم جميعا يسمعون: من أبو بكر وعمر؟ وكيف دفنا من بين الخلق مع جدّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وعسى المدفون غيرهما.

فيقول الناس: يا مهدىّ آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) ما هاهنا غيرهما إنّهما دفنا معه لأنّهما خليفتا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأبوا زوجتيه.

فيقول للخلق بعد ثلاث: أخرجوهما من قبريهما، فيخرجان غصّين طريّين لم يتغيّر خلقهما، ولم يشحب لونهما فيقول: هل فيكم من يعرفهما؟

فيقولون: نعرفهما بالصفه وليس ضجّيعا جدّك غيرهما.

فيقول: هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشكّ فيهما؟

فيقولون: لا.

ص: ٧٣٩

فيؤخر إخراجهما ثلاثه أيام، ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهديّ ويكشف الجدران عن القبرين، ويقول للنقباء: ابحثوا عنهما وانبشوهما.

فيبحثون بأيديهم حتى يصلون إليهما. فيخرجان غصّين طريّين كصورتهم فيكشف عنهما أكفانهما ويأمر برفعهما على دوحه (1) يابسه نخره فيصلبهما عليها، فتحيى الشجره وتورق ويطول فرعها.

فيقول المرتابون من أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقاً، ولقد فزنا بمحبّتهما وولايتهما، ويخبر من أخفى نفسه ممّن في نفسه مقياس حبه من محبّتهما وولايتهما، فيحضر ونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهديّ (عليه السّلام): كلّ من أحب صاحبي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وضجيعيه، فلينفرد جانبا، فتتجزّء الخلق جزئين أحدهما موال والاخر متبرّيء منهما.

فيعرض المهديّ (عليه السّلام) على أوليائهما البراء منهما فيقولون: يا مهديّ آل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نحن لم نتبرّأ منهما، ولسنا نعلم أنّ لهما عند الله وعندك هذه المنزله، وهذا الذي بدا لنا من فضلهما، أنتبرّأ الساعه منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت؟ من نضارتهم وغضاضتهم، وحياه الشجره بهما؟ بل والله نتبرّأ منك وممّن آمن بك ومن لا يؤمن بهما، ومن صلّبهما، وأخرجهما، وفعل بهما ما فعل، فيأمر المهديّ (عليه السّلام) ريحا سوداء فتهبّ عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاويه.

ثم يأمر بانزالهما فينزلان إليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر

ص: ٧٤٠

---

١- (١) - الدوحه: الشجره العظيمه المتسعه، من أي الشجر كانت (أقرب الموارد).

الخلائق بالاجتماع، ثم يقصّ عليهم قصص فعالهما في كلّ كور ودور حتى يقصّ عليهم قتل هاييل بن آدم (عليه السّلام)، وجمع النار لإبراهيم (عليه السّلام)، وطرح يوسف (عليه السّلام) في الجبّ، وحبس يونس (عليه السّلام) في الحوت، وقتل يحيى (عليه السّلام)، وصلب عيسى (عليه السّلام) وعذاب جرجيس ودانيال (عليهما السّلام)، وضرب سلمان الفارسيّ، وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السّلام) لأحراقهم بها، وضرب يد الصّدّيقه الكبرى فاطمه بالسوط، ورفس بطنها وإسقاطها محسنا، وسّم الحسن (عليه السّلام) وقتل الحسين (عليه السّلام)، وذبح أطفاله وبنى عمّه وأنصاره، وسبى ذراري رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وإراقه دماء آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وكلّ دم سفك، وكلّ فرج نكح حراما، وكلّ رين (١) وخبث وفاحشه وإثم وظلم وجور وغشم (٢) منذ عهد آدم (عليه السّلام) إلى وقت قيام قائمنا (عليه السّلام) كلّ ذلك يعدّده (عليه السّلام) عليهما، ويلزمهما إياه فيعترفان به، ثمّ يأمر بهما فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثمّ يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة ثمّ يأمر ريحا فتسفهما في اليمّ نسفا.

قال المفضّل: ياسيّدى ذلك آخر عذابهما؟

قال: هيهات يا مفضّل والله ليردّن وليحضرنّ السيّد الاكبر

ص: ٧٤١

- 
- ١- (١) - الرين: الطبع والدنس. وما غطّى على القلب وركبه من القسوه للذنب بعد الذنب (أقرب الموارد).  
٢- (٢) - الغاشم: الظالم والغاصب (أقرب الموارد).

محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والصّديق الأكبر أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والائمة (عليهم السّلام) وكلّ من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، وليقتصنّ منهما لجميعهم حتّى أنّهما ليقْتلان في كلّ يوم وليه ألف قتله، ويردّان إلى ما شاء ربّهما.

ثمّ يسير المهديّ (عليه السّلام) إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف، وعنده أصحابه في ذلك اليوم ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة وستّة آلاف من الجنّ، والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً.

قال المفضّل: يا سيّدی كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت؟

قال: في لعنه الله وسخطه، تخربها الفتن وتتركها جمّاء، فالويل لها ولمن بها - كلّ الويل - من الرايات الصفراء، ورايات المغرب، ومن يجلب الجزيره ومن الرايات التي تسير إليها من كلّ قريب أو بعيد.

والله لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمرّده من أول الدهر إلى اخره، ولينزلنّ بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله، ولا يكون طوفان أهلها إلاّ بالسيف، فالويل لمن اتّخذ بها مسكناً فإنّ المقيم بها يبقى لشقائه، والخارج منها برحمه الله.

والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتّى يقال: إنّها هي الدنيا، وإنّ دورها وقصورها هي الجنّة، وإنّ بناتها هنّ الحور العين، وإنّ ولدانها هم الولدان وليظننّ أنّ الله لم يقسم رزق العباد إلاّ بها، وليظهنّ فيها من الامراء على الله وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله)، والحكم بغير كتابه، ومن شهادات الزور، وشرب الخمر و [إتيان] الفجور، وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلّها إلاّ دونه، ثمّ ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات، حتّى ليمرّ عليها المارّ فيقول: ها هنا

ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح الذى نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيوا الملهوف، والمنادى من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز وأى كنوز، ليست من فضة ولا ذهب، بل هي رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب، ولم يزل يقتل الظلمه حتى يرد الكوفه وقد صفا أكثر الارض، فيجعلها له معقلا.

فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي (عليه السلام)، ويقولون: يابن رسول الله من هذا الذى قد نزل بساحتنا؟

فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو؟ وما يريد؟ وهو والله يعلم أنه المهدي، وأنه ليعرفه، ولم يرد بذلك الامر إلا ليعرف أصحابه من هو؟

فيخرج الحسنى فيقول: إن كنت مهدي آل محمّد فأين هراوه جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع، وناقته العضباء، وبغلته الدلدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، ومصحف أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوه فيغرسها في الحجر الصلد وتورق، ولم يرد ذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدي (عليه السلام) حتى يبایعوه.

فيقول الحسنى: الله أكبر مد يدك يابن رسول الله حتى نباعك فيمدّ يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنى إلا أربعين ألفا أصحاب المصاحف المعروفون بالزبيديّ، فانهم يقولون: ما هذا إلا



فيختلط العسكران فيقبل المهديّ (عليه السلام) على الطائفه المنحرفه، فيعظهم ويدعوهم ثلاثه أيام، فلا يزدادون إلا طغيانا وكفرا، فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه: لا تأخذوا المصاحف، ودعوها تكون عليهم حسره كما بدلوها وغيروها وحرّفوها ولم يعملوا بما فيها.

قال المفصّل: يا مولاي ثمّ ماذا يصنع المهديّ؟

قال: يثور سرايا(1) على السفينائي إلى دمشق، فيأخذونه ويذبحونه على الصخره.

ثمّ يظهر الحسين (عليه السلام) في اثني عشر ألف صدّيق واثنين وسبعين رجلا أصحابه يوم كربلا، فيالك عندها من كثره زهراء بيضاء.

ثمّ يخرج الصدّيق الاكبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وينصب له القبه بالنجف، ويقام أركانها: ركن بالنجف، وركن بهجر، وركن بصنعا، وركن بأرض طيبه، لكأني أنظر إلى مصايحه تشرق في السماء والأرض، كأضواء من الشمس والقمر، فعندها تبلى السرائر، و (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) (2) إلى آخر الآيه.

ثمّ يخرج السيّد الاكبر محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أنصاره والمهاجرين، ومن آمن به وصدّقه واستشهد معه، ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والزادون عليه والقائلون فيه أنّه ساحر وكاهن

١- (١) - اثاره اثاره: هاجه. والسرايا - جمع - سريه وهي قطعه من الجيش (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الحج ٢: ٢٢.

ومجنون، وناطق عن الهوى، ومن حاربه وقاتله حتى يقتصر منهم بالحق، ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ظهور المهدي مع إمام إمام، ووقت وقت، ويحق تأويل هذه الآيه (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ) (١).

قال المفضل: يا سيدي ومن فرعون وهامان ؟

قال: أبو بكر وعمر.

قال المفضل: قلت: يا سيدي ورسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) يكونان معه ؟

فقال: لا بد أن يطا الارض إى والله حتى ما وراء الخاف، إى والله وما فى الظلمات، وما فى قعر البحار، حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطئا وأقاما فيه الدين الواجب لله تعالى.

ثم لكأنى أنظر - يا مفضل - إلينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) نشكو إليه ما نزل بنا من الامة بعده، وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسيننا ولعننا وتخويفنا بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاه لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرمه (٢) إلى دار ملكهم، وقتلهم إيانا بالسّم والحبس، فيكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقول: يا بنى ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم.

ص: ٧٤٥

١- (١) - القصص ٥: ٢٨ و ٦.

٢- (٢) - هكذا فى المصدر ولعلّ الصحيح: عن الحرم والمراد حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أى المدينه المنوره، أو المراد حرم الله يعنى: مكه المكرمه أى جوارها والله العالم.

ثمّ تتدىء فاطمه (عليها السّلام) وتشكو ما نالها من أبى بكر وعمر، وأخذ فدك منها ومشىءا إليه فى مجمع من المهاجرين والأنصار، وخطابها له فى أمر فدك، وما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا تورث، واحتجاجها بقول زكريّا ويحيى (عليهما السّلام) وقصّه داود وسليمان (عليهما السّلام).

وقول عمر: هاتى صحيفتك التى ذكرت أنّ أباك كتبها لك وإخراجها الصّحيفه وأخذة إياها منها، ونشره لها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار وسائر العرب وتفله فيها، وتمزيقه إياها، وبكائها ورجوعها إلى قبر أبيها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) باكيه حزينه تمشى على الرّمضاء قد أقلقتها، واستغاثتها بالله وبأبيها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وتمثلها بقول رقيقه بنت صيفى:

قد كان بعدك أنباء وهنّبه لو كنت شاهدا لم يكبر الخطب

إنّا فقدناك فقد الارض وابلها واختلّ أهلک فاشهدهم فقد لعبوا

أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لّمّا نأيت وحالت دونك الحجب

لكلّ قوم لهم قرب ومنزله عند الاله على الأذنين مقترب

يا ليت قبلك كان الموت حلّ بنا أملوا اناس ففازوا بالذى طلبوا

وتقصّ عليه قصّه أبى بكر وإنفاذه خالد بن الوليد وقنفذا وعمر

ابن الخطّاب وجمعه الناس لإخراج أمير المؤمنين (عليه السّلام) من بيته إلى البيعه في سقيفه بنى ساعده واشتغال أمير المؤمنين (عليه السّلام) بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يضمّ أزواجه وقبره وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه، وإنجاز عداته، وهي ثمانون ألف درهم، باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وقول عمر: اخرج يا عليّ إلى ما أجمع عليه المسلمون وإلاّ قتلناك، وقول فضّه جاريه فاطمه: إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) مشغول والحقّ له إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه، وجمعهم الجزل(1) والحطب على الباب لا-حراق بيت أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وزينب وآم كلثوم وفضّه، وإضرارهم النار على الباب، وخروج فاطمه إليهم وخطابها لهم من وراء الباب.

وقولها: ويحك يا عمر ما هذه الجرأه على الله وعلى رسوله ؟

تريد أن تقطع نسله من الدّنيا وتفنيه وتطفئ نور الله ؟ والله متمّ نوره، وانتهاره لها.

وقوله: كفى يا فاطمه فليس محمّدا حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنّهي والزجر من عند الله، وما عليّ إلاّ كأحد المسلمين فاخترى إن شئت خروجه لبيعه أبى بكر أو إحراقكم جميعا.

فقلت وهي باكيه: اللهم إليك نشكو فقد نبّيك ورسولك وصفيّك، وارتداد امّته علينا، ومنعهم إيّانا حقّنا الّذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبّيك المرسل.

ص: ٧٤٧

١- (١) - الجزل: الغليظ العظيم من الحطب. وقيل: ضرب من النبات (أقرب الموارد).

فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمه حمقات النساء، فلم يكن الله ليجمع لكم النبوّه والخلافه، وأخذت النار فى خشب الباب.

وإدخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بالسوط على عضدها، حتى صار كالدملج الاسود، وركل الباب برجله، حتى أصاب بطنها وهى حامله بالمحسن، لستّه أشهر وإسقاطها إياه.

وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدّها حتى بدا قرطها تحت خمارها، وهى تجهر بالبكاء، وتقول: وا أبتاه، وا رسول الله، ابتك فاطمه تكذب وتضرب، ويقتل جنين فى بطنها.

وخروج أمير المؤمنين (عليه السلام) من داخل الدار محمّر العين حاسرا، حتى ألقى ملاءته عليها، وضمّها إلى صدره وقوله لها: يا بنت رسول الله قد علمتى أنّ أباك بعثه الله رحمه للعالمين، فالله الله أن تكشفى خمارك، وترفعى ناصيتك، فوالله يا فاطمه لئن فعلت ذلك لا أبقى الله على الارض من يشهد أنّ محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا إبراهيم ولا نوح ولا ادم [ولا] دابته تمشى على الارض ولا طائرا فى السماء إلا أهلكه الله.

ثم قال: يابن الخطّاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل أن اشهر سيفى فافنى غابر الأّمه.

فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبدالرحمن بن أبى بكر فصاروا من خارج الدار، وصاح أمير المؤمنين بفضّه: يا فضّه مولاتك فاقبلى منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرّفسه وردّ الباب، فأسقطت محسنا.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فإنه لاحق بجده رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيشكو إليه.

وحمل أمير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب و أم كلثوم إلى دور المهاجرين والانصار، يذكرهم بالله ورسوله، وعهده الذي بايعوا الله ورسوله، وبايعوه عليه في أربعه مواطن في حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتسليمهم عليه بامر المؤمنين في جميعها، فكلّ يعده بالنصر في يومه المقبل، فاذا أصبح قعد جميعهم عنه.

ثم يشكو إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) المحن العظيمه التي امتحن بها بعده.

وقوله لقد كانت قصتي مثل قصه هارون مع بني إسرائيل وقولي كقوله لموسى (ابن أمّ إنَّ القوم استَضَّ عَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ) (١) فصبرت محتسبا وسلّمت راضيا وكانت الحجّه عليهم في خلافي، ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله.

واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربه عبدالرحمن بن ملجم، وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي.

وخروج طلحه والزبير بعائشه إلى مكة يظهران الحجّ والعمره وسييرهم بها إلى البصره، وخروجي إليهم وتذكيري لهم الله وإياك وما

ص: ٧٤٩

جئت به يا رسول الله، فلم يرجعاً حتى نصرني الله عليهما حتى أهرقت دماء عشرين ألف من المسلمين وقطعت سبعون كفاً على زمام الجمل، فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك أصعب يوماً منه أبداً، لقد كان من أصعب الحروب التي لقيتها، وأهولها وأعظمها فصبرت كما أذبنى الله بما أذبك به يا رسول الله في قوله (عزوجل):

(فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) (١) وقوله: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ) (٢) وحق والله يا رسول الله تأويل الآية التي أنزلها الله في الأمة من بعدك في قوله: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (٣).

يا مفضل ويقوم الحسن (عليه السلام) إلى جدّه (صلى الله عليه وآله) فيقول: يا جدّاه كنت مع أمير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربه عبدالرحمن بن ملجم (لعنه الله) فوصّاني بما وصيته يا جدّاه، وبلغ اللعين معاوية قتل أبي فأنفذ الدعي اللعين زيادا إلى الكوفة في مائه ألف وخمسين ألف مقاتل فأمر بالقبض على وعلى أخى الحسين وسائر إخواني وأهل بيتي وشيعتنا وموالينا، وأن يأخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله، فمن يأبى منا ضرب عنقه وسير إلى معاوية رأسه.

ص: ٧٥٠

١- (١) - الاحقاف ٣٥:٤٦.

٢- (٢) - النحل ١٢٧:١٦.

٣- (٣) - آل عمران ١٤٤:٣.

فلما علمت ذلك من فعل معاويه، خرجت من داري، فدخلت جامع الكوفه للصلاه، ورقأت المنبر واجتمع الناس، فحمدت الله وأثنيت عليه، وقلت: معشر الناس عفت الديار، ومحيت الآثار، وقلّ الاضطراب، فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين، الساعه والله صحّت البراهين، وفصلت الآيات، وبانت المشكلات، ولقد كنّا نتوّع تمام هذه الآيه تأويلها قال الله (عزّوجلّ): (وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ) فلقد مات والله جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقتل أبى (عليه السلام) وصاح الوسواس الخناس فى قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة، وخالفتم السنّه، فيا لها من فتنة صمّاء عمياء، لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها، ولا يخالف واليها، ظهرت كلمه النفاق، وسيرت رايات أهل الشقاق، وتكالت جيوش أهل المراق، من الشام والعراق، هلّموا رحمكم الله إلى الافتتاح، والنور الوضّاح، والعلم الججاج، والنور الذى لا يطفى، والحقّ الذى لا يخفى.

أيها الناس تيقظوا من رقد الغفله، ومن تكاثف الظلمه فوالذى فلق الحبه، وبرء النسمه، وتردّى بالعظمه، لئن قام إلى منكم عصبه بقلوب صافيه وتيّات مخلصه، لا يكون فيها شوب نفاق، ولا تيه افتراق، لأجاهدّ بالسيف قدما قدما، ولأضيقنّ من السيوف جوانبها ومن الرماح أطرافها، ومن الخيل سناكبها، فتكلّموا رحمكم الله.

فكأنّما الجموا بلجام الصمت عن إجابته الدّعوه، إلاّ عشرون رجلا فأنهم قاموا إلى فقالوا: يابن رسول الله ما نملك إلاّ أنفسنا



وسيوفا، فها نحن بين يديك لامرئك طائعون، وعن رأيك صادرون، فمرنا بما شئت فنظرت يمنه ويسره فلم أر أحدا غيرهم.

فقلت: لى اسوه بجدى رسول الله حين عبدالله سرا، وهو يومئذ فى تسعه وثلاثين رجلا فلما أكمل الله له الأربعين صار فى عدّه وأظهر أمر الله، فلو كان معى عدّتهم جاهدت فى الله حقّ جهاده.

ثم رفعت رأسى نحو السماء فقلت: اللهم إنى قد دعوت وأنذرت، وأمرت ونهيت، وكانوا عن إجابته الداعى غافلين، وعن نصرته قاعدین، وعن طاعته مقصّرين ولأعدائه ناصرین، اللهم فانزل عليهم رجزك، وبأسك وعذابك، الذى لا یردّ عن القوم الظالمین ونزلت.

ثم خرجت من الكوفه راحلا- إلى المدینة، فجاؤنى يقولون: إن معاویه أسرى سراياه إلى الانبار والكوفه، وشنّ غاراته على المسلمین، وقتل من لم یقاتله وقتل النساء والأطفال، فاعلمتهم أنه لا- وفاء لهم، فأنفذت معهم رجالا وجیوشا وعرفتهم أنّهم یستجیون لمعاویه، وینقضون عهدى وبیعتى، فلم یکن إلا ما قلت لهم وأخبرتهم.

ثم یقوم الحسین (علیه السلام) مخضّبا بدمه هو وجمیع من قتل معه، فاذا رآه رسول الله (صلّى الله علیه وآله) بکی وبکی أهل السماوات والأرض لبكائه، وتصرخ فاطمه (علیها السلام) فتزلزل الارض ومن علیها، ویقف أمير المؤمنین والحسن (علیهما السلام) عن یمینه، وفاطمه عن شماله، ویقبل الحسین (علیه السلام) فیضمّه رسول الله (صلّى الله علیه وآله) إلى صدره، ویقول: یا حسین فدیتك قرت عیناک وعینای فیک، وعن یمین الحسین حمزه أسد الله فى أرضه، وعن

شماله جعفر بن أبى طالب الطيار، ويأتى محسن تحمله خديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت أسد امّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهنّ صارخات وامّه فاطمه تقول: (هذا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (١) اليوم (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا) (٢).

قال: فبكى الصادق (عليه السّلام) حتّى اخضلت لحيته بالدموع، ثمّ قال: لا قوّت عين لا تبكى عند هذا الذكر، قال: وبكى المفضّل بكاء طويلا ثمّ قال: يا مولاي ما فى الدموع يا مولاي؟

فقال: ما لا يحصى إذا كان من محق.

ثمّ قال المفضّل: يا مولاي ما تقول فى قوله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (٣).

قال: يا مفضّل والمؤوده والله محسن، لأنّه منّا لا غير، فمن قال غير هذا فكذبوه (٤).

قال المفضّل: يا مولاي ثمّ ماذا؟

قال الصادق (عليه السّلام): تقوم فاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فتقول: اللهم أنجز وعدك وموعدك لى فى من ظلمنى وغصبنى، وضربنى وجزعنى بكلّ أولادى، فتبكيها ملائكة السماوات

ص: ٧٥٣

١- (١) - الانبياء ١٠٣: ٢١.

٢- (٢) - آل عمران ٣٠: ٣.

٣- (٣) - التكوير ٨: ٨١ و ٩.

٤- (٤) - هذا على التأويل كما لا يخفى.

السبع وحمله العرش، وسكان الهواء، ومن فى الدنيا، ومن تحت أطباق الثرى، صائحين صارخين إلى الله تعالى، فلا يبقى أحد ممن قاتلنا وظلمنا ورضى بما جرى علينا إلا قتل فى ذلك اليوم ألف قتله دون من قتل فى سبيل الله، فإنه لا يذوق الموت وهو كما قال الله (عز وجل): (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١).

قال المفضل: يا مولاي إن من شيعتكم من لا يقول برجعتكم؟

فقال (عليه السلام): إنما سمعوا قول جدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن سائر الائمة نقول: (وَلَنذِيْقَنَّهْمِ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ) (٢).

قال الصادق (عليه السلام): العذاب الادنى عذاب الرجعه، والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذى (تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (٣).

قال المفضل: يا مولاي نحن نعلم أنكم اختيار الله فى قوله تعالى: (تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ) \* (٤) وقوله: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ

ص: ٧٥٤

١- (١) - آل عمران ١٦٩: ٣ و ١٧٠.

٢- (٢) - السجده ٢١: ٣٢.

٣- (٣) - ابراهيم ٤٨: ١٤.

٤- (٤) - الانعام ٨٣: ٦. ويوسف ٧٦: ١٢.

رِسَالَتُهُ (١) وقوله: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنَ اللَّهِ سَيِّمٌ عَلِيمٌ) (٢).

قال الصادق (عليه السلام): يا مفضل فأين نحن في هذه الآية ؟

قال المفضل: فوالله (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) (٣) وقوله. (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ) (٤) وقوله عن إبراهيم: (وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (٥) وقد علمنا أَنَّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) ما عبدا صنما ولا وثنا ولا أشركا بالله طرفه عين. وقوله: (وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (٦) والعهد عهد الإمامه لا يناله ظالم.

قال: يا مفضل وما علمك بأن الظالم لا ينال عهد الإمامه ؟

قال المفضل: يا مولاي لا تمتحنى بما لا طاقه لى به، ولا تختبرنى ولا تبتلنى، فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم أخذت.

قال الصادق (عليه السلام): صدقت يا مفضل ولولا اعترافك

ص: ٧٥٥

١- (١) - الانعام ١٢٤:٦.

٢- (٢) - آل عمران ٣:٣٣ و ٣٤.

٣- (٣) - آل عمران ٦٨:٣.

٤- (٤) - الحج ٧٨:٢٢.

٥- (٥) - ابراهيم ٣٥:١٤.

٦- (٦) - البقره ١٢٤:٢.

بنعمه الله عليك في ذلك لما كنت هكذا، فأين يا مفضل الايات من القرآن في أن الكافر ظالم؟

قال: نعم يا مولاي قوله تعالى: (وَ الْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (١) «والكافرون هم الفاسقون» (٢) ومن كفر وفسق وظلم لا- يجعله الله للناس إماما.

قال الصادق (عليه السلام): أحسنت يا مفضل فمن أين قلت برجعتنا؟ ومقصيره شيعتنا تقول: معنى الرجعة أن يرد الله إلينا ملك الدنيا وأن يجعله للمهدي، ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا.

قال المفضل: لا والله وما سلبتموه ولا تسلبونه لأنه ملك النبوه والرّساله والوصيه والامامه.

قال الصادق (عليه السلام): يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا أما سمعوا قوله (عز وجل): (وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) (٣).

والله يا مفضل إن تنزيل هذه الآيه في بنى إسرائيل وتأويلها فينا وإن فرعون وهامان تيم وعدى .

قال المفضل: يا مولاي فالمتعه؟

قال: المتعه حلال طلق والشاهد بها قول الله (عز وجل):

ص: ٧٥٦

١- (١) - البقره ٢٥٤:٢.

٢- (٢) - لعل هذا إقتباس من بعض الآيات القرآنيه، اذ لم نجد آيه بهذا اللفظ في القرآن الكريم.

٣- (٣) - القصص ٥:٢٨ و ٦.

(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ \* وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا) (١) أى مشهودا والقول المعروف هو المشتهر بالولى والشهود، وإنما احتيج إلى الولي والشهود في النكاح، ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث، وقوله (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَهُ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) (٢) وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز إلا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين، وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والأموال والأملاك:

(وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) (٣).

وبين الطلاق (عز ذكره) فقال: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ) ولو كانت المطلقة تدين بثلاث تطليقات تجمعها كلمة واحدة أو أكثر منها أو أقل لما قال الله تعالى: (وَاحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ) إلى قوله: (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا \* فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ

ص: ٧٥٧

١- (١) - البقره ٢:٢٣٥.

٢- (٢) - النساء ٤:٤.

٣- (٣) - البقره ٢:٢٨٢.

بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَمَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (١) وقوله: (لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) هو نكر يقع بين الزوج وزوجته، فيطلق التلقيح الاولى بشهادة ذوى عدل.

وحدّ وقت التلقيح هو آخر القروء، والقرء هو الحيض، والطلاق يجب عند آخر نقطه بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة، وإلى التلقيح الثانيه والثالثه ما يحدث الله بينهما، عطفًا أو زوال ما كرهها، وهو قوله: (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ٢ هذا لقوله فى أنّ للبعوله مراجعه النساء من تلقيحه إلى تلقيحه، إن أرادوا إصلاحًا وللنساء مراجعه الرجال فى مثل ذلك.

ثم بين (تبارك وتعالى) فقال: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) ٣. وفى الثالثه، فان طلق الثالثه بانت فهو قوله:

(فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) ٤ ثم يكون كسائر الخطاب لها.

والمتمعه التى أحلها الله فى كتابه وأطلقها الرسول عن الله لسائر

ص: ٧٥٨

المسلمين فهي قوله (عزوجل): (وَ الْمُحْصِيَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِيَاتٍ بَيْنَ عَيْتَرٍ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) (١) والفرق بين المزوَّجه والمتعه أن للزوجه صداقا وللمتعه اجره.

فتمتّع سائر المسلمين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الحجّ وغيره، وأيام أبى بكر، وأربع سنين فى أيام عمر، حتّى دخل على اخته عفرا فوجد فى حجرها طفلا- يرضع من ثديها فنظر إلى درّه اللبن فى فم الطفل فاغضب وأرعد واربّد وأخذ الطفل على يده، وخرج حتّى أتى المسجد، ورقى المنبر وقال: نادوا فى الناس أنّ الصلاة جامعهم، وكان غير وقت صلاة يعلم الناس أنّه لأمر يريد عمر فحضرها فقال. معاشر الناس من المهاجرين والانصار وأولاد قحطان من منكم يحبّ أن يرى المحرّمات عليه من النساء، ولها مثل هذا الطفلى؟ قد خرج من أحشائها وهو يرضع على ثديها وهى غير متبعّله؟

فقال بعض القوم: ما نحبّ هذا؟

فقال: أستم تعلمون أنّ اختى عفرا بنت خيثمه امى وأبى الخطاب غير متبعّله؟

قالوا: بلى.

قال: فأتى دخلت عليها فى هذه الساعه، فوجدت هذا الطفل فى حجرها فناشدتها أتى لك هذا؟

ص: ٧٥٩



فقال: تمتعت.

فأعلموا سائر الناس أنّ هذه المتعه التي كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد رأيت تحريمها، فمن أبى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله، ولا راد عليه، ولا قائل لا يأتي رسول بعد رسول الله أو كتاب بعد كتاب الله، لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه، بل سلّموا ورضوا.

قال المفضل: يامولاي فما شرائط المتعه؟

قال: يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف فيها شرطا واحدا ظلم نفسه.

قال: قلت: ياسيدي قد أمرتمونا أن لا نتمتع ببغية ولا مشهوره بفساد ولا مجنونه وأن ندعو المتعه إلى الفاحشه، فان أجابت فقد حرم الاستمتاع بها، وأن نسأل أفارغه أم مشغوله ببعل أو حمل أو بعده؟

فان شغلت بواحدة من الثلاث فلا تحلّ، وإن خلت فيقول لها: متعيني نفسك على كتاب الله (عزّوجلّ) وسنّه نبيّه (صلى الله عليه وآله) نكاحا غير سفاح أجملا- معلوما باجره معلومه وهي ساعه أو يوم أو يومان أو شهر أو سنه أو ما دون ذلك أو أكثر، والاجر ما تراضيا عليه من حلقه خاتم أو شسع نعل أو شقّ تمره إلى فوق ذلك من الدرّاهم والدنانير أو عرض ترضى به، فان وهبت له حلّ له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذين قال الله تعالى فيهنّ: (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) (١).

ثم يقول لها: على ألا- ترثيني ولا- أرثك، وعلى أنّ الماء لى أضعه منك حيث أشاء، وعليك الاستبراء خمسه وأربعين يوما أو محيضا

ص: ٧٦٠

واحدا، فإذا قالت: نعم أعدت القول ثانيه وعقدت النكاح، فإن أحببت وأحببت هي الاستزاده في الاجل زدتما، وفيه ما رويناہ فان كانت تفعل فعليها ما تولت من الإخبار عن نفسها ولا جناح عليك (١).

وقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «لعن الله ابن الخطأب فلولاہ ما زنى إلا شقي أو شقيہ» لأنه كان يكون للمسلمين غناء في المتعه عن الزنا ثم تلا: (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ \* وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) (٢).

ثم قال: إن من عزل بنطفته عن زوجته فديه النطفه عشره دنانير كفاره وإن من شرط المتعه أن ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها، فإذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بأبيه.

ثم يقوم جدى علي بن الحسين وأبى الباقر (عليهما السلام) فيشكوان إلى جدّهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما فعل بهما ثم أقوم أنا فأشكو إلى جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما فعل المنصور بى، ثم يقوم ابني موسى فيشكو إلى جدّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما فعل به الرّشيد، ثم يقوم علي بن موسى فيشكو إلى جدّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما فعل به المأمون، ثم يقوم محمد بن علي فيشكو إلى جدّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما فعل به المأمون، ثم يقوم علي بن محمد فيشكو إلى جدّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما فعل به المتوكل، ثم يقوم الحسن بن علي

ص: ٧٤١

١- (١) - يعنى: فان كانت تزنى وقالت لك انها لاتزنى فالاثم عليها لا عليك، لأن النساء مصدقات على أنفسهن.

٢- (٢) - البقره ٢:٢٠٤ و ٢٠٥.

فيشكو إلى جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما فعل به المعتزّ ثمّ يقوم المهدىّ سمىّ جدى رسول الله، وعليه قميص رسول الله مضرّجا بدم رسول الله يوم شجّ جبينه، وكسرت رباعيته، والملائكة تحفّه حتى يقف بين يدي جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول: يا جدّاه وصفنتى ودلّلت علىّ، ونسبتنى وسمّيتنى وكنّيتنى، فجحدتنى الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان، وأين هو؟

ومتى كان وأين يكون؟ وقد مات لم يعقب، ولو كان صحيحا ما أخره الله تعالى إلى هذا الوقت المعلوم، فصبرت محتسبا وقد أذن الله لى فيها باذنه يا جدّاه.

فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ) (١) ويقول (جاء نصيرُ الله و الفتح ) وحقّ قول الله سبحانه وتعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) \* (٢) وقرأ (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا \* لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ يُثَبِّتَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا \* وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ) (٣).

فقال المفضل: يا مولاي أىّ ذنب كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

ص: ٧٤٢

١- (١) - الزمر ٧٤:٣٩. وبعده مأخوذ من أول سورة النصر.

٢- (٢) - التوبة ٣٣:٩. الصف ٩:٦١.

٣- (٣) - الفتح ١:٤٨-٣.

فقال الصادق (عليه السلام): يا مفضل إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم حملني ذنوب شيعه أخى وأولادى الأوصياء ما تقدم منها وما تأخر إلى يوم القيامة، ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمله الله إياها وغفر جميعها.

قال المفضل: فبكيت بكاء طويلا وقلت: يا سيدى هذا بفضل الله علينا فيكم.

قال الصادق (عليه السلام): يا مفضل ما هو إلا أنت وأمثالك بلى يا مفضل لا تحدت بهذا الحديث أصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلمون على هذا الفضل، ويتركون العمل فلا يغنى عنهم من الله شيئا لأننا كما قال الله (تبارك وتعالى) فينا: (لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ) (١).

قال المفضل: يا مولاي فقله: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) \* ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ظهر على الدين كله؟

قال: يا مفضل لو كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية، ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك، ولا عبده أصنام، ولا أوثان، ولا اللات والعزى، ولا عبده الشمس والقمر، ولا النجوم، ولا النار، ولا الحجارة، وإنما قوله: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) \* فى هذا اليوم وهذا المهدى وهذه الرجعة، وهو قوله: (وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) (٢).

ص: ٧٤٣

١- (١) - الانبياء ٢٨: ٢١.

٢- (٢) - الانفال ٣٩: ٨.

فقال المفضل: أشهد أنكم من علم الله علمتم، وبسلطانه وبقدرته وقدرتم وبحكمه نطقتم، وبأمره تعملون.

ثم قال الصادق (عليه السلام): ثم يعود المهدي (عليه السلام) إلى الكوفة، وتمطر السماء بها جرادا من ذهب، كما أمطره الله في بنى إسرائيل على أيوب، ويقسم على أصحابه كنوز الأرض من تبرها ولجينها وجوهرها.

قال المفضل: يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لآخوانه ولأضداده كيف يكون؟

قال الصادق (عليه السلام): أول ما يتدىء المهدي (عليه السلام) أن ينادى في جميع العالم: ألا من له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثوم والخردله - فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والأملاك - فيوفيه إياه.

قال المفضل: يا مولاي ثم ماذا يكون؟

قال: يأتي القائم (عليه السلام) بعد أن يطأ شرق الأرض وغربها، الكوفة ومسجدها، ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معاوية (لعنه الله) لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) و [هو] مسجد ليس لله، ملعون ملعون من بناه.

قال المفضل: يا مولاي فكم تكون مدته ملكه (عليه السلام)؟

فقال: قال الله (عز وجل): (فَمِنْهُمْ شَقِيئٌ وَسَعِيدٌ \* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ \* وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ)

(مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَخْذُودٍ) (١) والمجدوذ المقطوع أى عطاء غير مقطوع عنهم، بل هو دائم أبداً، وملك لا ينفد، وحكم لا ينقطع، وأمر لا يبطل إلا باختيار الله ومشيئته وإرادته، التى لا يعلمها إلا هو، ثم القيامه وما وصفه الله (عزوجل) فى كتابه.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبى وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا (٢).

مختصر بصائر الدرجات: حدثنى الأبخ الصالح الرشيد محمد ابن ابراهيم بن محسن المطار آبادى انه وجد بخط أبيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث الآتى ذكره وأرانى خطه وكتبته منه وصورته: الحسين بن حمدان، عن محمد بن اسماعيل وعلى بن عبد الله الحسينين، عن أبى شعيب محمد بن نصر، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدى الصادق (عليه السلام) هل للمأمول المنتظر المهدي (عليه السلام) من وقت موقت يعلمه الناس؟

فقال: حاش لله.... وساق الحديث كما مر الى قوله:

لكأنى أنظر إليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب، يتعاونون شوقا إلى الحرب كما تتعاونى الذئاب، أميرهم رجل من [بنى] تميم يقال له: شعيب بن صالح، فيقبل الحسنى (٣) فيهم وجهه كدائره

ص: ٧٤٥

١- (١) - هود ١٠٥: ١١-١٠٨.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٣ ص ١-٣٥.

٣- (٣) - هذا هو الصحيح، وفى المصدر: فيقبل الحسين (عليه السلام) وهو تصحيف، ولهذا صححنا الخطا فى هذا المورد والموارد القادمة فى هذا الحديث.

القمر، يروع الناس جمالا فيبقى على أثر الظلمه فيأخذ سيفه الصغير والكبير، والعظيم والوضيع.

ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفه، وقد جمع بها أكثر أهلها يجعلها له معقلا، ثم يتصل به [وبأصحابه] خبر المهدي فيقولون له: يابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا؟

فيقول الحسنى: اخرجوا بنا إليه حتى تنظروا من هو وما يريد؟

وهو يعلم والله أنه المهدي (عليه السلام) وإنه ليعرفه، وإنه لم يرد بذلك الامر إلا الله، فيخرج الحسنى وبين يديه أربعة آلاف رجل فى أعناقهم المصاحف، وعليهم المسوح، مقلدين بسيوفهم، فيقبل الحسنى حتى ينزل بقرب المهدي (عليه السلام) فيقول: سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد؟ فيخرج بعض أصحاب الحسنى إلى عسكر المهدي (عليه السلام) فيقول: أيها العسكر الجائل من أنتم حيّاكم الله؟

ومن صاحبكم هذا؟

وماذا يريد؟

فيقول أصحاب المهدي (عليه السلام): هذا مهدي آل محمد عليه وعليهم السلام، ونحن انصاره من الجن والإنس والملائكة.

ثم يقول الحسنى: خلّوا بينى وبين هذا فيخرج إليه المهدي (عليه السلام) فيقفان بين العسكرين فيقول الحسنى: ان كنت مهدي آل محمد (صلى الله عليه وآله) فأين هراوه (١) جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجييه البراق وتاجه

ص: ٧٦٦

---

١- (١) - الهراوه: العصا أو العصا الضخمة كهراوه الفأس والمعول (أقرب الموارد).

والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين (عليه السلام) بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفت الذي فيه جميع ما طلبه.

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّه كان كلّ في السفت، وتركات جميع النبيين حتّى عصا آدم ونوح وتركه هود وصالح ومجموع إبراهيم وصاع يوسف ومكيال شعيب وميزانه، وعصى موسى وتابوته الذي فيه بقيته ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، ودرع داود وخاتمه، وخاتم سليمان وتاجه، ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفت.

وعند ذلك يقول الحسنی: يا بن رسول الله افض ما قد رأيتہ والذى أسألك أن تغرز هراوه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في هذا الحجر الصّلد وتسأل الله أن ينبتها فيه، ولا يريد بذلك إلاّ أن يرى أصحابه فضل المهديّ (عليه السلام) حتّى يطيعوه ويباعوه، فيأخذ المهديّ (عليه السلام) الهراوه فيغرزها فتنبت فتعلوا وتفرع وتورق، حتّى تظلّ عسكر الحسنی.

فيقول الحسنی: الله أكبر يا بن رسول الله، مدّ يدك حتّى اباعك فيباعه الحسنی وسائر عسكره إلاّ الأربعة آلاف [من] أصحاب المصاحف والمسوح الشعر(1) المعروفون بالزیدیة فانهم يقولون: ما هذا إلاّ سحر عظیم.

(ثمّ ساق الحديث إلى قوله: إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه

ص: ٧٦٧

---

١- (١) - المسوح: ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للجسد، وكان فيما سبق ثوب الرهبان (أقرب الموارد).



نحوًا ممّا مرّ ولم يذكر بعده شيئاً(١).

البحار - بيان: «الهود» التوبه والرّجوع إلى الحقّ ، وصبا يصبو:

أى مال وصبأ بالهمز أى خرج من دين إلى دين.

واعلم أن تاريخ الولاده مخالف لما مرّ والمشهور أنّ سرّ من رأى بناها المعتصم ولعلّ المتوكل أتمّ بناءها وتعميرها فلذا نسبت إليه، وقال الفيروزآبادي: سرّ من رأى - بضمّ السّين والراء - أى سرور وبفتحهما وبفتح الأوّل وضمّ الثّاني وسامراً ومدّه البحترى فى الشعر أو كلاهما لحن وساء من رأى بلد، لما شرع فى بنائه المعتصم ثقل ذلك على عسكره فلما انتقل بهم إليها سرّ كلّ منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم.

قوله: «بغير سنّه القائم» لعلّ المعنى أنّ الحسين (عليه السّلام) كيف يظهر قبل القائم (عليه السّلام) بغير سنّته فأجاب (عليه السّلام) بأنّ ظهوره بعد القائم إذ كل بيعه قبله ضلاله.

قوله (عليه السّلام): «فها أنا ذا آدم» يعنى فى علمه وفضله وأخلاقه التى بها تتبعونه وتفَضُّ لمونه، وشحب لونه كجمع ونصر وكرم وعنى: تغير، قوله (عليه السّلام): «ويلزمهما إِيّاه» أقول: العله والسبب فى إزام ما تأخر عنهما من الآثام عليهما ظاهر، لأنهما بمنع أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن حقّه، ودفعه عن مقامه، صارا سببين لاختفاء سائر الأئمّه ومغلوبيّتهم، وتسلب أئمّه الجور وغلبتهم إلى زمان القائم (عليه السّلام) وصار ذلك سببا لكفر من كفر، وضلال من ضلّ ، وفسق من فسق، لأنّ الامام مع اقتداره واستيلائه وبسط يده يمنع من جميع ذلك، وعدم تمكن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) من

ص: ٧٦٨

بعض تلك الامور فى أيام خلافته إنما كان لما أسسها من الظلم والجور.

وأما ما تقدم عليهما، فلائهما كانا راضيين بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم، وما يترتب على ذلك من الفساد، ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلا مثل فعلهم، وكل من رضى بفعل فهو كمن أتاه، كما دلت عليه الآيات الكثيره، حيث نسب الله تعالى فعال آباء المهود إليهم، وذمهم عليها لرضاهم بها وغير ذلك، واستفاضت به أخبار الخاصه والعامه.

على أنه لا يبعد أن يكون لامرؤاحهم الخبيثه مدخلا فى صدور تلك الامور عن الاشقياء كما أن ارواح الطيبين من أهل بيت الرساله، كانت مؤيده للأنبياء والرسل، معينه لهم فى الخيرات، شفيعه لهم فى رفع الكربات، كما مر فى كتاب الامامه.

ومع صرف النظر عن جميع ذلك يمكن أن يأول بأن المراد إلزام مثل فعال هؤلاء الاشقياء عليهما، وأنهما فى الشقاوه مثل جميعهم لصدور مثل أفعال الجميع عنهما.

قوله: «والمنادى من حول الضريح» أى أجيبوا وانصروا أولاد الرسول (صلى الله عليه وآله) الملهوفين المنادين حول ضريح جدّهم.

قوله (عليه السلام): «والخاف» أى الجبل المطيف بالدنيا، ولا يبعد أن يكون تصحيف القاف، والجزل بالفتح ما عظم من الحطب وبيس، والرّكل الضرب بالرّجل وكذا الرّفس.

قوله: «لداعيها» أى للداعى فيها إلى الحق «ولا يجاب منادياها» أى المستغيث فيها، و «لا يخالف واليها» أى يطاع والى تلك الفتنة فى كلّ ما يريد والجحجاج: السيد قوله: «جوانبها» لعله بدل بعض، وكذا نظائره.

قوله (عليه السلام): قال الله (عز وجل): (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) لعله (عليه السلام) فسّر قوله تعالى: (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ) بزمان الرجعه بأن يكون المراد بالجنه والنار، ما يكون في عالم البرزخ، كما ورد في خبر آخر واستدل (عليه السلام) بها على أنّ هذا الزمان منوط بمشيئه الله كما قال تعالى، غير معلوم للخلق على التعيين، وهذا أظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير هذه الآية.

### باب (٤٨) الإمام المهدي عليه السلام في مواجهه المتأولين

٦١٨٥ - غيبه النعماني: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم قال: حدثني محمد بن عبدالله بن زرار، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهل (١) الناس أشدّ ممّا استقبله رسول الله (صلى الله عليه وآله) من جهال الجاهليّه.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان (٢) والخشب المنحوتة، وإنّ قائمنا إذا قام أتى الناس وكلّهم يتأول عليه كتاب الله، [و] يحتجّ عليه به، ثمّ

ص: ٧٧٠

١- (١) - جهله - البحار.

٢- (٢) - العيدان جمع العود: وهو الخشب. (أقرب الموارد).

قال: أما والله ليدخلنَّ عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحرّ والقرّ (١) و(٢).

٦١٨٦ - غيبة النعماني: أخبرنا محمّد بن همام قال: حدثنا حميد ابن زياد الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي ، عن محمّد بن أبي حمزه، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: القائم (عليه السلام) يلقي في حربه ما لم يلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاهم وهم يعبدون حجاره منقوره (٣) وخشبا منحوته، وإنّ القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه (٤).

### باب (٤٩) سيره الإمام المهدي عليه السلام

٦١٨٧ - غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن رباح قال: حدثنا أحمد بن عليّ الحميري قال: حدثني الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو قال:

حدثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال: حدثنا عبد الله بن عطاء المكيّ ، عن شيخ من الفقهاء - يعني أبا عبد الله (عليه السلام) - قال: سألته عن

ص: ٧٧١

- 
- ١- (١) - القر - بالضم -:- البرد. (أقرب الموارد).
  - ٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٩٦ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٢.
  - ٣- (٣) - نقر الحجر والخشب: نقبه وحفره. (أقرب الموارد).
  - ٤- (٤) - غيبة النعماني: ص ٢٩٧ ح ٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٢.

فقال: يصنع كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يهدم ما كان قبله، كما هدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر الجاهليه ويستأنف الاسلام جديدا(١).

٦١٨٨ - غيبه الطوسى: الفضل بن شاذان، عن عبدالرحمن بن أبى هاشم، والحسن بن على، عن أبى خديجه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إذا قام القائم جاء بأمر غير الذى كان(٢).

٦١٨٩ - الإرشاد: روى أبو خديجه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إذا قام القائم (عليه السلام) جاء بأمر جديد كما دعى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى بدو الاسلام إلى أمر جديد(٣).

٦١٩٠ - إكمال الدين: حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على ابن عبدالله بن المغيرة الكوفى (رضى الله عنه) قال: حدثنى جدى الحسن بن على، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا [كما بدأ(٤) فطوبى للغرباء(٥)].

غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا

ص: ٧٧٢

١- (١) - غيبه النعمانى: ص ٢٣٠ ح ١٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٢.

٢- (٢) - غيبه الطوسى: ص ٢٨٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٢.

٣- (٣) - الإرشاد: ص ٣٦٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٨.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٥- (٥) - إكمال الدين: ص ٢٠١ ح ٤٤.

محمد بن المفضل بن ابراهيم قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زراره، عن سعيد بن أبي عمر [و] (١) الجلاب، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: ان الاسلام... وذكر مثله (٢).

إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد العمركي بن علي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):.... وذكر مثله (٣).

البحار - بيان: قال الجزريّ فيه: إنّ الاسلام بدأ غربيا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى إنّ كان فى أوّل أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلّه المسلمين يومئذ وسيعود غربيا كما كان أى يقلّ المسلمون فى آخر الزّمان فيصبرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنّة لاولئك المسلمين الذين كانوا فى أوّل الاسلام، ويكونون فى آخره، وإنّما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفّار أوّلا وآخرًا ولزومهم دين الاسلام.

٦١٩١ - غيبه النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس

ص: ٧٧٣

١- (١) - سعيد بن عمر - البحار.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٣٢١ ح ٤.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٢٠١ ح ٤٥. منهما البحار: ج ٥٢ ص ١٩١.

قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء.

فقلت: اشرح لي هذا أصلحك الله ؟

فقال: [مما] يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بهذا الاسناد، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

شرح الاخبار: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: ان الاسلام.... وذكر نحوه (٢).

٦١٩٢ - غيبة النعماني: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسنى ، عن الحسن بن علي البطائى ، عن شعيب الحداد، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء.

فقال: يا أبا محمد إذا قام القائم (عليه السلام) استأنف دعاء جديدا كما دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ص: ٧٧٤

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٣٢١ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٦.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٣٧١ ح ١٢٤١.

قال: فقامت إليه وقبّلت رأسه وقلت: أشهد أنّك إمامي في الدّنيا والآخرة اوالى وليّك، واعادى عدوّك، وأنّك وليّ الله، فقال:

رحمك الله (١).

٦١٩٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شَمُون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السّلام):

دماّن فى الإسلام حلال من الله لا يقضى فيهما أحد حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت، فاذا بعث الله (عزّوجلّ) قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بيّنه: الزّانى المحصن يرحمه ومانع الزكاه يضرب عنقه.

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) نحوه (٢).

اكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله (عليه السّلام).... وذكر نحوه (٣).

٦١٩٤ - الخصال: حدثنا عليّ بن أحمد بن موسى (رضى الله عنه) قال: حدثنا حمزه بن القاسم العلوىّ قال: حدثنا محمّد بن

ص: ٧٧٥

١- (١) - غيبة النعمانى: ص ٣٢٢ ح ٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٧.

٢- (٢) - الكافي: ج ٣ ص ٥٠٣ ح ٥.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٦٧١ ح ٢١.



عبدالله بن عمران البرقيّ ، قال: حدثنا محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن عليّ بن أبي حمزه [عن أبيه] (١)، عن أبي عبدالله وأبي الحسن (عليهما السلام) قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله:

يقتل الشيخ الزّاني، ويقتل مانع الزكاه، ويورث الاخ أخاه في الاظله (٢) و(٣).

٦١٩٥ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): ان الله (تبارك وتعالى) آخى بين الارواح في الاظله قبل ان يخلق الاجساد بألفى عام فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورث الاخ الذي آخى بينهما في الاظله ولم يورث الاخ في الولاده (٤).

الهدايه: قال الصادق (عليه السلام): ان الله (عزّوجلّ) آخى.... وذكر نحوه (٥).

٦١٩٦ - غيبه النعماني: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: إنّ عليا (عليه السلام) قال: كان لي أن أقتل المولّى واجهز على الجريح (٦)، ولكنّي تركت ذلك للعاقبه من

ص: ٧٧٦

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - يعنى عالم الأظله والأشباح وهو عالم الدر. «هامش المصدر».

٣- (٣) - الخصال: ص ١٦٩ ح ٢٢٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٩.

٤- (٤) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٥٢ ح ٥٧٦١.

٥- (٥) - الهدايه: ص ٨٧.

٦- (٦) - المولّى - بصيغه اسم الفاعل - هو الذى يولى دبره حين القتال ويفر من ساحه الحرب، والإجهاز على الجريح إتمام قتله.

أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم له أن يقتل المولّى ويجهز على الجريح(١).

٦١٩٧ - التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الانمات قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا فسأله معلى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيره على (عليه السلام)؟

قال: نعم، وذلك ان عليا (عليه السلام) سار باليمن والكفّ لانه علم أن شيعة سيظهر عليهم(٢)، وان القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى(٣)، وذلك انه يعلم ان شيعة لم يظهر عليهم من بعده ابدا(٤).

غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال:

حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن خالد، عن ثعلبه بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الانمات نحوه(٥).

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن الحسن بن هارون قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا... وذكر نحوه(٦).

ص: ٧٧٧

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٢٣١ ح ١٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٣.

٢- (٢) - سيظهر عليهم عدوهم من بعده - علة الشرايع.

٣- (٣) - بالبسط والسبى - علة الشرايع.

٤- (٤) - التهذيب: ج ٦ ص ١٥٤ ح ٧١.

٥- (٥) - غيبه النعماني: ص ٢٣٢ ح ١٦.

٦- (٦) - علة الشرايع: ص ٢١٠ ح ١.

٦١٩٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن رفيد مولى أبي هبيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قال لي: يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثم أخرج المثل الجديد، على العرب شديد.

قال: قلت: جعلت فداك ما هو؟

قال: الذبح.

قال: قلت: بأي شيء يسير فيهم، بما سار علي بن أبي طالب (عليه السلام) في أهل السواد؟

قال: لا يارفيد إن عليا (عليه السلام) سار بما في الجفر الأبيض، وهو الكف، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته (١).

أقول: المثل والمثل يطلق على القضييه المستحسنه أو المستغربه.

قال - في مجمع البحرين -: (العرب قد تسمى الصفه والقصه الرائمه - لاستحسانها أو لاستغرابها -: مثلا: فتشبه ببعض الامثال لكونها مستحسنه).

اذا: الظاهر من الحديث الشريف ان المثل بمعنى السيره التي يسير عليها أصحاب الامام المهدي (عليه السلام) وهي جديده، على العرب شديد. وهذه السيره هي التي فسرها الامام (عليه السلام) بالذبح، بعد سؤال الراوى منه. والله العالم.

٦١٩٩ - بصائر الدرجات: حدثنا حمزه بن يعلى، عن محمد بن

ص: ٧٧٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٧٥ ح ١٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣١٨.

الفضيل، عن الربيعي، عن رفيد مولى أبي هيبه (١) قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك يا بن رسول الله يسير القائم بسيره علي بن أبي طالب في أهل السواد؟

فقال: لا، يا رفيد إن علي بن أبي طالب سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وإن القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.

قال: فقلت: جعلت فداك وما الجفر الأحمر؟

قال: فأمر أصبعه علي حلقه فقال: هكذا يعنى الذبح.

ثم قال: يا رفيد إن لكل أهل بيت مجيباً (٢) شاهداً عليهم شافعا لامثالهم (٣).

٦٢٠٠ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله) حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سوره بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (٤) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): امرت بالتقيته، فسار بها عشرا حتى امر أن يصدع بما امر (٥)، وامر بها علي (عليه السلام)، فسار بها حتى امر أن يصدع بها، ثم أمر الائمه بعضهم بعضا فساروا

ص: ٧٧٩

١- (١) - ابن هيبه - البحار.

٢- (٢) - نجيبا - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٧٢ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣١٣.

٤- (٤) - فصلت ٣٤: ٤١.

٥- (٥) - صدع بالامر: جاهر به مصرحا. (أقرب الموارد).

بها، فإذا قام قائمنا سقطت التقيّه وجرّد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف(١).

٦٢٠١ - غيبه النعماني: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: ما تستعجلون بخروج القائم؟! فوالله ما لباسه إلّا الغليظ، ولا طعامه إلّا الجشب(٢)، وما هو إلّا السيف والموت تحت ظلّ السيف(٣).

غيبه الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول:.... وذكر مثله(٤).

٦٢٠٢ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام)، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمر بالنزول على أهل الذمه ثلاثه أيام وقال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع(٥) فلا قطائع(٦).

ص: ٧٨٠

١- (١) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٤ ص ٤٧.

٢- (٢) - الجشب من الطعام: الغليظ الخشن وقيل هو ما لا- ادم فيه. (أقرب الموارد). وفي غيبه الطوسي: وما طعامه إلّا الشعير الجشب.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٢٣٣ ح ٢٠.

٤- (٤) - غيبه الطوسي: ص ٢٧٧. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٤.

٥- (٥) - القطائع: اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والأراضى والابراج والحصون ومنه الحديث: «قطائع الملوك كلها للامام» (مجمع البحرين).

٦- (٦) - قرب الاسناد: ص ٣٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٩.

## باب (٥٠) الإمام المهدي عليه السلام يعرف حقيقه الناس

٦٢٠٣ - البحار: روى السيد على بن عبد الحميد فى كتاب (الغيبه) باسناده الى ابن تغلب، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

إذا خرج القائم (عليه السلام) لم يبق بين يديه أحد إلا عرفه صالح أو طالح (١).

٦٢٠٤ - الإرشاد: روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قام قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله) حكم بين الناس بحكم داود (عليه السلام) لا يحتاج إلى بينه، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطنوه (٢)، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ \* وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ) (٣).

٦٢٠٥ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا قام القائم (عليه السلام) لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح

ص: ٧٨١

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ح ٢٠٨.

٢- (٢) - استبطن أمره: عرف باطنه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الإرشاد: ص ٣٦٥، والآيه فى سورة الحجر ٧٥: ١٥ و ٧٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٩.

هو أم طالح(١)؟ لأن فيه آية للمتوسمين وهي بسبيل مقيم(٢) و(٣).

## باب (٥١) الملائكة في جيش الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٠٦ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال:

قال ابو عبدالله (عليه السلام): كأني أنظر إلى القائم (عليه السلام) على ظهر النجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق(٤) بين عينيه شمراخ(٥) ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلده إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) انحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم (عليه السلام).

وهم الذين كانوا مع نوح (عليه السلام) في السفينه، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل (عليه السلام) حيث القى في النار، وكانوا مع عيسى (عليه السلام) حيث رفع، وأربعة الاف مسومين ومردفين وثلاثمائه وثلاثة عشر ملكا يوم بدر، وأربعة الاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ (عليهما السلام) فلم يؤذن لهم،

ص: ٧٨٢

١- (١) - الطالح من الرجال: خلاف الصالح. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - وهي السبيل المقيم - البحار.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٦٧١ ح ٢٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٥.

٤- (٤) - الادهم: الاسود. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - الشمراخ: غزه الفرس إذا دقت وسالت وجلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفله. والجحفله: لذي الحافر كالشفه للانسان (أقرب الموارد).

فصعدوا فى الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين (عليه السّلام) فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين (عليه السّلام) إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين (عليه السّلام) إلى السماء مختلف الملائكة(١).

٦٢٠٧ - غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال:

حدّثنا على بن الحسن التيملىّ ، قال: حدّثنا الحسن ومحمّد ابنا علىّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان الكلبيّ ، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: كأنى أنظر إلى القائم على نجف الكوفة عليه خوخته(٢) من استبرق ويلبس درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فإذا لبسها انتفضت به حتى تستدير عليه ثم يركب فرسا له أدهم أبلق بين عينيه شمراخ بيّن، معه رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قلت: مخبوه أو يؤتى بها؟

قال: بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله وسائرها من نصر الله، لا يهوى بها إلى شيء إلا أهلكه الله يهبط بها تسعه آلاف ملك، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا.

فقلت له: جعلت فداك كلّ هؤلاء معه ؟

قال: نعم هم الذين كانوا مع نوح فى السفينه. والذين كانوا مع ابراهيم حيث القى فى النار. وهم الذين كانوا مع موسى لما فلق له البحر. والذين كانوا مع عيسى لمّا رفعه الله إليه، وأربعة آلاف مسؤمين كانوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، وثلاثمائة وثلاثة

ص: ٧٨٣

١- (١) - إكمال الدين: ص ٦٧١ ج ٢٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٥.

٢- (٢) - الخوخه: ضرب من الثياب اخضر. (اقرب الموارد).



عشر ملكا كانوا معه يوم بدر، ومعهم أربعة آلاف صعدوا إلى السماء يستأذنون في القتال مع الحسين (عليه السلام) فهبطوا إلى الارض وقد قتل، فهم عند قبره شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، وهم ينتظرون خروج القائم (عليه السلام) (١).

٦٢٠٨ - كامل الزيارات: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كأتى بالقائم (عليه السلام) على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فينتفض (٢) هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بحداجه من استبرق، ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ، فينتفض به انتفاضه لا يبقى أهل بلد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم فينشر رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله، لا يهوى بها إلى شيء أبدا إلا هتكه الله، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوّه أربعين رجلا- ولا- يبقى مؤمن [ميت] إلا- دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حيث يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلثمائة وثلثه عشر ملكا.

قلت: كل هؤلاء الملائكة؟

قال: نعم الذين كانوا مع نوح في السفينه، والذين كانوا مع إبراهيم (عليه السلام) حين القى في النار، والذين كانوا مع موسى

ص: ٧٨٤

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٣٠٩ ح ٤.

٢- (٢) - النفض: التحريك السان العرب). والمعنى أنه (عليه السلام) يلبس الدرع فتوافقه.

حين فلق البحر لبنى إسرائيل، والَّذِينَ كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه. وأربعة آلاف ملك مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مسؤمين وألف مردفين(١) وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين [بن علي] (عليهما السَّلام) فلم يؤذن لهم فى القتال فهم عند قبره شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور فلا يزوره زائر إلاّ- استقبلوه ولا- يودّعه مودّع إلاّ- شيّعوه، ولا- يمرض مريض إلاّ- عادوه، ولا- يموت ميّت إلاّ- صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء فى الارض ينتظرون قيام القائم (عليه السَّلام) الى وقت خروجه (عليه صلوات الله)(٢).

غيبه النعمانى: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال:

حدثنا محمّد بن جعفر القرشى قال: حدثنا أبو جعفر الهمدانى قال:

حدثنا موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمى، عن عمر ابن أبان، الكلبى، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السَّلام): كأتى بالقائم.... وذكر نحوه(٣).

البحار - بيان: الحداجه لم أر لها معنى مناسباً وفى غيبه النعمانى الخداعه، وهى أيضاً كذلك ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أى الثوب الذى يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته ويمكن أن يكون الأوّل مصحّف الخلاج، والخلاج نوع من البرود لها خطط، وكونه من استبرق لا يخلو من اشكال ولعلّه محمول على ما

ص: ٧٨٥

١- (١) - مسؤمين: أى معلّمين بعلامه يعرفون بها فى الحرب. ومردفين: أى متبعين بعضهم لبعض (مجمع البحرين).

٢- (٢) - كامل الزيارات: ص ١١٩ ح ٥.

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ٣١٠ ح ٥. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٨.

٦٢٠٩ - العدد القويہ: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كأنتى بالقائم (عليه السلام) على ظهر التجف لابس درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيتقلص عليه، ثم ينتفض بها فيستدير عليه، ثم يغشى الدرع بثوب إستبرق(١) ثم يركب فرسا له أبلق بين عينيه شمراخ، ينتفض به، لا يبقى أهل بلد إلا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آيه له، ثم ينشر رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب(٢).

٦٢١٠ - الإرشاد: روى المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إذا أذن الله تعالى للقائم فى الخروج صعد المنبر، فدعى الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقه، وأن يسير فيهم بسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله (جل جلاله) جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول: إلى أى شىء تدعو؟

فيخبره القائم (عليه السلام) فيقول جبرئيل: أنا أول من يبائعك أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشره آلاف نفس ثم يسير منها إلى المدينة(٣).

ص: ٧٨٦

١- (١) - الاستبرق: يقال هو أغلظ من الحرير والابرسم، والسندس رقيقه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - لعدد القويہ: ص ٧٤ ح ١٢٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٩١.

٣- (٣) - الإرشاد: ص ٣٦٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٧.

٦٢١١ - غيبه النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال:

حدثنا ابراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبدالله بن حمّاد الانصاري، عن علي بن أبي حمزه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا قام القائم (صلوات الله عليه) نزلت ملائكة بدر وهم خمسه آلاف (١) ثلث علي خيول شهب (٢)، وثلث علي خيول بلق (٣)، وثلث علي خيول حوّ.

قلت: وما الحوّ؟

قال: هي الحمر (٤).

### باب (٥٢) كيف يجب أن يكون الحاكم؟

٦٢١٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) يوماً: جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم.

فقال: هيهات يا معلّى أما والله أن لو كان ذاك ما كان إلاّ سياسه اللّيل، وسياحه النهار، ولبس الخشن، وأكل الجشب، فزوى ذلك عنّا،

ص: ٧٨٧

١- (١) - نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر - البحار.

٢- (٢) - الشهب: بياض يصدعه، أي يتخلله سواد. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - البلق - بالتحريك - : سواد في بياض. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - غيبه النعماني: ص ٢٤٤ ح ٤٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٦.

فهل رأيت ظلامه قطّ صيرها الله تعالى نعمه إلا هذه (١).

٦٢١٣ - غيبة النعماني: حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهليّ قال: حدّثنا ابراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن المفضّل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) بالطّواف، فنظر إليّ وقال لي: يا مفضّل مالي أراك مهموما متغيّر اللون؟

قال: فقلت له: جعلت فداك نظرى إلى بنى العباس، وما فى أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم.

فقال: يا مفضّل أما لو كان ذلك لم يكن إلاّ سياسه اللّيل، وسباحه النّهار (٢)، وأكل الجشب، ولبس الخشن، شبه أمير المؤمنين (عليه السّلام) وإلاّ فالنار، فزوى ذلك عنّا فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامه جعلها الله نعمه مثل هذا (٣).

البحار - بيان: «إلاّ سياسه اللّيل» أى سياسه الناس وحراستهم عن الشرّ باللّيل ورياضه النفس فيها بالاهتمام لامور الناس، وتدبير معاشهم ومعادهم، مضافا إلى العبادات البدنيّة، وفى النّهاية:

ص: ٧٨٨

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤١٠ ح ٢.

٢- (٢) - قوله: «وسباحه النّهار» بالباء الموحده من قوله تعالى: (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) - المزمّل ٧: ٧٣ - أى تصرفا وتقلبا فى المهمات والمشاكل والاهتمام بأمر الخلق وتدبير شؤونهم الإجماعية وما يعيشون به «هامش المصدر». وفى البحار: سياحه النّهار.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ٢٨٦ ح ٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٩.

السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه، و «سياحه النهار» بالدعوه إلى الحقّ والجهد والسعى في حوائج المؤمنين، والسير في الارض لجميع ذلك، والسياحه بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب هنا.

«فزوى» أى صرف وابعده، «فهل رأيت» تعجب منه (عليه السّلام) في صيروره الظلم عليهم نعمه لهم، وكأنّ المراد بالظلامه هنا الظلم. وفي القاموس: المظلمه - بكسر اللام - وكتمامه ما تظلمه الرجل.

٦٢١٤ - البحار: دعوات الراوندى - قال المعلّى بن خنيس: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): لو كان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم. فقال: والله لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلّا أكل الجشب ولبس الخشن.

وقال (عليه السّلام) للمفضّل بن عمر: لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلّا عيش رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيره أمير المؤمنين (عليه السّلام) (١).

٦٢١٥ - غيبه النعماني: اخبرنا أبو سليمان قال: حدثنا إبراهيم ابن اسحاق قال: حدثنا عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال:

كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فى بيته والبيت غاصّ بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شيء إلّا أجاب فيه، فبكيت من ناحيه البيت فقال: ما يبكيك يا عمرو؟

قلت: جعلت فداك وكيف لا أبكى وهل فى هذه الأمه مثلك والباب مغلق عليك والستر مرخى عليك؟

ص: ٧٨٩

فقال: لا تبك يا عمرو نأكل أكثر الطيب، ونلبس اللين ولو كان الّذى تقول لم يكن إلّا أكل الجشب، ولبس الخشن، مثل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وإلّا فمعالجه (١) الاغلال فى النار (٢).

### باب (٥٣) كيفيه السّلام على الإمام المهدي عليه السّلام

٦٢١٦ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد قال:

حدثنى إسحاق بن إبراهيم الدينورى، عن عمر بن زاهر، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: سأل رجل عن القائم يسلم عليه بإمره المؤمنين؟

قال: لا، ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين (عليه السّلام)، لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلّا كافر.

قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟

قال: يقولون: السّلام عليك يا بقيه الله، ثم قرأ: (بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٣).

تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى جعفر بن محمّد الفزارى معننا عن عمر بن زاهر قال: قال رجل لجعفر بن محمّد (عليهما السّلام): نسلم على القائم بامر المؤمنين.... وذكر نحوه (٤).

ص: ٧٩٠

١- (١) - المعالجه: الممارسه والمزاوله (مجمع البحرين). والمراد مصاحبته للاغلال فى النار.

٢- (٢) - غيبه النعمانى: ص ٢٨٧ ح ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٠.

٣- (٣) - الكافى: ج ١ ص ٤١١ ح ٢، والآيه فى سورة هود ٨٦: ١١.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ١٩٣ ح ٢٤٩.

## باب (٥٤) مسجد الكوفه فى عصر الإمام المهدي عليه السلام

٦٢١٧ - الإرشاد: فى روايه المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إذا قام قائم آل محمد (عليهم السلام) بنى فى ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب واتّصلت بيوت أهل الكوفه بنهرى كربلاء (١) و(٢).

## باب (٥٥) الحياه الحضاريه فى عصر الإمام المهدي عليه السلام

٦٢١٨ - غيبه الطوسى: اخبرنا جماعه، عن التلعكبرى، عن عليّ بن حبشىّ، عن جعفر بن مالك، عن أحمد بن أبى نعيم، عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن غزال، عن مفضل بن عمر قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقّت الارض بنور ربّها، واستغنى الناس، ويعمّر الرّجل فى ملكه حتّى يولد له ألف ذكر، لا يولد فيهم انثى، ويبنى فى ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب وتّصل بيوت الكوفه بنهر كربلاء وبالحيّره، حتّى يخرج الرّجل يوم الجمعة على بغله سفواء (٣) يريد الجمعة فلا يدر كها (٤).

ص: ٧٩١

١- (١) - بنهر كربلاء - البحار.

٢- (٢) - الإرشاد: ص ٣٦٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٧.

٣- (٣) - البغله السفواء: سريعه المرّ كالريح. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - غيبه الطوسى: ص ٢٨٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٠.



٦٢١٩ - الارشاد: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن قائمنا إذا قام أشرفت الارض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمه، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ولد ذكر، لا يولد فيهم انثى، وتظهر الارض من كنوزها حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله، يأخذ منه زكاته، فلا يجد أحدا يقبل منه ذلك واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله (١).

٦٢٢٠ - البحار: وباسناده يرفعه إلى ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق (٢).

### باب (٥٦) موارث الأنبياء عند الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٢١ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانى قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: [كانت] عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة، أتاه بها جبرئيل (عليه السلام) لما

ص: ٧٩٢

١- (١) - الارشاد: ص ٣٦٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٧.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٩١ ح ٢١٣.

توجّه تلقاء مدين، وهي وتابوت آدم في بحيره طبريّه(١) ولن يلبيا ولن يتغيّرا حتّى يخرجهما القائم (عليه السّلام) إذا قام(٢).

٦٢٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن هارون، عن سهل بن زياد، عن أبي يحيى قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): إنّ الله خيّر ذا القرنين السحابين الذّلّول والصّعب، فاختار الذّلّول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد، ولو اختار الصّعب لم يكن له ذلك لأنّ الله أدّخره للقائم (عليه السّلام)(٣).

الاختصاص: محمد بن هارون، عن أبي يحيى سهيل بن زياد الواسطيّ، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله وفيه:

السحابتين(٤).

٦٢٢٣ - الخرائج والجرائح: عن أبي سعيد الخراسانيّ، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) [قال]: إذا قام القائم بمكه وأراد أن يتوجّه إلى الكوفه نادى مناد(٥): «ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا»، ويحمل معه حجر موسى بن عمران (عليه السّلام) الذي انبجست(٦) منه اثنتا عشره عينا فلا ينزل منزلا إلّا نصبه، فانبعثت منه العيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمان روى، فيكون زادهم

ص: ٧٩٣

١- (١) - طبريه: بلده بجانب بحيره الجليل - في فلسطين المحتله - (أقرب الموارد).

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٣٨ ح ٢٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٢٩ ح ٤.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٣٢٦. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٣٢١.

٥- (٥) - مناديه - بصائر الدرجات.

٦- (٦) - انبجست: أي انفجرت. (أقرب الموارد).

حتى ينزلوا النّجف من ظاهر الكوفه، فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روى (١).

بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام):.... وذكر نحوه (٢).

### باب (٥٧) الدّنيا تحت تصرّف الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٢٤ - إكمال الدين: حدّثنا محمد بن عليّ بن ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السّراج، عن بشر بن جعفر، عن المفضل بن عمر، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّّه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الامر رفع الله (تبارك وتعالى) [له] كلّ منخفض من الارض، وخفّض له كلّ مرتفع منها حتى تكون الدّنيا عنده بمنزله راحته (٣)، فأيتكم لو كانت في راحته شعره لم يبصرها (٤).

ص: ٧٩٤

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٠ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٨ ح ٥٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٥.

٣- (٣) - الراحه: بطن الكف. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٦٧٤ ح ٢٩. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٨.

٦٢٢٥ - قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي ابن المفضل بن تمام، حدثنا أحمد بن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن حمدان القلانسي، عن محمد بن جمهور، عن مرزم بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (صلوات الله عليه) أنه قال: يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله.

قلت: يكون منزله؟

قال: نعم، هو منزل إدريس (عليه السلام)، وما بعث الله نبيًا إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه.

يا أبا محمد أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاه إلا فيه، ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين (١).

٦٢٢٦ - البحار: روى في كتاب (مزار) لبعض قدماء أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي: يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم (عليه السلام) في مسجد السهلة بأهله وعياله.

قلت: يكون منزله جعلت فداك؟

ص: ٧٩٥

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه.

قلت: جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبدا؟

قال: نعم.

قلت: فمن بعده؟

قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق.

قلت: فما يكون من أهل الذمة عنده؟

قال: يسألهم كما سألهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون.

قلت: فمن نصب لكم عداوه؟

فقال: لا يا أبا محمّد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرّم علينا وعليكم ذلك فلا يغزّتك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين (١).

البحار: روى مؤلف المزار الكبير باسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٢).

٦٢٢٧ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن بن عليّ، عن عثمان، عن صالح بن أبي الاسود قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) وذكر مسجد السهلة فقال: أما إنّ منزله منزل صاحبنا إذا قام

ص: ٧٩٦

١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٦ ح ١٧٧.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨١ ح ١٩١.

التهذيب: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الحسين بن سيف، عن عثمان مثله (٢).

غيبه الطوسي: الفضل بن شاذان، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الاسود مثله إلا أنه فيه: إذا قدم بأهله (٣).

٦٢٢٨ - تفسير العياشي: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله (عليه السلام) ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ وذكر دور العباسيين، فقال رجل: أراها الله خرابا، أو خربها بأيدينا.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): لاتقل هكذا بل يكون مساكن القائم وأصحابه أما سمعت الله يقول: (وَسَيَكُونُ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) (٤).

### باب (٥٩) درع الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٢٩ - بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وغيره، عن أبي

ص: ٧٩٧

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٤٩٥ ح ٢.

٢- (٢) - التهذيب: ج ٣ ص ٢٥٢ ح ٦٩٢.

٣- (٣) - غيبه الطوسي: ص ٢٨٢.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٣٥ ح ٤٩، والآيه في سورة ابراهيم ١٤:٤٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٧.

أَيُّوبُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَلْمَسَ (١) صَدْرَكَ.

فَقَالَ: أَفْعَلُ.

فَمَسَسْتُ صَدْرَهُ وَمَنَاكِبَهُ.

فَقَالَ: وَلَمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟

فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ الْقَائِمَ وَاسِعَ الصَّدْرِ، مُسْتَرَسِلَ الْمَنْكِبِينَ، عَرِيضَ مَا بَيْنَهُمَا.

فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَبِي لَيْسَ دَرَعُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكَانَتْ تَسْحَبُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنَا لِبَسْتِهَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ، وَإِنَّهَا تَكُونُ مِنَ الْقَائِمِ كَمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَشْمَرَهُ كَأَنَّهُ تَرَفَعُ نِطَاقُهَا بِحَلْقَتَيْنِ، وَلَيْسَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ جَازِ أَرْبَعِينَ (٢).

الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ: رَوَى أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَحْوَهُ وَفِيهِ: وَهِيَ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مَشْمَرَهُ كَمَا كَانَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٣).

الْبَحَارُ - إِضَاحٌ: قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «فَكَانَتْ وَكَانَتْ» أَي كَانَتْ قَرِيبَةً مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالتَّقْدِيرِ وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً وَكَانَتْ زَائِدَةً قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «مَشْمَرَهُ» أَي مَرْتَفَعَهُ أَذْيَالُهَا عَنِ الْأَرْضِ وَالْمَرَادُ بِنِطَاقِهَا مَا يُرْسَلُ قَدَامَهَا، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ قَصِيرَةً عَلَيْهِ، بِحَيْثُ يَظُنُّ الرَّائِي

ص: ٧٩٨

١- (١) - أَمَسَ - الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ.

٢- (٢) - بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ص ٢٠٨ ح ٥٦.

٣- (٣) - الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ: ج ٢ ص ٦٩١ ح ٢. مِنْهُمَا الْبَحَارُ: ج ٥٢ ص ٣١٩.

أنه رفع نطاقها وشدها على وسطه بحلقتين.

وفى بعض النسخ «كانت» ولعلّ المعنى أنه (صلى الله عليه وآله) كان يشدها لسهولة الحركات لا لطولها ويحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقه التى تشدّ فوق الدرّع.

قوله (عليه السلام): «من جاز أربعين» أى فى الصورة أى صاحب هذا الامر يرى دائما أنه فى سن أربعين ولا يؤثّر فيه الشيب ولا يغيّره.

### باب (٦٠) الفرج بعد الشده

٦٢٣٠ - غيبه النعمانى: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط (١) قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ أهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا فى شده، أما إنّ ذاك إلى مدّه قريبه وعافيه (٢) طويله.

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، عن بعض رجاله، قال: حدثنى على بن إسحاق الكندى (٣) قال: حدثنا محمد بن سنان، عن يونس بن رباط قال: سمعت أبا عبدالله (عليه

ص: ٧٩٩

١- (١) - يونس بن ظبيان - البحار.

٢- (٢) - وعاقبه - البحار.

٣- (٣) - على بن اسحاق بن عمار - البحار.



السّلام) يقول: وذكر مثله (١).

٦٢٣١ - غيبه النعماني: أخبرنا عليّ بن أحمد البندنجي، عن عبيدالله بن موسى [العلويّ] العباسي، عن الحسن بن معاوية، عن الحسن بن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضل بن عمر قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وقد ذكر القائم (عليه السّلام).

فقلت: إنّي لأرجو أن يكون أمره في سهوله.

فقال: لا يكون ذلك حتّى تمسحوا العلق والعرق (٢).

البحار - بيان: «العلق» بالتحري: الدم الغليظ، «ومسح العرق والعلق» كناية عن ملاقاه الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيله للدم.

### باب (٦١) رايه الإمام المهدي عليه السّلام

٦٢٣٢ - غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أبو عبدالله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لا يخرج القائم (عليه السّلام) حتّى يكون تكمله الحلقة.

قلت: وكم تكمله الحلقة؟

قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. ثمّ

ص: ٨٠٠

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٢٨٥ ح ٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٨.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٨٤ ح ٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٨.

يهزّ الرايه ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها وهي رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثم قال: يا أبا محمد ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير.

قلت: فمن أي شيء هي؟

قال: من ورق الجنه، نشرها رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، ثم لفها ودفعتها إلى عليّ (عليه السلام) فلم تزل عند عليّ (عليه السلام) حتى إذا كان يوم البصره، نشرها أمير المؤمنين (عليه السلام) ففتح الله عليه ثم لفها.

وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم (عليه السلام) فإذا قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها، ويسير الرعب قدامها شهرا، ووراءها شهرا، وعن يمينها شهرا، وعن يسارها شهرا.

ثم قال: يا أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفا، لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي عليه يوم احد، وعمامته السحاب، ودرعه درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) السابغه (١)، وسيفه سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا (٢).

فأول ما يبدء بنى شبيهه فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبه،

ص: ٨٠١

١- (١) - السابغه: الدرع الواسعه. (لسان العرب).

٢- (٢) - الهرج: شده القتل وكثرته السان العرب).

وينادى مناديه: هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف.

ولا يخرج القائم (عليه السلام) حتى يقرأ كتابان - كتاب بالبصره، وكتاب بالكوفه - بالبراءه من عليّ (عليه السلام) (١).

### باب (٦٢) الإمام المهدي عليه السلام ينتقم من قتله الإمام الحسين

٦٢٣٢ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتله الحسين (عليه السلام) بفعال آبائها؟

فقال (عليه السلام): هو كذلك.

فقلت: فقول الله (عز وجل): (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) (٢) ما معنا؟

فقال: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتله الحسين (عليه السلام) يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضى شيئا كان كمن أتاه، ولو أن رجلا قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في

ص: ٨٠٢

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٣٠٧ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٠.

٢- (٢) - الانعام ١٦٤:٦.

المغرب، لكان الراضى عند الله (عزوجل) شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم (عليه السلام) إذا خرج لرضاهم بفعل آباؤهم.

قال: فقلت له: بأى شيء يبدأ القائم فيهم إذا قام؟

قال: يبدأ بنى شبيهه ويقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله (عزوجل) (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بهذا الاسناد نحوه (٢).

### باب (٦٣) من إنجازات الإمام المهدي عليه السلام في الحرمين

٦٢٣٤ - الإرشاد: روى أبو بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا قام القائم (عليه السلام) هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه وحوّل المقام إلى الموضع الذى كان فيه، وقطع أيدي بنى شبيهه، وعلّقها بالكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة (٣).

٦٢٣٥ - غيبة الطوسى: الفضل بن شاذان، عن عبدالرحمن، عن ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى أساسه ويردّ البيت إلى موضعه، وأقامه على

ص: ٨٠٣

١- (١) - علل الشرايع: ص ٢٢٩ ح ١.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٧٣ ح ٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣١٣.

٣- (٣) - الإرشاد: ص ٣٦٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٨.

أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السَّرَاق، وعلّقها على الكعبه(١).

٦٢٣٦ - الكافي: أحمد بن محمّد، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ القائم (عليه السّلام) إذا قام ردّ البيت الحرام إلى أساسه ومسجد الرسول إلى أساسه ومسجد الكوفه إلى أساسه.

وقال أبو بصير: إلى موضع التّمارين من المسجد(٢).

٦٢٣٧ - الكافي: أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن الميثميّ، عن أخويه محمّد وأحمد، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن مروان ابن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفيّ، عن رجل من أهل مصر قال:

أوصى إليّ أخي بجاريه كانت له مغتيه فارهه(٣) وجعلها هديا لبيت الله الحرام، فقدمت مكة فسألت، فقيل: ادفعها إلى بني شيبه، وقيل لي غير ذلك من القول فاختلف عليّ فيه.

فقال لي رجل من أهل المسجد: ألا ارشدك إلى من يرشدك في هذا إلى الحقّ؟

قلت: بلى.

قال: فأشار إلى شيخ جالس في المسجد فقال: هذا جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فسله.

قال: فأتيته (عليه السّلام) فسألته وقصصت عليه القصّه، فقال:

إنّ الكعبه لا تأكل ولا تشرب وما اهدى لها فهو لزوّارها، بع الجاريه

ص: ٨٠٤

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ٢٨٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٥٤٣ ح ١٦.

٣- (٣) - الفارهه: الجاريه الحسناء المليحه وما يتبعها من المواهب. (أقرب الموارد).

وقم على الحجر فناد: هل من منقطع به وهل من محتاج من زوارها، فإذا أتوك فسل عنهم وأعطهم وأقسم فيهم ثمنها.

قال: فقلت له: إنَّ بعض من سألته أمرنى بدفعها إلى بنى شيبة.

فقال: أما إنَّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سراق الله (١).

علل الشرايع: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بهذا الاسناد نحوه (٢).

### باب (٦٤) قميص الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٣٨ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه قال:

حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن عمه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب ابن شعيب، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

«ألا اريك قميص القائم الذى يقوم عليه؟»

فقلت: بلى.

قال: فدعا بقمطر (٣) ففتحه وأخرج منه قميص كرايس فنشره فاذا فى كمه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله (صلى الله

عليه

ص: ٨٠٥

١- (١) - الكافي: ج ٤ ص ٢٤٢ ح ٤.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٤١٠ ح ٥.

٣- (٣) - القمطر: ما يصاب فيه من الكتب. (مجمع البحرين).

وآله) الذى عليه يوم ضربت ربايعيته(١)، وفيه يقوم القائم، فقُبلت الدّم ووضعتة على وجهى، ثم طواه أبو عبدالله (عليه السّلام) ورفعهُ(٢).

٦٢٣٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: كنت حاضرا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام) كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيّد؟

قال: فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا إذا قام لبس لباس عليّ (عليه السّلام) وسار بسيرته(٣).

### باب (٦٥) يؤيّد الله الإمام المهدي عليه السّلام بثلاثة

٦٢٤٠ - غيبة النعماني: حدثنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوى، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): (أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) (٤).

ص: ٨٠٦

١- (١) - الرباعية: السن التي بين الثنيه والتاب من كل جانب. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٢٤٣ ح ٤٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٥.

٣- (٣) - الكافي: ج ٦ ص ٤٤٤ ح ١٥.

٤- (٤) - النحل: ١: ١٦.

فقال: هو أمرنا، أمر الله (عزوجل) ألا تستعجل (١) به حتى يؤيده الله بثلاثه أجناد: الملائكة والمؤمنين والرعب، وخروجه كخروج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذلك قوله (عزوجل): (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) (٢) و(٣).

## باب (٦٦) الخروج بالسيف

٦٢٤١ - البحار: روى السيد على بن عبد الحميد فى كتاب (الغيبه) باسناده رفعه إلى عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا خرج القائم (عليه السلام) لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف لا يأخذها إلا بالسيف ولا يعطيها إلا به (٤).

٦٢٤٢ - البحار: وعنه (عليه السلام): لا تذهب الدنيا حتى تندرر أسماء القبائل، وينسب القبيله إلى رجل منكم فيقال لها: آل فلان، وحتى يقوم الرجل منكم إلى حسبه ونسبه وقبيلته فيدعوهم فان أجابوه وإلا ضرب أعناقهم ٥.

٦٢٤٣ - غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى قال:

حدثنا اسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزه،

ص: ٨٠٧

١- (١) - نستعجل - البحار.

٢- (٢) - الأنفال ٥: ٨.

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ٢٤٣ ح ٤٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٦.

٤- (٤) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ح ٢١٠.



عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا سيف ما يأخذ منها إلا السيف، وما يستعجلون بخروج القائم؟ والله ما لباسه إلا الغليظ، وما طعامه إلا الشعير الجشب، وما هو إلا السيف، والموت تحت ظلّ السيف (١).

أقول: ليس معنى هذا الحديث وأمثاله ان الامام الحجّه يتكلم مع الناس بلغه السيف والعنف والشده بل لعلّ المراد أنّ السيف هو الحلّ الأخير للإصلاح العام، كما في الحديث: «آخر الدواء: الكيّ» فالإمام (عليه السلام) بعد إتمام الحجّه على أعدائه يتكلم معهم بلغه السيف، والله العالم.

٦٢٤٤ - غيبه النعماني: اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم قال: حدثني محمد بن عبد الله بن زرار، عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما بقى بيننا وبين العرب إلا الذبح - وأوماً بيده إلى حلقه - (٢).

٦٢٤٥ - غيبه النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذه قال:

حدثنا ابراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد، عن ابن أبي حمزه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قام القائم (عليه السلام) نزلت سيوف القتال، على كلّ سيف اسم الرّجل واسم أبيه (٣).

ص: ٨٠٨

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٢٣٤ ح ٢١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٥.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٢٣٦ ح ٢٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٩.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٢٤٤ ح ٤٥. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٦.

## باب (٦٧) المنحرفون عن الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٤٦ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الأتبار(١)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: أتق العرب فإن لهم خير سوء أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد(٢).

٦٢٤٧ - البحار: صحيفه الامام الرضا (عليه السلام) - باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): من قاتلنا في اخر الزمان فكأتما قاتلنا مع الدجال.

قال أبو القاسم الطائى : سألت علي بن موسى الرضا (عليه السلام): عمّن قاتلنا في آخر الزمان ؟

قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدي (عليه السلام)(٣).

## باب (٦٨) مصير النواصب في حكمه الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٤٨ - شرح الأخبار: عن الحسن بن محبوب، باسناده، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: إذا قام القائم منا

ص: ٨٠٩

١- (١) - الأتبار: صانع الابره وبائعها. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - غيبة الطوسي: ص ٢٨٤. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٣.

٣- (٣) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٥ ح ٦٦.

عرض الايمان على كل ناصب، فان دخل فيه بحقيقه وآلا ضرب عنقه، أو يؤديه الجزيه كما يؤديها أهل الذمه اليوم، ويشدّ على وسطه الهميان، ويطردهم من الامصار إلى السواد(١).

### باب (٦٩) الشيعة في عصر الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٤٩ - الاختصاص: قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

يكون من شيعتنا في دوله القائم (عليه السلام) سنام الأرض وحكامها، يعطى كل رجل منهم قوه أربعين رجلا(٢).

٦٢٥٠ - البحار: كشف الغمه - عن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (عز وجل) يلقى في قلوب شيعتنا الرعب، فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان(٣) و(٤).

٦٢٥١ - الخرائج والجرائح: عن محمد بن عيسى، عن صفوان [عن مثنى الحنّاط](٥)، عن عمرو بن شمر، عن جابر [قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

إن الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه [في] قلوب

ص: ٨١٠

- 
- ١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٣٧٥ ح ١٢٤٦. الامصار - جمع مصر -: وهو البلد العظيم (مجمع البحرين). وسواد البلده: ما حولها من القرى والريف (أقرب الموارد) والمراد أنه يطردهم من البلاد الى القرى.
  - ٢- (٢) - الاختصاص: ص ٨. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٢.
  - ٣- (٣) - ليث: أحد أسماء الاسد، وسنان: الرمح. (مجمع البحرين).
  - ٤- (٤) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٠ ح ١٦١.
  - ٥- (٥) - ما بين المعقوفتين من المختصر والبحار.

شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه [فى] قلوب عدونا، فأحدهم أمضى من سنان وأجرأ من ليث، يطعن عدوه برمحه، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه(١).

مختصر بصائر الدرجات: عن محمد بن عيسى بهذا الاسناد مثله(٢).

٦٢٥٢ - غيبة النعمانى: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذه قال:

حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى، عن علي بن أبي حمزه قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام): بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذا توافوا إلى صاحبهم فى ليله واحده على غير ميعاد فيصبحون بمكة(٣).

٦٢٥٣ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن مندل، عن بكار بن أبي بكر، عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم (عليه السلام) عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟

فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفه عليها مكتوب «طاعه معروفه»(٤).

البحار: روى السيد على بن عبد الحميد باسناده الى احمد بن

ص: ٨١١

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٠ ح ٥٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٦.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٦.

٣- (٣) - غيبة النعمانى: ص ٣١٦ ح ١١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٠.

٤- (٤) - اكمال الدين: ص ٦٥٤ ح ٢٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٤.

محمد الايادى رفعه عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم (عليه السلام)... وذكر نحوه (١).

٦٢٥٤ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المسلمي، عن أبي الربيع الشامي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله (عزّوجلّ) لشيئتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى [لا] يكون بينهم وبين القائم (عليه السلام) بريد (٢)، يكلمهم فيسمعون (٣) وينظرون إليه وهو في مكانه (٤).

الخرائج والجرائح - مختصر بصائر الدرجات: عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر مثله (٥).

### باب (٧٠) من أنصار الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٥٥ - غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن المثني، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لينصرنّ الله هذا الأمر بمن لاخلق له، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم

ص: ٨١٢

- 
- ١- (١) - البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٥ ح ٧٦.
  - ٢- (٢) - البريد: الرسول (مجمع البحرين).
  - ٣- (٣) - ويسمعون - الخرائج والجرائح.
  - ٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢٤٠ ح ٣٢٩.
  - ٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٠ ح ٥٨ - مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧.

أقول: قوله (عليه السّلام): «.. ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه..» لا يبعد انه كان في الأصل هكذا: لقد خرج معه، كما احتمله العلامة المجلسي (رضوان الله عليه).

وعلى كل حال... فلعلّ معنى هذا الحديث ان بعض المنحرفين - من عبده الاوثان وغيرهم - تشملهم الرحمه الالهيه فيهدون الى الحق ويكونون من أنصار الامام المهدي (عليه السّلام) كما حدث نظيره في طريق كربلاء حيث امتدى البعض على يد الإمام الحسين (عليه السّلام) ورافقوه الى كربلاء وكانوا من أنصاره وأصحابه وفاضوا بالسعاده الابديه، كزهير بن القين - العثماني - ووهب بن عبدالله الكلبي - النصراني - وغيرهما.

٦٢٥٦ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمّد الحضرمي قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن ابراهيم ابن عبد الحميد قال: أخبرني من سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول:

إذا خرج القائم (عليه السّلام) خرج من هذا الامر من كان يرى أنّه من أهله ودخل فيه شبهه (٢) عبده الشمس والقمر (٣).

ص: ٨١٣

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ٢٧٣. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٩.

٢- (٢) - ودخل في سنه - البحار.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٣١٧ ح ١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٣.

٦٢٥٧ - تفسير العياشى: عن رفاعه بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا) (١) قال: إذا قام القائم (عليه السلام) لا يبقى أرض إلا نودى فيها بشهادته أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (٢).

٦٢٥٨ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (٣) فقال: والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم (عليه السلام) فإذا خرج القائم (عليه السلام) لم يبق كافر بالله العظيم، ولا مشرك بالامام إلا - كره خروجه حتى أن لو كان كافر أو مشرك في بطن صخره لقات: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرنى واقتله (٤).

ص: ٨١٤

١- (١) - آل عمران ٨٣:٣.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٨٣ ح ٨١. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٠.

٣- (٣) - التوبه ٣٣:٩.

٤- (٤) - اكمال الدين: ص ٦٧٠ ح ١٦. منه البحار: ح ٥٢ ص ٣٢٤.

٦٢٥٩ - تفسير العياشى: عن سماعه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) \* قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه (١).

### باب (٧٢) الحياه العلميه فى عصر الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٦٠ - الخرائج والجرائح - مختصر بصائر الدرجات: عن موسى ابن عمر بن يزيد الصيقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزه، عن أبان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: العلم سبعة وعشرون جزء (٢) فجميع ما جاءت به الرسل جزءان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزئين، فاذا قام القائم (عليه السلام) (٣) أخرج الخمسه والعشرين جزءا فبثها فى الناس، وضم إليها الجزئين، حتى يبتها سبعة وعشرين جزءا (٤).

ص: ٨١٥

١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٨٧ ح ٥٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٦.

٢- (٢) - حرفا - مختصر بصائر الدرجات - البحار، وكذا فى المواضع التاليه.

٣- (٣) - قائمنا - البحار.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤١ ح ٥٩ - مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٦.



## باب (٧٣) الحياه الصحيه في عصر الإمام المهدي عليه السلام

٦٢٦١ - غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن المفضل ابن محمد الأشعري، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهه، ورد إليه قوته (١).

## باب (٧٤) الرجعه

٦٢٦٢ - تفسير القمي: (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) (٢) فإنه سئل [الإمام أبو عبدالله (عليه السلام)] عن قوله: (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا)؟ (٣).

فقال: ما يقول الناس فيها؟

قلت: يقولون: إنها في القيامة.

ص: ٨١٦

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٣١٧ ح ٢. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٤.

٢- (٢) - الكهف ١٨:٤٧.

٣- (٣) - النمل ٨٣:٢٧.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): [أ] يحشر الله في يوم القيامة من كل أمه فوجا ويترك الباقيين؟ إنما ذلك في الرجعة، فأما آية القيامة فهذه (وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا \* وَ عَرَضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صَفًّا) الى قوله: (مَوْعِدًا) (١).

٦٢٦٣ - البحار: تفسير القمي - أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما يقول الناس في هذه الآية: (وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا)؟

قلت: يقولون: إنها في القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إن ذلك في الرجعة أيحشر الله يوم القيامة من كل أمه فوجا ويدع الباقيين؟ إنما آية القيامة قوله: (وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) .

قال علي بن إبراهيم: ومما يدل على الرجعة قوله: (وَ حَرَامٌ عَلَيَّ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) (٢).

فقال الصادق (عليه السلام): كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة، فأما إلى القيامة فيرجعون، ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب، ومحضوا الكفر محضا يرجعون (٣).

٦٢٦٤ - تفسير القمي: قوله: (وَ حَرَامٌ عَلَيَّ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ

ص: ٨١٧

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ٥١.

٢- (٢) - الانبياء ٩٥: ٢١.

٣- (٣) - البحار: ج ٥٣ ص ٦٠ ح ٤٩.

لَا يَرْجِعُونَ ) فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَا: كُلُّ قَرِيْبِهِ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالْعَذَابِ لَا يَرْجِعُونَ (٢).

٦٢٦٥ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، قال: حدثني محمد ابن عبد الله بن الحسين قال: دخلت مع أبي عليّ أبي عبد الله (عليه السّلام) فجرى بينهما حديث فقال أبي لابي عبد الله (عليه السّلام): ما تقول في الكره؟

قال: أقول فيها ما قال الله (عزّوجلّ) وذلك أنّ تفسيرها صار إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبل أن يأتي هذا الحرف بخمس وعشرين ليله قول الله (عزّوجلّ): (تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ) (٣) إذا رجعوا إلى الدّنيا، ولم يقضوا ذحولهم.

فقال له أبي: يقول الله (عزّوجلّ): (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ \* فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ) (٤) أى شىء أراد بهذا؟

فقال: إذا انتقم منهم وباتت بقيته الارواح ساهره لاتنام ولا تموت (٥).

البحار - بيان: الذّحول جمع الذّحل، وهو طلب الثار، ولعلّ

ص: ٨١٨

١- (١) - ومحمد بن مسلم - البحار.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٧٥. منه البحار: ج ٥٣ ص ٥٢.

٣- (٣) - النازعات ٧٩:١٢.

٤- (٤) - النازعات ٧٩:١٣ و ١٤.

٥- (٥) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٤٤.

المعنى أنهم إنما وصفوا هذه الكثرة بالخاسره، لأنهم بعد أن قتلوا وعذبوا لم ينته عذابهم، بل عقوبات القيامة معدة لهم، أو أنهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من أنواع القتل والعقاب.

قوله (عليه السلام): «سأهره» لعل التقدير فإذا هم بالحاله الساهره، على الإسناد المجازي أو في جماعه ساهره.

٦٢٦٦ - مختصر بصائر الدرجات: حدثني جماعه من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان وإبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (إِذْ جَعَلْنَا فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلْنَاكُمْ مُلُوكًا)؟ (١).

فقال: الأنبياء رسول الله وإبراهيم وإسماعيل وذريته، والملوك الأئمه (عليهم السلام).

قال: فقلت: وأى ملك اعطيتم؟

فقال: ملك الجنه، وملك الكثره (٢).

٦٢٦٧ - تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن إبراهيم بن المستنير، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله (عز وجل): (فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا)؟ (٣).

قال: هي والله للنصاب.

ص: ٨١٩

١- (١) - المائده ٢٠: ٥.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٤٥.

٣- (٣) - طه ١٢٤: ٢٠..

قال: جعلت فداك قد رأيناهم دهرهم الأطول في كفايه حتى ماتوا؟

قال: ذاك والله في الرجعه يأكلون العذره(١).

مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر ابن عبدالعزيز، عن رجل، عن ابراهيم بن المستنير، عن معاوية بن عمار نحوه(٢).

٦٢٦٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ) .

قال: قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) وطعن الحسن (عليه السلام) (وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا) قال: قتل الحسين (عليه السلام) (فَإِذَا جَاءَ وَعَيْدٌ أُوْلَاهُمَا) فإذا جاء نصر دم الحسين (عليه السلام) (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ) قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم (عليه السلام) فلا يدعون وترا لآل محمّد إلا قتلوه (وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا) خروج القائم (عليه السلام) (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ) (٣) خروج الحسين (عليه السلام) في سبعين من

ص: ٨٢٠

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٥. منه البحار: ج ٥٣ ص ٥١.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٥٢.

٣- (٣) - الاسراء ٤: ١٧-٦.

أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضه وجهان المؤدون إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وإنه ليس بدجال ولا- شيطان، والحجّه القائم بين أظهرهم فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين (عليه السلام) جاء الحجّه الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ولا يلي الوصي إلا الوصي (١).

٦٢٦٩ - تفسير العياشي: عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: (وَقَضَيْتَنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ) قتل عليّ وطعن الحسن (وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) قتل الحسين (فَإِذَا جَاءَ وَعِيدُ أُولَاهُمَا) إذا جاء نصر دم الحسين (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ) قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد إلا- حرّقه (وَكَانَ وَعِيدًا مَفْعُولًا) قبل قيام القائم (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَزَّ عَلَيْهِمْ وَ آمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) خروج الحسين (عليه السلام) في الكزّه في سبعين رجلا من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكل بيضه وجهان، والمؤدى إلى الناس أن الحسين قد خرج في أصحابه - حتى لا يشك فيه المؤمنون وأنه ليس بدجال ولا شيطان، الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فإذا استقرّ عند المؤمن أنه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجّه القائم بين

ص: ٨٢١

أظهر الناس وصدقه المؤمنون بذلك حاء الحجّه الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه في حفرته الحسين ولا يلي الوصي إلا الوصي ، وزاد إبراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه (١).

٦٢٧٠ - تفسير القمي: (رَبِّدَا أُمَّتَنَا اثْنَيْتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَيْتَيْنِ ) إلى قوله: (مِنْ سَبِيلِ ) (٢) قال الصادق (عليه السلام): ذلك في الرجعه (٣).

البحار - بيان: أي أحد الاحيائين في الرجعه والآخر في القيامة، وإحدى الإمامتين في الدنيا والأخرى في الرجعه، وبعض المفسرين صححوا التشبه بالاحياء في القبر للسؤال والاماته فيه، ومنهم من حمل الاماته الأولى على خلقهم ميتين ككونهم نطفه.

٦٢٧١ - مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: قول الله (عز وجل): (إِنَّا لَنُنصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (٤).

قال: ذلك والله في الرجعه أما علمت أنّ [في] أنبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمه قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعه.

قلت: (وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ \* يَوْمَ يَسْمَعُونَ

ص: ٨٢٢

١- (١) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨١ ح ٢٠. منه البحار: ج ٥١ ص ٥٦.

٢- (٢) - غافر ١١: ٤٠.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ٥٦.

٤- (٤) - غافر ٥١: ٤٠.

الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (١).

قال: هي الرّجعه (٢).

تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

البحار - بيان: لا يخفى أنّ هذا أظهر ممّا ذكره المفسّرون: أنّ النصر بظهور الحجّه أو الانتقام لهم من الكفر في الدّنيا غالبا.

٦٢٧٢ - مختصر بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن الحكم، عن المثني بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله (عزّوجلّ): (وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا) (٤).

قال: في الرّجعه (٥).

تفسير العياشي: عن علي الحلبي، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) نحوه (٦).

٦٢٧٣ - مختصر بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن عيسى،

ص: ٨٢٣

١- (١) - ق ٤١: ٥٠ و ٤٢.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٦٥.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٦٥.

٤- (٤) - الاسراء ٧٢: ١٧.

٥- (٥) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٠.

٦- (٦) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ١٣١. منهما البحار: ح ٥٣ ص ٦٧.



عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن عمر بن أبان، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كَأَنِّي بِحِمْرَانَ بْنِ أَعْيُنٍ وَمَيْسَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخِيطَانِ (١) النَّاسَ بِأَسْيَافِهِمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٢).

٦٢٧٤ - تأويل الآيات الظاهرة: في تفسير أهل البيت (عليهم السلام) قال: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيحِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَوْلَهُ (عَزَّوَجَلَّ): (كَأَنَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) (٣).

قال: يعنى مرّه فى الكزّه ومرّه اخرى يوم القيامة (٤).

٦٢٧٥ - تفسير القمى: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِهِ: (وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى). .

قال: يعنى الكزّه هى الآخرة للنبي (صلى الله عليه وآله) قلت:

قوله: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (٥).

ص: ٨٢٤

١- (١) - خبطه خبطا: ضربه شديدا. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٥. منه البحار: ج ٥٣ ص ٤٠.

٣- (٣) - التكاثر ٣: ١٠٢ و ٤.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٥٠ ح ١. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٢٠.

٥- (٥) - الضحى ٤: ٩٣ و ٥.

قال: يعطيك من الجنة فترضى (١).

٦٢٧٦ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي (٢)، عن محمد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن موسى الحنّاط قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم (عليه السلام)، ويوم الكرّه، ويوم القيامة (٣).

٦٢٧٧ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص النخاس، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: إنا نتحدّث أنّ عمر بن ذرّ لا يموت حتّى يقاتل قائم آل محمد (صلّى الله عليه وآله).

فقال: إنّ مثل ابن ذرّ مثل رجل [كان] فى بنى إسرائيل يقال له:

عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلاله، فمات فكانوا يلودون بقبره ويتحدّثون عنده، إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم كيت وكيت (٤).

٦٢٧٨ - رجال النجاشى: قال أبو على أحمد بن محمد بن رباح الزهرى الطحان، حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدثنى محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقه قال:

ص: ٨٢٥

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٢٧. منه البحار: ج ٥٣ ص ٥٩.

٢- (٢) - وهو أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار مولى بنى اسد الواقفى الثقه.

٣- (٣) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٦٣.

٤- (٤) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢١. منه البحار: ج ٥٣ ص ٦٧.

قال لى أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيون على روايتى عن جعفر (عليه السلام) قال: فقلت: كيف تلومونى فى روايتى عن رجل ما سألته عن شىء إلا قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)!! قال: فمر صبيان وهم ينشدون: «العجب كل العجب بين جمادى ورجب» فسألته عنه؟

فقال: لقاء الاحياء بالاموات(١).

٦٢٧٩ - غيبه الطوسى: الفضل، عن محمّد بن على، عن جعفر ابن بشير، عن خالد بن أبى عماره، عن المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم (عليه السلام) ومن مات من أصحابنا ينتظره.

فقال لنا أبو عبدالله (عليه السلام): إذا قام اتى المؤمن فى قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فان تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم فى كرامه ربك فأقم(٢).

٦٢٨٠ - مختصر بصائر الدرجات: أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جميله المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إنه بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن بطنين من قريش كلام تكلموا به، فقال:

يرى محمّد أن لو قد قضى أنّ هذا الامر يعود فى أهل بيته من بعده، فاعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك، فباح فى مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدى ثم رأيتموني فى كتيبه من أصحابى أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف

ص: ٨٢٤

١- (١) - رجال النجاشى: ص ٩. منه البحار: ج ٥٣ ص ٧٧.

٢- (٢) - غيبه الطوسى: ص ٢٧٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ٩٢.

قال: فنزل جبرئيل فقال: يا محمد قل: إن شاء الله أو يكون ذلك علي بن أبي طالب إن شاء الله.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أو يكون ذلك علي بن أبي طالب إن شاء الله تعالى.

فقال جبرئيل: واحده لك، واثنان لعلي بن أبي طالب، وموعدكم السلام.

قال أبان: جعلت فداك وأين السلام؟

فقال (عليه السلام): يا أبان: السلام من ظهر الكوفه(١).

٦٢٨١ - التهذيب: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة، والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال، قال: قال لي مولاى الصادق (صلوات الله عليه) فى زياره الاربعين:

«.... وأشهد أنى بكم مؤمن وبايا بكم، موقن بشرايع دينى وخواتيم عملى»، تمامه فى باب زياره الأربعين(٢).

٦٢٨٢ - البحار: مصباح الزائر - روى عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (صلوات الله عليهم) من بعيد، فليقل وساق الزياره إلى قوله: «إنى من القائلين بفضلكم، مقرّ برجعتكم لا

ص: ٨٢٧

١- (١) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩. منه البحار: ج ٥٣ ص ٦٦.

٢- (٢) - التهذيب: ج ٦ ص ١١٣ ح ٢٠١.

انكر لله قدره، ولا أزعم إلا ما شاء الله»(١).

٦٢٨٣ - تفسير العياشي: عن سيرين (٢) قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآية (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ) ؟

قال: يقولون: لا قيامه ولا بعث ولا نشور.

فقال: كذبوا والله إنما ذلك إذا قام القائم وكرّ معه المكثرون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون: رجع فلان وفلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت، ألا ترى أنهم قالوا: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) ؟ كانت المشركون أشدّ تعظيماً باللآلئ والعزى من أن يقسموا بغيرها فقال الله:

(بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا... \* لِيَبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ \* إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (٣) و(٤).

٦٢٨٤ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): ليس منا من لم يؤمن بكرتنا و [لم] يستحلّ متعتنا(٥).

٦٢٨٥ - البحار: كتاب الحسن بن سليمان - حدثنا الحسين بن

ص: ٨٢٨

١- (١) - البحار: ج ٥٣ ص ٩٧ ح ١١٢.

٢- (٢) - قيل انه مصحف السرى.

٣- (٣) - النحل ٣٨:١٦-٤٠.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٧١.

٥- (٥) - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٥٨ ح ٤٥٨٣.

محمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «العذاب الادي دون العذاب الأكبر» الرجعه.

حدثنا الحسين بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «العذاب الادي» دابة الارض(١).

٦٢٨٦ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر امير المؤمنين (عليه السلام) وهو قوله: (لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ) يعنى برسول الله (صلى الله عليه وآله) (وَلَتَنْصُرُنَّهُ) (٢) يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام)(٣).

٦٢٨٧ - مختصر بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن فيض بن أبي شبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: وتلا هذه الآية (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ) الآية قال: ليؤمنن برسول الله (صلى الله عليه وآله) ولينصرن عليا أمير المؤمنين (عليه السلام).

[قلت: ولينصرن أمير المؤمنين؟] (٤).

قال (عليه السلام): نعم والله من لدن ادم (عليه السلام) فهلم

ص: ٨٢٩

١- (١) - البحار: ج ٥٣ ص ١١٤ ح ١٨.

٢- (٢) - آل عمران ٨١:٣.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ٥٠.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار وتفسير العياشي.

جَزًا، فلم يبعث الله نبيًا ولا-رسولا- إلا- ردّ جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

تفسير العياشي: عن فيض بن أبي شيبه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:.... وذكر نحوه (٢).

٦٢٨٨ - تفسير العياشي: عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لقد تسموا باسم ما سمي الله به أحدا إلا عليّ بن أبي طالب (٣)، وما جاء تأويله.

قلت: جعلت فداك متى يجيء تأويله؟

قال: إذا جاء جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ إِلَى قَوْلِهِ: (وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) فيومئذ يدفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللّواء إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فيكون أمير الخلائق كلّهم أجمعين، يكون الخلائق كلّهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله (٤).

٦٢٨٩ - مختصر بصائر الدرجات: باسنادى إلى سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله

ص: ٨٣٠

١- (١) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٥.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٨١ ح ٧٦. منهما البحار: ج ٥٣ ص ٤١ و ٤٢.

٣- (٣) - وهو كون الإمام أميراً للمؤمنين.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٨١ ح ٧٧، والآية في سورة آل عمران ٨١:٣. منه البحار: ج ٥٣ ص ٧٠.

(عليه السّلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد أسرى بي ربّي (عزّوجلّ) فأوحى إليّ من وراء حجاب ما أوحى، وكلمنى بما كلم به، وكان ممّا كلمنى به أن قال: يا محمّد إنّنى أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم إنّى أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون، إنّى أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصوّر، لى الاسماء الحسنى، يسّبح لى من فى السماوات والارض، وأنا العزيز الحكيم.

يا محمّد: إنّى أنا الله لا إله إلا أنا الأوّل فلا شىء قبلى، وأنا الآخر فلا شىء بعدى، وأنا الظاهر فلا شىء فوقى، وأنا الباطن فلا شىء دونى، وأنا الله لا إله إلا أنا بكلّ شىء عليم.

يا محمّد: علىّ أوّل ما أخذ(١) بميثاقه من الائمه.

يا محمّد: علىّ آخر من أقبض روحه من الائمه، وهو الدّابّه الّتى تكلمهم.

يا محمّد: علىّ اظهره على جميع ما اوجهه إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يا محمّد: ابطنه الّذى أسرته إليك فليس ما بينى وبينك سرّ دونه يا محمّد: علىّ علىّ ، ما خلقت من حلال وحرام علىّ عليم به(٢).

البحار - بيان: قوله تعالى: «علىّ علىّ» الأوّل اسم والثانى صفه أى هو عالى الشأن أو كلاهما اسمان وخبران لمبتدأ محذوف، كما يقال: هو فلان، إذا كان مشتهراً معروفاً فى الكمال.

ص: ٨٣١

١- (١) - هكذا فى المصدر ولعلّ الاصح: أوّل من أخذ.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ٦٨.



٦٢٩٠ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن إبليس قال: (فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) \* فأبى الله ذلك عليه (قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) \* (١) فاذا كان يوم الوقت المعلوم، ظهر إبليس (لعنه الله) في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كثره يكرها أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقلت: وإنها لكثرات؟

قال: نعم، إنها لكثرات وكثرات، ما من إمام في قرن إلا ويكره معه البر والفاجر في دهره حتى يدل الله المؤمن [من] الكافرين (٢).

فاذا كان يوم الوقت المعلوم كثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في أصحابه وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال له: الرّوحا قريب من كوفتكم، فيقتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله (عزّوجلّ) العالمين فكأني أنظر إلى أصحاب عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائه قدم وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات.

فعند ذلك يهبط الجبار (عزّوجلّ) في ظلل من الغمام، والملائكة، وقضى الامر، رسول الله (صلى الله عليه وآله) [أمامه]

ص: ٨٣٢

١- (١) - الحجر ٣٦:١٥-٣٨، ص ٧٩:٣٨-٨١.

٢- (٢) - الاداله: الغلبه. ادال الله زيدا من عمرو: اى نزع الدوله من عمرو وحولها الى زيد (أقرب الموارد).

بيده حربه من نور فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصا على عقبيه فيقول له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت ؟

فيقول: إنني أرى ما لا ترون إنني أخاف الله رب العالمين، فيلحقه النبي (صلى الله عليه وآله) فيطعنه طعنه بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد الله (عز وجل) ولا يشرك به شيئا، ويملك أمير المؤمنين (عليه السلام) أربعا وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعه علي (عليه السلام) ألف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله (١).

البحار - بيان: هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه.

٦٢٩١ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن عيسى بن عبيد (٢)، عن الحسين بن سفيان البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لعلي (عليه السلام) في الأرض كره مع الحسين ابنه (صلوات الله عليهما) يقبل برأيته حتى ينتقم له من [بنى] أميه ومعاويه وآل معاويه ومن شهد حربته، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفا ومن سائر الناس سبعين ألفا فيلقاهم بصفين مثل المزمه الأولى حتى يقتلهم، ولا يبقى منهم مخبرا، ثم يبعثهم الله (عز وجل) فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون.

ثم كره أخرى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يكون

ص: ٨٣٣

١- (١) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ٤٢.

٢- (٢) - سعد، عن ابن عيسى، عن اليقطيني - البحار.

خليفه فى الارض وتكون الأئمه (عليهم السّلام) عماله وحتّى يعبد الله علانيه، فتكون عبادته علانيه فى الارض كما عبد الله سرا فى الارض.

ثمّ قال: إى والله وأضعاف ذلك - ثمّ عقد بيده أضعافا - يعطى الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله) ملكك جميع أهل الدّنيا منذ يوم خلق الله الدّنيا إلى يوم يفنيها حتّى ينجز له مواعده فى كتابه كما قال: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) \* (١) و(٢).

٦٢٩٢ - مختصر بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى ابن خنيس وزيد الشّحام، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قالوا: سمعناه يقول: إنّ أوّل من يكرّ فى الرّجعه الحسين بن علىّ (عليهما السّلام)، ويمكث فى الارض أربعين سنه حتّى يسقط حاجباه على عينيه (٣).

٦٢٩٣ - تأويل الآيات الظاهره: قال محمّد بن العباس (رحمه الله) حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن علىّ بن خالد العاقولّى، عن عبدالكريم بن عمر الخثعميّ، عن سليمان ابن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) قوله تعالى: (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ \* تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ) (٤) قال: الرّاجفه الحسين بن علىّ (عليهما السّلام)، والرّادفه علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام)، وأوّل

ص: ٨٣٤

١- (١) - التوبه ٩:٣٣، والصف ٩:٦١.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٩. منه البحار: ج ٥٣ ص ٧٤.

٣- (٣) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٦٣.

٤- (٤) - النازعات ٦:٧٩ و ٧.

من. ينفذ عن رأسه التراب الحسين بن علي (عليهما السلام) في خمسه وسبعين ألفا وهو قوله تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالدِّينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (١) و (٢).

تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنا أبو القاسم العلوى قال:

حدثنا فرات معننا عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه إلا أن فيه: فى خمسه وتسعين ألفا (٣).

البحار: كتاب (الفضائل) - كتاب (الروضه) - عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٤).

٦٢٩٤ - تفسير العياشى: عن رفاعه بن موسى قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنَّ أوَّل من يكرِّر إلى الدُّنيا الحسين بن علي (عليهما السلام) وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه فيقتلهم حدو القذّه بالقذّه (٥)، ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) (٦).

ص: ٨٣٥

١- (١) - المؤمن ٥١: ٤٠ و ٥٢.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٧٦٢ ح ١.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٣٧ ح ٦٨٩. منهما البحار: ج ٥٣ ص ١٠٦ و ١٠٧.

٤- (٤) - البحار: ج ٥٣ ص ١٠٧.

٥- (٥) - القذّه: ريش السهم. يعنى كما تقدر كل واحده منهن على صاحبتهما وتقطع، ومثل يضرب للشئين يستويان ولا يتفاوتان (لسان العرب).

٦- (٦) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٣، والآيه فى سورة الاسراء ١٧: ٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ٧٦.

٦٢٩٥ - مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن المعلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ (عليه السلام) فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر، قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام): في قول الله (عز وجل): (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ) (١).

قال: نيّكم (صلى الله عليه وآله) راجع إليكم (٢).

٦٢٩٦ - البحار: كتاب الحسن بن سليمان - حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن عليّ بن مروان، عن سعيد بن عمّار، عن أبي مروان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ) ؟

قال: فقال لي: لا- والله لا تنقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ بالثويّه فيلتقيان وبينان بالثويّه مسجدا له اثنا عشر ألف باب - يعني موضعا بالكوفه -.

حدثنا أحمد بن هوزة الباهليّ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن أبي مريم الأنصاريّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام).... وذكر مثله (٣).

٦٢٩٧ - مختصر بصائر الدرجات: ممّا رواه لي ورويته عن السيّد

ص: ٨٣٦

١- (١) - القصص ٨٥:٢٨.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ٤٦.

٣- (٣) - البحار: ج ٥٣ ص ١١٣ ح ١٧.

الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه عن أحمد ابن محمد الأيادي يرفعه إلى أحمد بن عقبه، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) سئل عن الرجعة أحق هي؟

قال: نعم.

فقيل له: من أول من يخرج؟

قال: الحسين يخرج على أثر القائم (عليه السلام).

قلت: ومعه الناس كلهم؟

قال: لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا) (١) قوم بعد قوم.

وعنه (عليه السلام): ويقبل الحسين (عليه السلام) في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران، فيدفع إليه القائم (عليه السلام) الخاتم، فيكون الحسين (عليه السلام) هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته.

ورويت عنه أيضا بطريقه إلى أسد بن إسماعيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال - حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القرآن (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (٢) - وهي كثره رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيكون ملكه في كثره خمسين ألف سنة ويملك أمير المؤمنين في كثره أربعا وأربعين ألف سنة (٣).

٦٢٩٨ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن الحسين بن أبي

ص: ٨٣٧

١- (١) - النبأ ١٨: ٧٨.

٢- (٢) - سورة المعارج ٤: ٧٠.

٣- (٣) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٨. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٠٣ و ١٠٤.

الخطاب، عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسين ابن احمد المعروف بالمنقرى ، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيامة:

الحسين بن على (عليهما السلام)، فأما يوم القيامة فأتما هو بعث إلى الجنة وبعث إلى النار(١).

٦٢٩٩ - مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت حمرا بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعا قبل أن يحدث أبو الخطاب ما أحدث(٢) أنّهما سمعا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: أول من تنشق الارض عنه ويرجع إلى الدنيا، الحسين بن على (عليه السلام) وإن الرجعة ليست بعامة، وهى خاصه لا يرجع إلا من محض الإيمان محضا أو محض الشرك محضا(٣).

٦٣٠٠ - البحار: قال الشيخ المفيد (رحمه الله) فى شرحه على العقائد: وقد روى عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنه قال: إنما يسأل فى قبره من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا، فأما ما سوى هذين فإنه يلهى عنه.

ص: ٨٣٨

- 
- ١- (١) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٧. منه البحار: ج ٥٣ ص ٤٣.
  - ٢- (٢) - قال الشيخ الطوسى فى رجاله فى أصحاب الصادق (عليه السلام): محمد بن مقلاص الاسدى الكوفى أبو الخطاب ملعون، غال، ويكنى مقلاص ابا زينب البزاز البراد (معجم رجال الحديث).
  - ٣- (٣) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٤. منه البحار: ج ٥٣ ص ٣٩.

وقال في الرجعه: إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم من محض الايمان أو محض الكفر محضاً، فأما ما سوى هذين فلا رجوع لهم إلى يوم المآب (١).

٦٣٠١ - مختصر بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وابراهيم بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، قال: حدثنا محمد بن الطيار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) (٢).

فقال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل (٣).

٦٣٠٢ - تفسير العياشي: عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون (٤) وسبعة من أصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وأبا دجانة الأنصاري ومالك الاشر (٥).

٦٣٠٣ - أعلام الوري - الإرشاد: روى المفضل بن عمر، عن أبي

ص: ٨٣٩

١- (١) - البحار: ج ٦١ ص ٨٢.

٢- (٢) - النمل: ٨٣: ٢٧.

٣- (٣) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٥. منه البحار: ج ٥٣ ص ٤٠.

٤- (٤) - إشاره إلى قوله تعالى في سورة الاعراف ٧: ١٥٩ (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ).

٥- (٥) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٢ ح ٩٠. منه البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٦.



عبدالله (عليه السلام) قال: يخرج مع (١) القائم (عليه السلام) من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً: خمسة عشر من قوم موسى (عليه السلام) الذين كانوا يهدون بالحقّ وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف (٢)، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبو دجانة الأنصاريّ، والمقداد [بن الاسود]، ومالك الاشر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً (٣).

### باب (٧٥) من أقر بسته أشياء فهو مؤمن

٦٣٠٤ - صفات الشيعة: على بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن عبدالله (٤) قال: قال الصادق (عليه السلام): من أقر بسته أشياء فهو مؤمن:

البراءة من الطواغيت.

والإقرار بالولاية.

والإيمان بالرجعة.

والاستحلال للمتعة.

وتحريم الجري.

وترك المسح على الخفين (٥).

ص: ٨٤٠

١- (١) - يخرج الي - اعلام الوري.

٢- (٢) - أصحاب الكهف - اعلام الوري.

٣- (٣) - اعلام الوري: ص ٤٦٤ - الإرشاد: ص ٣٦٥. منهما البحار: ج ٥٣ ص ٩٠.

٤- (٤) - هكذا في المصدر، ولعل الصحيح: عن عمرو بن شمر أبي عبدالله.

٥- (٥) - صفات الشيعة: ص ٧١ ح ٤١. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٢١.

٦٣٠٥ - البحار: مصباح الزائر - عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: من دعا إلى الله أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فان مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه ومحا عنه ألف سيئه، وهو هذا:

«اللهم ربّ النور العظيم، و [ربّ] الكرسيّ الرفيع، وربّ البحر المسجور ومنزل التوراه والانجيل والزبور، وربّ الظلّ والحرور، ومنزل القرآن العظيم وربّ الملائكه المقربين، والأنبياء والمرسلين.

اللهمّ إنّى أسالك بوجهك الكريم، وبنور وجهك المنير، وملكك القديم يا حيّ يا قيوم أسالك باسمك العذى أشرقت به السماوات والارضون يا حيّ قبل كلّ حيّ ، لا إله إلا أنت.

اللهمّ بلغ مولانا الإمام الهادى المهديّ القائم بأمرك صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات، فى مشارق الارض ومغاربها، سهلها وجبلها برّها وبحرها، وعنّى وعن والدى من الصلوات زنه عرش الله ومداد كلماته، وما أحصاه علمه، وأحاط به كتابه.

اللهمّ إنّى اجدد له فى صبيحه يومى هذا وما عشت من أيامى عهدا وعقدا ويعه له فى عنقى، لا أحول عنها، ولا أزول أبدا، اللهمّ اجعلنى من أنصاره وأعوانه والسّادّيين عنه، والمسارعين إليه فى قضاء حوائجه، والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته، والمستشهادين بين يديه.

اللهم إن حال بيني وبينه الموت العذى جعلته على عبادك حتما، فأخرجني من قبري، مؤتزا كفني، شاهرا سيفي، مجردا فقاتي مليا دعوه الداعي، في الحاضر والبادي.

اللهم أرني الطلعه الرشيدة، والغزه الحميده، واكحل ناظري بنظره منى إليه، وعجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واسلك بي محجته، فانفذ أمره، واشدد أزره، واعمر اللهم به بلادك، وأحى به عبادك، فأنك قلت وقولك الحق: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) (١).

فأظهر اللهم لنا وليك، وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه، ويحق الحق ويحققه، واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك، وناصر لمن لا يجد له ناصر غيرك، ومجددا لما عطل من أحكام كتابك ومشيدا لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيك (صلى الله عليه وآله) واجعله ممن حصنته من بأس المعتدين.

اللهم وسر نبيك محمدا (صلى الله عليه وآله) برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا بعده، اللهم اكشف هذه الغمه عن الأمة بحضوره، وعجل لنا ظهوره، إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا، العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: «العجل يا مولاي يا صاحب الزمان» - ثلاثا - (٢).

ص: ٨٤٢

١- (١) - الروم ٤١: ٣٠.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٣ ص ٩٥ ح ١١١.

٦٣٠٦ - إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى ابن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): يابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انى سمعت من أبيك (عليه السلام) أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديًا.

فقال: إنما قال: اثنا عشر مهديًا ولم يقل اثنا عشر إمامًا، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا (١).

٦٣٠٧ - البحار: كتاب الحسن بن سليمان - محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت للصادق (عليه السلام): يابن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم (عليه السلام) اثنا عشر إمامًا، فقال: قد قال: «اثنا عشر مهديًا» ولم يقل «اثنا عشر إمامًا» ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا (٢).

ص: ٨٤٣

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٥٨ ح ٥٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٤٥.

٢- (٢) - البحار: ج ٥٣ ص ١١٥ ح ٢١.

٦٣٠٨ - غيبة الطوسي: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن بيه، عن محمد بن عبدالحميد، ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث طويل - أنه قال: يا أبا حمزه إنَّ منَّا بعد القائم أحد عشر مهديًا من ولد الحسين (عليه السلام) (١).

٦٣٠٩ - مختصر بصائر الدرجات: ما رواه السيّد عليّ بن عبدالحميد بإسناده عن الصادق (عليه السلام): أنَّ منَّا بعد القائم (عليه السلام) اثنا عشر مهديًا من ولد الحسين (عليه السلام) (٢).

ص: ٨٤٤

---

١- (١) - غيبة الطوسي: ص ٢٨٥. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٤٥.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٩. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٤٨.

## كلمه الختام

لقد وصلنا - والحمد لله - الى نهايه الجزء العاشر من موسوعه الامام الصادق (عليه السّلام) المباركه، مما قد روى عنه (عليه السلام) حول الزهراء الطاهره وبعض الأئمه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

والى اللقاء فى الجزء الحادى عشر ان شاء الله تعالى وفيه يكون الحديث عن المعاد ومنازل الآخره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

محمد كاظم القزوينى قم المقدسه - ايران

ص: ٨٤٥

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩